

الضوء واللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤلف الشاذلي

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثامن

دار الحديث

بيروت - لبنان



مكتبة سنن الهدى
سوكابومي

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السنجاوي

المجلد الخامس

دار الحديث

بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله بن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الأصل القاهري الشافعي المصنف (١) الماضي أبوه (٢) وجده (٣) ويعرف بالسخاوي (٤) وربما يقال له ابن البار وشهرة لجدّه بين أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه بين الجمهور ولا هو بل يكرها كابن عليمة (٥) وابن الملقن في الكراهة ولا يذكره بها إلا من يحتقره . ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين علو الدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقيني محل أبيه وجده ، ثم تحول منه حين دخل في الرابعة مع أبيه للملك اشتراه أبوه مجاور لبكن شيخه ابن حجر ، وأدخله أبوه المكتب بالقرب من الميدان عند المؤدب الشريف عيسى ابن أحمد المقسي الناسخ (٦) فأقام عنده يسيراً جداً ، ثم نقله لزوج أخته الفقيه الصالح البدو حسين بن أحمد الأزهرى أحد أصحاب العارف بالله يوسف الصفي فقرأ عنده القرآن وصلى به للناس التراويح في رمضان بزاوية لأبي أمه الشيخ شمس الدين العدوي المالكي ، ثم توجه به أبوه لفيقه المجاور لسكنه الشيخ المقيد النعمان القدوة الشمس محمد بن أحمد التحرير مؤدب البرهان بن خضر والجلال بن الملقن وابن أسد وغيرهم من الأئمة وأحدمن علق شيخه في تذكيرته من نوادره وسمع منه الطلبة والفضلاء ويعرف بالسعودي (٧) وذلك حين

(١) أي مصنف الضوء اللامع .

(٢) (ج ٤ رقم ٣٣٢) .

(٣) (ج ٧ رقم ٤٢٤) .

(٤) نسبة لمخايلد غري القسطنطينية ، وكانت النسبة إليها عند المتقدمين السخاوي .

(٥) في الأصل « عليّة » .

(٦) ترجمته (ج ٦ رقم ٤٧٩) .

(٧) وإليه ينسب كثيرون .

انقطاعه بمنزله لضعفه - فجوده عليه وانتفع به في آداب التجويد وغيرها وعلق عنه فرائد ونوادر وقرأ عليه حديثاً والتحق في قراءته عليه بشيوخه ، وتلاه في غضون ذلك مراراً على مؤديه بعد زوج عمته الفقيه الشمس محمد بن عمر الطباخ أبوه أحد قراء السبع هو ، وحفظ عنده بعض عمدة الاحكام . ثم انتقل بإشارة السعودي المذكور للعلامة الشهاب بن أسد فأكمل عنده حفظها مع حفظ التلبيه كتاب عمه والمنهاج الاصل وألفية ابن مالك والنخبة ، وتلا عليه لأبي عمرو ثم لابن كثير وسمع عليه غيرها من الروايات إفراداً وجمعاً وتدرّب به في المطالعة والقراءة وصار يشارك غالب من يتردد اليه للتفهم في الفقه والعربية والقراآت وغيرها .

وكلمها انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ عصره فكان من جملة من عرض عليه ممن لم يأخذ عنه بعد : المحب بن نصر الله البغدادي الحنبلي والشمس بن صهار المالكي والنور التليواني^(١) والجمال عبد الله الزيتوني^(٢) وكذا الزين عبادة ظناً فقد اجتمع به وبالشمس البساطي^(٣) مع جده ، ثم حفظ بعد ألفية العراق وشرح النخبة وغالب الشاطبية وبعض جامع المختصرات ومقدمة الساوي في العروض وغير ذلك مما لم يكمله . وقرأ بعض القرآن على النور البلبيسي^(٤) إمام الازهر والزين عبد الفتى الهيثمي لابن كثير ظناً وسمع الكثير من الجمع للسمع وللعشر على الزين رضوان العسقي^(٥) والبعض من ذلك على الشهاب السكندري وغيره ، بل سمع الفاتحة وإلى المفلحون للسمع على شيخه بقراءة ابن أسد وجعفر السهري وغيرهما من أئمة القراء . ولزم الاستاذ القريد البرهان بن خضر أحد أصحاب عمه ووالده حتى أملى عليه عدة كراريس من مقدمة في العربية مفيدة وقرأ عليه غالب شرح الألفية لابن عقيل وسمع الكثير من توضيحها

(١) بالـكسر نسبة لتوانة من المنوفية .

(٢) بفتح ثم مثناة تحتانية بعدها فوقانية مضمومة وآخره نون نسبة لمنية الزيتون ، ترجمته (ج ٥ رقم ٢٢٥) . وهناك « زينوني » بالنون بدل التاء وهو غير هذا .

(٣) بكسر أوله من الغربية .

(٤) بضم أوله نسبة لبليّس من الشرقية .

(٥) نسبة لمنية عقبة من الجزيرة ، ترجمته (ج ٣ رقم ٨٥٥) .

لابن هشام وغيره من كتب الفن وغيره ، وكذا قرأ على أوجد النحاة الشهاب
 أبي العباس الخاوي مقدمته المسماة بالدرة المضية وكتبها له بخطه إكراماً لجده ،
 وتدريب بهما في الاعراب حيث أعرب على الاول من الأعلى الى الناس وعلى
 الثاني مواضع من صحيح البخاري ، وأخذ العربية أيضا عن الشهاب الابدي
 المغربي والجمال بن هشام الخنبلي حفيد سيويه وقته الشهير وغيرهما وقرأ التنبيه
 تقسيماً على ابن خضر والسيد البدر النسابة وبعضه على الشمس الشنشي (١)
 وحضر تقسيمه مراراً عند غير هؤلاء بل حضر عند الشمس الوائلي (٢) تلك
 الدروس الطنائة التي أقرأها في الروضة ولم يسمع الفقه عن أفصح منه ولا أجمع .
 واليسير جداً عند القاياتي (٣) وكذا أخذ الكثير من الفقه عن العلم صالح البلقيي
 ومن جملة ذلك في الروضة والمنهاج وبعض التدريب لوالده والتسكلة التي له ؛
 وسمع دروساً من شرح الخاوي لابن الملقن على شيخه وكذا من التفسير
 والعروض . وحضر تقسيم البهجة بتمامه عند الشرف المناوي (٤) وتقسيم المذهب
 أو ظالبه عند الزين البوتيجي (٥) وتردد اليه في القرائن وغيرها . بل أخذ طرفاً
 من القرائن والحساب والمليقات وغيرها عن الشهاب بن المجدى (٦) وقرأ الاصول
 على السكال بن إمام الكاملية قرأ عليه غالب شرحه الصغير على البيضاوي وسمع
 عليه غير ذلك من فقه وغيره وقرأ على غيره في متن البيضاوي . وحضر كثيراً
 من دروس التقي الشمني في الاصول والمعاني والبيان والتفسير وعليه قرأ شرحه
 نظم والده للنخبة مع شرح أبيه لها بل أخذ عن المزعب السلام البغدادي في العربية
 والعرف والمنطق وغيرها وكذا أخذ دروساً كثيرة عن الامين الاقصراني (٧)

(١) ففتحتين ثم مبعجة .

(٢) نسبة لونا من الصعيد بالقرب من بوش .

(٣) نسبة للقايات من أعمال البهنساوية .

(٤) نسبة لقرية من الاعمال الجيزية .

(٥) ترد في الاصول مهمة من النقط أو مصحفة ؛ وهي نسبة مشهورة

لأبوتيج من صعيد مصر .

(٦) هو أحمد بن رجب بن طيغ .

(٧) بالصاد المهملة وربما يقال بالعين نسبة لا قصر في الروم . وهو يحيى بن

محمد بن ابراهيم بن أحمد .

وكثيراً من التفسير وغيره عن السعد بن الديري ^(١) ومن شرح ألفية العراقي عن الزين السنديسى بل قرأ الشرح بتمامه على الزين قاسم الحنفي وأخذ قطعة من القاموس في اللغة تحريراً واثقاً مع الحب بن الشحنة . وكتب يسيراً على شيخ الكتاب الزين عبد الرحمن بن الصائغ ثم ترك لما رأى عنده من كثرة اللفظ ولزم الشمس الطنتدائي ^(٢) الحنفي امام مجلس البيبرسية فيها أياماً . ولبس الخرقه مع التلقين من الحيوى حفيد الجلال يوسف العجمي وأبى محمد مدين الاشعوى ^(٣) وأبى الفتح القوى ^(٤) وعمر النبتى في آخرين في هذه العلوم وغيرها كابن الهمام وأبى القسم النويرى والملاء القلقشندى ^(٥) والجلال المحلى ^(٦) والحب الاقصرائى ومما حضره عنده التصوف ، واجتمع بأبى عبدالله الغمزي وغيره من الأكابر ، وأذن له غير واحد منهم ومن غيرهم بالافتاء والتدريس والاملاء بل كان الكثير منهم يرسل له بالفتاوى أو يسأله شفاهاً . وربما أخذ بعضهم عنه .

وقبل ذلك كله سمع مع والده ليلاً الكثير من الحديث على شيخه امام الأئمة الشهاب بن حجر فكان أول ما وقف عليه من ذلك في سنة ثمان وثلاثين وأوقع الله في قلبه محبته فلازم مجلسه وعادت عليه بركته في هذا الشأن الذى بادل جماله وحاد عن السنن المعتبر عماله فأقبل عليه بكلية إقبالاً يزيد على الوصف بحيث تقلل مما عداه لقول الحافظ الخطيب أنه علم لا يعلق الابتن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه ، وقول إمامنا الشافعى لبعض أصحابه أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث هيأت ، وتوجيه شيخنا تقديم شيخه له فيه على ولده وغيره بعدم التوغل

(١) (ج ٣ رقم ٩٣٩) .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن (ج ٧ رقم ٧٦٤) .

(٣) يضم أوله ومعجزة وميمين - وإن كان على لسان العامة بنون آخره بل هو الذى عند السمعاني وهو غلط - ويقال لها أشعوى طنجانج وأشعوى الرمان . وهناك أشعوى جريس وهى بالنون ، كما نص عليه المؤلف .

(٤) يضم الفاء نسبة لقوة .

(٥) بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجزة ثم نون ثم مهمة ، وهو على بن

أحمد (ج ٥ رقم ٥٥٧) .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد (ج ٧ رقم ٨٢) .

فيما عداه كتوجيهه لكثير ممن وصف من أئمة المحدثين وحفاظهم وغيرهم بالحن بأن ذلك بالنسبة للخليل وسيبويه ونحوهما دون خلوص أصلا منه حسبا بسط ذلك معنى وأدلة في عدة من تصانيفه ؛ ولذا توهم الغبي الغمر ممن لم يخالطه أنه لا يحسنها وقال العارف المخالط إن من قصره على هذا العلم ظلمه .

وداوم الملازمة لشيخه حتى حمل عنه علما جمّا واختص به كثيراً بحيث كان من أكثر الآخذين عنه ، وأعانه على ذلك قرب منزله منه فكان لا يفوته مما يقرأ عليه إلا الزاد إما لكونه جملة أولان غيره أهم منه وينفرد عن سائر الجماعة بأشياء . وعلم شدة حرصه على ذلك فكان يرسل خلفه أحياناً بعض خدمه لمنزله يأمره بالمجيء للقراءة .

وقرأ عليه الاصطلاح بتمامه وسمع عليه جل كتبه كالألفية وشرحها مراراً وعلوم الحديث لابن الصلاح إلا اليسير من أوائله وأكثر تصانيفه في الرجال وغيرها كالتقريب وثلاثة أرباع أصله ومعظم تعجيل المنفعة واللسان بتمامه ومشتبه النسخة وتخريج الرافعي وتلخيص مسند الفردوس والمقدمة وبذل الماعون ومناقب كل من الشافعي والليث وأماله الحلبية والمدمشقية وغالب فتح الباري وتخريج المصابيح وابن الحاجب الأصلي وبعض تحاف المهرة وتعليق التعليق ومقدمة الاصابة وجملة ، وفي بعضه ما سمعه أكثر من مرة ، وقرأ بنفسه منها النخبة وشرحها والاربعين المتبائنة والتحصال المسكفرة والقول المسدد وبلوغ المرام والعشرة العشاريات والمائة والملحق بها لشيخه التنوخي والكلام على حديث أم رافع وملخص ما يقال في الصباح والمساء وديوان خطبه وديوان شعره وأشياء يطول إيرادها . وسمع يسؤله له من لفظه أشياء كالعشرة العشاريات ومسلسلات الابراهيمي خارجاً عما كتبه عنه في الاملاء مع الجماعة من سنة ست وأربعين والى أن مات . وأذن له في الاقراء والافادة والتصنيف وصلى به إماماً التراويح في بعض ليالى رمضان . وتدرّب به في طريق القوم ومعرفة العالى والنازل والكشف عن التراجم والمتون وسائر الاصطلاح وغير ذلك .

وكذا تدرّب في الطلبة بمستملية مفيد القاهرة الزين رضوان العقبى وأكثر من ملازمته قراءة وسماعاً وبصاحبه النجم عمر بن فهد الهاشمي^(١) وانتفع بأرشاد كل منهم وأجزائه وافادته ؛ بل كتب شيخه من أجله الى دمياط لمن عنده

المعجم الصغير للطبراني بارساله اليه حتى قرأه عليه ليكون نسخته قد اتت
الكثير منها وما علم أنه في أوقاف سعيد السعداء إلا بعد ؛ ولم ينفك عن ملازمته
ولا عدل عنه بملازمة غيره من علماء الفنون خوفاً على فقدته ولا ارتحل الى
الاماكن النائية ، بل ولا حج إلا بعد وفاته ، لكنه حمل عن شيوخ مصر
والواردين اليها كثيراً من دواوين الحديث وأجزائه بقراءته وقراءة غيره في
الافاق التي لا تعارض أوقاته عليه غالباً سيما حين اشتغاله بالقضاء وتوابعه
حتى صار أكثر أهل العصر مسموعاً وأكثرهم رواية ، ومن محاسن من أخذ
عنه من عنده الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل والشمس
ابن الحب والفخر بن بشارة وابن الجوزي والمنجي والزيثاوي والبياني والسوق
والطبقة ، ثم من عنده القاضي العز بن جماعة والتاج السبكي وأخوه البهاء
والجمال الاسناني والشهاب الازرقى والسكرماني والصلاح الصفدي والقيراطي
والخراوي ثم الحسين التكريتي والاميوطي والباحي وأبو البقاء السبكي والنشأوري
وابن الذهبي وابن العلائي والامدي والنجم بن الكشك وأبو اليمين بن الكويك
وابن الخشاب وابن حاتم والمليحي وابن رزين والبدر بن الصاحب ثم السراج
الهندي والبلقيني وابن الملقن والفراق الهيثمي والابناسي والبرهان بن فرحون
وهكذا حتى سمع من أصحاب أبي الطاهر بن الكويك والعز بن جماعة وابن
خير ، ثم من أصحاب الولي العراقي والقوي وابن الجزري ثم من يليهم ؛ وقش
وأخذ عن دب ودرج ، وكتب العالي والنازل حتى بلغت عدة من أخذ عنه
مصر والقاهرة وضواحيها ككتابة والجيزة وعلو الاهرام والجامع العمري
ومرياقوس والخانقاه وبلبيس وسقط الخناء ومنية الرديني وغيرها زيادة على
أربعمائة نفس ؛ كل ذلك وشيخه يمدد بالأجزاء والكتب والفوائد التي لا تنحصر
وربما نبهه على عوال لبعض شيوخ العصر ويحفزه على قراءتها . وشكا اليه ضيق
عطن بعضهم فكتبه يستعطفه عليه ويرغبه في الجلوس معه ليقرا ما أحبه .

وبعد وفاة شيخه سافر لدمياط فسمع بها من بعض المستدين وكتب عن
نثر من المتأديين ، ثم توجه في البحر لقضاء فريضة الحج وصحب والدته معه
فلقي بالطور والينبوع وجدة غير واحد أخذ عنهم ، ووصل لمسكة أوائل شعبان
فأقام بها الى أن حج ، وقرأ بها من الكتب الكبار والاجزاء القصار ما لم ينهياً
لغيره من الغرباء حتى قرأ داخل البيت المظلم والحجر وعلو غار نور وجبل

حراء وبكثير من المشاهد الماثورة بمكة وظاهرها كالجمرة ومنى ومسجد الخيف على خلق كأبي الفتح المراغى والبرهان الرزمي والتقى بن فهد والزين الاميوطي والشهاب الشوائطي وأبي السعادات بن ظهيرة وأبي حامد بن الضياء وزيادة على ثلاثين نفساً فمنهم من يروى عن البهاء بن خليل والكرماني والاذري والنشاورى والجمال الاميوطي وابن أبي المجد والتنوخى وابن صديق والعراقي والهيثمي والابن امي والمجدين اللغوى واسماعيل الحنفى ومن لا أحصره سوى من أجاز له فيها وهم أضعاف ذلك، وأعاناه عليه صاحبه النجم بن فهد بكتبه وفوائده ونفسه ودلالته على الشيوخ وكذا يكتب والده ثم انفصل عنها وهو متعلق بالأمل بها . وقرأ فى رجوعه بالمدينة الشريفة تجاه الحجرة النبوية على البدر عبد الله بن فرحون وبغيره من أما كتبها على الشهاب احمد بن النورالحلى وأبى الفرج المراغى فى آخرين ثم ينبوع أيضاً وعقبه أئمة وقبل ذلك برايع وخليف^(١) . ورجع للقاهرة فأقام بها ملازماً السماع والقراءة والتخريج والاستفادة من الشيوخ والاقربان غير مشغول بما يعطله عن مزيد الاستفادة الى أن توجه لمنوف العليسا فسمع بها قليلاً وأخذ بفيشا الصغرى عن بعض أهلها ، ثم عاد لوطنه فارتحل الى النهر السكندري وأخذ عن جمع من المسندين والشعراء بها وبأبى دينار ودسوق وفوة ورشيد والحلة وسمنود ومنية عسّاس ومنية نابت والمنصورة وفارسكور ودنجية والطويلة ومسجد الخضر . ودخل دمياط فسمع بها . وحصل فى هذه الرحلة أشياء جليلة من الكتب والاجزاء والفوائد عن نحو خمسين نفساً فيهم من يروى عن ابن الشيخة والتنوخى والصلاح الزقناوى والمطرز وعبد الله بن أبى بكر الدماميى والبلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمي والكمال الدميرى والحلاوى والسويداوى والجمال الرشيدى وأبى بكر بن ابراهيم ابن العز وابن صديق وابن أقبرس وناصر الدين بن الفرات والنجم البالمى والتاج ابن موسى السكندري والزين القيشى^(٢) المرجاني وناصر الدين بن الموفق وابن الحراط والهزبر والشرف بن السديك .

ثم ارتحل الى حلب وسمع فى توجهه اليها بسرياقوس والخانقاه وبليس وقطيا وغزة والمجدل والزماة وبيت المقدس والخابيل وناپلس ودمشق وصالحيتها

(١) فى هامش الاصل: بلغ مقابلة .

(٢) نسبة الى فيشا المنارة بالقرب من طندتا .

والزبداني وبعلبك وحمص وحماة وسرمين وحلب وجبرين ثم بالمعرة وطرابلس
وبرزة وكفر بطنا والمزة وداريا وصالحية مصر والخطارة وغيرها شيئا كثيرا
من قريب مائة نفس ؛ وفيهم من أصحاب الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن
الهيبل والزين عبد الرحمن بن الاستاذ وأبي عبد الله محمد بن عمر بن قاضي شعبة
ويحيى بن يوسف الرحبي والحافظ أبي بكر بن المحب وناصر الدين بن داود
وأبي الهول الجزري وأبي العباس أحمد بن العماد بن العز المقدسي وابن عوض والشهاب
المرداوي وأبي الفرج بن ناظر الصاحبة والسكال بن النحاس ومحمد بن الرشيد
عبد الرحمن بن أبي عمر والشرف أبي بكر الحراي والشهاب أبي العباس بن
المرحل وفرج الشرفي فمن بعدهم ؛ واستمد في بيت المقدس من أجزاء التي أبي
بكر القلقشندي وكتبه وإرشاده فقد كان ذا أنسة بالقرن وفي الشام من أجزاء
الضيائية وغيرها بمعاونة الامام التي بن قندس والبرهان القادري وآخرين ؛ ثم
في حلب بمحدثها وابن حافظها أبي ذر الحلبي فأعاره وأرشدته وطاف معه على
من بقي عندهم وساعده غيره بتجهيز ساع باحضار سنن الدارقطني من دمشق
حتى أخذها عن بعض من يروونها بحلب .

وأجاز له خلق باستدعائه واستدعاء غيره من جهات شتى ممن لم يتيسر له لقيهم
أو لقيهم ولم يكن لم يسمع منهم بل كان وهو صغير قبل أن يتميز لهم الله سبحانه
بفضله بعض أهل الحديث استجازة جماعة من محاسن الشيوخ له تبعاً لأبيه فيهم
من يروى عن الميذوي وابن الخطباز والخلاطى وابن القيم وابن الملوك والعز محمد
ابن اسمعيل الحموي وأبي الحرم القلائسي وابن نباتة وناصر الدين القارقي والسكال
ابن حبيب والظهير بن المعجمي والتي السبكي والصلاح العلاني وابن رافع ومغلطاي
والنشائي وابن هشام وأبي عبد الله بن جابر ورفيقه أبي جعفر الرعيي المعروفين
بالأعمى والبصير وشبههم ؛ بل من يروى بالسمع عن حدث عنه بالاجازة كالزيتاوي
وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والعماد محمد بن موسى الشيرجى والعز محمد بن
أبي بكر السوقى وأبي عبد الله البيهقي والشهاب بن النجم وأبي علي بن الهيبل وزينب
ابنة قاسم وغيرهم ؛ وكذا دخل في استدعاء صاحبه النجم بن فهد الهاشمي بل
وكثير من استدعاءات شيخه الزين رضوان وغيره إما لكونه من أبناء صوفية
الخانقاه البيهرسية أو نحو ذلك مما هو أخص من العامة بل تكاد أن تكون
خاصة كما ألهم الله المحب بن نصر الله حين عرضه عليه كتابة الاجازة مع كونه

إنما كتب له بالهامش وكونه لم يكتب بها لكل من أبيه وعمه مع كتابته لهما نحو ورقة ؛ ولهذا كله زاد عدد من أخذ عنه من الأعلى والدون والمساوى حتى الشعراء ونحوهم على ألف ومائتين ، والأما كن التي تحمل فيهما من البلاد والقرى على المئتين . واجتمع له من المرويات بالسمع والقراءة ما يفوق النوصف وهي تتنوع أنواعاً : أحدها ما رتب على الأبواب الفقهية ونحوها وهي كثيرة جداً منها ما تقيد فيه بالصحيح كالصحيحين للبخاري ومسلم ولابن خزيمة - ولم يوجد تمامه - ولأبى عوانة الاسفرائيني وهو وإن كان مستخرجاً على ثلثي الصحيحين فقد أتى فيه بزيادات طرق بل وأحاديث كثيرة . وعنده من المستخرجات بالسمع المستخرج على صحيح مسلم لأبى نعيم ؛ كما أن في مروياته لكن بالأجازة من الكتب التي تقيد فيها بالصحة كتاب المستدرك على الصحيحين أو أحدهما للحاكم وهو كثير التساهل بحيث أدرج في كتابه هذا الضعيف بل والموضوع المتأففين لموضوع كتابه ، ومن الكتب الصحيحة الموطأ لمالك ووقع له بالسمع عن دون عشرة من أصحابه وادرجه في الصحاح إنما هو بالنسبة للتصانيف قبله والا فلا يتمشى الأمر في جميعه على ما استقر الأمر عليه في تعريف الصحيح . ومنها ما لم يتقيد فيه بالصحة بل اشتمل على الصحيح وغيره كالسنن لأبى داود رواية أبى على اللؤلؤى وأبى بكر بن داسة عنه وقيل إنه يكفي المجتهد ولأبى عبد الرحمن النسائي رواية ابن السنن وابن الأحرر وغيرهما عنه ولأبى عبد الله بن ماجه القزويني ولأبى الحسن الدارقطني ولأبى بكر البيهقي والسنن التي له أجمع كتاب سمعه في معناه ولحمد بن الصباح وكالجامع لأبى عيسى الترمذي ولأبى محمد الدارمي ويقال له أيضاً المسند بحيث اغتر بعضهم بتسميته وأدرجه في النوع بعده وقد أطلق بعضهم عليه الصحة ، وكان بعض الحفاظ ممن روى عن بعض الآخذين عنه يقول إنه لو جعل بدل ابن ماجه بحيث يكون سادساً للكتب الشهيرة أصول الاسلام لكان أولى ؛ والمسند للإمام الشافعي وليس هو من جمعه وإنما التقطه بعض النيسابوريين من الام له والسنن له رواية المزني ورواية ابن عبد الحكم وشرح معاني الآثار لأبى جعفر الطحاوي ، ثم أن في بعض هذه ما يميز فيه مصنفه المقبول من غيره كالجامع للترمذي ونحوه السنن لأبى داود ، ومما يلتحق بهذا النوع ما يقتصر فيه على فرد من أفراد أو غيره كالحشائل النبوية للترمذي ودلائل النبوة للبيهقي والشفا لعياض والمغازي لموسى بن عقبة والسيرة النبوية لابن هشام

ولابن سيد الناس وبشرى اللبيب له وفضل الصلاة على النبي ﷺ لاسمعيلى
القاضى ولابن أبى عاصم ولابن فارس وللنعميرى وحياة الانبياء فى قبورهم وفضائل
الاولاد والادب المفرد ثلاثتها للبيهقى ، وكذا للبخارى الادب المفرد ، وفى
معناها مكارم الاخلاق للطبرانى وكذا للخرائطى مع مساوئها له ، وكالتوكل
وذم الغيبة والشكر والصمت والفرح واليقين وغيرها من تصانيف أبى بكر بن
أبى الدنيا وكبر الوالدين والقراءة خلف الامام ورفع اليدين فى الصلاة ثنائيا
للبخارى والبسملة لأبى عمر بن عبد البر والعلم للمرهوى ولأبى خيشمة زهير بن
حرب والطهارة وفضائل القرآن والاموال ثلاثتها لأبى عبيد والايمان لابن مندة
ولأبى بكر بن أبى شيبة وذم الكلام للهروى والاشربة الصغير والبيوع والورع
ثلاثتها لأحمد وكالجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب والمحدث الفاضل
بين الراوى والواعى للرامهرمزي وعلوم الحديث لابن الصلاح ومن قبله لاحكام
وشرف أصحاب الحديث ورواية الآباء عن الابناء واقتضاء العلم بالعمل والزهد
والطقيات خمسيتها للخطيب . وفى مسموعاته أيضا الزهد لابن المبارك والدعوات
للحاملى والطبرانى وهو أجمع كتاب فيها وعمل اليوم واليلة لابن السنى وفضل
عشر ذى الحجة للطبرانى ولأبى اسحق الغازى ، وكذا فى مسموعاته من
التصانيف فى فضل رجب وشعبان ورمضان جملة واختلاف الحديث والرسالة
كلاهما للشافعى وعوارف المعارف للسهروردى وبداية الهداية للغزالى وصفة
التصوف لابن طاهر . ثانيها مارتب على المسانيد كمسند أحمد وهو أجمع مسند
سمعه وأبى داود الطيالسى وأبى محمد عبد بن حميد وأبى عبد الله العدنى وأبى بكر
الحمدى ومسدد وأبى يعنى الموصلى . وليس فى واحد منها ما هو مرتب على حروف
المعجم ، نعم مما رتب فيه على الحروف من المسانيد مع تقييده بالاحتج به المختارة
للضياء المقدسى ويمكن لم يكمل تصنيفاً ولا استوفى الموجود سماعاً والمعجم
الكبير للطبرانى وهو مع كونه على مسند أحمد فى الكبر أكثرها فوائد والمعجم
لابن قانع والاحاديث فيه قليلة ونحوه الاستيعاب لابن عبد البر إذ ليس القصد
فيه إلا تراجم الصحابة وأخبارهم وقريب منه فى كون موضوعه التراجم ولكن
لم يقتصر فيه على الصحابة مع الاستكثار فيه من الحديث ونحوه حلية الاولياء
لأبى نعيم وكذا مما يذكر فيه أحوال الصوفية الاعلام الرسالة القشيرية ، وقد
يقتصر على صحابى واحد كمسند عمر للنجاح وسعيد للدورقى ، كما أنه قد يقتصر

على الفضائل خاصة كفضائل الصحابة لطراد ووكيع . ونحوه الذرية الطاهرية
للدولابي ؛ وقد يكون في مطلق التراجم لكن لأهل بلد مخصوص كاصبهان لأبي
نعيم وبغداد للخطيب وعنده بالسمع منهما جملة وقد يكون في فضائل البلدان
كفتوح مصر لابن عبد الحكم وفضائل الشام للربيعي ؛ ثالثها ما هو على الأوامر
والنواهي وهو صحيح أبي حاتم بن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع والكشف
منه عسر على من لم يتقن مراده ، رابعها ما هو على الحروف في أول كلمات
الأحاديث وهو مسند الشهاب للقضاعي ، خامسها ما هو في الأحاديث الطوال خاصة
وهو الطولات للطبراني ولابن عساكر منها كتاب الأربعين ، سادسها ما يقتصر
فيه على أربعين حديثاً فقط ويتنوع أنواعاً كالأربعين الإلهية لابن الفضل
والأربعين المسلمات له والأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي إلى
غيرها كالأحكام وقضاء الحوائج ومالا تقيده فيه كأربعي الأجرى والحاكم وهي
شيء كثير ، وقد لا يقتصر على الأربعين كالثمانين للأجرى والمائة لغيره ، سابعها
ما هو على الشيوخ للمصنف كالمعجم الأوسط والصغير كلاهما للطبراني ومعجم
الاسمعيلى وابن جميع ونحوها كالمشيخات التي منها مشيخة ابن شاذان الكبرى
والصغرى ومشيخة القسوى وبعضها مرتب على حروف المعجم ؛ ومنه ما لم
يرتب ونحو هذا جمع ما عند الحافظ أبي بكر بن المقرئ وكذا الحارثي وغيرها
فما هو مسنوع عنده مما عندهم من حديث الإمام أبي حنيفة وترتيبه على شيوخه
ويسمى كل واحد منهما مسند أبي حنيفة ، ثامنها ما هو على الرواة عن إمام كبير
من يجمع حديثه كالرواة عن مالك للخطيب ومن روى عن مالك من شيوخه
لابن مخلد ، تاسعها ما يقتصر فيه على الأفراد والغرائب كالأفراد لابن شاهين
وللدارقطني . عاشرها ما لا تقيده فيه شيء مما ذكر بل يشتمل على أحاديث ثرية
من العوالى وغيرها وهو على قسمين : أولها ما كل تخريج منه في مجلد ونحوه
كالثقفيات والجعديات والخائيات والخمليات والسمعونيات والغيلانيات والقطيعيات
والخامليات والمخلصيات وقوائد تمام وقوائد سمويه وجملة ؛ ونحوها المجالسة
للدينوري وما هو دون ذلك كجزء أبي الجهم والانصارى وابن عرفة وسفيان
وما يزيد على ألف جزء . حادى عشرها ما لا إسناد فيه بل اقتصر فيه على المتون
مع الحكم عليها وبيان جملة من أحكامها كالأذكار والتبيان والرياض وغيرها من

تصانيف النووي وغيره ، الى غيرها من المسموعات التي لا تقيد فيها بالحديث كالشاطبية والرائية في علمي القراءة والرسم والالتقية في علمي النحو والصرف وجمع الجوامع في الاصلين والتصوف والتنبيه والمنهاج وبهجة الخاوي في الفقه وتلخيص المفتاح في المعاني والبيان وقصيدة بانت سعاد والبردة والهمزية وليس ما ذكر باخر التنبيه ، كما أنه ليس المراد بما ذكر في الانواع الحصر إذا لو سرد كل نوع منه لطال ذكره وعسر الآن حصره بل لو سرد مسموعه ومقروءه على شيخه فقط لكان شيئاً عجباً .

وأعلى ما عنده من المروى ما بينه وبين الرسول ﷺ بالسند المتناسك فيه عشرة أنفس وليس ما عنده من ذلك بالكثير . وأكثر منه وأصح ما بين شيوخه وبين النبي ﷺ فيه العدد المذكور . واتصل له الكتب الستة وكذا حديث كل من الشافعي وأحمد والدارمي وعبد ثمانية وسائط بل وفي بعض الكتب الستة كأبي داود من طريق ابن داسة وأبواب من النسائي ما هو بسبعة - بتقديم المحلة - واتصل له حديث مالك وأبي حنيفة بسبعة - بتقديم المثناة .

ولما ولد له ولده أحمد جدد العزم لأجله حيث قرأ له على بقليل المصنفين شيئاً كثيراً جداً في أسرع وقت وانتفع بذلك الخاص والعام والكبير والصغير وانتشرت الاسانيد المحررة والاسمعة الصحيحة والمرويات المعتمدة وتنبه الناس لاهياء هذه السنة بعد أن كادت تنقطع فلزموه أشد ملازمة وصار من يأنف الاستفادة منه من المهملين يتسور على خطه فيستفيد منه وما يدرى أن الاعتماد على الصحف فقط في ذلك فيه خلل كبير ، ولعمري إن المرء لا ينبل حتى يأخذ عن فوقه ومنه ودونه على أن الاساطين من علماء المذاهب ومحققهم من الشيوخ وأمائل الاقران البعيد غرضهم عن المقاصد الفاسدة غير متوقفين عن مسئلته فيما عرض لهم من الحديث ومتعلقاته مرة بالكتابة التي ضبطها بخطوطهم عنده ومرة باللفظ ومرة بأرسال السائل لهم نفسه وبغير هذا مما يستهجن إيراد مثله مع كونه أفرد أسماء في محل آخر ، وطالما كان التقى الشعمي يحض أمائل جماعته كالنجدي بن حجي على ملازمته ويقول متى يسمح الزمان بقراءته بل حصنه على عقد مجلس الاملاء غير مرة ولذا لما صارت مجالس الحديث آتية عامرة منضبطة ورأى إقبالهم على هذا الشأن والله الحمد امتثل إشارته بالأملاء فأمرني عزله يسيراً ثم تحول لسعيد السعداء وغيره امتقيداً بالحوادث والافات حتى أكمل تسعة وخمسين مجلساً .

ثم توجه هو وعياله وأكبر إخوته ووالداه للحج في سنة سبعين هـ فحجوا وجاوروا وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها وأقرأ القية الحديث تقسيماً وغالب شرحها لناظمها والنخبة وشرحها وأملى مجالس كل ذلك بالمسجد الحرام، وتوجه لزيارة ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف رفيقاً لصاحبه النجم بن فهد فسمع منه هناك بعض الاجزاء، ولما رجع إلى القاهرة شرع في إملاء تسكيلة تخرج شيخه للاذنار إلى أن تم، ثم أملى تخرج أربع النوى ثم غيرها مما يقيد فيه بحيث بلغت مجالس الإملاء ستمائة مجلس فأكثر، ومن حضر إملاء ممن شهد إملاء شيخه: النجم بن فهد والشمس المشاطي والجمال بن السابق. ومن حضر إملاء شيخه والولي العراقي: البهاء العلقمي، ومن حضر إملاء هما والزين العراقي: الشهاب الحجازي والجلال القمصي والشهاب الشاوي.

وكذا حج في سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست ثم سنة سبع وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية. ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث ثم سنة أربع. ثم في سنة ست وتسعين، وجاور إلى أثناء سنة ثمان فتوجه إلى المدينة النبوية فأقام بها شهراً وصام رمضان بها، ثم عاد في شوالها إلى مكة وهو الآن في جمادى الثانية من التي تليها بها ختم له بحجر. وحمل الناس من أهلها والقادمين عليهما عنه الكثير جداً رواية ودراية، وحصلوا من تصانيفه جملة، وسئل في الإملاء هناك فما وافق نعم أملى بالمدينة النبوية شيئاً لأناس مخصوصين.

ثم لما عاد للقاهرة من المجاورة التي قبل هذا تزايد انجماؤه عن الناس وامتنع من الإملاء لمزاحمة من لا يحسن فيها وعدم التمييز من جل الناس أو كلهم بين العاملين وراسل من لأمه على ترك الإملاء بما نصه: أنه ترك ذلك عند العلم باغفال الناس لهذا الشأن بحيث استوى عندهم ما شتمل على مقدمات التصحيح وغيره من جمع الطرق التي يتبين بها انتقاء الشذوذ والعلّة أو وجودها مع ما يورث بالسند مجرداً عن ذلك وكذا ما يكون متصلاً بالسماع مع غيره وكذا العالي والنازل والتقييد بكتاب ونحوه مع ما لا تقيد فيه إلى غيرها مما ينافي القصد بالإملاء وينادي بالانكسار له العامل به على الغالي منه بالجهل. كما أنه التزم ترك الافتاء مع الإلحاح عليه فيه حين تراحم الصغار على ذلك واستوى المساء والخشبة سيما وإنما يعمل بالأغراض، بل صار يكتب على الاستدعاء آت وفي عرض الأبناء من هو في عداد من يلتمس له ذلك حين التقيد بالراتب والأعمال بالنيات، وقد سبقه

للاعتذار بنحو ذلك شيخ شيوخه الزين العراقي وكفى به قدوة ، بل وأخف من
إغفالهم النظر في هذا أو أشد في الجهالة إيراد بعض الأحاديث الباطلة على وجه الاستدلال
وابرازها حتى في التصانيف والاجوبة ، كل ذلك مع ملازمة الناس له في منزله للقراءة
دراية ورواية في تصانيفه وغيرها بحيث ختم عليه ما يفوق الوصف من ذلك ،
وأخذ عنه من الخلائق من لا يحصى كثرة أفردم بالجمع بحيث أخذ عنه قاضي
المالكية بطيبة الشمس المضاوي بن القصبي ومدحه بغير قصيد ثم ولده قاضي المالكية
أيضاً الخيري أبي الخير أيضاً ثم ولده المحبي محمد أوحى النجباء الفضلاء ثم بنوه فكانوا
أربعة في سلسلة كما اتفق لشيخنا حسبا أوردته في الجواهر ، وقد قال الواقدي
في أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خلة
ابن حرام إنه خامس خمسة جالستهم وجالسوا على طلب العلم يعني فيهم من
شيوخه ومن طلبته .

وشرع في التصنيف والتخريج قبل الحسين وهلم جرا فكان مما خرجه من
المشيخات لكل من الرشيدي وسماه العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين ؛
والعقبى وسماها القتح القرني في مشيخة الشهاب العقبي ؛ والتقى الشمني في كبرى
وصغرى . ومن الأربعينيات لكل من زوجة شيخه والكمال بن الهمام
والأمين الاقصراني والتقى القلقشندي المقدسي والبدر بن شيخه والشرف المناوي
والحسين ابن الاشقر وابن الفححة والزين بن مهران . وللعلم البلقيني مائة
حديث عن مائة شيخ ، وأحاديث مسلميات ، وللاقصراني وابن يعقوب
والحسين القمني والفاقومي وأخيه والعلم البلقيني والمناوي والشمس القراني وإبنة
الهوديني وهاجر القدسية والفخر الاسيوطي والملتوتي والحسام بن حريز
وابن امام السكلمية والعبادي وذكرا وابن مهران فهرستوكذا الحفيد سيدي يوسف
العجمي ولتغرى بردي القادري وللشمس الامشاطي معجماً وكذا لابن السيد
عفيف الدين بسؤال الكثير منهم في ذلك وتوسلهم بما يقتضي الموافقة ولتغرى
الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد بشروط كثيرة لم يسبق لمجموعها بلقت
أحاديثها نحو الستين وهي في مجلد كبير استفتحه عن سبقه لذلك من الأئمة والحفاظ .
والاحاديث البلدانيات في مجلد ترجم فيه الأماكن مع ترتيبها على حروف المعجم
مخرجاً في كل مكان حديثاً أو شعراً أو حكاية عن واحد من أهلها أو الواديين
عليها مستفتحة عن سبقه أيضاً لذلك وإن لم ير من تقدمه لمجموع ما جمعه فيها أيضاً .

والأحاديث المسلسلات وهي مائة استفتحتها أيضاً بمن سبقه لجمع المسلسلات مع
 اقتراذه بما اجتمع فيها وسماها الجواهر المكحلة في الأخبار المسلسلة ، وتراجع من
 أخذ عنه على حروف المعجم في ثلاث مجلدات سماه بغية الراوى بمن أخذ عنه
 السخاوى وعزمه انتقاءه واختصاره لنقص المهمم ، وفهرست مروياته وهو وإن
 يفيض يعكسون في أزيد من ثلاثة أسفار ضخمة شرع في اختصاره وتلخيصه
 بحيث يكون على الثلث منه لنقص المهمم أيضاً ، وعشاريات الشيوخ مع ما وقع
 له من العشاريات في عدة كرايس ، والرحلة السكندرية وتراجعها ، وكذا الرحلة
 الحلبية مع تراجعها أيضاً والرحلة المسكية ، والنبت المصرى في ثلاث مجلدات ،
 والتذكرة في مجلدات وتخريج أربعى النووى في مجلد لطيف ، وتكملة تخريج
 شيخنا للاذكار ويسمى القول البار ، وتخريج أحاديث العادلين لأبى نعيم وأربعى
 الصوفية للسامى والغنية المنسوبة للشيخ عبد القادر وتسمى بغية كتب منه
 اليسير ، وتخريج طرق « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً » مملحة بحرية للخاطر في يوم
 وإن سبق لجمعه فيما لم يقف عليه ، والنخبة المنيفة فيها وقع له من حديث الامام
 أبى حنيفة والامال المطلقة .

ومما صنفه في علوم هذا الشأن : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث وهو مع
 اختصاره في مجلد ضخيم وسبك المتن فيه على وجه بدیع لا يعلم في هذا القرن أجمع
 عنه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره . وتوضيح لها حاذى به المتن بدون إنصاح في
 المسودة ، والغاية في شرح منظومة ابن الجوزى الهداية في مجلد لطيف ،
 والابيضاح في شرح نظم العراقي للاقتراح في مجلد لطيف أيضاً ، والنكت على
 الألفية وشرحها يفيض منه نحو ربه في مجلد ، وشرح التقريب للنووى في مجلد
 حمتن ، بلوغ الأمل بتلخيص كتاب الداوقطنى في العلل كتب منه أربع مع
 زوائد مفيدة ، تكملة تلخيص شيخنا للمتفق والمفترق . ومنه في الشروح :
 تكملة شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر من مجلدين في عدة أوراق من
 المتن ، وحاشية في أماكن من شرح البخارى لشيخه وغيره من تصانيفه ،
 وشرح الشمائل النبوية للترمذى ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد ،
 والقول المفيد في ابيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد كتب منه اليسير من أوله ،
 وشرح ألفية السيرة للعراقى في المسودة ثم عدم ، والجمع بين شرحى الألفية لابن
 المصنف وابن عقيل وتوضيحها كتب منه اليسير .

ومنه في التاريخ التعريف به وتشعب مقاصده وسببه ؛ بل اسمه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريع^(١) ، والتبر المسبوك في الذيل على تاريخ المقرري السلوك يشتمل على الحوادث والوفيات من سنة خمس وأربعين الى الآن في نحو أربعة أسفار ، والضوء اللامع لاهل القرن التاسع وهو هذا الكتاب يكون ست مجلدات ؛ والذيل على قضاة مصر لشيخه في مجلد ويسمى الذيل المتناه ، والذيل على طبقات القراء لابن الجزري في مجلد ، والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جداً ، والوفيات في القرنين الثامن والتاسع على السنين يكتب في مجلدات واسمه الشافي من الالم في وفيات الامم ، ومعجم من أخذ عنه وان كان هو بعض أفراد هذا الكتاب ، والتحصيل والبيان في قصة السيد سلمان ، والمنهل المذهب الروي في ترجمة قطب الاولياء النووي ، والاهتمام بترجمة النحوي الجمال بن هشام ، والقول المبين في ترجمة القاضي عضد الدين . والجواهر والدرر في ترجمة شيخه شيخ الاسلام ابن حجر في مجلد ضخمة وربعاً في مجلدين ، والاهتمام بترجمة الكمال بن الهمام . وترجمة نفسه إجابة لمن سألها فيها . وكذا أفرد من أثنى عليه من الشيوخ والاقربان فن دونهم وما علمه مما صدر عنه من السجع . وتاريخ المدنيين في نحو مجلدين في المسودة . والتاريخ المحيط وهو في نحو ثلثمائة رزمة على حروف المعجم لا يعلم من سبقه إليه . وتجريد حواشي شيخه على الطبقات الوسطى لابن السبكي . وتقخيص قطعة من طبقات الحنفية كان وقع الشروع فيه لسائل ، وطبقات المالكية في أربعة أسفار تقريباً بيض منه المجلد الاول في ترجمة الامام والآخذين عنه . وترتيب طبقات المالكية لابن فرحون . وتجريد ما في المدارك للقاضي عياض مما لم يذكره ابن فرحون إجابة لسائل فيه وفي الذي قبله . تقخيص ما شتم عليه الشفا من الرجال ونحوهم . والقول المنبي في ترجمة ابن عربي في مجلد حافل ، ومحصله في كراسة اسمها الكفاية في طريق الهداية نافعة جداً ؛ وتجريد أسماء الآخذين عن ابن عربي ، وأحسن المساعي في إيضاح حوادث البقاعي ، والفرجة بكائلة الكاملية التي ليس فيها للمعارض حجة ، ودفع التلبيس ورفع التجسس عن الذيل الطاهر النفيس ، وتلخيص تاريخ البين ؛ وكذا طبقات القراء لابن الجزري ، ومنقح تاريخ مكة للفاسي ، عمدة الاصحاب في معرفة الالقاب ؛ ترتيب شيوخ الطبراني ؛

(١) من مطبوعات الناشر .

ترتيب شيوخ أبي اليمن الكندي ، ترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ ونحوهم ؛
ومنه في ختم كل من الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
والشفا وسيرة ابن هشام وسيرة ابن سيد الناس والتذكرة للقرطبي ، واسم الأول عمدة
القارى والسامع في ختم الصحيح الجامع ؛ والثاني غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم
ابن الحجاج ، والثالث بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود ؛ والرابع اللفظ النافع
في ختم كتاب الترمذي الجامع . والخامس القول المعتبر في ختم النسائي رواية
ابن الاحرار ، بل له فيه مصنف آخر حافل سماه بغية الراغب الممتنى في ختم سنن
النسائي رواية ابن السني ؛ والسادس عجالة الضرورة والحاجه عند ختم السنن
لابن ماجه ؛ والسابع القول المرتقى في ختم دلائل النبوة للبيهقي ، والثامن
الانتهاض في ختم الشفا لعياض ، بل له مصنف آخر حافل اسمه الرياض ، والتاسع
الامام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ، والعاشر رفع الالباس في ختم سيرة
ابن سيد الناس ، والحادي عشر الجوهرة المزهرة في ختم التذكرة .

ومنه في أبواب ومسائل : القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ ؛
القوائد الجليلة في الامماء النبوية لم يبيض . الصلاة على النبي ﷺ بعد موته .
موالى النبي صلى الله عليه وسلم . المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة
على اللسان . الابتهاج بأذكار المسافر الحاج ، القول النافع في بيان المساجد والجوامع
وربما سمي تحريك الغنى الواجد لبناء الجوامع والمساجد ، الاحتفال بمجمع أولى
الظلال . الايضاح والتبيين في مسألة التلقين ، إرتياح الاكباد بأرياح فقد الاولاد .
قرة العين بالنواب الحاصل للميت وللابوين ، البستان في مسألة الاختتان ، القول
التام في فضل الرمي بالسهم ، استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صلى الله
عليه وسلم وذوى الشرف ، عمدة الناس أو الايناس بمناقب العباس ، الفخر العلوى في
المولد النبوى ، عمدة المحتج في حكم الشطرنج ، التماس السعد في الوفاء بالوعد ؛
الاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل ؛ القول المؤلف في الرد
على منكر المعروف ، الاحاديث الصالحة في المصاحفة ، القول الاتم في الاسم
الاعظم ، السر المكتوم في الفرق بين المالين المعمود والمذموم ، القول المعبود
فيما على أهل الذمة من اليهود ؛ الكلام على حديث الخاتم ، الكلام على قص
الظفر ، الكلام على الميزان . القناعة مما تحسن الاطاعة به من أشراف الساعة ،
تحرير المقال في الكلام على حديث كل أمر ذي بال : القول المتين في تحسين

الظن بالمخلوقين ، الكلام على قول لا تكن حلوياً فتستترط . الكلام على قول كل
 الصيد في جوف الفراء . الكلام على حديث إن الله يكره الخبز السمين . الكلام
 على حديث المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى . الكلام على حديث تنزل
 الرحمت على البيت المعظم . الايضاح المرشد من الغي في الكلام على حديث
 حبيب من دنياكم الى . المستجاب دعاؤهم . تجديد الذكر في سجود الشكر . نظم
 اللآل في حديث الابدال . انتقاد مدعى الاجتهاد . الاسئلة الديمقراطية .
 الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ . تحرير الجواب عن مسألة ضرب
 الدواب . الامتنان بالحرس من دفع الافتتات بالفرس . المقاصد المباركة في
 ايضاح الفرق الهاشمية ؛ بل استقر اسمه رفع القلق والاراق بجمع المبتدعين من
 الفرق . بذل الهمة في احاديث الرحمة ، السير القوي في الطب النبوي شرع فيه .
 رفع الشكوك في مفاخر الملوك . الايثار بنسبة من حقوق الجار ، الكثر
 المدخر في فتاوى شيخه ابن حجر قفص منه الكثير . الرأى المصيب في المرور
 على الترغيب كتب منه اليسير ، الحث على تعلم النحو ؛ الاجوبة العلية عن
 المسائل النثرية تسكون في مجلدين ، الاحتفال بالاجوبة عن مائة سؤال ، التوجه
 للرب بدعوات الكرب ، ما في البخارى من الاذكار ، الارشاد والموعظة لزاعم
 رؤية النبي ﷺ بعد موته في اليقظة . ومنه جامع الامهات والمسانيد إجابة
 لسائل فيه كتب منه مجلداً ولتم سكان في مائة مجلد فأزيد . جمع الكتب
 الستة بتميز أسانيدها وألفاظها كتب منه أيضاً مجلداً فأكثر . ترتيب كل من
 فوائد تمام والحنائيات والخلفيات وكل من مسند الحميدى والطيالسى والعذنى
 وأبى يعلى على المسانيد . تطريف مشيخة الزين المرائى وعدة أجزاء على المسانيد
 أيضاً . وكذا ترتيب القيلانيات وفوائد تمام على الابواب كتب منه قطعة قبل
 العلم بسبق الهيتمى له ، تجريد ما وقع في كتب الرجال سيما المختصة بالضعفاء من
 الاحاديث وترتيبها على المسانيد كتب منه جملة .

وقرض أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمة المذاهب : فن الشافعية شيخه
 والعلاء التلقشندى والجلال المحلى والعلم البلقيني والبدر حفيد أخيه الجلال
 البلقيني والشرف المناوى والعبادى والتقى الحصنى والبدر بن القطبان وعمره .
 وأئمة الادب منهم الشهاب الحجازى وابن صالح وابن حبطة . ومن الحنفية العيني
 وابن الديرى والشمى والأقصرائى والكافياجى والزين قاسم وأبو الوقت المرشدى

المسكى. ومن المالكية البدر بن التنسى قاضى مصر وابن الخلطة قاضى اسكندرية والحسام بن حريز قاضى مصر أيضا ، ومن الحنابلة العز السكناني ، وأفرد مجموع ذلك ونحوه فى تأليف كما سلف اجتمع فيه منهم نحو المائتين أجلبهم شيخه فقرض له على غير واحد من تصانيفه وكان من دعواته له قوله : والله المسئول أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتمجب السابق من اللاحق ، وأثنى خطأً ولقطاً بما أثبتته فى التأليف المشار اليه ، وضبط عنه غير واحد من أصحابه تقديمه على سائر جماعته بحيث قال أحد الافراد من جماعته الزين قاسم الحنفى مانصه : وقد كان هذا المصنف - يعنى المترجم - بالرتبة المنيفة فى حياة حافظ العصر وأستاذ الزمان حتى شافهني بأنه أنبه طلبتي الآن ، وقال أيضاً : حتى كان ينوه بذكره ويعرف بعلى نغره ويرجعه على سائر جماعته المنسوبين الى الحديث وصناعته كما سمعته منه وأثبتته بخطى قبل عنه ، وقال صهره وأحد جماعته البدر بن القطان عنه إنه أشار حين سئل من أمثل الجماعة الملازمين لكم فى هذه الصناعة بصريح لفظه اليه وقال ما معناه انه مع صغر سنه وقرب أخذه فاق من تقدم عليه بمجده واجتهاده وتحرره وانتقاده بحيث رجوت له وانشرح لذلك الصدر أن يكون هو القائم بأعباء هذا الأمر ، وكذا نقل عنه توهمه فيه لذلك قديما الزين السنديسى .

ومنهم الحافظ محدث الحجاز التقي بن فهد الهاشمي حيث وصف بأشياء منها : زين الحفافظ وعمدة الأئمة الايقاظ شمس الدنيا والدين ممن اعتنى بخدمة حديث سيد المرسلين واشتهر بذلك فى العالمين على طريقة أهل الدين والتقوى قبلخ فيه الغاية التصوى . وكان ولده الحافظ النجم عمر لا يقدم عليه أحداً . ومما كتبه الوصف بشيخنا الامام العلامة الاوحد الحافظ الفهامة المتقن العلم الزاهر والبحر الزاخر عمدة الحفافظ وخاتمهم من بقاؤه نعمة يحجب الاعتراف بقدرها ومنة لا يقام بشكرها وهو حجة لا يسمع الخصم لها الجحود وآية تشهد بأنه إمام الوجود وكلامه غير محتاج إلى شهود وهو والله بقية من رأيت من المشايخ وأنا جميع طلبة الحديث بالبلاد الشامية والبلاد المصرية وسائر بلاد الاسلام عيال عليه ووالله ما أعلم فى الوجود له نظير . والحافظ الرحلة الزين قاسم الحنفى^(١) ومن بعض كتاباته الوصف بالواصل إلى دقائق هذا الفن وجليله والمروى فيه من الصدى جميع غليله :

تلقف العلم من أفواه مشيخة نصوا الحديث بلامين ولا كذب

فما دقّ أثره إلا خواطره يملك منها بلاريب ولا نصب وهو الذى لم يزل قائماً من السنة بأعبائها ناصباً نفسه لنشرها وأدائها محققاً لقنونها ومضمون عيونها مع قلة المعين والناصر والمجارى له فى هذا العلم والمذاكر لا يفتقر عن ذلك طرفة عين ولا يشغل نفسه بغيبة ولا مين .
والعلامة الموفق أبوذّر بن البرهان الحلبي^(١) الحافظ فوصف بمولانا وشيخنا العلامة الحافظ الأوحّد قدم علينا حلب فأفاد وأجاد كان الله له ؛ بل صرح بما هو أعلى منه .

والبرهان البقاعي^(٢) وكان عجباً فى التناقض حين الغضب والرضى فقال : إن ممن ضرب فى الحديث بأوفر نصيب وأوفى سهم مصيب المحدث البارع الاوحد المفيد الحافظ الأجمد إلى آخر كلامه . وقال مرة : اذا وافقنى فلان لا يضرنى من خالفنى ؛ فى ثناء كثير ذكر فى التأليف المشار اليه ، وقدم هؤلاء لاشتغالهم بالحديث أكثر .
وعن أننى من الحفاظ المحدثين الذين رضوان المستملى وكذا التقي القلقشندي والعز الحنبلي ومنه الوصف بالامام العلامة الحافظ الأستاذ الحجة المثلث الحق شيخ السنة حافظ الأمانة امام العصر أوحّد الدهر مفتى المسلمين محب سنة سيد الاولين أبقاه الله للمعارف علماً وللعالم العلم إماماً مقدماً وأحياً بحياته الشريفة مآثر شيخه شيخ الاسلام وجعله خلفاً عن السلف الأئمة الاعلام ويحرسه من حوادث الزمان وغدره ويأمنه من كيد العدو ومكره برسوله محمد صلى الله عليه وسلم .
والمفوه البليغ البرهان الباعوني^(٣) شيخ أهل الادب فكان مما قال : الشيخ الامام الخازن لأنواع الفضل على التمام الحافظ لحديث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أمتع الله بحياته وأعاد على المسلمين من بركاته هو الآن من الافراد فى علم الحديث الذى اشتهر فيه فضله وليس بعد شيخ الاسلام ابن حجر فيه مثله وقد حصل الاجتماع بخدمته والفوز ببركته والاقتياس من فوائده والاستمتاع بفرائده .
وقاضى القضاة العلم البلقيني^(٤) فن وصفه قوله : الشيخ الفاضل العلامة الحافظ جمع فأوعى واهتم بهذا الفن ولم يزل له رعى ، وصرح غير مرة بالانفراد .

(١) هو أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل (ج ١ ص ١٩٨) .

(٢) ترجمته (ج ١ ص ١٠١) .

(٣) نسبة لقريّة من خوران بالقرب من عجلون فى الشام ، ترجمته (ج ١ ص ٢٦) .

(٤) بضم أوله نسبة لبلقيس من الغربية ؛ وهو صالح بن عمر (ج ٣ رقم ١١٩٩)

وقريبه الولوى ^(١) قاضى الشام فكان مما كتبه فى أثناء مدح لغيره من أقربائه خصوصاً واسطة عقدها من انعقد الاجماع على أنه أسمى كالجواهر الفرد وأصبح فى وجه الدهر كالغرة حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة بل جواد جوده شهد له جريانه بالسبق فى ميدان الفرسان وحكم له بأنه هو الفرع الذى فاق أصله البديع بالمعاني ولا حاجة للبيان أضاء هذا الشمس فاختفت منه كواكب الدرارى كيف لا وقد جاءه الفيض بفتح البارى فهو نخبة القمر والدهر وعين القلادة فى طبقة الجود لأنه عين السخاء وزيادة فبدايته لها النهاية ومنهاجه أوضح الطرق الى الغاية وهو الخادم لسنة الشريفة والحاوى لمحاسن الاصطلاح والنكت المنيفة فبهجته زهت بروضتها وروضته زهت ببهجتها ؛ الى آخر كلامه .

وقريبه الآخر البدرى قاضى مصر كان فكان مما كتبه فى أثناء كلام : وكيف لا وإمامة مؤلفه فى فنون الحديث النبوى لا ننكر وتقدمه فيه ليس بشاذ ولا منكر بل هو باستفاضته أشهر من أن يقال ويذكر وحفظه للرجال وطبقاتهم ومراتبهم سماه على أهل عصره وتصانيفه اليها النهاية فى الشهادة له بمزيد علوه وفخره واستحضاره للاسانيد والمتون من أمهات الكتب لا يدرك قرار بحره ومعرفته بمظان ما يلتمس منه فى جميع فنونه وإبراز الخدرات من مخبآت عيونه يقصر عن بيان الامر فيه المقال ولا يحصر ذلك المثال فقد حاز قصب السبق فى مضماره وميز صعاب القشر من لبابه بجودة قريحته وبنات أفكاره بحيث صار هو الكعبة والحجة فى زمانه وشهد له الحفاظ بالتقدم على الشيوخ فضلاً عن أقرانه .

وفقيه المذهب الشرف المناوى ، ومما كتبه أنه لما أشرف علم الحديث على الاندراس من التدريس حتى لم يبق منه إلا الأثر والانتقال من التأليف حتى لم يبق منه إلا الخبر انتدب لذلك الأخ فى الله تعالى الامام العالم العلامة والحافظ الناسك الأملعى القهامة الحجة فى السنن على أهل زمانه والمشمرفى ذلك عن ساعد الاجتهاد فى سره واعلانه فجد بمجد فى حفظ السنة حتى هجر الوسن وهاجر بعزم فيها حتى طلق الوطن وأروى العطاش من عذب بحر السنة حتى ضرب الناس بعطن . وحافظ المذهب السراج العبادى ^(٢) فقال : هو الذى انعقد على تفرد

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد (ج ٢ رقم ٥١٩) .

(٢) نسبة لمنية عباد من الغريبة ، وهو عمر بن حسين بن حسن (ج ٦ رقم ٢٧٨)

بالحديث النبوي الاجماع وأنه في كثرة اطلاعه وتحقيقه لقنونه بلغ ما لا يستطيع وجودت تصانيفه واشتهرت وثبتت سيادته في هذا الفن النفيس وتقررت ولم يخالف أحد من العقلاء في جلالة ووفور ثقته وديانته وأمانته بل صرحوا بآجمعهم بأنه هو المرجوع اليه في التعديل والتجريح والتحمين والتصحيح بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام ابن حجر حامل راية العلوم والاثر تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان والله أسأل وله الفضل والمنة أن يحفظ ببقائه هذه السنة ويزيده علواً ورفعة وسعواً ويتم عليه بمزيد الافضل والنعم وببقية الارشاد المبتدعين فهداية رجل واحد خير من حمر النعم ويتفهم ببركته ومحبته آمين .

والسلامة فريداً لأدباء الشهاب الحجازي^(١) فكان مما قاله : الامام العلامة حافظ عصره ومسنده شامه ومصره هو بحر طاب مورداً وسيد صار لطالبي اتصال متون الحديث على الحالين سنداً بل هو لعمرى عين في الاثر وما رآه أحد ممن سمع به إلا قال قد وافق الخبر الخبير لقد أجاد النقل من كلامي الله ورسوله القديم والحديث وسارت بفضل الركبان وبالغت بالسير الحديث فلوراه صاحب الجامع الصحيح رفع مناره وقدمه للامامة وقال هذا مسلم على الحقيقة وزاد في تعظيمه وإكرامه ولو أدركه الحافظ الذهبي لم يتكلم معه إلا بالميزان أو البرهان القيراطي لرجح ما قاله وعلم أن بلدته قيراط بالنسبة عند تحرير الاوزان ولولحقة الميزي ولي هرباً بعد ما لم أطرافه أو عاينه صاحب الدبل ملأ رده من هذه القوائد التي ليس له بها طوق وطلب إسعافه نعم هو المسأمول في الشدة والرخا والملىء من القوائد والسخي بها ولا بدع إذ هو من أهل سخا .

والاستاذ شيخ القنون في وقته الثقي الحصني^(٢) الشافعي فقال انه أصبح به رباع السنة المصطفوية معمورة الاكفاف والعرضات ورياض الملة الحنيفية ممطورة الاكلام والزهرات قد صعد ذرى الحقائق بأقدام الافكار ونور غياهب الشكوك بأفوار الآثار ، قارع عن الدين فكشف عنه القوارع والكروب وسارع الى اليقين فصرف عنه العوادي والخطوب وإذا قرع سمعك ما لم تسمع به في الاولين فلا تسرع وقف وقمة المتأملين وقل للمعاندين فانت بمنزلة ان كنت من الصادقين فإله

(١) نسبة لبلاد الحجاز ، وهو أحمد بن محمد بن علي (ج ٢ رقم ٤١٦) .

(٢) نسبة لقرية من حوران في الشام ، ترجمته في (ج ١١ من السني) .

تعالى يغمره بجزيل بره في سائر أوقاته ويعصمه بالسداد في حرثاته وسكناته ويؤثته من الفردوس الأعلى أعلى درجاته بمحمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته . وأوحد أهل الأدب الشهاب بن صالح^(١) فقال في كلام له : هو الخافظ الذي تمكن من الحديث دراية ورواية فاطلع وروى وتضلع وارتوى وأعان نفسه نفسه حيث طال فطاب على غوص ذلك البحر ولنعم المعين وأمدده مديده بالجرهر الثمين فخبذا ابن معين جمع ما تفرق من فنون الاصطلاح فحكي ابن الصلاح بل أربي بنخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر بل جلي كعبة فضل لو حجها أبو شيخة تهيب النطق حتى قيل ذا حجر فكأن عنيته بقولي في شيخة شيخ الحديث قديماً إذ نثرت عليه عقد مدحى نظيماً :

وقد حفظ الله الحديث بحفظه فلا ضائع إلا شذى منه طيب
وما زال يملا الطرس من بحر صدره لآلئ إذ يملئ علينا ونكتب
جعل الله تعالى مصر به موطناً لهذا العلم حتى تضاهي بغداد دار السلام وأثابه
في الآخرة جنة النعيم دار السلام ورفع بها درجاته عدد ما كتب وسيكتب
في الصحف المكرمة من الصلاة على الحبيب الشفيق والسلام .

والامام المحب بن القطان^(٢) فن قوله : ياله من ندى نديم يجود على السائل بالعلوم التي يبخل بمنزلها ابن العديم لوراء الخطيب أو ابنه لضرباً بالسيف منير تاريخهما إعراضاً ولسكننا عن كشف حال الرجال أعرافاً وأعراضاً جاب البلاد ورجال واقتحم المهامه ولم يخف الأوجال وجد في الرحلة آخذاً من تقلباتها بالدين المتين ماشياً في جنباتها عند ما سمع قوله (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) قبلاتارة بأقباله ومتصلاً تارة بحجة مخرى بحمالها حال اتصاله واطئاً بعزمه فروج الثري راغباً في قول القائل « عند الصباح يحمد القوم السرى » مستولداً من جنات جنان فوائد الموائد جنينا شارباً من ماء حبات هبات هباته كيما يحيا معينا دخل دمشق الشام دار ابن عامر فأحيا الذاكر بعد أن أمات ذكر ابن عساكر ولما قدم من حاب أغنى باطلاعه عن مطالعة الدر المحتلب فله دره من حافظ رقى بسعيه وطوافه بزماننا هذا أسنى المراقى وأبان بمرامز إشاراته ما طواه بعد النشر الخافظ ابن العراقي .

(١) ترجمته (ج ٢ رقم ٣٤٣) .

(٢) هو محمد بن محمد بن علي .

وقال ابن أخيه البدر ^(١) عقب دعاء شيخهما بقوله الذي سلف والله المسئول. أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق مانصه: وقد استجاب الله دعوته وحقق رجاءه وبغيته إذ تصانيفه وتعاليقه شاهدة لذلك. ومبرهنة لما هنالك فكلم من مشكل غامض بينه ومقفل أوضح الامر فيه وأعلنه. ومعلول كشف القناع عن علته وحقق ماله خفي عن أهل صنعه وهو الآن كما سبقني اليه الاعيان حافظ الوقت ومحدث الزمان وإن رغمت أنوف بعض الحساد لذلك فضوء شمسه يقتبس منه القاطن والسالك ومن جد وجد ومن قنع واعتزل ففي ازدياد من المعارف لم يزل ومن للتواضع سلك الجدير بأن للقلوب ملك ومن ترفع بالجهل ملك والله أسأل أن يزيد من فضله وأن يديم حياته لأحياء هذا الشأن ونقله . وهؤلاء شافعيون.

والعلامة المصنف البدر العيني ^(٢) قال عن بعض التصانيف : إنه حوى فوائد كثيرة وزوائد غزيرة وأبرز مخدرات المعاني بوضوح البيان حتى جعل ما خفي ظاهرياً قد دل على أن منشئه ممن يخوض في بحار العلوم ويستخرج من دررها المنثور والمنظوم ، ومن له يدطولى في بدائع التراكيب وتصرفات بليغة في صنائع التراتيب زاده الله تعالى فضلا يفوق به على أنظاره وتسمويه في مناه قريحته قوة أفكاره إنه على ذلك قدير وبالأجابة جدير .

وفقيه المذهب سعد الدين بن الديرى فوصف بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن وقرض بعض التصانيف .

والتقى الشمي ^(٣) وآخر ما كتب الوصف بالشيخ الامام العلامة الثقة الفهامة الحجة مفتي المسلمين امام المحدثين حافظ العصر شيخ السنة النبوية ومحررها وحامل راية فنونها ومقررها من صار الاعتماد عليه والمرجوع في كشف المعضلات اليه أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده .

والامينى الاقصرانى ، وما كتبه أخيراً قوله له متمثلاً :

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي .

(٢) هو محمود بن أحمد بن موسى .

(٣) بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نمبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب .

أولقرية ، وترجمته (ج ٢ رقم ٤٩٣) .

وكيف لا ومؤلفه سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة النقة
الحجة المتقن المحجة حافظ الوقت وشيخ السنة ونادرة الوقت الذي حقق الفنون
وفنه الشيخى العالمى الشمسى فهو المرجوع اليه والمعتمد والمعول عليه فى فنون
الحديث بأسرها والقائم بالذب عنها ونشرها بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام خاتمة
المجتهدين الاعلام الكنائى العسقلانى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته
والله أرجو أن يؤيده بمعونته ويكافئه بمثوبته ويذفيه شماتة الاعداء والحاسدين
ويعد فى حياته لنفع المسلمين .

وابن أخته المحبى فوصف بسيدنا ومولانا وأولانا العالم العلامة والبحر
الفهامة المحدث البارع الحافظ المتقن الضابط .

والحيوى الكافي جى^(١) ومنه الوصف بالامام المهام زين الكرام فخر الانام
الصالح الزاهد العارف العالم العلامة النسابة العمدة الرحلة وارث علوم الانبياء
والمرسلين الموصوف بالمعارف القدسية المشهور بالكالات السنوية الانسية الفرد الفريد
الوحيد المشهود له بأنه إمام جليل أحفظ زمانه فى المنقول والمعقول بالاتفاق
المقدم على الكل بالاستحقاق فى جميع البلدان والآفاق أحسن الله تعالى اليه
وتعنا به وببركات علومه والمسلمين آمين ألف آمين يارب العالمين .

والرضى أبو حامد بن الضياء^(٢) ؛ وما كتبه الوصف بالامام العالم المفيد
الأوحد الفريد قدوة المحدثين وعمدة العلماء العاملين نفع الله به وأعاد من
بركته ووصل الخير بسببه . وقال قدم بيت الله المحرم وجاور لدى بيت الله
المعظم وتجرد للعبادة مجتهداً وواصل ذلك بالتحصن عن رواق الحديث بها مستعداً
تكميلاً لمراده وتحصيلاً لمفاده فأفاد واستفاد واشتغل وأشغل ورام الاحاطة
بالتحصيل فحصل . وكلهم حنفيون .

والحيوى الأنصارى المكي فوصف بسيدنا الامام العالم العلامة المحدث حافظ
الوقت يدب الزمان وعلامة علماء هذا الشأن أبقاه الله تعالى على ممر الدهور والأزمان .
والشمسى القرافى^(٣) سبط ابن أبى حمزة فقال : الشيخ الامام المحدث الكامل
الحافظ المتقن الباحث فى هذا الفن عن حقائقه المبلغ فى طلب التصحيح غاية

(١) هو محمد بن سليمان بن سعيد ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٦٥٥) .

(٢) ترجمته (ج ٧ رقم ١٧٣) .

(٣) هو محمد بن أحمد بن عمر ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٥٦) .

دقائقه أفاض الله علينا من بركاته وعلومه وأدام نعمه عليه في حركاته وسكونه .
والبدري بن المخططة ^(١) فقال : هو الامام المنفرد في عصره المجتهد في إقامة الصلاة في مصره فقسماً لو رفعت إلى الحاكم قصته لقبل منه القول وأوجب له الجائزة ذات الطول وحكم على من نازعه بالتسليم ومناولة الكتاب باليمين وأنه إن شافه الناس بحديثه فيوثق به ولا يمين ولو تصفحه الذهبي لنقطه بذهبه أو رآه البيهقي لرفعه مع شعبه ولوسمعه به القصري لأمر بالوقوف على أبوابه بل بالتوسد بأعتابه هذا وإن وجدت القول ذا سعة غير أن عبارتي قاصرة والفكرة منى مقصورة فآرة . والثلاثة مالكيون .

بل سمع منه بعض تصانيفه من شيوخه الزين البوتيجي واستجازه لنفسه وللقاضى الحسام بن حريز وأشار لهذا بقوله : فاستجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولت من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، وكذا سمع منه بعضها إمام الكاملية مع مناولة جميعه مقرونة بالاجازة ، والمحجب بن الشحنة واشتد غرامه بها وتكرر سؤاله في بعضها بخطه وبلفظه . وكتب الشرف أبو الفتح المراكشي وكان في التحري واليبس والورع بمكان بخطه مانصه : وكتبه يسأل سيدى الحافظ أمده الله تعالى وعمره أن يحيز لولد عبده فلان . بل سمع منه جميع القول البديع منها شيخ المذهب الشرف المناوى وأحد أئمة الحنفية البدر بن عبيد الله وصالح الأمراء وأوحدهم يشبك المؤيدى الفقيه وقرأ عليه بعضه وتناول سائر من اتقى الجراعى الدمشقى الحنبلى وحدث به عنه الشهاب بن يونس المغربى والفخر عثمان الدينى والشرف عبد الحق السنباطى وهو بخصوصه ممن سمعته منه ثم قرأه بالروضة الشريفة عند الحجرة النبوية وكذا قرأه قبله فيها النجم بن يعقوب المسندى وخير الدين بن القصبي المالكيان وأبو الفتح بن اسمعيل الأزهري الشافعى حسبا أخبره به كل منهم وبالعجالات المحلى في الثناء عليه والتسوية به حتى قال له قد عزمت على إظهاره وإظهاره ، وكذا أثنى على غيره من التصانيف وتكرر تناؤه في الغيبة كما أخبره به الشمس الجوجرى والسيد السهمودى وغيرهما ، واختصر التتى الشمعى بعضها وأكثر عالم الحنابلة العز الكنائى من مطالعتها والاتقاء منها وربما صرح بذلك في بعضه وقال في بعضها : إن لم تكن التصانيف هكذا وإلا فلا فائدة . وكتب الأكاير بعضها بخطوطهم كالعز السنباطى والشمس بن قروالبرهان

(١) هو محمد بن محمد بن محمد .

القادرى أحد الأولياء والشمس بن العباد والاستاذ عبد المعطى المغربي تزيل.
مكة والنجم بن قاضى عجولون وقابل معه بعضها والسيد السهمودى وسمع بعضها
والبرهان البقاعى ونقل منها فى مجاميعه وتناقلها الناس الى كثير من البلدان
والقري ولم يعدم من يأخذ منها المصنف بكالها سائخاً ومسحاً وينسبه لنفسه من
غير عزو بل ومنهم من ينتقد الأعمال بالنيات والله يعلم المقصد من المصلح .
ولقب بمشخة الاسلام المحيوى الكافياحى مشافهة غير مرة والشمسى بن الحمصى
عالم غزوة مراسلة والزيتى زكريا الانصارى فى غير موضع والجالى بن ظهيرة البدرى
السعدى والمحوى المسكى الحسبى وآخرون من الأئمة الاحياء والاموات .

وامتدحه بالنظم خلق أفردهم بالجمع ومنهم ممن مدح شيخه المحبان ابن الشحنة
وابن القطان والبرهان الباعونى وغاب الآن نظمه عنه دون نثره والمليجى الخطيب
والشهب الحجازى والمنصورى وابن صالح والجديدى والشمسى بن الحمصى والسخاوى
قاضى طيبة والقادرى وابن أيوب القوى وأبو اللطف الحصفى^(١) المقدمى وغاب
الآن نظمه عنه دون كلامه وعبد اللطيف الطويل والجمال عبد الله المحلى والزين
عبد الغنى الاشلمى وعدتهم ستة عشر نقسا بقيد الحياة منهم ثلاثة الآن بل
اننان فالمحب الأول قال وقد قلت فيه قول الحب فى الحبيب :

وقف الحب على الذى رقم الحبيب فراقه

قسما ولم يسمع به من وصف لإساقه

بل من وصفه له الحافظ الكبير والمحدث الذى ليس له فى عصره نظير وأنه ظهر
له بالقياس الصحيح من هذه الاوصاف أن إجماع أهل السنة لا يتطرق اليه الخلاف
وأن المترجم جدير أن يترجم بطبقات فوق ما ترجم وجدير بالعلم بتقبيد المهمل
وتبيين المعجم فالله يبقيه لسكشف مشكلات الاحاديث الغامضة وبيان معضلات
الاسانيد العارضة وإحياء دواوين السنن السنية وإماتة أقوال أهل البدع والفتن
والعصبية ، فى كلام طويل . والمحب الثانى قال :

على السخاوى دون حفظ الذى سما بوقى هذا رتبة ابن على

له من لجين الطرس نقد دوينه مناقشة النقاش والذهبي

بدا بسما العرفان شمس معارف ويوم بيان كالرضى العلوى

وقال أيضاً :

(١) بفتح حين بينهما مهملة ساكنة نسبة الى حصن كيفا من ديار بكر .

وغير عجيب من محب بديهة
روى عطشا بالعلم عند رواية
سجنا بالمعاني في مدح سخاوى
فأكرم برى من روايته راوى
وقال أيضاً :

بليغ إذا مراح يتلو رواية
يقر له عند القراءة خصمه
يشنف آذاناً ويشرح خاطراً
فأكرم بمولى يبهج الخصم إن قرأ
والمليجي قال من قصيدة :

أولاك فضلاً في حديث نبيه
تملى ارتجالاً فيه وصف رجاله
يا شمس دين الله حسبك ما مجد
فضلا يميزك وهو أكرم سيد
والفضل فضلك في الحديث وغيره
والحجازي قال من أبيات :

أعنى الامام العالم العلامة
الحافظ المفوه السخاوى
المسند المحدث الفهامة
بعلم كل عالم وراوى
والمنصوري أثبت في الجمع المشار اليه وابن صالح تقدم مع ثره . والجديدي^(١)
قال في أبيات :

وإني جوابك فاستنار ظلام
يا كاتباً كبت العدى لما كبت
صلى وراءك في الحديث جماعة
أهدت لنا طرساً سطور بيانه
وكأنما تلك الحروف جواهر
لا بل كؤوس مدامة من فوقها
لا بدع إن مالت بمعطى نشوة
وابن الحصى قال :

يا خادماً أخباراً شرف مرسل
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً
وسجنا فنسبته اليه سخاوى
منهاج حبر للكارم حاوى

(١) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبية
ثقيرة من قرى منية بدران .

وقال أيضاً

أحببتكم من قبل رؤياكم لحسن وصف عنكم في الورى
وهكذا الجنة محبوبة لأهلها من قبل أن تنظروا
والسخاوى قال في قصيدة طويلة قيلت بحضرة كل منهما في الروضة النبوية
وفي فضائله (١) القول البديع فكم أبدى بديعاً لأرباب الحجج حسنا
فكم فوائد فيها للورى جمعت من دعوة وصلاة أذهب الحزنا
فاسمعه في الروضة الزهرا تنل رشداً بحضرة المصطفى تظفر بكل منى
فكل أقواله كم فرجت كرباً وكم بها خائف من بأسه أمانا
جمع الامام السخاوى الشافعى فلقد أجاد في جمعه إذ فارق الوسنا
العالم الحافظ المحمود سيرته أضحي بضبط على الاخبار مؤتمنا
يقرا ويقرئ ما يقربه يوضحه للطالبين فما في العصر عنه غنى
يروى الأحاديث والآثار متصلاً عن الاسانيد لاريباً ولا وهنا
والقادري وقوله في الجمع المشار اليه ، وابن أيوب وقد غاب الآن عنه نظمه ،
والطويل فقال :

بهذا العيد قد جئنا نهنى إمام العصر شيخ الناس طرا
أطال الله عمره في ازدياد من الخيرات للدنيا وأخرى
والحلى وقد غاب الآن عنه نظمه والزين الاشليمي (٢) فقال :
ياسيداً أضحي فريد زمانه ودليل ماقد قلته الاجماع
عندى حديث مسند ومسلل يرويه ذو الاتقان لا الوضاع
ما في الزمان سواك يلفى علماً صحت بذاك إجازة وسماع
الخبر فيك تواترت أخباره وهو الصحيح وليس فيه نزاع
يا من اذا ماقد أتاه معرض يشكو يزول الضر والواجع
في أبيات . وقد يكون فيما طوى أبدع وأبلغ ما أثبت وأمكن انما اقتصر على
هؤلاء لما سبق . وقال له الشمس بن القاياتي مخاطباً له :

ياحافظا سنة المختار من مضر وباذلا جهده في خدمة الائر
ومن سما وعلا في كل مكرمة حتى استكان له من كان ذا بصر
إني أقول لمن أضحي يشائكم أقصر عن الطعن واسمع قول مختبر

(١) يعنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في حاشية الأصل . (٢) بكسر الهمزة من الغربية .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من ضرر
ما زال ذوالجمل يعني النقص من حسد لدى الفضائل إذ فاتته في العمر
فأصفح بفضلك عنه واجتهد فلقد حباك ربك علماً صادق الخبر
واقفني أثره بعض الآخذين عنهما فقال :

يا عالماً على الحديث قد جذا وماحياً بمنظفه ضرم الجذى^(١)
وباذلاً للسعى فيه جهده وراكباً لأجله شط الشذى^(٢)
لا ينثنى عن حيكم إلا فتي معاند أو حاسد ومن هذى
إني أقول للعداة إنه لقد مما على العدا مستحوذاً
وقال : لعمرك ما بدا نسب المعلى إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا اقشعرت وضوح نبتها رعى الهشيم

واستقر في تدريس الحديث بدار الحديث الكاملة عقب موت السكالم ولكن
تعصب مع أولاده من يحسب أنه يحسن صنعاً وكانت كوائن أشير إليها في الفرجة
ثم رغب الابن عنها لعبد القادر بن النقيب ؛ وكذا استقر في تدريس الحديث
بالصرغتمشية عقب الأمين الاقصرائي ؛ وناب قبل ذلك في تدريس الحديث
بالظاهرية القديمة بتعيينه وسؤاله ، ثم في تدريس الحديث بالبرقوقية عقب موت
البهاء المشهدي ، وقرره المقر الريني بن مزهر في الاملاء بمدرسته التي أنشأها
فاستعفى من ذلك لالتزامه تركه كما قدمه ؛ وكذا قرره المناوى في تدريس
الحديث بالفاضلية لظنه أنه وظيفة فيها ، كما أنه سأل شيخه بعد موت شيخه
البرهان بن خضر في تدريس الحديث بالمنكوتومية فأجابته بأنه لم يكن معه إنما
كان معه الفقه وقد أخذه تقي الدين القلقشندي ، بل عينه الامير يشبك الفقيه
الدوادار حين غيبته بمكة لمشيخة الحديث بالمنكوتومية عقب التقي المذكور فلما
زال به صهره حتى أخذها لنفسه وكذا ذكر في غيبته التالية لها لقراءة الحديث
بمجلس السلطان بعد إمامه وما كان يفعل لأن الدوادار المشار اليه سأل في المبيت
عند الظاهر خشق قدم ليلتين في الاسبوع ليقرأ له نخباً من التاريخ كما كان
العيني يفعل فبالغ في التنصل كما تنصل منه حين التماس الدوادار يشبك من
مهدي له عند نفسه ، ومن مطلق التردد لقرىفا المستقر بعد في السلطنة وفي

(١) جمع جذوة ، والأول عكف واستمر - كما في حاشية الاصل .

(٢) ضرب من السفن ، وشطه شقه - كما في هامش الاصل .

الحضور عند برد بك والشهابي بن العيني وغيرهما ، نعم طلبه الظاهر نفسه في مرض موته فقرأ عنده الشافعي ليلة بعض ذلك بحضرته وفي غيبته التي بعدها لمشيخة سعيد السعداء بعد الكوراني ، وعرض عليه الاتابك شفاه اقضاء مصر فاعتذره فساله في تعيين من يرضاه فقال له لا أنسب من السيوطي قاضيك ، الى غير هذا مما يرجو به الخير مع أن ماله من الجهات لا بسمن ولا يفي من جوع ، والله در القائل :

تقدمتني أناس كان شوطهم وراء خطوى لو أمشي على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتمني فسحة الأجل
فإن علاي من دوني فلا عجب لي أسوة بالخطاط الشمس عن زحل
فأصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يفي عن الحيل
أعدى عدوك من وثقت به فعاشر الناس واصحبهم على دخل
فأنا رجل الدنيا وواحدها من لا يعمل في الدنيا على رجل
وقال أحمد بن يحيى ثعلب النحوي فيما روينا عنه يقول دخلت على أحمد بن حنبل
فسمعته يقول :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
إذا ما مضى القرن الذي أنت فيه من خلقت في قرن فأنت غريب
فلا تلك مغروراً تعلق بالمني فمالك مدعو غداً فتجيب
ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب وأنت غداً للناظرين قريب
هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالتقصير في يومه وأمه خير بعبوبه التي
لا يطلع عليها مستغفر مما لعله يبدو منها ؛ لكنه أكثر الهذيان طمعاً في
صفح الاخوان مع كونه في أكثره ناقلاً واعتقاد أنه فضل ممن كان له قائلاً .
والله يسأل أن يجعله كما يظنون وأن يغفر له ما لا يعصمون ، والله در القائل :

لئن كان هذا الدمع يجري صبابة على غير لبلي فهو دمع مضيع
وقول غيره : سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير فضلك ضائع^(١)

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . وبعد ذلك بياض قليل لعل المؤلف تركه
ليلق في شيتاً ؛ أو لمن يقيد وفاته بعد موته .
وتوفي الامام السخاوي سنة اثنتين وتسعمائة بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن
والعشرين من شعبان ، ودفن بالبقيع بحوار الامام مالك ، على ما في شذرات
الذهب . ولم يحزم الغزي في الكواكب بسنة وفاته ولا بدفنه رحمه الله .

٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن الجلال المصري محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الجلال بن العلامة الوجيه الانصارى المكي الشافعي ويعرف بأبن الجلال المصري^(١) وسمع من الزين المراغي في سنة ثلاث عشرة أشياء واشتغل على أبيه وغيره وفضل وجود الخط . مات بمكة في صفر سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الشمس بن الزين بن الشمس القاهري الصحرأوى الشافعي أخو عبد الصمد الماضي ويعرف بالهرساني . ولد بالصحراء ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه والسنديوني والتنبية وغيره ، وعرض على جماعة ، وسمع على جده والحافظين العراقي والهيثمي والتنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة والابنأوى والغماري في آخرين . واشتغل قليلاً وتزل في الجهات كالطلب بدرس وكان هو الداعي في حلقة مدرسه محفوقاً بالانس في ذلك والخفر ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه . ومات بعد أن كف فصبر بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الشمس الصبيبي المدني الشافعي والدة أحمد وأبي الحرم محمد وابن عمه الجلال الكازروني وابن أخت أبي العطاء أحمد بن عبد الله بن محمد . ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وخسين وسبعمئة وسمع على البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب في سنة سبعين فابعداها ، ووصفه النجم السكاكيني في إجازة ولده بالعالم الفاضل الكامل ووالده بالشيخ الصالح الزاهد العابد ، وحدث بالبخاري لفظاً في الروضة سنة ست وثمانمئة فسمع من جماعة ، وذكره شيخنا في إنبائه وقال انه اشتغل بالفقه ودرس في الحرم النبوي . مات بصفد سنة سبع وقد بلغ الخمسين .

٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حجى بن فضل الشمس بن الزين السفتاوى الأصل القاهري الشافعي سبط المحيوى يحيى الدماطي والماضى أبوه . نشأ حفظ القرآن وكتباً عرضها على في جملة الجماعة واشتغل عند أبيه والجوجري وغيرهما في فنون ، وفضل وبرع ولازمي مدة في قراءة الأذكار وغيره ، وحج ورزق أولاداً . كل هذا مع أدب واقتفاء لطريقة أبيه وربما احتطب طلباً للحلال . مات في مستهل الحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالأزهر في مشهد حافل وتأسف الناس على فقده وأثنوا عليه وتوجعوا لأبيه من بعده عوضهما الله الجنة .

٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حصن الفاقومى الماضي أبوه وجده ، ممن

(١) بياض كلمات في الأصل .

سمع هو وأخوه أحمد ختم البخارى بالظاهرية .

٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن خليل بن أسد بن الشيخ خليل صاحب الضريح الشمس المنشلي ثم القاهري الأزهرى الشافعى ويعرف بالنشلي . وأخذ عن العلم البلقينى فى الفقه وغيره رفيقا للشمس الطيبي وكذا أخذ عن المناوى وابن حسان وآخرين وسمع على شيخنا وغيره وأجاز له باستدعائى جماعة وصاحب الشيخ محمد العمري وأقام بجامعة مدة بل أم به قليلا ، وداوم التلاوة والعبادة والنظر فى كتب الرقائق والتصوف فعلق بذهنه كثيراً من الفوائد والنسكت وصار يذاكر بها ويبيدها لمن لعله يجتمع به ونوه خطيب مكة أبو الفضل النويزى به بحيث تردد له الشرف الانصارى بل الامير أربك الظاهري وجلس فى خلوة بسطح جامع الأزهر وتردد الناس اليه ورعا حصل التوسل به فى الحوائج ، وقرأ عنده ابراهيم الحموى الميعاد فى بعض أيام الاسبوع وكذا البهاء المشهدى^(١) ثم لما هدمت الخلاوى تحول لبيته الأول وتقلل مما كان فيه ، كل ذلك مع كونه لم يتزوج قط ومزيد عفته واكرامه للوافدين بحسب الحال بحيث لا يبقى على شئ وملازمته للتلاوة والعبادة ، وهو من قدماء أصحابنا .

٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب بن صالح الشمس الطوخى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بابن رجب . نشأ حفظ القرآن والشاطبية وبعض التقریب للنووى أو جميعه والتبريزى والحاوى والملحة ، وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه عن الشمس الشنشى وفى النحو عن ابن الزين بل تلا عليه السمع أفراداً ، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا والعلم البلقينى والبدر النسيابة وغيرهم ، وحج مراراً وجاور فى بعضها وقرأ بمكة على أبى الفتح المراغى فى مسلم وولى عقود الانكحة ببلده وكان عين أهلها فضلاً وديانة وصلاً وتعبداً ، وقد حضر عندي فى بعض مجالس الاملاء واغتبط بها وذلك حين قدومه القاهرة قبيل موته ليتداوى من مرض وأقام نحو شهرين ، ثم رجع وقد نصل يسيراً فلم يلبث أن مات فى يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ودفن فى عصره وهو ابن ثلاث وستين رحمه الله وإيانا .

٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن على بن صالح فتح الدين أبو الفتح بن ناصر الدين أبى الفرج بن الشمس ابن الخطيب التقي أبى البقاء السكناني - بل زعم أنه هاشمى - المصرى الأصل المدينى

(١) نسبة لمشم سيدنا الحسين فى القاهرة ، وهو محمد بن أبى بكر (ج ٧ رقم ٤٢٩) .

الشافعي الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد في ليلة ثانی عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وقال انه تلاه للعشر من طريق النشر على ابن الجزرى مصنفه والحاوى وجمع الجوامع والجل للزجاجى وألفية العراقى الحديثية ، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه على والده والجمال السكازرونى والنجم السكاكىنى ويوسف الريمى التيمنى والشمس العراقى والجمال بن ظهير . فى آخرين وعن النجم أخذ الأصول مع المماضى والبيان وكذا أخذ الأصول مع العربية والمنطق عن أبى عبد الله الوائلى وعنه وعن غيره أخذ النحو وكذا أخذ الحاجبية وغيره عن أبى الحسن على بن محمد الزرندى تلميذ المحب بن هشام وقرأ عليه الترمذى وكذا قرأ البخارى وغيره على أبيه وحسن الدرعى وفتح الدين الزحريرى وخلف المالسكى وغيرهم كابن الجزرى فانه قرأ عليه فى سنة ثلاث وعشرين بالمدينة الشفا وغيره وسمع عليه الحصن الحصين له وكذا سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير وقبل ذلك جميع البخارى على الزين المراغى ^(١) فى آخرين من المدنيين والقادمين اليها كجمال بن ظهير والمجد اللغوى ، وأجاز له فى سنة خمس فبا بعدها ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والعراقى وولده والهيمى وابن الشراعى والشهابان ابن حجى والحسبانى وآخرون كالفرسىسى ^(٢) والجوهري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبى الطيب السحولى وأبى اليمن الطبرى وغيرهم تجمعهم مشيخته تخرج التقي بن فهد وهى فى مجلد اقتصر فيها على المجيزين ، وناب فى القضاء والخطابة والامامة ببلده طيبة عن أبيه ثم استقل بذلك بعد موته واستمر الى اثناسنة أربع وأربعين فترك القضاء لأخيه الآتى واقتصر على الخطابة والامامة مسم نظر المسجد النبوى حتى مات ، وقدم القاهرة بسبب اتهامه بالمواطاة على قتل أبى الفضل المراغى أخى أبى الفتح وأبى الفرج الماضى ذكركم ، وزار بيت المقدس ، وكان ذكياً مسدداً فى قضائه كريماً من دهاة العالم ذا سمع حسن وملق جميل مع فضيلة فى الفقه ومشاركة فى غيره وسهولة للنظم بحيث كان قد ابتداء نظم القراءات العشر من طرق ابن الجزرى فى روى الشاطبية ونحوها مع التصريح بأسماء القراء نظماً منسجماً واختصاراً حسناً لو كان سالماً من اللعن ، لقيته بالمدينة النبوية فأخذت عنده . ومات بها فى ليلة الجمعة رابع عشرى جمادى الاولى سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالروضة ودفن بمقبرتهم بالقرب من السيد عثمان على قارة الطريق ، وهو فى عقود المقرئى ونسب المشيخة لعمر بن فهد

(١) نسبة الى المراغة من مصر . (٢) بفتح أوله ومهملات .

ووصفه بصاحبنا رحمه الله وعفا عنه .

١٠ (محمد) ولى الدين أبو عبد الله بن صالح أخو الذى قبله . ولى القضاء استقلالاً حين استعفى أخوه منه فى سنة أربع وأربعين فدام حتى استعفى هو أيضاً منه وتركه لابن أخيه صالح الدين محمد وشارك فى الخطابة والامامة وكان جيد الخطابة ممن سمع على أبى الحسن سبط الزبير وغيره ؛ ولم يلبث أن مات فى إحدى الجماديين سنة أربع وسبعين .
١١ (محمد) شمس الدين أخو الذين قبله . سمع على أبى الحسن سبط الزبير .

١٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن القاضى أبى عبد الله محمد بن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح معين الدين الكنانى المدنى الشافعى الماضى أبوه . شاب رأيته قرأ فى الشفا على خير الدين قاضى المالكية بالمدينة فى سنة ثمان وتسعين يوم ختمته فى الروضة النبوية .
١٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القسم الحيرى القاسى الأصل القسطنطينى التونسى ثم المقدسى المالكي والد أحمد المعروف بالخلاف . جاور بمكة سنة ثلاثين فابعدهما ثم قدم بيت المقدس فقطنه حتى مات فى سنة ثمان وخمسين ، وكان بارعاً فى الفقه متقدماً فيه وكتب لصاحب المغرب . أفاده ولده .

١٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد البدر بن الزين بن الشمس بن الديرى المقدسى الأصل القاهرى الحنفى ابن أخى شيخنا القاضى سعد الدين . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانائة وحفظ القرآن والكتب والمنتهى للاخسيكى والحاجبية . واشتغل عند عمه والأمين الأقصرائى وأذن له أولهما بل ناب عنه فى القضاء ثم لازم الكفياحى ورغب له عن تدريس التربة الاشرفية برسباى فوثب عليه البدر بن الغرس ثم رجع اليه بعد موته ، وقبل ذلك رغب له العضدى الصيرامى عن تدريس صرغتمش بجامع الماردانى . وناب عن ابن عمه التاج عبد الوهاب فى مشيخة المؤيدية تصوفاً وتديساً وأذن له فيها بعد موته ثم طلب منه بذل عليه فأبى فبادر ابن الدهانة للبذل وتألم لذلك الاحباب ، هذا مع تصديه للتدريس والافتاء وتكرمه مع تعلقه ومحاسنه وتجمله فى مركبه وملبسه ومزيد ذكائه وفضائله وترشحه لقضاء الحنفية ، وحج مع الرحبية فى سنة إحدى وسبعين ؛ وهو ممن كتب فى مسألة المياه بعدم التطهر من البرك الصغيرة ونحوها كالفساق ووافقه الصلاح الطرابلسى وغيره وكتب فى ضده البدر بن الغرس .

١٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله النافى الماضى أبوه . ولد سنة خمس وثمانائة وكانت له مشاركة فى علوم مع حسن خلق وكرم ومواظبة على التلاوة . مات شاباً فى شوال

سنة اثنتين وثلاثين بالفحة ودفن عند أبيه ، ذكره الناشري في أبيه .

١٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر أبو صهي الحضرمي ثم الشبامي السكندى الاشعري الشافعي . قدم مكة من اليمن في أثناء سنة ثلاث وتسعين فأخذ عنى ولبس منى الطاقية وقرأ على أربع النوى وغيرها وكتب الابتهاج وغيره من تصانيفي ؛ وأخبرني أنه ابن أربع وثلاثين تقريباً ، وأخذ الفقه عن عبد الله بافضل ومحمد بن أحمد الدوعنى عرف بابا جرفيل والرفائق عن الشريف على بن أبى بكر باعلوى في آخرين ، وخلف والده في الفتيا والصلح ونحو ذلك ، وهو خير متعبد . كتب الى : سيدنا وبركتنا ونورنا الشيخ الامام العلامة بقية السلف وقدوة الخلف شيخ مشايخ الاسلام وقطب كافة علماء الانام صدر المدرسين عين المحدثين شمس الدنيا والدين نفع الله به وبعلمه ، واستجازنى له ولأخيه احمد والفقهاء عمر بن عبد الله باجان الغزفى نزيل شبام وعبد الله بن عبد الرحمن بافضل التريمى وعبد الرحمن وعبد الله ابنى الشريف على بن أبى بكر بن علوى التريمى ومحمد بن عبد الله بن خطيب باذيب الشبامى وعلى بن عبد الرحمن بابير البورى وعبد الله بن محمد ابا عكابة الهبتي .

١٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الله السيد معين الدين ابن السيد صفى الدين الحسنى الحسينى الايمى^(١) الشافعى الماضى أبوه وأخوه احمد ويعرف بلقبه . ولد في جبادى الاولى يوم الجمعة ثامن عشرية - وبخطى أيضاً ثامن عشره وهو فيما قيل أشبه - سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بايج ولازم والده في الفقه والعربية والصرف والاصلين وغيرها ، وابن عمه القطب عيسى في المعانى والبيان ؛ ثم ارتحل إلى كرمان فقرأ على المولى على أحد تلامذة السيد الجرجاني حاشية شرح المطالع لشيخه . ثم الى خراسان فأخذها أيضاً عن المولى خواجا على أحد العظماء من تلامذة السيد أيضاً بحيث قال فيه شيخه السيد : لو اجتمع في أحد ذهنه وجدى في العلم وتقرير ولدى محمد لغلب العالم ، وأخذ شرح المواقف عن المولى محمد الجاجرى وقدمه خواجا على للتدريس بمحضرة وكذا أذن له غيره فتصدى لذلك والافتاء ببلده ، وقطن مكة أكثر من عشر سنين متوالية أولها سنة سبع وستين على طريقة جميلة إقراء وتصنيفاً وتقللاً من الخوض فيما لا يفيد ، وانتفع به جماعة وعمل تفسيراً في مجلد ضخيم وشرحاً لأربعى النوى في مجلد لطيف ورسالة في تفضيل البشر على الملك وأخرى في تفسير السكوتر وأخرى في (١) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايح بالقرب من شيراز كما ذكره المؤلف .

الحبيص وأخرى في قوله صلى الله عليه وسلم « اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك » إلى غيرها . وأجاز له ولخفيد عمه ابن أخته السيد عبيد الله جماعة منهم زينب ابنة الياقنى وأبو الفتح المرغنى والمحب المطرى والتقى بن فهد ومحمد بن على الصالحى المسكى والشمس محمد بن محمد بن عمر بن الاعسر ، ولقيته غير مرة فى المجاورة الثانية ثم قدم فى أيام الثمان من المجاورة الثالثة عابراً سبيل ورجع فأقام ببار ثم انتقل إلى جهرم متوجهاً للإقراء والافادة ، ونعم الرجل أصلاً ووصفاً .

١٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحضرمى . مات بمكة فى صفر سنة أربع وخمسين .

١٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن الصدر بن التقي الزبيرى المحلى الأصل القاهرى الشافعى سبط الجمال عبد الله بن العللاء التركمانى الحنفى ، أمه صالحه والمضى أبوه . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمئة تقريباً وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وفضل وسمع على القرسبى وأمّه صالحه وغيرهما ، وناب فى القضاء وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان لطيفاً حسن العشرة كثير الادب . مات مطعوناً مبطوناً فى يوم تاسوعاء سنة ثمان وأربعين بعد مرض طويل ودفن بترية بنى جماعة رحمه الله .

٢٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد الشمس بن الشرف بن النجم بن النور ابن الشهاب القاهرى الشافعى القبانى أخو قاسم والد عبد العزيز الماضيين ، ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمئة - وقيل سنة ثمان وسبعين تقريباً والاول أصوب - بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية ، وعرض على جماعة واشتغل قليلاً وسمع على التنوخى وابن الشيخة وابن أبى الجعد والمطرز والعراقى والهيثمى والعماد أحمد بن عيسى الكركى والتقى الدجوى والشرف بن الكويك فى آخرين وتنزل فى صوفية سعيد المعداد ، وسافر إلى الثغر المكندرى وتكسب كأبيه قبانياً ومهر فيها ، ثم حصل له مرض بعد سنة أربعين أقعد منه مع ابتلائه أيضاً وتسليط الخمل عليه ودخوله تحت أظفاره وأكل بعض لحمه وأسكاته فلا ينطق ، وهو مع ذلك صابر حامد مشغول بنفسه وبالتلاوة حتى مات ، وحدث قبل ذلك وبعده باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه شيئاً . ومات فى آخر يوم الاثنين سابع أو ثامن عشر ربيع الثانى سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٢١ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد

الرحيم أبو أمامة بن الزين أبي هريرة بن الشمس أبي أمامة الدكالي الاصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن النقاش ، ذكره شيخنا في إنبائه فقال : اشتغل قليلا وهو شاب ثم صار يخالط الامراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة برقوق فحرت له خطوب وقد خطب نيابة عن أبيه بجامع طولون ، وحج مراراً وجاور وتشيخ بعد وفاة أبيه فلم ينجب وأصابه فالج في أوائل سنة وفاته ثم مات في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين ودفن بجانب أبيه بباب القرافة رحمه الله .

٢٢ (محمد) الشمس أبو اليسر بن النقاش أخو الذي قبله . نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض وسمع على أبيه والقوى وشيخنا وفاطمة ابنة الصلاح خليل الحنبلي والزين القمني ولازمه في الفقه وغيره ، وأذن له فيما بلغني في التدريس والافتاء ، واستقر شريكاً لأخيه بعد أبيهما في خطابة جامع طولون ثم استقل بها بعد أخيه ومنعه الظاهر جعق محتجاً بلسنته وعدم فصاحته وقرر عوضه البرهان بن الميلي . وكذا استقر في تدريس الفقه بجامع أصلم وبرغبة المحب القمني له في تدريس الفقه بالظاهرة القديمة ودرس فيها وأعاد بالشرعية ، وناب في القضاء ، وكان فاضلاً متوقفاً للنطق كالتمتاع مع حشمة ورياسة . مات بعد رغبته عن جامع أصلم في ليلة الاربعاء ثالث عشر جمادى الثانية سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بمصلى المؤمنين ثم دفن بباب القرافة أيضاً وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم التاج بن الزين القاهري ، ويعرف كسلفه بابن العرياني . ولد قبل التسعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع على ابن الشيخة في سنة ثلاث وتسعين فابعد هاجز الدراج ومستخرج أبي نعيم على مسلم بفوت يسير ، وحدث بالقليل سمع منه الفضلاء قرأت عليه . وكان خيراً يسقى الماء في بعض الحوانيت . مات في سنة تسع وستين رحمه الله .

٢٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي حفيد الامين الحصى كاتب السر بدمشق وابن قاضي حمص الحنفي . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن وقام به في رمضان سنة خمس وثلاثين قبل إكمال عشر سنين ، ثم حفظ الملمحة ثم مجمع البحرين ثم ألفية ابن مالك على شيخنا في ذي الحجة سنة ست وثلاثين بمحمص حين اجتيازه في سنة آمد وأثنى على مزيد حفظه ونجايته وذكرائه وبراعته .

٢٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن الاسعد أفضل الدين أبو الفضل بن الصدر بن عزيز الدين القرشي الاسدي الزبيرى المليحي الاصل القاهري الشافعي والد محمد وعبد الرحمن . ولد في جمادى

الاولى سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره . واشتغل ،
وتكسب بالشهادة بل كان مباشراً على أوقاف جامع الازهر وشاهد الخاص
رفيقاً فيه لأصيل الحضري ، وولى خطابة الحسنية أظنه بعد التقي المقرئ ،
وكان قد سمع من جده المائة الشريحية وغيرها . وحدث قرأت عليه وسمع منه
الفضلاء . مات في تاسع عشر شوال سنة احدى وتسعين ودفن بترتيم بالقرافة .
٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن أبو الخير الحسني
القاسي المكي المالكي . وأمه أم هانيء ابنة الشريف علي القاسي . حضر على
العز بن جماعة وسمع من الجال بن عبد المعطي وطلحة ابنة الشهاب أحمد بن
قاسم الحراري والنشاورى والأميوطى والسكال بن حبيب وغيرهم . وأجاز له
الصلاح بن أبي عمر وابن أمية وابن الهبل والسوقى وابن النجم وعمر بن ابراهيم
النقي وأحمد بن عبد الكريم البعلى فى آخرين . وثقته بالشيخ موسى المرأى كنى
وأبيه وخلفه فى تصديره بالمسجد الحرام فأجاد وأفاد . وكان من الفضلاء
الاخيار ذا حظ من العبادة والخير والثناء عليه جميل . مات فى يوم الاثنين
ثالث شوال سنة ست بطيبة ودفن بالبقيع وقد جاز الاربعين بيسير وعظمت
الريزية بفقده فانه لم يعش بعد أبيه إلا نحو سنة . ذكره القاسى مطولاً وتبعته
فى تاريخ المدينة ، والمقرئى فى عقود .

٢٧ (محمد) المحب أبو عبد الله الحسنى القاسى المكي المالكي شقيق الذى قبله .
ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بهامن العفيف النشاورى وعبد الوهاب
القروى والجال الاميوطى وابن صديق وبالقاهرة من ابن أبي المجد والتنوخى
والخلادى والسويداوى فى آخرين ، وأجاز له ابن أمية والصلاح بن أبي عمر
وآخرون ، وكان قد حفظ مختصر ابن الحاجب القرعى وكذا الرسالة وغيرهما وحضر
دروس أبيه كثير أبلى قرأ فى الفقه بالقاهرة على بعض شيوخها وتعرفه قليلاً . وتكرر
دخوله لليمن وكذا للقاهرة ودخل منها اسكندرية ودرس بمكة يسيراً وكذا
حدث ، ثم عرض له قولنج فعلم به سنين كثيرة الى أن مات . وقد عرض له
إسهال أيضاً . فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عقب طلوع الشمس
عند قبة القراشين كآبيه ودفن عليه بالمعلاة بقبر أبي الكوط ، ذكره القاسى قال
وهو ابن عمى وابن عم أبى . وذكره شيخنا فى ترجمة الذى بعده من إنبائه
وقال انه بهر فى الفقه . وهو فى عقود المقرئى رحمه الله .

٢٨ (محمد) الرضى أبو حامد الحسنى القاسى المسكى المالكى شقيق اللذين قبله .
ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقيل فى سادس رجب من التى قبلها
بمكة وسمع بهاظنا على العفيف النشاورى والجمال الاميوطى وقيينا على ابن صديق
والزين المرازى ، وأجاز له جماعة وحفظ عدة من مختصرات القنون وتفقه بأبيه
وبالزين خلف النحريرى وأبى عبد الله الوانوغى وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب
الاصلى بل وحضر دروسه فى فنون من العلم بمكة وغيرها ، وأخذ العربية عن الشمس
الخوازمى المعيد والشمس البوصيرى حين جاور بمكة ، وكثرت عنايته بالفقه فتميز
فيه وفى غيره ، وكتب بخطه الذى لا بأس به عدة كتب ، وأذن له فى التدريس والافتاء
وتصدر للتدريس والافتاء وولى القضاء فى رابع عشرى شوال سنة سبع عشرة وثمانائة
عوضاً عن محتنيبه وابن عمه التقي القاسى ووصل التوقيع لمكة فى أوائل ذى الحجة منها
فلبس خلعة الولاية وبأشر فلما رحل المصريون جىء بتوقيع التقي القاسى مؤرخ
بسابع ذى القعدة منها فترك المباشرة واستمر حريصاً على العود فلما تيسر له ،
وقد ناب عن الجمال بن ظهيرة وحكم فى قضايا لا تخلو من انتقاد وكتب على مختصر
الشيخ خليل وشارحه الصدر عبد الخالق بن الفرات وبهرام شيئاً فى قدر ثلاث
كراريس فلم يقرض عليه علماء القاهرة شيئاً ، بل قيل إنه علق على ابن الحاجب
شيئاً بين فيه اراجيح مما فيه من الخلاف وسماه الاداء الواجب فى تصحيح ابن
الحاجب ، ذكره القاسى وقال : ولديه فى الجملة خير . مات بعد تعلله ثمانية
أيام بحمى حادة دموية فى وقت عصريوم الخميس منتصف ربيع الاول سنة أربع
وعشرين ودفن بكرة يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر أبى لسكوط ، وقد ذكره شيخنا فى
إنبائه باختصار وقال : كان خيراً أساكناً متواضعاً ذا كرامة لفقته . والمقرزى فى عقوده .

٢٩ (محمد) أبو السرور الحسنى القاسى المسكى أخو الثلاثة قبله والد عبد الرحمن
وأبى الخير . سمع الثلاثة على القوى من لفظ السكوتاتى فى الدارقطنى مات
وابناه فى الطاعون بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين ، أرخهم ابن فهد وهو
أيضاً والد عبد اللطيف . وكان مولد أبى السرور فى صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى والجمال الاميوطى صحيح مسلم بفوت يسير
ومن الثانى فقط الترمذى وبعض السيرة لابن سيد الناس وغيرها ، ومن أولها
الاربعين المختارة لابن مسدى وأشباه وكذا سمع على ابن صديق البخارى ومسند
عبد وبالمدينة من العلم سليمان السقانسخه أبى مظهر ، وأجاز له إبراهيم بن على
ابن فرحون وابن خلدون وابن عرفة والعراقى والهيمى وابن حاتم والمحجب الصامت .

وسبعين ، وكذا حضر دؤوس السكال بن أبى شريف وقرأ البخارى هناك على السراج أبى حفص عمر بن أبى الجود عبدالمؤمن الحلبي المقدسى الشافعى ؛ ودخل الصعيد فزار فى طنطا صاحبها الشيخ حسن وكذا اجتمع فى القاهرة بعمر الكردى وقدمه للإمامة بجامع قيدان فكان فى ذلك إشارة الى استقراره اماماً بمدرسة جامع المواجهة لجامع قوصيون اصالة وبالجانكية وغيرها نيابة ، ولما كنت بمكة طلع فى موسم سنة ثمان وتسعين فحجج وتأخر مجاوراً السنة التى تليها فاجتمع بى وعقد مجلس الوعظ وكذا اعتقه بغيرها وسألتنى فى شرح « غرامى صحيح » وفى كتابة شئ من تصانيفي والقراءة وكذا بلغنى أنه أخذ عن ابن الاسيوطى . وبالجملة فعنده إحساس ومزاجة مع سلامة صدر .

٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد التاج بن التقي بن التاج القاهري المشهدى - نسبة المشهد الحسين منها - المقرئ ويعرف بابن المرخم . ولد فى ليلة رابع المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسمع على والده بأخذه عن مجد الكففى ، وسمع على الجلال الباجى جزء أبى الجهم وحدث به سمعه منه الفضلاء . وكان شيخاً يقظاً خيراً ديناً مستحضراً أحد صوفية البيبرسية رقرء الشباك بها بل قارئ الصفة فيها كآبيه . ووصفه بعضهم بالشيخ الامام الصالح المقرئ . مات فى يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربعين رحمه الله .

٣٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشمس القاهري الصيرفى حفيد المقرئ الشمس الشراريبى ويعرف كهو بابن عبد الرحمن . كان والده حريراً كآبيه لحسن له نور الدين السفطى الجبائية وأدخله فيها بالصرغتمشية والحجازية ولأزم خدمة الزين عبد الباسط فاستقر به فى جبائية أرقافه وأوقاف الاشرف برسباى وأخرج له مرسوماً بصرف الأشرافية بل وبردداريتها . واستمر حتى مات فى الأيام الاثنائية بعد انقطاعه مدة بالفالج بحيث استنيب عنه فيهما ثم استمر من كان ينوب عنه ينوب بعد موته عن ولده هذا بقدر معين لاضافتهما له الى أن استبد الولد حين براعته واختبار صلاحيته لذلك وموت النائب بالتسكلم ، وسافر مع على بن رمضان حين كان صيرفياً بحجة وناظرأ بها ثم استقل بالصرف حين نظر شاهين الجالى وترقى وتجهل مع الناس فركن اليه بنو الجيمان ونحوهم ووثقوا بنصحه وتديره مع مزيد حظ من جميع من يخالطه وسماح ومعرفة بالمتجر ولطف عشرة مع ما انضم له من قراءة القرآن فى صغره فنى وتزايدت وجاهته وتزوج ابنة ابن قضاة الجوهري الشهير بالملاء وسكن قاعته الهائلة التى بناها ابن كدوف بحارة

برجوان بل بنى هو داراً طريقة بزقاق السكحل بين الدروب ، وتكرر إلزام السلطان له بالاستقلال بمجدة وهو يستعفى بالمال الكثيرة ما يقرر عليها . فلما كان في سنة سبع وثمانين أرسله أميناً على أبي الفتح المنوفى ثم استقل في التي تليها على كره واستكنار لما كلف به مما لم يجد بداً للإجابة اليه وسافر فلم يجد ما كان يتوقعه من المراكب وراسل يعلم بذلك ثم لم يلبث أن جاء الخبر في عاشر رجب بموته في سابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وأنه تمرض ثمانية أيام لم ينقطع عن المباشرة فيها سوى أربعة ودفن بالمعلاة سامحه الله وعفاه عنه . (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أوحيد الدين أبو الحمد المصرى الأصل المقدسى الشافعى . يأتى فيمن لم يسم جده . ٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن المدعو خليفة بن مسعود بن محمد بن موسى الشمس أبو عبد الله المغربى الجابرى - نسبة لبني جابر قبيلة من المغرب - المقدسى المالكي ويعرف بأبن خليفة . ولد في حادى عشر رمضان سنة إحدى وثمانمائة ببیت المقدس ونشأ به حفظ القرآن عند الفقيه عبد الله البسكرى وتلاه على ابن اللق وحسن العجلونى وحفظ غالب الرسالة وقرأ فيها على حسن الدرعى المالكي ، وأخذ التصوف عن والده وسمع الحديث على محمد بن سعيد إمام الدراكة ، وولى مشيخة المغاربة ببیت المقدس وكذا مشيخة الفقراء المنتسبين لأبى مدين والمدرسة السلامة والتوقيت بالمسجد الأقصى مع تصديرفيه ، ولقيته هناك فقرأت عليه المسلسل ونسخة ابراهيم بن سعد بسماعه لهما على محمد بن سعيد أنا المبدومى وتبرأ بحضرتى مما ينسب لأبيه من انتحال مقالة ابن عربى مع كونه ليس فى عداد من يفهم بل كان مستملاً نير الشبهة جميل الهيئة شديد السورة كثير التلاوة ، حج غير مرة ودخل الشام . مات فى ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين ودفن بمقبرة باب الله بحوش الموصلى بجوار أبيه .

٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد السكالم بن الزين الفكري - بفتح الفاء ثم كاف مكسورة نسبة لقبيلة بالمغرب - التونسى ثم السكندرى المالكي أخو أحمد الماضى ويعرف بالعسلونى بمهملتين . ولد باسكندرية سنة تسعين وسبعائة وقرأ بها القرآن على أبيه وحفظ بعض الرسالة فى الفقه والمصلحة واشتغل يسيراً ، وأجاز له باستدعاء ابن بفتح الله الزين المرافى ، وتحول الى القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فأقام بهامدة ثم سافر منها قريباً من سنة أربع وأربعين وقطن دمياط مديماً التكبسب بالتجارة إلى أن عدى على حانوته فصار حينئذ يفسح على السرير ، وربما شهد فى بعض مراكر النفر ، ولقيته هناك

فقرأت عليه ، وكان خيراً سليم الفطرة محباً في العلم وأهله . مات بعد سنة سبعين .

٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن مؤمن ولي الدين القوصي ^(١) الاصل القاهري الشافعي موقع الانابك أربك الظاهري . مات في غيبته مع أميره سنة ثمان وسبعين وكان قد باشر توقيع المفرد كأييه وقتاً وتوقيع الست عفا الله عنه .

٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الزواوى قاضها المالكي الماضى ابنه ابراهيم وحفيده محمد . مات في سنة ثلاث وخمسين أو التي قبلها عن ثلاث وستين .

٣٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد الشمس بن التقي العسائى — بمهمات — السمنودى الشافعى الماضى أبوه تزيل الازهر ويعرف بالسمنودى . ولد في ثالث ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج وجميع ألفية النحو وأخذ عن خاله الجلال السمنودى المحلى والعز المناوى وأكثر عنه . ثم قدم القاهرة فلزم عبد الحق السنباطى وأخى الزين أبابكر فى الفقه وغيره وانتفع بالمطالعة للبدر حسن الضرير الدماطى بل كان يأخذه معه لدرس المناوى ، وكذا لازم تقاسيم الفخر عثمان المقننى والجوجرى وأخذ أيضاً عن ثانيهما العريضة وعن الشرف البرمكى وكذا عن الزين المنهلى الفقه وأصوله وعن السكالك بن أبى شريف غالب شرحه للإرشاد وفى الأصلين وعن أخيه ابراهيم فى المعانى والبيان والفقه وغير ذلك وأخذ عن السنهورى فى العضد وغيره وعن البدر الماردانى فى القرائض قرأ عليه ترتيبه للمجموع ، وجود القرآن على البرهان بن أبى شريف بل قرأ الزهراوين على أخيه السكالك وكذا أخذ على شرحى للألفية وقرأ على صحيح البخارى وغيره وقرأ على الديلمى فى السيرة وحضر عند البهاء المشهدى قليلاً ، وتميز فى الفقه وشارك فى الفضائل وإقراء الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وخطب بجامع الازهر وانجمع مع عقل ودين وتواضع .

٤٠ (محمد) أخو الذى قبله ويدعى بركات وهو بها أشهر . ممن سمع منى والله يوفقه لأبويه .

٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشمس الحلبي الماضى والده ويعرف بابن سحلول ، كان انساناً حسناً رئيساً كبيراً عنده حشدة ومروءة وكرم أخلاق ، تولى مشيخة خانقاه والده الذى كان ناظر الخاص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب بعد موت السيد عماد الدين الهاشمى فباشرها مدة ، وسمع على البرهان الحلبي بها وعلى أحمد بن عبد

(١) نسبة لقوص من الصعيد الاعلى .

الكريم الاربعين المخرجة من مسلم وعلى ابن الحبال جزء المنادى بلى كلاهما في
بعضك ، وسافر الى القاهرة فحج ثم عاد فمات بعقبة ايلة في الحرم سنة اثنتي
عشرة ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا في إنبائه ، وقال انه لماولى
مشيخة خانقاه والده كان أهل حلب يترددون اليه لرياسته وحشمته وسودده
ومكارد أخلاقه بحيث كان مواظبا على إطعام من ردد عليه ، وعظم جاهه لما استقل الجبال
الاستادار بالتكلم في المملكة فانه كان قريبه من قبل أمه فأم جمال الدين هي ابنة
عبد الله وزير حلب عم الشمس أبى هذا ، بل لما قدم القاهرة بالغ الجبال في إكرامه
وجهره حين كان ابنه احمد أمير الركب معه إلى الحجاز في أبهة رائدة فحج
وعاد فمات بعقبة ايلة وسلم ما آل اليه أمر قريبه وآله .

٤٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الزين بن
الجمال الجوهري - نسبة للجوهريّة بالقرب من طنتدا بالعربية - ثم القاهري الشافعي
الاهمدي والمد محمد آلى ويعرف بابن بطالة - بكسر الموحدة ، ممن حفظ القرآن
وغیره وثققه بالبرهان الاناسى واختص به وكان مجاوراً معه بمكة سنة إحدى
وثمانين وسبعمائة وقرأ عليه الفقه وأصوله والقراءات والعربية في الفقه مختصر
الوجيز للامين أبى العز مظفر بن أبى الخير الوارث التبريزي والحارثي وفي الاصول
منهاج البيضاوى وفي القراءات مختصر الكلأنى وفي العربية المطرزية وأجازوه
ووصفه بالشيخ الامام المرني السالك الناسك الفاضل ، وصاهر الشيخ على المغربل
على ابنته خديجة وجلس للمريدين ، وابتنى زاوية بقميشا المنارة وكان مشاراً اليه
بالصلاح واكرام الوافدين . مات في ليلة حادى عشر ربيع الاول سنة ثلاث
وعشرين بالقاهرة ودفن بزاوية ولده بقنطرة الموسيقى . وقد ذكره شيخنا في إنبائه
فقال : محمد الشهير بابن بطالة كان أحد المشايخ الذين يعتقدهم أهل مصر وله زاوية
بقنطرة الموسيقى ؛ وكانت كلمته مسموعة عند أهل الدولة واشتهر جداً في
ولاية علاء الدين بن الطبلأوى . ومات في خامس عشرى ربيع الاول وقد جاز
الثمانين وكانت جنازته مشهودة حملها صاحب بدر الدين بن نصر الله ومن تبعه
انتهى . وما سبق في تعيين وفاته وفي كون الزاوية لولده هو المعتمد .

٤٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف السكالك أبو البركات بن أبى زيد الحسنى
المسكناسى السكندرى . أجاز لابن شيخنا وغيره في سنة سبع عشرة وأرخه المتفرزى
في عقود في سنة اثنتين وعشرين وقال انه ذكر أن أباه صافحه قال : صافحنى
أبو الحسن على الخطاب وصر مائة وثمانين صافحنى أبو عبد الله الصقلى صافحنى

أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمئة سنة صافحنى النبي ﷺ انتهى . وهو شىء لا يعتمد على الحفظ الاثبات .

٤٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس الطرابلسى ثم القاهري ابن النحال ويعرف بابن مزاحم . ممن يزعم قرابة بينه وبين الزينى الاستادار وهما خيلان . خدم على بن أرج الاستادار بطرابلس وتزوج زوجته بعده ثم إنال الاشقر حين كان نائب طرابلس ودام يباشر عنده بها ثم بالقاهرة حتى مات ووصل فى خدمة الاتابك حين رجع من بعض التجاريد فرقاه لمباشرة منية ابن سلسيل والصرمون وغير ذلك كالعباسية والصالحية والنزم فيها بمال ؛ ثم ارتقى لاستيفاء البيمارستان تلقاه عن عبد الباسط بن الجيمان حين نأى أقاربه عنها وقامى الضعفاء من مستحقيه منه غلظة وربما شكر ممن يلين معه وكنت ممن اجتمع بى وأخذ عني التوجه للرب بدعوات الكرب وبلغنى أنه اتصل بالملك وصارت له حرركات .

٤٥ (محمد) بن عبد الرحمن البدر أبو الفوز القاهري الحنفى ربيب الشمس الامشاطى وهو بكنيته أشهر . مات فى حياة أمه فى المحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه فى مشهد حافل ثم دفن بقريةهم بالقرب من الروضة خارج باب النصر وقد زاد على الاربعين ؛ وكان موصوفاً بعقل واحتمال وتواضع وفهم ، ممن اشتغل قليلا وحضر عند جماعة كزواج أمه ؛ وحج معهم فى الرجبية وجلس للشهادة عند زوج أخته المظفر محمود الامشاطى بل ناب فى القضاء ويقال انه حفظ النقاية رحمه الله .

٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن الصدر جمال الدين الحضرمى اليماني ويدعى اباحتان قريب عبد الله بن الخواجا جمال محمد بن احمد الماضى . مات فى رجب سنة ثلاث وستين قافلا من مكة بجزيرة كمران - بالتحريك - . والده هو الذى رفع الخواجا محمد بن احمد والد قريبه المشار إليه وأدناه وصرفه فى ماله وزوجه بآننتين من بناته واحدة بعد أخرى وأسند وصيته إليه فتصرف وفتح عليه بحيث زاد على قريبه . أفاده بعض الآخذين عني .

(محمد) بن عبد الرحمن جمال الدين الانصارى المكي . مضى فيمن جده محمد بن أبى بكر .

٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن جمال الدين بن وجيه الدين الحسينى العلوى اليماني . كتب مصنفى القول البديع وسمع على منه جملة وكذا من غيره من تصانيفى ومروياتى بل سمع منى المسلسل وكتبت له وسافر قبل التسعين .

٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن عز الدين بن بهاء الدين القاهري الشافعى ويعرف بابن بكور . مات فى المحرم سنة تسع وسبعين بعد تملله بالفالج ، وكان قد ناب

عن العلم البلقيني فمن بعده مع كونه مزجي البضاعة متساهلا في الأحكام وغيرها بحيث امتنع القاياتي من ولايته وأعرض هو بعده عنها ، وهو ممن قر به الظاهر جقمق ثم أبعده وضر به وشهره وأدخله حبس أولى الجرائم ثم أطلقه في يومه وزعم أنه جمع تفسيراً وكان عامة الناس يسخرون به في ذلك .

٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن الحب الحسنى القاهري الأزهرى الحنفى . حفظ القرآن وغيره واشتغل وتميز في الأصلين والعربية والمنطق وغيرها وأقرأ وقتاً ، وممن أخذ عنه في العربية حسن الأعرج بل أخذ عنه أحد الافراد ابن بردك والحب بن هشام . وبلغنى أن السكافياجى كان يجله واستقر في مشيخة الجوهريّة الأزهرية ، وناب في القضاء وكان ساكناً وقوراً . مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو خال الحب بن الجليس الحنبلى .

٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن حميد الدين وبخطى في موضع آخر شمس الدين أبو الحمد المصرى الأصل القدسى الشافعى . ولد في حادى عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وحفظ المنهاج وألفية النحو وبخطى في موضع آخر بدل المنهاج الحاوى وعرض وتفقه بالبرهان العجائونى وأبى مساعد بل أخذ عن ماهر وغيره وبحث جمع الجوامع على العز عبد السلام البغدادى وتميز وأذن له في التدريس فدرس وكان طالما مفتياً نأب في القضاء ببيت المقدس مدة وكان ممتتياً . مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين . وهو ممن سمع معنابيت المقدس واسم جده محمد ويقال ان ديانتاه معلولة .

٥١ (محمد) بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبى زيد المراكشى القسنطينى المغربى المالسكى الضرير . ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ضريراً كما قرأته بخطه ، ورأيت له عند البدر بن عبد الوارث المالسكى مصنفأ ابتدأه في ذى القعدة سنة إحدى وثمانمائة ممأه إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبع مائة فنبهه التونسيون وأثبتته البجائيون قال وأنا معهم بل هو قول ابن العماز من علماء تونس وابن دقيق العيد وأشياخنا بنى باديس رحمه الله .

٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن أبو منصور المساردنى المقدسى الحنفى . سمع على الميدومى وحدث عنه بجزء البطاقة ممأعاً سمعه منه التقي أبو بكر القلقشندى . ومات في خامس عشرى المحرم سنة اثنتين .

٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن الحلبي ويعرف بابن أمين الدولة . قيم مصارع معالج له إجازة من الصلاح بن أبى عمرو وغيره ، وأجاز لابن شيخنا وغيره بمد الثلاثين

واسم جده . (محمد) بن عبد الرحمن الصبيبي المدني . مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .
 ٥٤ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجلال أبو البقاء
 ابن الزين بن البارزى الماضى أبوه وجده وأخوه يوسف وعبد القادر لأبيهما ،
 أمه تركية لأبيه . ممن حفظ المنهاج وابن الحاجب الأصل والقمية ابن ملك ، وعرض
 على في جملة الجماعة بل سمع منى ترجمة النووى تأليفى وكذا سمع على الشاوى
 وعبد الصمد الهرسانى وغيرهما واشتغل عند الزين عبد الرحمن السنتاوى في الفقه
 والعربية بل قرأ على الجوجورى ولازم قريبه النجم بن حجى كثيراً في الحساب
 والعربية وغيرهما ، وتميز وشارك .

٥٥ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد الشمس المصرى الشافعى المنهاجى وهى
 شهرة جده لكونه يحفظ المنهاج وأما أبوه فكان أعجوبة في حسن الأذان
 مشهوراً بذلك يضرب به المثل في حسن الصوت ، وهو سبط الشمس بن اللبان
 ولذا كان ابنه صاحب الترجمة يعرف أيضاً بسبط اللبان . ولد سنة اثنتين
 وسبعين وسبعمائة تقريباً أو التى قبلها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً ، ذكره
 شيخنا في انبائه وقال انه اشتغل قديماً وأخذ عن مشايخ العصر كالعز محمد
 ابن جماعة والشمس بن القطان وقرأ عليه صحيح البخارى بحضورى بل قرأ على
 ترجمة البخارى من جمعى يوم الختم ، وتعالى نظم الشعر فتمهر فيه وأنشأ عدة
 قصائد ومقاطيع وكذا مهر في الفقه وأصوله وعمل المواعيد وشغل الناس ، ولزم
 بأخرة جامع عمرو لذلك ولقراءة الحديث وكانت قراءته فصيحة صحيحة ، وكان
 معه إمامة التربة الظاهرية بالصحراء فتركها اختياراً ، وانتفع به أهل مصر سيما
 مع تواضعه ؛ وكان حسن الادراك واسع المعرفة بالفنون ، حج في سنة ست
 وثلاثين من البحر ودخل مكة في رجب فأقام حتى قضى نسكه ورمى جمرة العقبة
 ثم رجع فمات قبل طواف الافاضة في ذى الحجة منها يعنى بعد أن كان أشرف
 في مجيئه على الفرق ثم نهب مامعه من أثاث وثياب بمجدة ، وحصل له قبول تام
 بمكة وعمل فيها المواعيد الجيدة بل وأقرأ العلم الى أن مات كما سبق فجأة وحمل
 من الغدود دفن بالمعلاة جوار السيدة خديجة . قلت : ورأيت شهادته على ابن عياش في
 سلبخ ذى القعدة منها بإجازة عبد الأول . قال شيخنا : سمعت من نظمه وطارحنى
 مراراً وكتب عنى كثيراً . وقال في معجمه إنه اشتغل كثيراً ونظم الشعر ففارق
 الاقران ، ولازم شيخنا العزبن جماعة ومهر في الفنون سمعت من شعره وطارحنى
 ومدحنى بقصيدة . قلت وهو في عقود المقرئى باختصار ، وقد سمع على الصلاح
 (٤ - ثامن الضوء)

الافتاوى الصحيح وروى عن الزين العراقى وغيره . ومن نظمه :

أحببى والخضوع يشهد أنى به ^(١) مغرم مسهد
ألطف من خامة اذا ما مرت به نسمة تأود
أودعتموا سمعه حديثاً كالسمط من جفنه تبدد
فالدمع والسمع عن ملام مسفه ذا وذا مسدد
وعاذل كلها رآنى أركض خيل الدموع فند
أروغ من ثعلب ومن لى أن لأرى شكله المبرد
حمدت ذمى له ومدحى لسيد المرسلين أحمد

٥٦ (مجد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحب أبو حاتم بن الزين
أبى الفضل العراقى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولى أبى زرة أحمد الماضى ،
ذكره شيخنا فى انبائه فقال : أسمه أبوه الكثير واشتغل ودرس ثم تركه ، وكان
فاضلاً حسن الشكالة قليل الاشتغال . مات فى صفر سنة اثنين وكان توجه لمكة
فى رجب ثم رجع قبل الحج لمرض أصابه فاستمر به حتى مات .

٥٧ (مجد) بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى
حامد عبد الله بن عبيد الله العلامة عفيف الدين أبو محمد وأبو السعادات بن
الشرف القرشى البكرى الجهمى - بكسر الجيم والراء - الشيرازى الشافعى الماضى أبوه
والآتى نعمة الله ولده . ولد فى يوم الخميس خامس عشرى وبخطى فى مكان آخر
خامس رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة بشيراز ، واعتنى به أبوه فاستجاز له
جماعة من شيوخ الأفاق ثم طلب بنفسه فقراً على أبيه جملة وعلى غيره بمكة
وغيرها ، فمن أخذ عنه بمكة إمام المالكية النور أبو الحسن على بن أحمد بن عبد
العزيز العقيلى النويرى وابن أخيه الحب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز
وابن صديق وأبو عبد الله بن سكر وأبو اليمن وأبو الخير الطبريان والجمال بن
ظهيره والمجد اللغوى وابن سلامة وشيخنا ابن حجر والتقى القامى وابن الجزرى
وبشيراز محبى الدين أبو حامد محمد بن محمد بن مجد بن محمد الغزالى ونسيم الدين
مجد بن محمد بن مسعود الكازرونى البليانى والنور مجد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
الايحى وبكازرون أحمد بن عمر بن محمد بن عمر البليانى وبعده عبد الرحمن بن
حيدر الدهقلى وشيخنا حسبا قاله صاحب الترجمة فى مشيخته وأن ذلك سنة ست
وثمانائة فقرأ عليه مسند الشافعى والبردة وسمع عليه أربعى النووى ولازم مجلسه
(١) فى الأصل « إنه بى » .

قريباً من ثلاثة أشهر ثم لقيه أيضاً بمكة في سنة خمس عشرة فقرأ عليه المنايا
للعلامة تقي الدين الجراحي وراسله بأسئلة أجابه عنها كما بينت بعض ذلك في
الجواهر والدرر ، وأخذ الفنون عن السيد الجرجاني لقيه بالمدرسة البهائية والفق
عن الغياث محمد بن علي بن أبي بكر الجيلي فقرأ عليه بعض الحاوي ، وكان ذاعياً
بالحديث ولقاء الشيوخ وعلى يديه أجاز جماعة من المسنين لأهل نواحيه وانتفع
به في ذلك كوالده ، ومن شيوخه ظهير الدين عبد الرحمن بن أبي الفتوح الطاووسي
بل حدث هو وإياه بالشمال للترمذي بقراءة الطاووسي ابن أخيه وأجاز له
وخرج له مشيخة وفتت على منتقى النجم بن فهد منها ، وهو ممن أخذ عنه أبوه
التي . مات سنة تسع وثلاثين ببلاده رحمه الله وإيانا .

٥٨ (محمد) بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر
الدين المصري الحنفى والد عبد الرحيم الماضى ويعرف كملته بابن القرات .
ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، وأسمع وهو صغير على أبي الفرج بن عبد الهادي
وأبي الفتوح الدلاعى وأبي بكر بن الصناج في آخرين ، وأجاز له من دمشق
الحافظان المزي والذهبي وأبو الحسن البنديجي وجماعة ، وحدث بالشافعية وغيره
وتفرد بالسمع من ابن الصناج وبإجازة البنديجي ، روى لنا عنه خلق أجلبهم
شيخنا . وقال في معجمه انه اشتغل وتكسب بحوائث الشهود وولى خطابة
المدرسة المعزية بمصر وكان لهجاً بالتاريخ لا يزال مكباً على كتابته بحيث كتب
فيه كتاباً كبيراً جداً بيض منه المئتين الثلاثة الأخيرة في نحو عشرين مجلداً
وأظن لو اكمله لكان مستين ، ولكنه لم يكن يحسن الاعراب ولذا يقع فيه اللحن
الفاحش إلا أن كتابته كثيرة الفائدة من حيث الفن الذى هو بصده ، وآخر
ما كتب إلى انتهاء سنة ثلاث وثمانائة وقد بيع مسودة لعدم اشتغال ولده بذلك .
وقال في إنباهه : وتاريخه كثير الفائدة إلا أنه بعبارة عامية جداً ، وكان يتولى
عقود الانسكة ويشهد في الحوائث ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة .
مات ليلة عيد الفطر سنة سبع . وهو في عقود المقرئى ، وقال إنه تفقه وكتب في
التاريخ مسودة تبلغ مائة مجلد بيض منها نحو العشرين وفتت عليها واستفدت
منها ، إلى أن قال وترك ولداً ينوب في الحكم وتشكر سيرته رحمه الله .

٥٩ (محمد) بن عبد الرحيم بن علي أبو الخير العقبي القاهري الشافعى . ولد
تقريباً سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأسمع على الشمس الشافعى ثلاثيات مسند
أحمد وغيرها ، وأجاز له جماعة واشتغل عند الزين البوتيجي في الفقه وغيره

وكتب في الاملاء عن شيخنا ولكنه لم ينجب ، وبلغني أنه حدث بأخوة وكان ساكناً . مات في سنة أربع وتسعين رحمه الله .

٦٠ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق المعين أبو الخير بن التاج أبي الفضل بن الشمس الطرابلسي القاهري الحنفي الماضي أبوه وجده والآتي ابنه محمد ويعرف كسلفه بابن الطرابلسي . ولد في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة ومائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار والمنازل وغيرها ، وعرض على جماعة وقرأ في الفقه على التفهني ^(١) والعيني والعز عبد السلام البغدادي وعليه قرأ في الاصول أيضاً وكذا اشتغل في النحو وعليه وعلى الحناوي وسمع على الشرف ابن الكويك والشمس الشامي في آخرين ، وأجاز له جماعة ، وناب في بعض البلاد عن شيخنا ثم بالقاهرة عن التفهني فن بعده ، وحج غير مرة آخرها مع الرجبية سنة إحدى وسبعين ، واستقر في تدريس العاشورية عوضاً عن أبيه وفي تدريس الزكوجية بسوق أمير الجيوش عوضاً عن ابن عمه ظهير الدين بل ناب عنه في تدريس جامع طولون ولم يكن في عداد المدرسين ولا كان محموداً في قضاءه وغيره ، وقد صاحب الزين الاستادار وقتاً وعاونه في حل أوقافه من كتب وغيرها واختص بالاستبدالات وقتاً ، وقيل انه لما عاد من الحج اول سنة اثنتين وسبعين تنزه عن تعاطي الاحكام وزم الصوم والبادة الى ان مرض أسبوعاً ثم مات في الطاعون ليلة الأربعاء رابع رجب سنة ثلاث وسبعين بعد أن كتب على الاستدعاء آت وربما حدث ، ودفن بقرية سعيد السعداء عفا الله عنه .

٦١ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر ابن صالح الحب ابو البركات بن الزين الهيثمي القاهري الشافعي الماضي أبوداين اخي الحافظ النور الهيثمي . ولد في صبيحة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين ومائة بالمناقاة النجمية الدوادية من الصحراء ظاهر القاهرة ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم عمه العزيز ، وحفظ كتباً منها التوضيح لابن هشام ، وعرض على جماعة وأجاز له حينئذ العزيز بن جماعة وغيره ، وسمع على القوي والولي العراقي وعنه وكذا عن الشمس البرماوي والشطنوفي ^(٢) أخذ الفقه وعن الاخير مع البساطي وناصر الدين البارنباي ^(٣) أخذ النحو وعن الاخير فقط علم العروض والقوافي وعن شيخنا الحديث واتفق بالبساطي في فنون

(١) بفتح أوله وتانيه وسكون ثالثه ثم نون بالقرب من دمياط .

(٢) بفتحين ثم نون وآخره فاء . (٣) نسبة لبارنبار بالقرب من رشيد .

كالأصلين والمعاني والبيان وغيرها ، وبرع وأذن له غير واحد في التدريس والافتاء ،
وناب عن الولي العراقي في سنة ثلاث وعشرين ببعض البلاد وعن غيره بالقاهرة
وأضاف إليه العلم البلقيني معها منوف وأعمالها ، ودرس الفقه بجامع المارداني
وأم السلطان بالحسنية والقرائض بالسابقة برغبة ابن سالم له عنها ، وولى مشيخة
الزمامية وتدرّس الفقه والحديث بترية الست كلاهما بالصحراء ، وحج مراراً
أولها في سنة ثلاث وثلاثين وجاور غير مرة وأقرأ الطلبة وأفتى وخطب ، وكان
إماماً عالماً فقيهاً نحويّاً أصولياً فصيحاً مفوهاً متقدماً في الأحكام والمكاتب
مشاركاً في فنون مع ذكاء وذهن مستقيم وحسن شكالة ومديد قامة ومداومة
على الصيام والقيام والتلاوة والمحافظة على الجماعة وكثرة الطواف حين مجاورته
بحيث يفوق الوصف ورغبة في النسكاح وعدم التبسط في معيشته مع ثروته وكثرة
وظائفه وأملأه من القضاة فانه كان مقصوداً فيه لوجهاته وأحكامه
ولذا دخل في قضايا وأحكام وأهين في بعضها ، وأدخله الظاهر جقمق حبس أولى
الجرائم ولو تعفف عن ذلك لكان أولى به . وبالجملة فكان بأخرة من أعيان الشافعية
وممن يرشح للقضاء الأكبر ، وقد كثرت اجتماعي به وسعمت من فوائده وأبحاثه
بين يدي شيخنا وغيره وأجاز لي مراراً ، وكان يعترف بتقصير نفسه بحيث أخبرني
بعض أعيان المكين عنه انه قال له في مجاورته التي مات عنها : فكثرت في شأني
وحرصت على أن يكون وقوفي بعرفة بشباب وزاد من وجه حل فما أمكنني
هذا . مات بمكة في يوم الثلاثاء من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ودفن
بالملالة رحمه الله وسامحه .

٦٢ (محمد) بن التقي أبي الفضل عبد الرحيم بن الحب محمد بن محمد بن أحمد
موفق الدين بن الأوجاق الشافعي الماضى أبوه والآتي جده . مات في ذي القعدة
سنة سبع وسبعين ودفن بالقرب من مقام الشافعي وقد جاز العشرين وكان قد
قرأ وفهم وتأسف كل من أبويه عليه جداً عرضهم الله الجنة .

٦٣ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد أبو عبد الله الموصلي الدمشقي المؤذن
بالجامع الأموي . روى عن أبيه قوله مضاهياً للزبدونية :

بكي الزمان علينا من - تنائينا وكان يضحك حيناً من تدانينا

أجاز ، ويحمر من الاستدعاء في كلام العجلوني لبس .

٦٤ (محمد) بن عبد الرحيم الحسيني الكتبي القرائض بالترية الظاهرية برفوق -
مع على الجمال عبد الله الحبلي وأثبت الزين رضوان اسمه فيمن يؤخذ عنه وقاله

انه في المكتبيين ولم نره فسكانه مات قبل الحسين .

٦٥ (محمد) بن عبد الرزاق بن احمد أبو الفضل المنوفي ثم القاهري الشافعي إمام جامع الزاهد بالمقس . نشأ حفظ القرآن وغيره ، ولازم الشمس السيري ثم ابن سولة والبدر حسن الأعرج وأبا حامد التسلواني وغيرهم في الفقه والعربية وأخذ أيضاً عن النور الكلبشي^(١) وقرأ على الديعي وكذا أكثر من القراءة على وكتب القول البديع وغيره من مؤلفاتي ، ورلى إمامة جامع الزاهد وخطب به وقرأ فيه الحديث ، وتكسب بالشهادة قليلاً مع خير ومشاركة في الفقه . مات في ليلة الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى سنة تسعين ودفن من الغد وأظنه جاز الأربعين رحمه الله وإيانا .

٦٦ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس - بفتح الجيم ثم مهملتين أولاهما مشددة بينهما ألف - الشمس أبو عبد الله الأرمي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه ببنى نفيس - بفتح النون وآخره مهمل - ويقال انه أنصاري . ولد في ثاني عشرين رجب سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة بالارمجة من معاملة أذرعات ونشأ بدمشق وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي جزء أبي الجهم والصحيح بكامله بل سمعه كما قرأته بخطه على ابن صديق في سنة ثمانمائة وسمع صحيح مسلم على أبي حفص البالس ، وارتحل الى القاهرة في سنة أربع وثمانمائة فكتب عن الزين العراقي مجالس من أماليه وأجازده هو ورفيقه الهيثمي ، ولقيته بالجامع الاموي في دمشق غير مرة وأجاز لنا ، وكان خيراً أحسن السمات محباً في الحديث وأهله مع فضيلة في الجملة . مات بدمشق في أواخر ربيع الأول سنة أربع وسبعين عن نيف وتسعين سنة رحمه الله .

٦٧ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغني بن يعقوب فتح الدين أبو الفتح بن التاج بن الكريم بن الفخر أخو عبد الكريم الماضي وهذا أكبر ويعرف كسلفه بأبن فخيرة تصغير جده . وهو أحد شهود الادارة بالبيمارستان تلقاها عن الشريف كمال الدين بن الحيريق بل باشر نيابة النظر فيه عن كاتب الممالك يوسف بن أبي الفتح وباسمه مباشرة في ديوان الممالك ، ولا بأس به شارك أخاه في السماع على وفي جميع ما ذكر هناك .

٦٨ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الله العلم أبو الخير بن الشمس أخى الصاحب العلم يحيى بن أبي كم والد يحيى الآتي ويعرف بأبن أبي كم ، ممن باشر في الدواوين
(١) هو نور الدين علي بن ابراهيم ، تقدم في ترجمته انه الكلبشي أو الكلبشاوي ،
وسياتي ضابطه بفتح أوله وثالثه بينهما لام ومعجمة نسبة لـ كلبشاجو أو مليج من العربية .

ومات تقريباً سنة ستين عفا الله عنه .

٦٩ (مجلد) بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب الجلال القاهري المرجوشي الشافعي المقرئ زيل البيروسي وهو بلقبه أشهر . حفظ القرآن وكتباً عند فقيهها الشهاب ابن أسد وعرضها على جماعة واشتغل في فنون وترافق مع الشرف موصى البرمكيني في الاخذ عن الامين الاقصرائي والتقيين الشمي والحصى وغيرهم ، وتلا بالسبع على الزين رضوان والشهاب السكندري ومن قبلهما على الزين جعفر المنهري وهو الذي دربه ، وكتب المنسوب وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة ، وممن أخذ عنه الشمس المقسى الحنفى الشريف وكان ، مميزاً في الفضائل عاقلاً ذا تودة وحسن سمع مات في يوم الجمعة من العشر الثاني من ربيع الثاني سنة اثنتين وستين وقد زاد على الثلاثين ظناً رحمه الله وإيانا .

٧٠ (مجلد) بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ناصر الدين بن الوزير تاج الدين أخو الفخر عبيد الغنى صاحب الفخرية وعم الزين عبد القادر ووالد أحمد الماضين كلهم . ولد بالقاهرة سنة أربع وثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وتقل في الخدم إلى أن عمل في أيام ابن أخيه الزين في الايام الاشرفية ملك الامراء بالوجه البحرى سنين ثم عزل واستقر به الظاهر جتمع في نقابة الجيش في أوائل مملكته عقب موت أمير طبر فدام يسيراً ثم استقر به في الاستادارية في يوم السبت سلخ ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين بحيث أرخه بعضهم في أول سنة ثلاث عوضاً عن جانبك الزينى عبد الباسط بعد القبض عليهما بعد أن كان دوا داراً نيابة بإشارة سيده فان صاحب الترجمة كان مديناً لخدمته فباشرها إلى أن انفصل عنها في ثامن الحرم سنة أربع وأربعين بغير طوفان العلائق وامتنع وصودر وأخذ منه جملة ، ثم أخرج الى ولاية قطيا فدام بها قليلاً وصار له بها نخل ونحو ذلك ، ثم شفع فيه إما الجمال ناظر الخاص أو الزين بن الكويز في عوده فدام بها يسيراً مقتصرأ على التكلم في أوقاف الفخرية مدرسة أخيه ، ثم أعيد لنقابة الجيش فباشرها بشدة وعسف وتردد الناس له في حوائجهم مع كراهة أكثرهم فيه وغضهم منه سيما الزين الاستادار مع كونه معروفاً بقريب ابن أبي الفرج فانه جاهره بالمعاداة وتعبد هذا من معاكسته الى أن جمع المنصور في أول أيامه أعيان مملكته وشكا لهم عدم وجود ما ينفق منه على المالك فاتهم هذا القرصة وأشار بامساك الزين على خمسمائة ألف دينار وباستقرار جانبك شاد جدة عوضه وضمن كل منهما ففعل ذلك بحيث كان مبدأ المحطاط الزين وتولى هذا مصادره ، ثم ولى بعد ذلك الاستادارية أيضاً فلم يسمع

ففيها ونهب بيته وأخش في حريمه بل رجمه العامة قبل في أيام المنصور وأفحشوا في أمره ورضى في بعض الاوقات بولاية قطيا للخوف من فتك الزين به انتقاما فلم يلبث إلا قليلا وأعيد لنقابة الجيش واستمر فيها حتى مات في بيته بقرب قنطرة سنقر ليلة الثلاثاء سابع عشرى المحرم سنة إحدى وثمانين عن نحو الثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمني ، وكان من سيئات الدهر جرأة واقداماً وظلماً وجبرية مع قول ابن تغري بردى عن نقابة الجيش انها وظيفة جليسة ومتوليها أجل ، وقد حج صحبة الزين عبد الباسط وغيره عفا الله عنه .

٧١ (محمد) بن عبد الرزاق شمس الدين أخو الذي قبله والفخر بن أبي الفرج مات في حياة أخويه بعد أن باشر نظر قطيا فيما قبل . (محمد) بن عبد الرزاق . في أبي البركات . ٧٢ (محمد) بن عبد الرزاق القاضي بدر الدين القرشي الباسمي المصري الشافعي والد التاج محمد الآتي ويعرف بابن مسلم أحد النواب ، ممن سمع على الواسطي وشيخنا وسمع منه بعض الطلبة ، وكان ساكناً . مات في رجب سنة تسع وثمانين . ٧٣ (محمد) بن عبد السلام بن اسحق بن احمد العز الأموي - بضم الهمزة - المحلي ثم القاهري المالكي ابن عم الولوى السنباطي الآتي . قرأ ابن الحاجب القرعي بحثاً في تسعين يوماً على الجمال الاقحصى ولازم العز بن جماعة في فنون وكذا أخذ عن البلقيني والغماري وجمع غريب الفاظ ابن الحاجب وانتهى منه في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وتفق به قريبه المشار اليه بالقاهرة في أوائل هذا القرن .

٧٤ (محمد) بن عبد السلام ويسمى أيضاً عمر بن أبي بكر بن محمد الجمال ابو عبد الله بن العز او التقي بن الفقيه الزيري اليماني الناشري الشافعي احد قضاة زيد . أرسل الى في سنة ست وثمانين وانا بمكة كتابا يستدعي مني الاجازة له ولولديه الموفق على السباعي وعبد السلام المولود في سنته فكتبت له كراسة بل كتب إلى في سنة سبع وتسعين يسأل عن أشياء وكتبت له جوابها .

٧٥ (محمد) بن عبد السلام بن حسن الشمس بن الحواجا الجرجاني الاصل البحري الشافعي نزىل مكة وأخو علي شاه الماضي . شاب سمع على أربعي النووي وكثيراً من المصاييح وغير ذلك كالكثير من البخاري والبعض من مسند الشافعي بل قرأ على المشارق للصغاني وكتبت له كراسة ، ودخل مصر للتجارة في أول سنة ثمان وتسعين مع الركب ثم رجع بحراً في سنته .

٧٦ (محمد) بن عبد السلام بن راجح القرشي القندهاري - نسبة لبعض قرى الهند . نزىل مكة ونائب إمام مقام الخنفسة بها . مات بمكة شهيداً تحت هدم في

ربيع الثاني سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٧ (محمد) بن عبد السلام بن عبد العزيز العززي المدني أحد شهود الحرم ومن سمع مني بها .
٧٨ (محمد) بن عبد السلام بن أبي الفتح محمد أبو الفضل السكازوني المدني ويعرف بابن تقي ، عن سمع مني بالمدينة أيضاً .

٧٩ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن روزبة التقي والشرف بن العز السكازوني الاصل المدني والد المحمد بن فتح الدين وأبي حامد وعم الشمس محمد بن عبد العزيز . ولد في ثالث شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصل وألفية ابن ملك ؛ وعرض على أحمد بن محمد السلاوي الشافعي بالمدينة وأحضر على الشمس الششتري ، وسمع على البدر بن الخشاب والعراق والهيثمي والزين المرانجي بل قرأ على ابن صديق ؛ وأخذ العربية عن الحب بن هشام والفقه عن جماعة ، وناب في القضاء والامامة والخطابة عن ابن عمه الجلال السكازوني قليلا . لكون الجلال كان بالقاهرة ، ووصفه أبو الفتح المرانجي بالفقيه العالم أقضى القضاة . وقال شيخنا في إنباهه إنه كان نبياً في الفقه . مات في صفر سنة خمس عشرة .
٨٠ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز المدني سبط على البواب . ممن سمع مني بالمدينة .

٨١ (محمد) بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله ولي الدين أبو زرعة البهوتي . الاصل الديماطي الشافعي أخو عبد الله وعلى الماضيين وأبوهما وعمهما عبد الرحمن . ولد بدمياط في سنة سبع وستين ومائمائة تقريباً ونشأ بها حفظ القرآن والبهجة ومختصر أبي شجاع وجانباً من الالفية وغير ذلك ؛ ولازم الشهاب البيجوري في الفقه والعربية والاصول وتميز وأجاد ؛ وقدم القاهرة فقراً على يسير أو كذا على الديلمي ، وناب في القضاء عن الولوي البارباري والاشموني مدة ولايتهما ثم اقتصر على العقود لعدم قاض بها مع عقل وتؤدة ، وقد حج في سنة ثمان وتسعين واجتمع في ثم رجع .
٨٢ (محمد) بن عبد السلام الشمس السعدي . ممن سمع مني .

(محمد) بن عبد السلام المنوفي . كذا في معجم النجم بن فهد مجرداً وأظنه العز محمد بن محمد بن عبد السلام نسب لجدّه وسيأتي .

٨٣ (محمد) بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الجلال السكسكي البرهسي - بضم الموحدة مصغر - الدماوي البجلي المكي الشافعي ويعرف بابن عبد الصمد . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل في الفقه والنحو على أبيه وعمه وسمع ببلاد اليمن من النفيس العلوي وأخيه الجلال محمد والمجد اللغوي .

وابن الجزرى : وحج في سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة التي تليها فسمع بها من الشمس البرماوى والجمال المرشدى والتقى بن فهد ولازم أولهم كثيراً فى الفقه وأصوله ونبحث عليه شرحه للالفيه فى الاصول وغيره، وعاد الى بلاده بعد حجه فيها أيضاً واشتهر بالفضيلة ببلاذ التين، ثم حج فى سنة ثلاث وخسين وجاور التي تليها فقدرت وفاته بها فجأة فى ظهر يوم الثلاثاء ناسع عشرى جادى الاولى سنة أربع وخمسين ودفن بالشبيكة رحمه الله وغفر له .

٨٤ (محمد) بن عبد الصمد المغربى المالكي ويعرف بالتازى زيل مكة . جاور بها قريب عشرين سنة أو أزيد واشتغل بالنقح قليلا و كان يذاكر من حفظه بمواضع من موطأ امامه رواية يحيى بن يحيى ويفهم أنه يحفظه ، وسمع بمكة من النشاورى وابن صديق وغيرها ولم يكن بالمرضى فى دينه . مات فى آخر ذى الحجة سنة خمس أو أول التي بعدها بباط السدرة محل سكنه ودفن بالمعلاة ، ذكره القاسمى فى مكة .

٨٥ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن قاسم ناصر الدين أبو الفرج التميمى المغربى الاصل المدنى المالكي الطيب النخعة ويعرف بابن قاسم . ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا بالفقه والعربية عند مسعود المغربى ولازمه فى مجاورتي بالمدينة فى أشياء وسمعنا من أناسيده الطيبة هناك ، وتكرر دخوله القاهرة .

٨٦ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد العز أبو المفاخر ابن الشرف أبى القاسم بن المحب النويرى المالكي الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى سابع شعبان سنة تسع وستين وثمانائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج وقرأه على بتمامه بل سمع منى أشياء ، ثم قرأ على فى سنة أربع وتسعين جميع البخارى ومؤلفى فى ختمه ، وقد اشتغل بالفقه والعربية وغيرها وحضر عند الخطيب الوزيرى ونحوه بل لازم القاضى فى سنة تسع وتسعين ، وهو ذكى فهم يقط كان ممن زار المدينة وقرأ على بالروضة الشريفة أشياء .

٨٧ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبى بكر أبو عبد الله بن صاحب المغرب أبى فارس ووالد المنتصر محمد الآتى . مات فى حياة أبيه سنة خمس وثلاثين وثمانائة بزاوية التي أنشأها بطرابلس المغرب وكان لى عهده فأسف عليه جداً وكذا كثيراً أسف غيره عليه فانه كان موصوفاً بالشهامة ومكارم الاخلاق لا تعرف له صبوة إلا فى الصيد بل كان مغرماً بالجوارى ويعلم أبوه بذلك فينهاه لأنه حدث له ورم فى ركبته فكان يخشى عليه من كثرة الجماع بحيث يقول له إياك والنساء

ويكرر ذلك في المجلس حتى يحمله ومع ذلك فلا يرتدع وقد رآن وفاته كانت فيما قيل بسببه ، وقد تخلى له أبوه غير مرة عن الملك فكان يتمتع ويبالغ في الامتناع ، ذكره شيخنا في إنباهه ولم يكن عند أبي فارس أخص منه وجرت على يديه بسفارته مبرات كثيرة بل بنى هو عدة زوايا ، ورأيت من أرخه سنة اثنتين وثلاثين .

٨٨ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد أخوه المعتمد . مات سنة خمسين .

٨٩ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد جمال الدين ابن العز بن العماد القيومي الاصل المسكي ثم القاهري الشافعي أخو عمر الماضي وأبوهما . ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة وزوجه أبوه ابنة الشريف الوفاي الحنفي طمعا في أن يكون شاهداً عنده فلم يحصل اتفاق ولازم ذكرها فاستنابه في القضاء وجلس بمجلس النووي السراج فلم يحتمل ذلك فحوله لمجلس الجمالية ثم لغيره بل صار من قضاة النوبة عوض الحب الاسيوطي مع مجلس بقناطر السباع وعند كل هذان القبايح وأنكروا لايته السلطان فن دونه . مات بالطاعون في سنة سبع وتسعين وخلفه في مجلسه أبو الفوزين زين الدين وقيل ردونا الى الاول .

٩٠ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد ناصر الدين المدني الحنفي الخواص . سمع مني بالمدينة .

٩١ (محمد) بن عبد العزيز بن اسمعيل بن الشيخ ابراهيم بن محمد بن أحمد الشمس ابن العز البصري الاصل المسكي المولود والدار الشافعي ويعرف بالزقزقي وجدنا اسماعيل الماضي هو أخو ابراهيم المسكي باسم أبيهما الذي هو الآن في الاحياء . ولد سنة أربع وسبعين ومائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والارشاد وبحضه عند الشيخ احمد الخولاني ، ولزم الشيخ عبد الله البصري وبه عرف فقرأ عليه فرائض المنهاج ثم الاشنية والحساب والفقه وغيرها وبه انتفع ، وقرأ على الشمس النشيلي نزيل مكة الفصول لابن الهائم وعلى السيد أصيل الدين عبد الله عقيدة التقي وعلى احمد بن المغربي نزيل مكة ألفية ابن ملك وعلى السراج معمر بعض الألفية ونحو ثلث المنهاج الاصل ، ولازم في سنة ثلاث وتسعين وبعدها حتى قرأ على جميع الصحيحين وشرحي لتقريب النووي بحثاً وسمع بمجالس من جامع الاصول وغير ذلك ، وزار وأنا هناك المدينة ثم رجع وتزوج وكذا قرأ على في سنة سبع وتسعين جميع ألفية العراقي بحثاً وسمع على في المرتين أشياء أثبتتها له في كراسة ، وهو ممن يلزم درس الجمالي القاضي وكذا قرأ على السيد كمال الدين ابن صاحبنا السيد حمزة حين مجاورته فيها قطعة من الارشاد وسمع أخرى ولازم في المطالعة على ذلك وغيره الزين عبد الغفار النطوبسي الازهرى وقرأ في أصول الدين على

عبد النبي المغربي وكذا قرأ على عبد المعطى ، وهو فقير خير يقظ فاضل متفطن راغب فى التحصيل حسن الفهم كثير الادب ممن ينظم الشعر ، ومما كتبه له فى المرة الثانية : اجتمع بى المشار اليه وقد ارتفع من سائر ما أنثيت به عليه بحيث صار بين فضلاء وقته كالشامة وصار فى أقوم طرق الاستقامة من حرصه على لقاء الخير وتربصه لتأمل ما ينفعه فى الاقامة والسير وعدم خوضه فيما لا يعنيه وأندم على الوقت الذى فى غير العلم يمضيه فسررت بوجود مثله وقررت ماعلمته منه من عشيرته وأهله فآله تعالى يفتح عليه بما يعينه على القيام بما هو بصدده ويرجع ميزانه من فضله ومدده ، وقد أقرأ فى بيت بنى الخطيب الفخرى أبى بكر النورى ويصحح عليه فى الارشاد ابن أبى المسكارم ويقرئ فى الفرائض وغيرها .

٩٢ (مجد) بن عبد العزيز بن اسمعيل الغزى الحنبلى . ممن سمع منى بمكة .

٩٣ (مجد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن مجد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم ابن احمد الشمس وربها لقب المحب ويكنى أبا عبد الله وأبا الفتح بن العزيز العز السكازرونى المسمى الشافعى . ولد فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وسبع مائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على الزينى خلف المالسى والمرافى بل وسمع عليه وحضر مجلسه فى الفقه وانتفع به وكذا عرض على أبى حامد المطرى وسمع عليهما صحيح البخارى وعرض أيضاً على أبى عبد الله الوائلى وبحث عليه فى الألفية والجلل للزجاجى والتقريب فى النحو أيضاً وفى التنقيح فى الاصول للقرافى وحضر دروسه أيضاً فى التفسير وأخذ أيضاً عن ابن عم أبيه الجمال بن مجد بن الصفى السكازرونى الفقه وأصوله وقرأ عليه من كتب الحديث أشياء ووصفه بالفقيه العلامة العالم صدر المدرسين وقرأ النحو والصرف والمعانى والبيان واعراب القرآن على النور على بن مجد الزرندى وحضر فى الفقه والحديث بمكة فى سنة أربع عشرة عند الجمال بن ظهيرة وبالمدينة عند الزين بن عبد الرحمن القطان وبحث الحاوى والمنهاج الاصلى مع شرحه وألفية ابن ملك والتلخيص على النجم السكاكى وأذنه فى الاقراء والتدريس والاقتضاء ووصفه بالعلامة ، وتلا على الزين بن عياش لأبى عمرو ثم لعاصم ثم لورث وأكمل الثالثة عند وجه النبي ﷺ ثم لابن كثير ولقالون عن نافع ثم لابن حامر والكسائى والحزوة وأكملها عند وجه النبي ﷺ فأكمل له بها ست ختمات ثم جمع للسمع من أول القرآن الى (والوالدات) وأذن له وسمع عليه قصيدته غاية المطلوب وسمع بالمدينة على النور المحلى سبط الزبير والشمس مجد

ابن محمد بن أحمد بن المحب سمع عليه الصحيحين حين جاور عندهم بالمدينة والشرف
الشيرازي والجرهي (١) والولي العراقي حين قدم للحج في سنة اثنتين وعشرين
وابن الجزري ، ودخل الشام فأخذ عن التاج عبد الوهاب بن أحمد بن صالح الزهري
والشهاب أحمد بن عبد الله بن بدر الغزي والجمال بن نشوان والشمس الكفيري (٢)
والبرهان خطيب عذراء والنجم بن حجي وابو بكر اللوياني (٣) والشمس محمد
ابن أحمد بن اسمعيل الحسباني الشافعيين وعرض عليهم ، وبالقدس عن الشمس
الهروي وقرأ عليه بعض مسلم وساق له إسناداه فكان بينه وبين مسلم سبعة كلهم
حسباً كتبته في ترجمة الهروي نيسابوريون والزين القباني وسمع عليه بعض
صحيح مسلم ، وأجاز له في سنة إحدى وثمانائة البلقيني والعراقي والهيشمي وابن
الملقن والحلاوي والسويداوي والمجد اسمعيل الحنفي والنجم البالسي وغيرهم ؛
وحدث وأجاز للثقي بن فهد وابنيه وغيرهم . ومات في المحرم سنة تسع وأربعين
بالمدينة وصلى عليه بالروضة ودفن بالبقيع وقد ترجمته في الوفيات والدين رحمه الله .
٩٤ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن أبي بكر الجمال بن العز
الشيرازي الأصل المسكي الزمزمي الشافعي تزل القاهرة والماضي أبوه والآتي
عنه موسى . ولد في شعبان سنة ست أو سبع وأربعين وثمانائة بمكة ونشأ بها
فاشتغل سيراً بعد أن حفظ القرآن وصلى به هو وأخوه أبو بكر الآتي التراويح
بالمسجد الحرام ليلة بليلة ، وحفظ المنهاج وغيره وأخذ بها في القلک عن نور الدين
الزمزمي ؛ وقدم القاهرة في سنة خمس وستين فأقام بها مدة واشتغل بالقرآن
والحساب والميقات والهندسة وغيرها حتى برع وتميز في بعضها وحضر في الفقه
عند المناوي وغيره وتردد للشمي وأئمة الوقت وكتب عن عدة أمالي بل سمع
على غير ذلك ومدحني بما كتبه الجماعة عنه بحضرتي ، وطلب الحديث يسيراً ودار
على شيوخ الرواية ورغب في ذلك ؛ وارتحل إلى الشام وأخذ بها عن الخضرى
وغيره وولع بالنظم وانتفع بالشهاب الحجازي فيه ، وكان ذكياً ظريفاً عسيراً ذافعة
حصنة وطلاقة . مات بالقاهرة غريباً مطعوناً في ليلة الثلاثاء . ملح شعبان سنة
ثلاث وسبعين ودفن من الغد في مشهد صالح رحم الله شباباً وعوضه خيراً . ومن عنوان
نظمه : كن راحماً للخلق كي تسلماً فحق للراحم أن يرحم

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه ، كما نقله المؤلف عن خط عبد الرحيم بن عبد الكريم
ابن نصر الله وحفيده نعمة الله بن محمد . (٢) بالتصغير قرية في الشام . (٣) يضم ثم واو
ساكنة ثم موحدة مكسورة بعدها تحنانية وآخره نون نسبة للويليام من صفد ، كما سيأتي .

إرحم عبيد الله في أرضه ترحم من الرحمن رب السما
 ٩٥ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عياذ - بتحتانية - الامام الأوحدي كمال
 الدين الانصاري المدني المالكي والد حسين الماضي ، سمع على صهره النور على
 المحلى في سنة عشرين وكتب عنه في إجازة سنة سبع وثلاثين بل عرض عليه
 بعضهم في سنة خمس وأربعين . ومات بعد ذلك وكان

٩٦ (محمد) عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي النويري البجلي
 المالكي وأمه قرا الهندية فتاة أبيه . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة بتعنز أو زبيد
 من اليمن ، وسافر مع أخويه عمر وعبد الرحمن إلى القاهرة في سنة اثنين وثلاثين
 ثم إلى المغرب ثم التكرور ومات .

٩٧ (محمد) بن عبد العزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان
 السعيد أبو محمد بن أبي فارس بن أبي الحسن المريني صاحب مدينة فاس وبلاد
 المغرب . طول المقرئ ترجمته وأنه أقيم وهو ابن خمس سنين بعناية الوزير
 أبي بكر بن غازي بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وسبعائة واستبد
 الوزير بالتكلم فلم يلبث إلا يسيراً وتحركوا عليه فافتزع أبوهم موسى بن يوسف
 تلمسان ومجادعة بني مرين من أعماله وأبو عبد الله بن الأحمر حبل الفتحة ومجادعة
 بني مرين مما وراء البحر بل وأبو العباس أحمد بن أبي سالم إبراهيم علي فاس في
 أول المحرم سنة ست وسبعين فكانت مدة السعيد سنة وتسعة أشهر إلا يوماً ثم
 بعد ثمان وثلاثين سنة وسبعة أشهر أعيد وذلك في أول شعبان سنة ثلاث عشرة
 بعد محاربات وقتن ودامت الحروب بعد ذلك إلى أن تقنطر به فرسه في بعضها
 بخندق وهو سكران فأدرك به فجز رأسه في محرم سنة ست عشرة وحيى به
 إلى أبي سعيد . (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عثمان خير الدين أبو
 الخير بن البساطي . يأتي في الكنى .

٩٨ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البهاء أبو البقاء
 ابن العز البلقيني الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وولده عبد العزيز ويعرف بابن
 عز الدين ويلقب شفترا . ولد في رجب سنة خمس وتسعين وسبعائة بل القاهرة ونشأ
 بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك ، وعرض على جماعة
 منهم العز بن جماعة والجلال البلقيني والطبقة وأحضر على ابن أبي الجحد معظم
 البخاري وانتم منه على التنوخي والعراقي والهمشي ، واشتغل يسيراً على أبيه في
 الفقه وأصوله والحديث والنحو والفرائض وكان علامة فيها وزعم أنه أذن له في

الافتاء والتدريس ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون ، وحج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوها ، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فن بعده وترقب ولاية القضاء الأكبر وربما ذكر لذلك خصوصاً في الأيام المتأخرة وخوطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشقدم ، ودرس بمدرسة سودون من زادة بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي بعده إفتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة التي جرها إليه الميراث من قبل أبيه وغيره مع التقدير الزائد والازراء في ملبسه وأفراطه في البأو والتعاطف للملوجب حتى أن الديني سأله في المجيء للكاملية ليحدث بصحيح البخاري فأجاب بتكلف زائد ولما حضر خاطبه بشيخ الاسلام وقرأ بين يديه مع جماعة من الشيوخ المجلس الاول ثم أنف من اشراك غيره معه في الاسماع وانقطع عن الحضور الا ان كان بمفرده ولولم يتمتع كان أجمل في حقه وأجل ، وقد حدث باليسير جداً قرأت عليه جزءاً وقرأ عليه غير واحد من الطلبة ولیم من قرأ عليه بعد توعكه في سنة ست وسبعين لكونه كما قيل في حيز المختلطين ، وكان قد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر جقمق في ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك إلى إهاتته وضربه واشهاره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار وأكثر ولولا تلمظ شيخنا في أمره لكان الأمر أشد . وآل أمره الى عزله من نيابة الحكم ، ولزم بيته حتى مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعك طويل يزيد على خمس سنين بحيث أقعد وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في تربة سعيد السعداء رحمه الله وغفا عنه .

٩٩ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد جلال الدين بن العز بن البدر الحاراني الاصل القاهري القادري أخو عبد القادر الماضي لأبيه والمحج بن بلسا القادري لأمه . ممن حفظ القرآن والعمدة وسمع على شيخنا وغيره كالبخاري بالظاهرة حيث سمع فيه ، وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد وغيره وتكررت تسمية ابن فهد لأبيه بمحمد وهو غلط . ومات قبل أن يتكهل سنة ستين تقريباً رحمه الله .

١٠٠ (محمد) بن عبد العزيز بن مسلم الشمس أبو عبد الله المستماني المغربي السكندري المالكي الماضي أبوه . مات في سنة خمس وسبعين أو أوائل التي بعدها بدمياط فانه توجه إليها صحبة المنصور لكونه كان امامه وله فيه مزيد اعتقاد مع استفاضة ذكره بالصلاح والعلم وعقل وسكون ، وقد كتب الكثير بخطه رحمه الله وإيانا . (محمد) بن عبد العزيز أبي فارس صاحب المغرب . مضى فيمن جده أحمد بن محمد

ابن أبي بكر . (محمد) بن عبد العزيز الجلال المكي الشهير ببسوق القراش . مضى
في ابن أحمد بن عبد العزيز .

١٠١ (محمد) بن عبد العزيز الشمس بن العباد الابهري . ممن أخذ عن شيخنا .
(محمد) بن عبد العزيز زعيم تونس . مات سنة ثمان وثلاثين . كذا كتبه ابن
عزم وأظنه الماضي فيمن جده أحمد بن محمد بن أبي بكر وان لم تكن وفاته كذلك .
١٠٢ (محمد) بن عبد العزيز الشمس الجوجري ثم القاهري الشافعي ابن أخت
الجلال عبد الله بن البحشور . قرأ القرآن وشيئاً من التنبيه وكتب شرحه للزكلكوتي
وتعاني الشهادة وجلس مع خاله في حانوت المراحلين وكذا كان شاهد العمار في
وقف البيمارستان ولم يذكر عنه في ذلك إلا الخير مع كثرة تلاوته ورغبته في
الجماعات وإقباله على شأنه وسكونه وعدم تبسطه . مات في ربيع الاول سنة سبع
وثمانين وقد زاحم السبعين رحمه الله .

(محمد) بن عبد العزيز . أظنه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسب لجده وسيأتي .
١٠٣ (محمد) بن عبد العظيم بن يحيى بن أحمد بن عبد العظيم الخانكي . ولد
سمع على بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري في ربيع الثاني سنة ست وتسعين وأجزت له .
١٠٤ (محمد) بن عبد الغفار بن محمد بدر الدين الممديسي^(١) الاصل الازهري
المالكي وهو أكبر من موسى الآتي والذي يليه .

١٠٥ (محمد) جلال الدين أخوه . ولد سنة ثلاث وخمسين بالصحرَاء أيضاً
وحفظ القرآن وبعض المختصر وجود على أبيه وقرأ على المنهوي مقدمة شيخنا
الحناوي في النحو وسمع عليه بحث المختصر وابن الجلاب وبعض ابن الحاجب وقرأ على ابن
يونس المغربي حين قدم القاهرة الجرومية بعد حفظه لها في ليلة ومعظم الرسالة ؛
وعلى الزين السنتاوي غالب الفـ وعلى التقي الحصني تصريف العزى ، وصاهر

الشرف الانصاري على ابنة أخته ، وحج مراراً أولها في سنة ست وسبعين و
غير مرة وكذا زار طيبة مراراً أقام في بعضها شهراً ، ومال الى التجارة وسافر فيها الى
اليمن وهرموز ثم الى كالكتوت من الهند في سنة ثمان وتسعين بمكة ، ولا بأس به .

١٠٦ (محمد) بن عبد الغني بن عبد الزاق ناصر الدين بن الفخر بن أبي الفرج أخو
أحمد الماضي وهو توعمه . ولي نيابة دمياط فدام بها سنة ؛ وتنسب له ولأخيه معصرة ،
وحج وجاور . ومات بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين تقريباً .

١٠٧ (محمد) بن عبد الغني بن محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بدر الدين

(١) بفتحيتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة ، على ما سبق وما سيأتي .

البساطي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده ويلقب ديبس . ولد في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وأجاز له البرهان الحلبي وغيره وحفظ بعض الكتب وتكسب بالشهادة وليس بمحمود الميرة . مات في ليلة الاحد ثلثي عشر ربيع الاول سنة اثنيتين وتسعين .

١٠٨ (مجد) بن عبد الغنى بن مجد بن مجد الشمس التاجر ويعرف بابن كرسون . مات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وقد ناهز الثمانين وخلف دنيا طائلة ، وكان يسكن بحارة الديلم ويوصف بخير في الجملة وهو والد أبي القتج مجد الآتي ، وفي طبقة بخط الشهاب بن الضياء بسامع الشفا على المشايخ الثلاثة أبي العباس ابن عبد المعطى والنشاورى والفخر القاياتى مؤرخة بسنة خمس وثمانين وسبعمائة ذكر فيها من سامعى جميع الكتاب الصدر الأجل شمس الدين مجد ابن ناصر الدين مجد البراز بمكة ويعرف بكرسون وابنه عبد الرزاق فينظر إن كان هو جد المذكور أو غيره رحمه الله .

١٠٩ (مجد) بن عبد الغنى ناصر الدين القاهري نقيب السقاة ووالد وفا وأمير حاج قارى النعمانى ويوسف ويعرف بابن أخى شفتى . استقر نقيب السقاة عقب عمه أخى أبيه لأمه الشمس مجد بن ابراهيم بن بركة الماضي . مات في سنة اثنيتين وتسعين واستقر بعده ابنه وفا .

١١٠ (مجد) بن الخواجا الزين عبد القادر بن البرهان ابراهيم بن حسن المناوى القاهري الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عليية . ممن حفظ القرآن وغيره وسمع منى المسلسل وغيره وكذا سمع من الشاوى وامتحن بعد أبيه وورق أحباب أبيه له .

١١١ (مجد) بن عبد القادر - أو اسمعيل والاول أشبه - بن ابراهيم محبى الدين بن مجد الدين المسكرانى ^(١) الاصل المسكى . مديم للاشتغال عند عبد المحسن وغيره مع فهم وعقل ، وقد لازمنى كثيراً في سنة ست وثمانين وبعدها .

(مجد) الصدر أخوه . مضى في الاحدين وذاك أفضل . (مجد) بن عبد القادر ابن أبى البركات بن على بن احمد بن عبد العزيز . يأتى فيمن جده مجد .

١١٢ (مجد) بن عبد القادر بن أبى بكر بن على بن أبى بكر سعد الدين بن الزين البكرى البليسى الاصل القاهري الحنبلى الماضي أبوه ويعرف بكاتب العليق . ولد في طائر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمئة بحارة بهاء الدين ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن والخرق وكتب على الزين بن الصائغ ومهر فى الكتابة وتدريب

(١) يضم الميم نسبة لمسكران من الهند ، على ما سياتى .

بأبيه في المباشرة ثم استقر بعده في كتابة العليق ثم أضيف إليه كتابة الممالك حين استقر متوليها صهره فرج في الوزر واستتاب أخاه لأمه الشمس محمد بن علي البويطي في العليق ثم استقل به وباشر سعد الدين كتابة الممالك خاصة حتى صرف عنها بالتاج المقسى ؛ ثم استقر في نظر الاسطبل والاقواف بعد العلاء بن الصابوني ثم صرف عنهما واستقر في استيفاء الخاص أيام صهره الزين بن الكوزين الى أن صرف بصرفه ، ثم لما مات عبدالكريم بن جلود واستقر ابن أبي الفتح المنوفي عوضه في كتابة الممالك صار هذا ثاني قلم فيها بل صرح له السلطان غير مرة بأن المعول في الديوان عليه وألزمه بديوان المفرد ، وتقدم في المباشرة جدا مع عقل وسكون وأدب وشكالة وصاهر عدة من الاعيان ، وهو بأخرة في ديانتته وتصونته أحسن منسه قبل ، وعلى كل حال فهو ناقص الحظ عن كثيرين ممن لم يبلغ مرتبته ولا كاد ، وقد حج سنة الزين عبد الباسط رجبيا .

١١٣ (محمد) بن عبد القادر بن أبي بكر البدر أبو السعادات القابسي الأصل الحلبي الشافعي من ذرية موفق الدين عمر بن عبد الوهاب القابسي ، ممن عرض على وأبوه ينوب عن قاضي المحلة بل هو نفسه . وقد تقدم عنه أبو الطيب محمد ابن أبي بكر بن محمد . (محمد) بن عبد القادر بن حسين بن علي الغمري أخو أحمد الماضي هو وجده ويعرف بحلال .

١١٤ (محمد) بن عبد القادر بن أبي الخير واسمه عبدالحق بن عبد القادر الحكيم غياث الدين أبو الفضل بن أبي الفتوح الطاوسي الابرقوهي الأصل الشيرازي الشافعي عم أحمد بن عبد الله الماضي . سمع الكثير من أبيه وغيره ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والشهاب أحمد بن عبد الكريم البعلبي والزيتاوي والتقي ابن رافع والعز بن جماعة والياقعي وخلق روى عنه ابن أخيه . ومات في ثاني عشرى رجب سنة اثنتي عشرة بشيراز .

١١٥ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد البدر أبو المين بن المحيوي البكري المصري المالكي والد زين العابدين محمد الآتي والماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عبد الوارث . ولد في وحفظ القرآن ومختصر الفقيه خليل وتنقيح القرافي وألفية ابن مالك ، وعرض في سنة إحدى وستين فما بعدها على العلم الملقيني والبوتيجي والعز الحنبلي وأبي الجود المالكي وأجازوا له ، واشتغل قليلا عند أبيه وسافر معه الى الشام حين توجه على قضائها ثم قدم بعد موته فلم ينل النيابة عن قضائها وأكثر من حضور دروس السنهودي ، ويذكر

بحمسة وعقل وربما نوه باسمه في القضاء الأكبر .

١١٦ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بدر الدين السخاوي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجدده وجد أبيه وهو ابن أخي . ولد في ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة بسكننا الشهير ونشأ فحفظ القرآن وبعض المنهاج وسمع على الكثير خصوصاً حين كان معي بمكة في مجاورتين وجاور مع أبيه حين كنا جميعاً بمكة في سنة إحدى وسبعين ، ثم حج بانفراده في سنة ست وثمانين فكانت حجة الاسلام وجاور التي تليها ورجع معي في موسمها فوصلنا القاهرة في أول سنة ثمان وجلس كأبيه للتركيب فتميز في البيع والشراء بسوق الغزل مع عقل وسكون وأدب وذوق وفهم ومحبة في الفضلاء ورغبة في سماع مذاكرتهم وأقبال على شأنه ثم أقبل على الاشتغال وقرأ على في الفقه وفي كتابي المقاصد الحسنة ومسند الشافعي وكذا قرأ العربية مع بعض الفضلاء وفهمها ، ومن قرأ عليه فيها الشراج معمر وأتقن مع غيره شرحه للقطار والسيد عبد الله الأبحي قرأ عليهما في شرح عمه للقواعد وأكمل مع شرح الألفية وغيرهما من كتب الفن وغيره على الشهاب المنزلي وسمع عليه في الفقه كثير أمن الارشاد لابن المقرئ ولوتفرغ لذلك لما سبقه غيره ، وقد أتكمل أمه في مجاورة تلي المشار إليها ثم والده بعد رجوعه منها وتخرج ألمفقد هما عوضه الله وإياهما خيراً .

١١٧ (محمد) بكال الدين شقيق الذي قبله . مات صغيراً سنة وستين .

١١٨ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن أبو الغيث بن محي الدين الشيباني المكي الحنفي أخو عمر الماضي ويعرف كملقه بابن زبرق ، ممن سمع مني بمكة وقد حفظ القرآن وبعض المختصرات ولازم زوج أخته أبا الليث بن الضياء في الفقه وحضر دروس قاضيه .

١١٩ (محمد) بن عبد القادر بن علي إمام الدين أبو المعالي الجيزي القاهري الشافعي ، ممن قرأ المنهاج عند الأمين بن النجار إمام الغمري ثم عرضه على الجماعة مبتدئاً بي في يوم السبت ثاني عشر جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين وسمع مني المسلسل بشرطه وأجزت له وكذا حفظ غيره واشتغل في الفقه والعربية وفهم .

١٢٠ (محمد) بن القادر بن عمر بن حسين بن علي المحب أبو البركات الزفتاوي الأصل المسمى الماضي أبوه وجدده أسمعه أبوه الكثير على جماعة وكذا سمع على وأكمل أباه .

١٢١ (محمد) بن عبد القادر بن عمر النجم السنجاري الشيرازي الأصل الواسطي المولد الشافعي المقرئ عزيل الحرمين وربما كتب له المدني ويعرف بالسكاكيني وسمى شيخنا والده عبد الله بن عبد القادر . ولد فيما بين سنة سبع وخمسين إلى ستين

بواسطه واشتغل في بغداد على جماعة منهم فريد الدين عبد الخالق بن الصدر محمد بن محمد
ابن زكي الاسفرايني الشعبي قرأ عليه المحرر للرافعي والحاوي الصغير والغاية القصوى
للبيضاوي وينابيع الاحكام في المذاهب الاربعه والوده وكذا قرأ في بغداد البردة على قاضي
قضاة العراق على الاطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن اسماعيل بن عبد الملك المسعودي
التونسي المالكي وتلا للسمع والعشر بما تضمنه الارشاد لأبي العز القلانسي على
خضر العجمي عند قدومه من القاهرة إلى العراق وعرض عليه من حفظه الشاطبية
وتلا على العلاء محمد بن التقي عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي بما تضمنه الكنز من
القرآت إلى آخر آل عمران وروى عنه الشاطبية أيضاً وأجاز له ، ثم ارتحل في الطلب
وتبحر في القرآت فقرأ الشاطبية على أبي العباس أحمد التروجي ^(١) مدرس البرجانية
ببغداد قراءة بحث واتقان وتحقيق لوجوه القرآت ، ولما غارت أصحاب تمر على
العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته ومسعوداته وإجازاته ولم يبق له شيء
من الكتب ، وحج في سنة تسع ومائمائة وجاور بمكة التي تليها وتلا فيها للسمع
إلى آخر آل عمران على النور بن سلامة بما تضمنه التيسير والشاطبية ، وعرض
عليه الشاطبية حفظاً وأذن له في الاقراء والتصدير وأخذ عن المجد اللغوي بعض
شرحه للبخاري وبعض القاموس وغير ذلك ؛ وعاد إلى العراق وتصدى بها لاقراء
القرآن . ثم دخل دمشق فأصداً زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به إلى
آخر آل عمران أيضاً على الزين أبي المعالي بن اللبان بما تضمنه الكنز في القرآت العشر
والكفائية نظم الكنز كلاهما للإمام النجم عبد الله بن عبد الواحد الواسطي والارشاد لأبي
العز القلانسي والتيسير وأذن له في الاقراء والتصدير ، ثم قدم مكة قبل الثلاثين بمدة
يسيرة وانقطع بها للاقراء وصار يتردد في بعض السنين إلى المدينة النبوية ثم انقطع
بها وصار يتردد إلى مكة في أيام الموسم للحج خاصة ثم قطنها بعد الحج في سنة
سبع وثلاثين إلى أن مات بها في ليلة الاحد خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان
وثلاثين ودفن بالمعلاة ، وكان اماماً عالماً صالحاً متواضعاً حريصاً على نفع الطلبة
مهوراً بخبرة كتاب الحاوي وحسن تقريره ؛ درس بالحرمين وأفتى بهما وانتفع
به كثير من الطلبة فيهما وفي غيرها ، ومن أخذ عنه أبو الفرج المراغي والمحجب
الطبري امام المقام بمكة والسكنير من نظمه الشمس بن الشيخ على بواب سعيد
السعداء ، وعرض عليه ابن أبي اليمن وغيره وقرأ عليه التقي بن فهد وجماعة . وله
مؤلفات منها شرح المنهاج الأصلي وتخميس البردة وبانت سعاد ومجاه تنقيس

(١) بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم .

الشدة وبلوغ المراد في تخميس بانت سعاد وله قصيدة دون أربعين بيتاً فيما وقع من النهب بالمدينة النبوية وغير ذلك ونظم التتمة في القراءات العشر وجعلها في وزن الشاطبية وقافيتها وجعلها بين بيوتها أدخل كل شيء مع ما يناسبه وشرحها باختصار . وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال يقال أنه قرأ على العاقولي ومهر في القراءات والنظم والفقه بحيث قيل أنه قرأ الحاوي ثلاثين مرة وله شرح على المنهاج الأصلي ونظم لبقية القراءات العشر تكملة للشاطبي على طريقته حتى يغلب على الظن أنه نظم الشاطبي وخمس البردة بانت سعاد . مات بمكة في سادس عشر ربيع الآخر رحمه الله .

١٢٢ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن جبريل خير الدين أبو الخير بن الحوي العزى الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن جبريل ، ممن اشتغل قليلاً وقرأ على قطعة من أول شرح التتمة العراقي للنظم ولأزمنى في غير ذلك وهو فهم تحول عن مذهبه لغيره وولى القضاء بغزة فيه .

١٢٣ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر البدر أبو عبد الله بن الشرف بن الشمس أبي عبد الله بن الشرف بن الفخر بن الامام الجلال أبي الفرج الجعفرى الملقب بالنبلسي الحنبلي والد الكمال محمد الآتي ويعرف بابن عبد القادر . من بيت كبير بينت من في صمود نسبه من الأعيان في ترجمته من معجمي . ولد في سنة احدى وتسعين وسبعائة بنابلس ونشأ بها حفظ القرآن وأخذ عن بلديه التقي الملقب بأبي بكر بن علي بن أبي بكر بن حكيم وسمع عليه وعلى القباقي والتدمري وغيرهم ممن كان يمتنه السماع من أقدم منهم بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره مع أنى رأيت من قال أنه سمع من جده وأبي الخير بن العلائي ولكن قائله لا أعتمده . وقدم القاهرة مراراً فأخذ في سنة احدى وأربعين عن الحب بن نصر الله في الفقه وغيره وناب عنه ثم عن البدر البغدادي بها ، ثم ولاء النظام بن مفلح في سنة ثلاث وأربعين قضاء نابلس حين كان أمراً لقضاة الشام مع كون قضاء الحنابلة بها مما تجدد في أوائل هذا القرن أو أواخر الذي قبله ، واستمر على قضاء بلده دهرأ وانفصل في أثنائه قليلاً ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتاً وقضاء الرملة . وأجاز لي بعد ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه ، ولما كبر أعرض عن القضاء لأولاده وأقبل على ما بهمه . وحج أربع مرار ولقيته بنابلس في سنة تسع وخمسين فسمع بقراءتي على بعض الرواة . ومات في يوم

الخمس سادس عشر رمضان سنة احدى وثلاثين رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد الملك البدر الدميرى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه . شاب لا بأس به كأييه . اشتغل أيضاً وتميز قليلا وجلس مع الشهود .
١٢٥ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو البركات ابن الهيوى بن السكال أبى البركات النويرى المسكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة والمدينة .

١٢٦ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن على كمال الدين بن الهيوى الطوخى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه على . ولد فى الحرم سنة خمسين وثمانمائة بالقاهرة وحضر القبايات عقيقته فكان آخر مجتمع حضر فيه ، ونشأ . فحفظ القرآن والعمدة والتنقيح للولى العراقى ، وعرض على فى جملة الجماعة بالعلم البلقينى والمناوى وحضر عند العبادى والجوجرى والمقسى وغيرهم ، وحج مع أييه وخطب بالازهر وياشرى الحسينية ، وقاب فى القضاء عن العلم بطوخ وغيرها ثم عن المناوى فمن بعده وجلس بمجامع الصالح مدة ثم ترك وأقبل على معيشته ، وسافر لمكة بحراً ومعه زوجته ابنة الجمال يوسف بن نصر الله الحنبلى فوصلها فى رجب فحج وجاور حتى السنة التى بعدها سنة تسع وتسعين .

١٢٧ (محمد) بن عبد القادر بن مدين الاشمونى القاهرى الماليسى ، حفظ القرآن وغيره واشتغل فى الفقه على النور الوراق والعلمى وفى العربية على التقي الحصنى قرأ عليه فى الرضى وتردد للبقاعى وكذا قرأ على فى أشياء وتميز فى الفضائل ، وحج وقطن أشمون مع حسن العقيدة وصفاء القطرة ، ولو لزم الاشتغال لارتقى .

١٢٨ (محمد) بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد أبو البقاء الهاشمى . مات فى المهد قبل استكمال شهر فى رمضان سنة خمس وستين .
١٢٩ (محمد) بن عبد القادر أحد مشايخ نابلس وأظن عبد القادر جدله أعلى . عزله الظاهر جقمق عنها بأبن عمه وحبيه باسكندرية فاستمر الى سنة ثمان وخمسين فاحتال بلبس زى النساء حتى خرج من محبسه ولازال يستعمل الحيل حتى وصل لنابلس فانضم إليه جماعة من عشيره وخواصه وطرق ابن عمه المشار إليه فاصطدما فقتل هذا هو وجماعة ممن معه وأرسل برأسه فكان وصولها بالقاهرة فى يوم الخميس رابع عشرى شوال منها فمر السلطان بذلك وأمر فطيف بها فى شوارعها على رمح ثم علقت أياماً .

١٣٠ (محمد) بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن
 معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي الجمال أو القطب أبو الخير بن
 الشيخ أبي محمد البجائي المغربي الأصل المالكي أخو أحمد الماضي وأبوها
 ويعرف بابن عبد القوي وهو بكنيته وبقطب الدين أشهر . ولد في ليلة الأحد
 ثالث عشر شوال سنة إحدى وثمانين وسبع مائة ولكنه سيأتي في نظمه أنه في
 التي بعدها بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية ابن مالك ، وعرض
 على الجمال بن ظهيرة وتفقه بأبيه والشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي وسمع
 عليه صحيح ابن حبان والقاضي علي النوري وكذا بالبساطي أيام مجاورته وبالغنى
 أنه أذن له في الفتيا ، وسمع من ابن صديق صحيح البخاري وكذا مسند عبد
 في سنة اثنتين وثلاثمائة بقراءة أبي الفتح الراعي وسمع أيضاً من ابن سلامة والولي
 العراقي وابن الجزري وآخرين منهم فيما ذكر القاضي أبو الفضل النوري بل كان
 يقول أنه حضر مجلس ابن عرفة حين ورد عليهم حاجاً سنة تسعين وابن خلدون
 وغيرهما وأنه زار المدينة وقبر النبي ﷺ وسمع على الزين المراني كثيراً وكذا
 سمع على الشهاب بن الناصح وأنه أخذ النحو عن خليل بن هرون الجازري
 والشمس الوافغي وأبي القسم العقباتي (١) وأنه سمع من القاموس على مؤلفه
 المجد واستفاد منه كثيراً من اللغة ، وأجاز له جماعة منهم الشهاب أحمد بن أقرص
 وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد
 الهادي وعبد الله بن خليل الحرساني ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد
 ابن محمد بن محمد بن منيع وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنتا ابن عبد الهادي
 والعراقي والهيتمي والفريسي وسليمان السقاء وعبد القادر الحجار . وتعماني
 الشعر فتميز فيه وأكثر من مطالعة التاريخ بحيث صار يحفظ منه كثيراً لاسيما
 تواريخ الحجاز وما يتعلق بعربها ومجاليها ، وتميز في الانساب الجاهلية وغيرها ،
 وناب عن السكال بن الزين وأبي عبد الله النوري في العقود ، وكان ذا نظم
 جيد وحافظة قوية في التاريخ وذكاء يتملط به على الخوض في كثير من الفنون
 بحيث يقضى له بالتقدم فيها مع قلة مطالعته الا فيما أشير اليه بل لا يكاد يراه أحد
 ناظراً في كتاب باقية في الهجاء ممن يخشى لسانه ويتق ، وقد كذب البقاعي لبعض
 الأغراض . وذكره المقرئ في عقوده وقال إنه برع في الادب وقال الشعر
 الجيد وشارك في عدة فنون وقدم على بمكة لما حججت في سنة خمس وعشرين

(١) نسبة لبني عقبة كما سلف في ترجمته (ج ٦ رقم ٦١٨) .

ولازمني مدة مجاورتي بها في سنة أربع وثلاثين فبلوت منه فضلاً وفضائل واستفدت منه أخباراً ونعم الرجل هو ، وذكر غيره في محفوظه ابن الحاجب وقال إنه قرأ على شيوخ عصره وبرع في فنون من العلم وغلب عليه الادب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح أعيان مكة وأمرائها وكان حلواً المحاضرة راوية للأخبار كثير الاطلاع يذكر بكثير من التواريخ وأيام الناس سيما أحوال مكة وأعيانها فكان أعجوبة فيها مع معرفته بأراضي الحجاز وخططه هجاء بذى اللسان قل من يسلم من أهل مكة من هجوه وهو فيه أطبع وكثر بين المسكين تناشدته له . قلت : بل كتب الناس عنه من نظمه الكثير وجمع النجم بن فهد منه مجلداً ، أجاز لي وبلغني أنه كان يكتبه التقي بن قاضي شعبة بأخبار الحجاز بعد التقي القاسمي ، وكان ابن قاضي شعبة يشكر حفظه ويقول إنه لما حج في سنة سبع وثلاثين جاءه بنى بعد انقطاع الحج ليلة الرحيل ولامه في عدم إرساله اليه أول قدومه وقال له كنت أحج معك وأريك كل مكان بمكة وكل مزار ومن وقف به وما قيل فيه ومقابر كثيرة لا يعرفها الناس ومواضع مجهولة إلى غير ذلك مما يدل على فضل كبير واطلاع كثير ومات بمكة بعد أن كف سنين وتعرض بأسهال مفرط في ليلة الاحد منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن عند أبيه في المعلاة سامحه الله وإيانا . ورثاه البدر بن العلي فبما كتبت بعضه مع كثير من نظمه في ترجمته من معجمي . ومن نظمه :

وما يس	شبهت	عسالة	في روضة الحسن كغصن وريق
رشفت	من	ملمضة	قهوة
وقوله :	فيا نفس	عن كم	زفرة تنفسي
	أراك	إذا ما الورق	بالجزع غردت
	وان ناح	مصدوع	الفؤاد من الهوى
	ومشجيك	إن غنى	أحوال الشوق منشداً
	وان حن	إلف	أو تألق بارق
وقوله :	صب	تناءت	داره
	كالربع	يبعد	أهله
	ولقد	يكون	ممتعاً
	أيام	تقمن	عقله
		بالمنحني	أفكاره

في أبيات . وأورد له المقرئ مما بعث به اليه من مكة افتتاح رسالة :

يا أحمد بن علي دمت في نعم
 هذا الذي كنت أرجو أن أفوز به
 وقوله : يا غافلا عن نفسه
 السهل أهون مسلکا
 واعلم بأنك ماتقل
 وقوله : أجزت لهم ما قد رويت بشرطه
 بنانية بعد الثمانين مولدى
 بمكة من شواله ثلثه العشر

١٣١ (محمد) بن عبد الكافي بن عبد الله بن أبي العباس أحمد بن علي بن محمد
 محب الدين ورعاً لقب شمس الدين أبو الطيب بن الصدر بن الجمال الأنصاري
 العبادي البنسأوي - بكسر الموحدة والنون وسكون الميم ثم مهمللة نسبة لقرية
 تعرف قديماً بينمصيوق واشتهرت ببني سويف حتى صار يقال في النسبة إليها السويفي -
 القاهري تزيل القطبية الشافعي المأضي أبوه ويعرف كهو بالسويفي . ولد تقريباً
 سنة سبعين وسبعمائة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند المؤدب
 الشمس القاياتي والشهاب بن البدر الحنفي وحفظ العمدة والتنبيه والصلاح البليسي
 والشمس بن ياسين الجزولي والمطرز والامدي وابن حاتم وآخرين ، ودخل اسكندرية
 والصعيد وغيرها وأضر من سنة خمس وأربعين وأعلمت به الجماعة ، وحدث بالكثير
 سمع منه الأئمة وسمعت منه أشياء وارتفق لفقره بذلك . وكان على المهمة صبوراً
 على الاسماع . مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن عبد الكافي بن محمد بن اسمعيل بن عمر بن مدين المديني السلمي
 المناوي - نسبة لمنية القائد من الجزيرة - القاهري الشافعي . مولده تقريباً سنة
 سبعين بميدان القلة من القاهرة ونشأ

١٣٣ (محمد) بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال القرشي المكي
 ويعرف كسلفه بأبن ظهيرة وهو بأبي سمنطح ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد في
 آخر حياة أبيه أو بعد وفاة أبيه بمكة ونشأ بها وأجاز له في سنة إحدى وسبعين
 وسبعمائة فما بعدها الأذري وابن كنير والكمال بن حبيب وخلق ، وتردد الى
 اليمن بعد بيع كثير مما ورثه من أبيه ، وتزوج في زبيد وغيرها واقطع عن الحج
 في غالب السنين . مات في المحرم سنة ثلاث وعشرين بمكة بعد أن تعلم ، ودفن
 بالمعلاة وقد جاز التحسين بسنين ، ذكره القامى بمكة ثم ابن فهد ، ورايت من
 أرخه سنة سبع وعشرين وسمى جده محمد بن أحمد .

١٣٤ (محمد) بن عبد الكريم بن داود المحب أبو الجود بن شيخ القراءات بالقدس
وامام الاقصى كريم الدين البدرى بن أبى الوفاء المقدسى الشافعى الماضى أبوه .
سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة المسلسل وعرض على محافظه .

(محمد) بن عبد الكريم بن عبد الله الاردبيلى . يأتى فىمن جده محمد قريباً .
١٣٥ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال القرشى
المكى الشافعى ويعرف كسلفه بأبن ظهيرة وهو بالطويل ، وأمه أم كلثوم ابنة
حسن بن عبد المعطى . سمع من الجمال بن عبد المعطى ، وأجازله فى سنة سبعين
فما بعدها الشهاب الازرقى وآخرون ، وتنزل فى طلبة البنجالية الجديدة بمكة
وتعانى بأخرة الشهادة ، ودخل مصر مراراً للارتزاق ، وحدث فى مكة بالسير
سمع منه النجم بن فهد وغيره . ومات بها فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين .
ذكره ابن فهد ومن قبله القاسمى .

١٣٦ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم بن صالح
ابن شهاب بن محمد البدر بن كريم الدين بن الشمس الهيمى الأصل القاهرى الشافعى
الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بالهيمى . ولد سنة اربع عشرة وثمانائة تقريباً
وحفظ القرآن والتنقيح فى الفقه لولى العراقى وعرضه واشتغل سيراً على الشهاب
الحناوى والبدر النسابة وتزوج ابنته ، وتميز فى الوراقة وكتابة الشروط وخطب
أحياناً ببعض الجوامع ، واستقر فى كتابة الغيبة بالبيروية بعد الشمس العباسى
وراج فيها ، وحج وسافر مراراً وكان يحمل معه بالكراء فى كل سنة جماعة من
المعتبرين وغيرهم فيشتط عليهم فى الكراء ويكلفونه بحيث يوسع البابكة لذلك
ومع هذا فلم يظفر بطائل ، وآل أمره الى أن توعك وهو راجع أياماً ثم مات
بعقبة ليلة فى حادى عشر المحرم سنة سبعين ودفن فيها بجوار جده عفا الله عنه .
١٣٧ (محمد) تقي الدين الهيمى أخو الذى قبله وهو الأصغر . جلس مع الشهود
واسكنه غير مرضى مع فاقته واتلافه لما ورثه من أبيه ، وأظنه انتسب حنبلياً .

١٣٨ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حمين بن على بن أحمد
ابن عطية بن ظهيرة الجمال أبو المكارم - ورأيت ابن فهد قال جلال الدين أبو
السرور والاول هو الذى استقر - ابن الشرف أبى القسم الرافعى بن الجلال أبى
السعادات بن الكمال أبى البركات بن أبى السعود القرشى المكى الشافعى الماضى
أبوه ويعرف كسلفه بأبن ظهيرة وهو بكنيته اشهر ، وأنه ابنة أبى الفضل بن
ظهيرة . ولد فى ليلة الأربعاء ثالث رمضان سنة ثلاث وستين وثمانائة بمكة ونشأ

بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربع النوى والمنهاج الفرعى والمختصر الأصلى
والفيتى الحديث والنحو ومن التلخيص إلى الانشاء ومن الشاطبية إلى فرش الحروف ،
وعرض على جماعة ، وأجاز له الشمس التنكزى وأمها نى الهورينية ولازم المنهلى وعبد
الحق السنباطى في مجاورتهما بل لما قدم القاهرة دارم الاخذ عن أولها وكذا
عرض على الزينى زكريا والبكرى والجوجرى ولازمى حتى قرأ على ألقية العراقى بحدناً
والقول البسيط وترجمة النوى وغير ذلك من تصانيف بل قرأ على الخطيب
الوزيرى لقرب سكنه فيها منه وكذا قرأ على الخيضرى وأظنه كتب بعض تصانيفه
وأخذ بمكة في النحو عن أبى العزم الحلاوى وموسى الحاجبى الفاسى وفى الفقه
عن عمه المحب بل أخذ فى الأصول وغيره عن العلمى والمعانى والبيان عن الشريف
القاضى الحيوى الحنبلى ورافقه فى التوجه للزيارة النبوية وقرأ على فى الحرمين
الكثير وكذا سمع منى وعلى جملة ومن ذلك شرحى لألقية العراقى وكتبه بخطه
مع غيره من تأليف وكذا كتب أشياء وتميز وبرع وشارك مع ذكاء وأدب وكتبت
له أجازة هائلة أودعت حاصلها فى التاريخ الكبير ورأيت كتب للخيضرى من نظمه
وكذا كتب لى منه ما كتبه فى موضع آخر ولما لى قريبه الجلال أبو السعود بعد
والده لازمته فى الفقه والأصول والمعانى وغيرها بل قرأ عليه الحديث على جارى
عادة القضاة بل هو من طلبته قبل القضاء .

١٣٩ (محمد) بن عبد الكريم بن مجد الشمس الاردبلى ثم القاهرى الشافعى
ورأيت فى موضع آخر اسم جده عبدالله . ممن اختص بأمر آخور جانبك
الفقيه ، وحج مراراً وجاور فى سنة ست وثمانين وقرأ على الحج بتمامه من البخارى
مع قطعة أخرى بعده ولازمى فى غير ذلك وكذا قرأ على الدينى ولا بأس به .
١٤٠ (محمد) بن عبد اللطيف بن أحمد الشمس بن التقي الاقصرى - بالضم -
ثم القاهرى الحنفى والد البدر أبى الفضل محمد الآتى ويعرف بالمحلى لكون جده
كان يتردد إليها للتجارة فى البطائن ونحوها . ولد بالاقصر من الصعيد وتحول
منها وهو صغير إلى القاهرة فحفظ القرآن واشتغل شافعيًا وأخذ عن الشمس
البوصيرى وتزوج سبطه له هى ابنة للشهاب الحسينى وسمع على الشهاب الكلوتانى
وغيره ثم أنه أقرأ المالك فى الطبايق وتحول حينئذ حنفياً وحفظ التقديرى
وغيره واشتغل فى الفرائض والحساب والميقات وغيرها على ابن الجدى وكذا
أخذ الفرائض والميقات مع العربية وغيرها عن الشهاب الخواص والميقات فقط
عن النور النقاش والفرائض فقط عن أبى الجود والعربية عن الشمس بن الجندى

ولازمه وكذا ابن الهيثم والشمى وابن عبيد الله والامين الاقصرانى فى الفقه وغيره واشتدت عنايته بملازمة الامين جداً وحمل عنه من الفنون شيئاً كثيراً وقرأ عليه الترتيب للمندرى وانتهى فى رمضان سنة خمس وأربعين ، وكذا سمع على شيخنا والزين الرركشى وعائشة الحنبلية والشمس البسامى والقطب القلقشندى والجلال بن الملقن وأم هانى الهورينية فى آخرين ، وتلقن الذكر من الشيخ مدين وغيره ؛ وحج مراراً وأخذ فى سنة ثلاث وخمسين منها عن أبى البقاء ابن الضياء وأكثر من التردد للمذكورين من شيوخ الدراية وغيرهم ويرجع فى الميقات والفرائض والحساب والعربية وشارك فى غيرها واختصر سيرة ابن سيد الناس وحياة الحيوان وكتب على السكتر حاشية فى جزء مات عنه مسودة وأوراق فى الصبر وسكن الشراشية بالقرب من جامع الاقصر وكان باسمه مشيختها وأقرأ الطلبة يسيراً ، ومن أخذ عنه الميقات المظفر الامشاطى وعبد العزيز الميقاتى وكذا أخذ عنه ناصر الدين الاخميمى وكان صديق والده وهو الذى حنفه ، وكان خيراً ما كنا متواضعاً منجماً عن الناس مقتصداً على طريق السلف . مات عن بضع وستين فى المحرم سنة اثنتين وسبعين ودفن عند ضريح الجعبرى بباب النصر وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا .

١٤١ (محمد) بن عبد اللطيف بن ابى بكر بن سليمان بن اسماعيل بن يوسف ابن عثمان بن حماد الكمال بن المعين بن الشرف الحلبي الاصل القاهرى الموقع الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بأبن العجمى ثم بأبن معين الدين . ولد فى ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره ؛ وتدرّب فى التوقيع وباشره دهره ولكنه مع تقدمه فيه متأخر عن من هو دونه سيما مع كثرة ديونه وتوقف أحواله ولسكنه فيه بقية حشمة وأدب ؛ ورام الزين بن مزهر تقديمه لنيابته فامكن وحصل له رمد عذمت إحدى عينيه .

١٤٢ (محمد) بن عبد اللطيف بن ابى السرور واسمه محمد بن العلامة شيخ الحرم التقي عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد القطب ابو الخير بن السراج الحسنى القاسى الاصل المسكى المالسى الماضى أبوه وجده ، أمه أم الخير ابنة عبد القادر بن ابى الفتح القاسى . ولد فى ليلة من ليالى العشر الاخير من ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمسكة وسمع بها ، وأجاز له فى سنة مولده أبوه وقريبه السراج عبد اللطيف القاسى وأخته أم الهدى والاهل وزينب ابنة اليافعى والسيد صفى الدين الايجى وأخوه عفيف الدين وابو الفتح

المراغى والمحب المطرى وآخرون منهم أبو جعفر بن العجمي والضياء بن النصيبى ، ودخل القاهرة مع أبيه فى أول سنة ست وخمسين وتوجها منها إلى بيت المقدس ثم لدمشق ثم رجعا إلى القاهرة وسافرا منها البلاد المغرب فدخلوا تونس وبجاية والجزائر وزهران وتلمسان وفاس ومكناس ؛ ثم عاد إلى مكة فى موسم سنة ثمان وخمسين ثم سافر وحده إلى بلاد المغرب فى موسم سنة ثلاث وستين فدخل تونس فقط وعاد إلى مكة سنة سبع وستين وتكرر دخوله للقاهرة ثم دخل المغرب أيضا وزادت إقامته فيها على سنتين ، ولازم بالقاهرة فى بعض مراته السنهورى فى الفقه وغيره وكذا لازمى حتى قرأ على الألفية وشرحها وقرأ على الشاوى والركى المناوى وعبد الصمد الهرسانى وآخرين ، وناب فى قضاء المالكية بمكة بمرسوم من السلطان وتوهم استقلاله به بعد موت القاضى فالتقى وخاصم الرافعى لكونه ابن عمته فما أنجح ، وسافر بعد ذلك إلى الغرب أيضا ثم عاد واتجمع بمنزله ويده الامامة بمسجد الخيف وغير ذلك وسافر بعد ذلك أيضا إلى الهند وهو فى سنة تسع وتسعين بها .

١٤٣ (مجد) أبو عبدالله الحسنى القاسى المكي شقيق الذى قبله . ولد فى غروب الشمس ثالث عشر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وأجاز له فى سنة أربع وخمسين أبوه وإبراهيم الرمزى والعليف وأبو البقاء بن الضياء وأبو الفتح المرغى والزين الأميوطى والمحب المطرى والبدر بن فرحون وأبو جعفر بن النصيبى والضياء بن النصيبى وآخرون ؛ وقدم القاهرة مراراً منها فى سنة خمس وتسعين ، وكتب من القول البديع نسخاً وكذا كتب الاحاديث المشتهرة وسمع منى فى مكة قليلا ، وهو ثقیل السمع طبع وحده .

١٤٤ (مجد) الرضى أبو حامد الحسنى القاسى المكي شقيق الذى قبله . ممن حفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة مع أول أخويه فعرض على وسمع منى .

١٤٥ (مجد) بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض الشمس بن الزين العقبي الأصل القاهري الحنفى أخو عبد الكريم الماضى لأبيه وابن أخت الزين رضوان ويعرف بابن النقيب . ولد قبل سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتلا لأبى عمرو على خاله واشتغل فى الفقه على الزين قاسم وسمع بإفادة خاله على ابن أبى المجد والتتوخى والابناسى وابن الشيخة والمطرز والعراقى والغمارى والتقى الدجوى والجالين ابن الشرائعى ويوسف البساطى والجلال البلقيني والشرف ابن الكويك والجلال الحنبلى والولى العراقى والقوى وآخرين ؛ وأجازله عائشة

ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي وابن طولوبغا ، وحج مرتين وسافر إلى الرملة ودخل دمياط واسكندرية وناب في خدمة الأشرفية برسباي عن ابن خاله ، وحدث باليسير قرأت عليه قليلا . ومات في يوم الاثنين منتصف رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بقرية الست أم أنوك من الصحراء رحمه الله وعفا عنه .
 ١٤٦ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن علي الحب أبو عبد الله بن الحجازي المكي الماضي أبوه ، قدم مع أبيه القاهرة فسمع على في الأذكار وغيره وكذا سمع على القمضي والديمي وآخرين وحضر عند الفخر المقيسي بعض الدروس ، وكان عاقلا . مات بالطاعون في ليلة الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وجزع أبوه عليه عوضها الله الجنة .

١٤٧ (محمد) بن عبد اللطيف بن الكمال أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الشمس بن السراج الانصاري الزرندى المدني الشافعي . ولد في ذي الحجة سنة خمسين وثمانائة وسمع مني بالمدينة بل قرأ على أماكن من الستة . مات في سنة احدى وتسعين .

١٤٨ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الزرندى المدني ، أظنه جد الذي قبله ، سمع على الجمال الكازروني سنة أربع وثلاثين وثمانائة .

١٤٩ (محمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى الجمال القرشي الخزومي البيناوي المكي . ولد في ذي الحجة سنة إحدى ومات في ذي الحجة سنة بضع وثلاثين بمكة رحمه الله . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن عبد اللطيف السكال أبو البركات الششيني الحلي ثم القاهرة الشافعي وهو بسكنته أشهر . يأتي هناك .

١٥٠ (محمد) بن عبد اللطيف البرلسي السكندري أخو علي الماضي . أحد التجار مات في شوال سنة احدى وثمانين بالمرمل ظاهر اسكندرية لحمل إلى الجزيرة خارج باب البحر فدفن عند الشيخ علي الموازني ، وكان كثير الملاعة جدا مع خير وقوة نفس وسباحة بالبذل في بلوغ مقاصده وحسن شكاله ، وسافر في التجارة لمكة وغيرها وله أوقاف في جهات قرب من جملتها بيت المنصور بن الظاهر جقمق الذي صار اليه بعد خليل بن الناصر اشتراه منه حين تحول لدمياط ثم وقفه رحمه الله .

١٥١ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم بن حمام الشمس الشامي ثم المكي المؤدب بها . مات بمكة في ربيع الآخر سنة اثلثين وأربعين . أرخه ابن فهد . وكان قدم مكة وقطنها وأدب بها الاطفال وتزوج بزينب ابنة أحمد الشوبكي واستولدها

أولاداً منهم أحمد وأبو الفتح ؛ وكان فقيراً مباً كآ ، ولما قدم مكة السراج عمر بن .
المزلق اشترى داراً بقميعةان ووقفها عليه وعلى أولاده .

١٥٢ (محمد) بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن سنان بن رميح
محيي الدين أبو نافع بن الجلال بن البرهان السعدي القاهري الشافعي ويعرف
بالأزهري وبابن الريني . ولد في أحد الربيعين سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة
ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحوي ، وعرض في سنة ثمانمائة
فما بعدها على جماعة كالأبناسي وابن الملقن والبلقيني والعراقي وأولاد كل من
الثلاثة النور والجلال والولي وناصر الدين الصالحى والدميري وأجازوه والصدر
المنأوى وغيره ممن لم تر في خطه الإجازة ، واشتغل بالعلم يسيراً وتكسب بالشهادة
وكتب التوقيع وتنزل في الجهات وباشراً المؤيدية والبأسطية وكان خطيبها ، وحج
مراراً منها في سنة ستين وجاور التي تليها وقيد فوائده ومسائل بخطه وكتب
عن البدر الدمايني شيئاً من شعره بل اعتنى بالسماع فسمع على الفرسيسي معظم
سيرة ابن سيد الناس وهو أول سماع وقفت له عليه كنان في سنة ست وتسعين
وعلى الشرف بن الكويك والجمالين الحنبلي والكاكروني والشموس الشامي
وابن البيطار والزرائقي وابن المصري واليوصيري وابن علي البيجوري والبرماوى
والولي العراقي والنور القوى والشهاب البطائحي والسراج قاري الهداية ، وكان
يضبط الأسماء ويكتب الطباق بدون براعة فيهما ، وأجاز له في استدعاء
بخط البدر بن الدمايني في شعبان سنة إحدى وثمانمائة أبو الخير بن العلائي ،
وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء ، وكان معديلاً فاضلاً ضابطاً لقوائد
وفوائد طلق الكلام خطيباً جهورى الصوت . وقال البقاعي إنه كان غير عدل
مجازفاً في شهادته متساهلاً . مات في ليلة الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبعين
بمنزله من السيوفية قريب الأشرفية سامحه الله .

١٥٣ (محمد) أخو الذي قبله . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وسمع في الخامسة
على الفرسيسي مع أخيه مسموعه من السيرة وما علمته .

١٥٤ (محمد) بن عبد الله بن إبراهيم البدر القاهري الأزهرى ويعرف بالمصري .
كتب عنه العز بن فهد قصيدة من نظمته يمدح بها الفخرى بن غلبك أولها :
* خليلي قد هام القواد بأمره * وعدة مقاطيع وكان قد

١٥٥ (محمد) بن عبد الله بن إبراهيم الشمس المصوفى ثم المدني المادح بحرمها
والآتى ولده محمد . ولد في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقدم مع أبيه المدينة وهو

ابن سنتين أو ثلاث فقرأ القرآن وصار مباح الحرم مع سكون وخير . ولما كنت هناك سمع منى وكتب لى من نظم ولده قصيدة .

١٥٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبو السعادات الأكبر القسطلاني المسكي . أجاز له أو لأخيه الآتي في سنة اثنتين وثمانمائة ركن الدين محمد بن اسمعيل بن محمد الخوافي .
١٥٧ (محمد) أبو السعادات الأصغر . أخو الذي قبله .

١٥٨ (محمد) أبو البقاء أخوها . سمع الزين المراغي وعلي بن مسعود بن عبد المعطي وأبا حامد المطري وابن سلامة والجمال بن ظهيرة وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشرف بن الكويك وآخرون . مات بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة ودفن بترية سعيد السعداء ، وسيأتي في الكنى .

١٥٩ (محمد) الجلال أبو الخير الحنبلي أخو الثلاثة قبله . سمع من ابن الجزري وابن سلامة وجماعة ، وأجاز له الشمس الشاوي والزركشي وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وعبد الرحمن بن الأذري وابنة ابن الشرائحي وخلق ، ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماة ، وتردد إلى القاهرة مراراً حتى أدركه أجله في الحرم مطعوناً سنة ثمان وأربعين ودفن بترية سعيد السعداء أيضاً .

١٦٠ (محمد) أبو المسكارم الحنبلي أخو الأربعة قبله وشقيق الذين قبله ، أمهم خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدي . سمع ابن الجزري والشمس الشامي وجماعة وأجاز له في سنة أربع عشرة الزين المراغي ، ودخل القاهرة ودمشق وأقام بهامدة وصحب الزين عبد الرحمن أباشعر ولازمه وتفق عليه وكذا صاحب غيره من الأئمة . ومات بطرابلس من الشام سنة ثلاث وثلاثين ، وسيأتي في الكنى .

١٦١ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن قاسم الشمس بن الجلال بن الحافظ الشهاب القاهري القزازی أخو إبراهيم الماضي ويعرف كسلفه بالعرياني . ولد تقريباً سنة ثمان وثمانمائة ، كان من بيت حديث ورواية ولكن ما علمت له سماعاً ولا إجازة نعم سمع وهو كبير معنا على بعض الشيوخ يسيراً ، واشتغل بالتكسب في الزجاج بمحافوت بالوراقين وكان صوفياً في سعيد السعداء . مات في المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلمه بالقالج مدة . عفا الله عنه .

١٦٢ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن كمال بن علي الفاضل شمس الدين بن الجلال المذكي الأصل المصري الشافعي المقرئ ويعرف بالحجازي . ولد في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريباً بمصر ونشأ حفظ القرآن والشايطيتين والتبريزي والمنهاج والملحة

ألفية ابن مالك ، وعرض على العلم أبلقيني والمناوي والعبادي والبكري والعز الحنبلي والقطب الجوجري والفخر الميوطي وآخرين منهم الشهابان الشارمعاني وابن الدقاق المصري الشريف ، وتلا بالسمع على كل من عمر بن قاسم الانصاري النشار وعبد الغني الهيشي وابن أسد وأذنوا له ، وبحث في المنهاج والألفية وتصريف المزني على الأخير وكذا أخذ عن غيره في الفقه وأصوله والعربية بل بحث المنهاج بتمامه على البايع وأذن له في الاقراء والافتاء ، وقرأ بعض البخاري على وعلى الشاوي بل قرأ علينا معاً الشاطبية في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسمع على أبي الحسن على حفيد يوسف العجمي أشياء ، وتميز في الفضائل ولزم حفظ المنهاج فكان يقرأ كل يوم ربعة ويكثر التلاوة والصيام ويحرص على الجماعة مع التحري في الطهارة والشهادة اتكسبه منها رقيقاً للشهاب القسطلاني ومزيد الاستقامة ورعاية نظم الشعر وكتب بخطه الكثير ، وقد كثر تردده الى وكنت ممن يميل اليه . مات في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين رحمة الله وإيانا . ١٦٣ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد ابن عشار البدر بن التاج بن الشهاب بن الشرف بن الزين السلمي الحلبي الشافعي قريب الحافظ ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن هاشم ويعرف كسلفه بابن عشار . ولد في المحرم سنة ستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فعفظ القرآن واشتغل بيسراً ولم يتميز لذكره كتب الخط الحسن ، وسمع على الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمي سنن ابن ماجه وعلى جده والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم بن العجمي والشهاب بن المرحل والشرف أبي بكر الخرائي وناصر الدين بن الطباخ والاستاذ أبي جعفر الرعيني وابن صديق وآخرين ، وأجاز له في سنة سبع وستين فابعدھا ابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والشهاب بن النجم وأحمد بن محمد زغلعي ومحمد بن ابراهيم النقي ومحمد بن أبي بكر السوقي ومحمود المنيعي وأحمد بن عبد الكريم البعلبي وأحمد بن يوسف الخلاطي ومحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسي والشمس بن نباتة والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي وخلق . وحدث سمع منه الفضلاء وكان من بيت رياسة وحشمة وكرم ومروءة تامة منجماً عن الناس لقلة علمه . مات قبل سنة خمسين .

١٦٤ (محمد) بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن العهاب الرافقناوي القاهري الشافعي والد ناصر الدين محمد الآتي ويلقب ففت . ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً برفقا ونحول منها وهو صغير الى القاهرة فنشأ بمدرسة (٦ - ثامن الضوء)

محمود الترجماني بالقرب من درس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوي برحلة العيد فأقام بهامدة ثم انتقل إلى الجالية العتيقة برحلة الأيدمرى فمكث بها مدة طويلة ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك وقرأ الفقه على الأسنوى والبقينى وابنه الجلال وابن العماد والعز السيوطى وأخذ القرآن عن الفخر البليسى إمام الأزهر والشمس محمد النشوى ، وسمع على ابن حاتم والصدر بن منصور الحنفى والمطرز وابن الشيخة والغارى والجمال الرشيدى فى آخرين اشترك معه ابنه فى بعضهم وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ، ومهر فى الفرائض جداً وكان يقرأ فى كل يوم الزيع من التنبيه ويتلو ختمه وأما فى رمضان فحتمت مع التكسب بالشهادة ، ثم عمل التوقيع وتقدم فيه بل ناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وجلس بالقبة الصالحية النجمية وبالأوجه ببولاق وأضيف إليه أيضاً القضاء بمنفوط وعملها بالوجه القبلى وبدمهور والبحيرة وغير ذلك ، وكان يجلس فى البيروية لسكونه من صوفيتها عن يمين شيخنا لسكونه يعظمه جداً ، وقد ترجمه فى انبأه باختصار وأنه كان كثير التلاوة خيراً سليم الباطن بل كان من المختصين بالجمال الملطى قاضى الحنفية والصدر المناوى قاضى الشافعية ، وانقطع فى آخر عمره بمنزله بعد أن أعرض عن القضاء مدة الى أن مات بالقاهرة فى ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ودفن ظاهر باب النصر بترية الاوجاق قريباً من ربة حسين الجاكى وقد زاد على الثمانين . أفادنيه حفيده باختصار عن هذا رحمه الله .

١٦٥ (محمد) بن عبد الله بن أحمد التونسى الأصل المسكى ويعرف بابن المرجاني . سمع من ابن صديق وغيره واشتغل بالفقه والعربية وتنبه فى ذلك مع نظم وخط جيد كتب به الكثير ودين وخير وسكون ، مات فى ليلة السبت ثمانى ذى الحجة سنة عشر بمكة عن أربع وعشرين سنة تقريباً ودفن بالمعلاة ، ذكره القاسى .

١٦٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الحضرمى . ممن سمع منى بمكة .

١٦٧ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الخانكى البليسى الأصل ويعرف بابن التاجر .

ممن سمع منى بالقاهرة .

١٦٨ (محمد) بن عبد الله بن أيوب الشمس القاهرى ثم الطولونى المرقى أخو أبى بكر والد أحمد المذكورين ويعرف بالمستجلى وبالرئيس . قرأ القرآن واعتنى بالمليقات وأخذ عن جماعة منهم الشهاب السطحي وعبد الرحمن المهلبى ، وبأشر الرياسة بحامع طولون وبالقلعة ولذا عرف بالرئيس وتزل فى الجهات وتكلم على أوقاف وكان يصحب الامراء وغيرهم من القضاة كسمر باى وحجج معه وقتاً والجلال

أبليقي وشيخنا وكان المرقى بين يديه في القلمة وله به مزيد اختصاص للطف عشرته وظرفه وفكاهته بحيث أنه لما تنزل في الحنفية بالشيخونية وقيل له كيف هذا وأنت شافعي فقال تحجي الحاشية التي كتبتها على المنهاج أو كما قال ، سيما مع وضائه وكثرة تلاوته . مات في يوم السبت سابع ذي القعدة سنة اثنتين وستين ويقال أنه زاد على المائة أوقار بهار حبه الله وإيانا . وله ذكر في ترجمة أخيه من أبناء شيخنا قال وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذي يقال له المستحل .

١٦٩ (مجلد) بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن جمال الدين ويعرف بابن الحاجب . تقدم في ولاية صهره بالدوايرية وكان من أمراء العشرات بالديار المصرية . مات في خامس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين . أرخه العيني وقال أنه خلف موجودا كثيرا . وأرخه شيخنا في إنباهه في ربيع الأول والأول هو الصواب .

١٧٠ (محمد) بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ، أمه زبيدية وهي نقيصة ابنة إبراهيم بن أبي بكر بن عبد المطلب المصاحي . أجاز له في سنة ست وثلاثين وثمانمائة فابعدها جماعة أجازوا لأبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن أحمد بن ظهيرة الماضي . ومات في شوال سنة ست وستين بمجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

١٧١ (محمد) بن عبد الله بن أبي بكر بن محمود الشمس بن الجلال الأحمدي ثم القاهري الحنبلي ويعرف بالاثمدي . نشأ حفظ القرآن وغيره ، وتنزل في الجهات ولازم دروسها ولم يعمر ، وتكسب بالشهادة بل ناب في التسوخ والعقود عن المحب ابن نصر الله فن بعده وسمع بأخرة على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بحضرة البدر البغدادي وقبل ذلك سمع على صهره الشمس الشامي والجمال عبد الله الكنانى ذيل مشيخة القلانسي للعراقي وغير ذلك وكذا سمع على الولي العراقي وغيره . مات في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وقد أسن رحمه الله .

١٧٢ (مجلد) بن عبد الله بن أبي بكر الشمس الأنصاري القليوبي ثم القاهري الخانكي الشافعي والد محبي الدين محمد الآتي ويعرف جده بابن أبي موسى . ولد في يوم الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وأخذ الفقه عن الولي المالوي والبهاء بن عقيل والجمال الأسناني وقريبه العماد الأسناني والعلاء الاقحسي والبهاء السبكي والشهاب بن النقيب والابناسي والضياء العنفيي بحث عليه الخاوي والأصول عن التساج السبكي وبحث عليه بعض مؤلفه جمع الجوامع والفرائض عن الكلائي والفنون عن أكمل الدين الحنفي وأرشد

الدين المعجمي والقراآت السبع عن السيف بن الجندی والمجد السكفتي وناصر الدين الترياق ، وتقدم في العلوم وتميز في الفرائض وأذنوا له وكذا أذله ابن الملقن في التدريس والافتاء والجلوس على السجادة والضياء في التدريس والتأج السبكي وغيرهم ، وسمع على الزين العراقي والبلقيني وابن أبي المجد بل سماع على العفيف اليافعي الصحيحين وعدة من تصانيفه وعلى أبي عبد الله بن خطيب يروى والتقى على بن محمد بن علي الايوبي والجمال بن نباتة والمحب الخلطي ؛ ومما سمع عليه السنن للدارقطني وعلى الذي قبله سيرة ابن هشام والعرضي ومظفر الدين بن العطار ؛ وحدث ودرس وأفتى ، ومن أخذ عنه الفقه وغيره القاياني والونائي وآخرون وقرأ على الزين رضوان ومحمود الهندي وكذا قال الشهاب الزفناوي أنه قرأ عليه في خانقاه المواصلة بين الزقارين بمصر وكان شيخها . قال شيخنا في إنبائه : واشتهر بالدين والخير وكان متواضعا ليناً متقللاً جداً إلى أن قرر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فباشرها حتى مات في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة ، وفي ترجمته من التاريخ الكبير زيادات رحمه الله .

١٧٣ (محمد) بن عبد الله بن بلال القراش بالمسجد الحرام وأخو أحمد واسحق .

١٧٤ (محمد) بن عبد الله بن جبار الله بن زائد السنبلي المكي . مات بمكة في

الحرم سنة إحدى وسبعين ، ذكره ابن فهد .

١٧٥ (محمد) بن عبد الله بن حجاج بدر الدين البرماوي الاصل القاهري الماضي

أبوه . رجل سيئ الطباع بغض متساهل في الديانة والامانة ، باشر الجالية والسابقة وأوقف درس الشافعي وغيرها وكتب مع موقعي الدرج مع عدم دريته وأكله بدون حساب ؛ وتقول جداً وصاهر ابن الامانة على ابنته فصاروا منه سوى الرقعة والحق وكل وصف مناف ونسب اليه أنه اختلس من تركة الشيخ ابن الجوهري لأبيه وجواهر قيسة أبدلها بدونها وبادر هو للمرافعة في بعض الاوصياء لحاق المكر السيء به ورسم عليه حتى أخذ منه ما ينيف على ألفي دينار ومارئ له أحد بل هو تحت الهدية إلى الآن ، وقبل ذلك أهانته الامير بشبك الجمالي بسبب افتياته بيناه عمله بالجالية ، وهدم بناءه وكذا ضرب بسبب وقف السابقة وهو لا يزداد إلا فحشاً وقبحاً ؛ وآل أمره في سنة خمس وتسعين إلى قيام مستحق السابقة عليه حتى أخرج منها بعد مزيد إهاناته وذله وضبطت عنه كلمات منكرة لا تمتكث على جهله ، واستمر على تخلفه ومقته لسوء معاملته وتصرفه ، وكذا كانت له كائنة قبيحة بسبب ورع يده على تركه على القليوبي بالوصاية وزعم بعد اعترافه

بالوصية عدمها وكان ما يطول شرحه مما أشير إليه مع كائنة ابن الفقيه موسى في
الحوادث ولا يظلم ربك أحداً . وهو ممن سمع في البخارى بالظاهرية (١) .

١٧٦ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد بن أحمد بن المؤيد
الحارثي من بني الحارث بن عبد المدان النجرائي الاصل الحلباني - نسبة إلى خبان
بضم المعجمة وتخفيف الموحدة واد قريب تعز - الحنفى . ولد في ربيع الآخر سنة
إحدى وعشرين وثمانمائة بقرية مصنعة - بفتح الميم واسكان الصاد وفتح النون
من وادى خبان - وقرأها القرآن وأخذ فيها الفرائض والنحو عن عبد الله الحلباني
وبحث المقامات وشرحها للمسعودى ومقصودة ابن دريد في دمه على محمد المعلم .
وحج غير مرة أولها في سنة ثمان وثلاثين . وقدم القاهرة قبيل الحسين صحبة
الحاج فبحث المطول وكذا في المنطق على التتقى الحمصنى وأخذ فقه الحنفية عن
البرهان الهندى والاصول عن الشمس الكرى السمرقندى . ولازم المشايخ والاشتغال
في فنون العلم ، وكان بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين . ونظم الشعر الحسن ومدح
الكمال بن البارزى بقصيدة رائية منها :

هو المر في صدر الزمان قلذه فما أحسن الصدر الذى يكتم السرا
ثم سافر إلى بيت المقدس والشام ودام بها . مات تقريباً نحو الستين ؛ ذكره البقاعى
ورماه بأنه زيدى فأنه أعلم .

١٧٧ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن البدر بن
الجمال الأذرى الاصل الدمشقى القاهرى الماضى أبوه وجده وعمه الامام الشهاب
أحمد . ولد في ربيع الاول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن ، وقدم
القاهرة مراراً وسمع بها رفيقاً للخيفرى على الحب بن نصر الله الحنبلى في النساء
وعلى البدر بن روق العلم للمرهبي وعلى شيخنا في آخرين ، وقطنها وقتاً وتكسب
بسوق الهرامزة ؛ وحج غير مرة . وكانت وفاته بمكة في ذى القعدة سنة ثمان
وثمانين بعد أن حدث بالقاهرة بعض المبتدئين .

١٧٨ (محمد) بن عبد الله بن الحسن بن فرحون - ونحط ابن عزم مروان -
ابن عبد الحميد بن رحمة بن زيد بن تمام بن جعفر البدر بن القطب القرشى البهنسى
المهلبى الشافعى والد الولوى أحمد وعبد الله . ولد سنة اثنتين وثلاثين ومسيحانة
وسمع من الزبير الاسوانى الشفا لعياض ومن والده وخليل المالكى ومهر بن محمد
النورى والعز بن جماعة وأحمد بن الرضى الطبرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

دوى عنه التتقى بن فهد ، وله ذكر فى ولده أحمد من معجمى . مات سنة خمس .

١٧٩ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن المواز . مات خُـأة فى ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن نحو الستين ، ذكره المقرئى فى عقوده وقال : كان ديناً صاحب نساك وتجرد وتقلل من الدنيا مع عصبية ومروءة ومجبة فى الحديث وأهله واتباع السنة وأنه رأى له بعد موته مناماً فيه أنه سلم من عذاب القبر .

١٨٠ (محمد) بن عبد الله بن حسين الجمال أبو عبد الله بن العفيف الحسنى اليماني حفيد البدر الاهدل وابن عم حسين بن صديق ، سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين أشياء . وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة ثمان وثمانين وسافر منها إلى الصعيد فحصل رزقاً ثم عاد ، ونعم الرجل خيراً وسكوناً وتقناً ثم لقينى بمكة أيضاً فى سنة أربع وتسعين .

١٨١ (محمد) بن عبد الله بن حسين الشمس النويرى ثم القاهرى الشافعى جد البدر النويرى لأمه . ذكر لى سبطه أنه حفظ الشاطبية والتنبيه وغيرها وأنه تلا بالسمع ، وكان متميزاً يقرئ القراءات والفقهاء . ومات فى سنة ستين عن نحو المائة فله أعلم .

١٨٢ (محمد) بن عبد الله بن حمود الشمس الطنبدى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وسبعين وسبع مائة بطنبى بلد كبير من أعمال البهنسا من القاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والبيضاوى وألفية ابن ملك وأخذ الفقه والعقليات عن قريبه البدر الطنبدى ولازمه حتى مات وكذا أخذ عن الشهاب بن العماد وقنبر المعجمى والدميرى والجلال البلقى وأخريين وسمع العراقى والهيتمى ، وكان خيراً متقشفاً مفيداً متواضعاً لا يأنف الاستفادة ممن دونه . مات على ما تحرر قريب الستين .

١٨٣ (محمد) بن عبد الله بن خليل بن أحمد بن على بن حسن الشمس البلاطسى ثم الدمشقى الشافعى . ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبع مائة ببلاطس ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة منهم عمر بن الفخر المغربى ، ونزح عنها فى طلب العلم فأخذ الفقه بطرابلس عن الشمس بن زهرة وبحمادة عن النور بن خطيب الدهشة وبدمشق عن التتقى بن قاضى شعبة وعنه أخذ الأصول أيضاً وعن الاخيرين أخذ العربية وكذا أخذها بحيلة عن الشهاب أحمد المغربى وبطرابلس عن الشهاب أحمد المغربى وبطرابلس عن الشهاب بن يهودا وبدمشق عن العلاء القابونى ، ولازم العلاء البخارى فى المطول وغيره وأخذ عنه رسالته الفاضحة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه علمياً وعملاً ، وأقبل على كتب الغزالي حتى كاد يحفظ غالب الاحياء والمنهاج وقرأ على الشهاب بن البدر المعجمين بطرابلس وعلى ابن ناصر الدين غالب الترمذى

وكذا سمع اليسير جداً على شيخنا لآعن قصد كما صرح به لحرمانه وعلى الزين
عمر الحلبي ولكنه لم يكتر من ذلك بل ولا من غيره من الفنون الا أن شيخه العلما
كان يعيل اليه ويقدمه على غيره من طلبته فراج أمره خصوصاً وقد اقتدى
به في أكثر أفعاله وأقواله حتى في تقبيح ابن عربي ومن انحاز نحوه بل وفي الخط
على التقي بن تيمية وأتباعه وأكثر الحنابلة محض تقليد ، مع ملازمته للعبادة
وحسنه على التقنع والزهادة وحرصه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث
لا تأخذه في اللومة لاثم ولا يهاب أحد أبداً بل يقول الحق ويصدع بالملك والنواب
والامراء ويقنع الجبابرة ونحوهم ، فصار بذلك الى محل رفيع ونفذت أوامره
وقبلت شفاعاته فأردم لذلك عنده أبواب الحوائج ولم يتخلف عن إفادة
الملموفين واكرام كثير من الغرباء والوافدين سيما أهل الحرمين فإنه كان يجي
من زكوات ذوي اليسار ما يفرقه عليهم وكذا صنع مع البقاعي حيث ساعده
في عمارة خان الفندق بالزبداني ومع ذلك فلم يسلم من أذاه وراسله بالمكره كما
هو دأبه ولو تأخر يسيراً لراد الامر بينهما على الوصف ، وتصدى مع ذلك للتدريس
والافتاء فأخذ عنه جماعة كثيرون من أهل دمشق والقادمين اليها قصداً للتجوه
بالانتساب اليه ، ومن أخذ عنه النجم بن قاضي عجولون بل حفظ مختصره لنهاج
العابدين وهو في كراسين ، وناب عن البهاء بن حجي في تدريس الشامية البرانية
بعد العلما بن الصيرفي ثم عن ولده النجم وحضر عنده فيه شيخه التقي بن قاضي
شبهة وولده البدر والتقي الأذرعي ومن شاء الله ممن لا يتوقف أن فيهم من هو
أفضل منه . وقال التقي إنه وإن كان ديناً عالماً فقد استنكر الناس هذا لكبر المنصب
بالنسبة اليه ولكن قد آل الزمان الى فساد عظيم وعدم التفات لمراعاة ما كان
الناس عليه انتهى . وكذا ناب في تدريس الناصرية عن الكمال بن البارزي
بعد ابن قاضي شبهة ، وحج غير مرة وجاور قرأ عليه هناك البرهان بن ظهيرة
وابن أبي اليمن وآخرون ، وكان قدومه لدمشق في سنة سبع وعشرين
بعد أن أفنى في بلاده وخرج منها في قضية أمر فيها بالمعروف . وله من التصانيف
سوى ما تقدم شرح مختصره الماضي ذكره وهو في مجلد لطيف دون عشرة كرايس
والباعث على ما تجدد من الحوادث في كراسين قرضه له جماعة منهم العلم البلقيني
والجلال المحلى والعلما القلقشندي والشرف المناوي حين قدومه القاهرة وجرى
حاشية الشهاب بن هشام على التوضيح في مجلد انتفع به الفضلاء وله فتاوى طنايه
فيها ما يستحسن ووقائع بطول شرحها ، وهو القائم على أبي الفتح الطيبي حين

ولى كتابة بيت المال بدمشق وقدم بسببه القاهرة خوفا من معاكسة مخدومه أبى الخير النحاس وصعد إلى الظاهر فأكرمه وصادف ذلك ابتداء انخفاض النحاس فاقضى ذلك ظهور ثمرة مجيئه ؛ بل عرض عليه الظاهر مشيخة الصلاحية ببית المقدس فأبى كما أنه أبى قضاء دمشق حين عرض عليه ، ولم يزل أمره فى ازدياد وحرمة وشهرته مستقبضة بين العباد إلى أن حج فى سنة إحدى وستين ورام المجاورة بالمدينة النبوية فنعه ما كان يمتريه من وجع فى بطنه ولم يزل به ذلك الوجع حتى مات بعد رجوعه ييسير فى ليلة الثلاثاء سادس عشرى صفر سنة ثلاث وستين ودفن من الغد وكانت جنازته حافلة بحيث قيل أنه لم ير فى هذا القرن بدمشق نظيرها وحمل نعشه على الاصابع وكان ذلك زمن الشتاء فلما حمل نعشه أمطرت فلما وضع بسكن المطر ، وعظم تأسف العامة وكثير من الخيار عليه رحمه الله وسامحه وإيانا ؛ وقد لقيته بمشهد الامام على فى الجامع الاموى محل إقامته وكذا بمكة ولست أعلم فيه ما يعاب إلا منابذته للأحنابلة والمحدثين وشدة تعصبه فى أمور كثيرة ربما تخرجه عن الطور المتخلق به ؛ ولما اجتمعت به بدمشق وسمعت منه تصريحه برجوعه عن الرواية عن ابن ناصر الدين سأته عن سببه فلم أر منه إلا مجرد عناد وتعصب ؛ وكذا رأيت منه نفرة عن شيخنا سببها فيما يظهر تقريره مصنف أولهما فى الانتصار لابن تيمية وقد كتب لناظر الخاص مطالعة فيها حظ زائد على الخيضرى ومبالغة تامة ، بل حكى لى صاحبنا السنباطى أنه سمع منه بمكة قوله : قد مات ابن حجر وما بقى إلا الترحم عليه فالمحدثون يقطعون ويحذون أو كما قال نسأل الله السلامة والتوفيق وقد ترجمته فى معجمى وغيره بأطول من هذا ، وبالجملة فكان للشام به جمال .

١٨٤ (محمد) بن عبد الله بن زكريا النجنى البغدائى - بموحدة ثم مهملتين وآخره نون بلدة من مخلاف جعفر باليمن - الشافعى نزيل الحرمين . قال القاسى : كان خيرا أصالحا مؤثرا منور الوجه كثير العبادة له إلزام بالفقه والتصوف ، جاور بالحرمين نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من العبادة وسماع الحديث والاشتغال بالعلم وتمشيخ على الفقراء برباط دكالة بالمدينة وعمره بمال سعى فيه عند بعض بنى الدنيا . وبها توفى فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع وهو فى عشر السنين ، وكان من وجوه أهل بعدان أصحاب الشوكة بها ؛ وذكره المقرئى فى غنوده رحمه الله وإيانا .

١٨٥ (محمد) بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد

القاضي شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الحنفي نزيل القاهرة ووالد سعد وإخوته
ويعرف بابن الديري نسبة لمكان بمردا من جبل نابلس . ولد بعد الأربعين
وسبعمائة وعينه في دفعات بسنة اثنتين وثلاث وأربع وخمس وثمان وكان
يقول إن سببه اختلاف قول أبويه عليه فيه . قال شيخنا : وحقق لي أنه
يذكر أشياء وقعت في الطاعون العام سنة تحم واربعين وجزم بعضهم
بأنه سنة أربع . وقال ابن موسى الحافظ أنه في يوم السبت عاشر المحرم سنة ثمان
ونحوه للعقري ، وكان أبوه تاجراً فحبيب إليه هو العلم وحفظ القرآن وعدة
متون في فنون وأقبل على الفقه وعمل في غيره من الفنون وأخذ عن جماعة ، ثم رحل
إلى الشام وأخذ عن علماءها وكان دخوله لها وهي ممثلة من المسندين أصحاب القفر
ابن البخاري وغيره فأتيا له السماع من أحد منهم ، وكذا قدم القاهرة غير مرة
واشتهرت فضائله سيما في مذهبه ، وتقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجع إليه
فيها وعقد مجالس الوعظ وناظر العلماء ، ومهر في الفنون وكتب الخط الحسن
وكانت له أحوال مع الأمراء وغيرهم يقوم فيها عليهم ويأمرهم بكف الظلم بحيث
اشتهر ذكره . فلما مات ناصر الدين بن العديم في سنة تسع عشرة استدعى به
المؤيد وقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة فبأثوره بشهادة وحرامة وقوة نفس وحرمة
وافرة وعفة زائدة غير ملتفت لرسالة كبير فضلا عن صغير بل كان مع الحق حيث
كان . ويحكى أن امرأة رفعت له قصة فيها أن السلطان تزوجها قديماً ولها عليه
حق فكتب عليها عاجلاً يحضر أو وكيله ثم أرسلها مع بعض رسله فأعلمه بذلك بغير
احتشام فسر وأرسل طواشيده وخازن داره مرجان الهندى بعد أن وكله إلى القاضي
يصلح المرأة بمبلغ له وقع ، وأعلى من هذا أنه بلغه أن المروى قاضى الشافعية تصرف
فيما كان تحت يده بغير طريق فبعث إلى نوابه بمنعهم من الحكم بمقتضى ثبوت
فسق مستنبيهم وهددهم أن خالفوه فكفوا بأجمعهم بل لما اجتمعوا عند السلطان
حكم بمنعه من الفتوى وعزله في مجلسه فلم يسعه إلا امضاءه في أشياء من تعطيلها
ثم أنه انمزع مع المصريين وياسر الناس سيما كاتب السر ناصر الدين بن البارزى
فكان منقاداً له فيما يرومه ولذا لما كملت عمارة المؤيدية أشار على السلطان بتقريره
في مفيختها تدريساً وتصوفاً ففعل بعد أن كان عين لها البدر بن الاقصرائى وظن
ابن الديري استناراه في القضاء فلما قرره في المشيخة قال له بحضرة الجماعة :
الآن استرحنا واسترحت ، يغير بذلك إلى كثرة الشكاوى من الأمراء ونحوهم
فيه وقرر عوضه في القضاء الزين التهنى وذلك في ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين .

ولم يسهل به ذلك بل ظهر عليه الاسف وكان بعد اللقاءه دروساً فيها بحضرة السلطان
يجلس كل ليلة فيما بين صلاتي المغرب والعشاء بالمحرابها ويعلم الناس ويذكرونهم
ويفتقهم فلما كان في سنة سبع وعشرين خيل إليه ان السلطان يلزمه بحضور الحديث
بالقلعة ويجلسه تحت الهروي فساقر في وجبها إلى بلده لزيارة أهله ثم أراد العود
في شوالها فعاقه التوعك ثم أفضى به إلى الاسهال فأت به يوم عرفة منها وكان
يأسف على فراقه ويقول سكنته أكثر من خمسين سنة ثم أموت في غيره فقدوت
وفاته فيه . وقد قارب التسعين كما قرأته بخط العيني مع نقل شيخنا أنه زاد على
التسعين . قال وليس كما قال ، قال في الانباء : وكان كثير الازدراء بأهل عصره
لا يظن ان أحداً منهم يعرف شيئاً معد عوى عريضة وشدة إعجاب يكاد يقضى المجالس
بالثناء على نفسه مع شدة التعصب لمذهبه والخط على مذهب غيره . وقال في رفع الاصر :
ومهر في مذهبه واشتهر بقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام في الحق وكان حسن القامة
مهاب الخلق . وقال في معجمه أنه كان حسن التذكير كثير المحفوظ ولكنه لم يطلب
الحديث بل قال لي غير مرة اشتغل في كل فن الا في الحديث ولازم التاج بأبكر بن أحمد بن
محمد الاموي المقدسي القاضي الشافعي وسمع عليه ثلاثيات البخاري بسماعه على الملك
لاوحدنا به ابن الزبيدي . ولما قدم القاهرة حدث بالصحيح كله عنه سمعاً ثم حدث عنه
بصحيح مسلم ؛ وذكر لي أنه سمع من الميودوي ولم نجد ما يدل على ذلك . وقد
أجاز في استدعاء ابني محمد وحضرت دروسه وسمعت من فوائده الكثير . قلت :
وقد أخذ عنه الأئمة منهم ولده سعد وابن موسى الحافظ وقال انه ذكر له أن
الميودوي أجاز لهم وأنهم كانوا يأخذونه مع الاطفال من المسكايب بالقدس فيسمع
معهم عليه ؛ ومن سمع منه الابن وفي الاحياء من سمع منه . وقال العيني : كان
علماً فاضلاً رأساً في مذهبه متخلقاً بأخلاق أهل التصوف أدرك علماء كثيرة في
مصر والشام وبيت المقدس وعاشر صلحاء كثيرين لأن بيت المقدس كان محط
العلماء والصلحاء . وقال المقرئ في عقوده : صحبته سنين وقرأت عليه قطعة من
البخاري وكان مفوهاً مكثرراً جم المحفوظ شديد التعصب لمذهبه منحرفاً عن من
خالقه يجلس كل ليلة فيما بين صلاتي المغرب والعشاء بالمحراب يعلم الناس ويذكرونهم
ويفتقهم انتهى . وكان شيخاً أبيض اللحية نيرها جهوري الصوت فصيح العبارة .
ملح الشكل رحمه الله وإيانا .

١٨٦ (محمد) بن عبد الله بن سعيد الشمس السكيتي شافعي الخطيب من سمع مني بالقاهرة .

١٨٧ (محمد) بن عبد الله بن سلام الدمشقي أخو علاء الدين وهو الاصغر .

مات في رجب سنة ثلاث بعد انفصال القرية ؛ قاله شيخنا في إنباهه .

١٨٨ (محمد) بن عبد الله بن سليمان العز الحلي ثم القاهري الشافعي أحد النواب ؛ ممن اشتغل ولازم العلم البلقيني وعمل التوقيع ببابه فتعه البدر البغدادي الحنبلي وأثبت شيئاً في تركة ابن حجى ، وكاد أربك الظاهري الايقاع به فاخفى وكان ذلك سبباً لهجر يحيى بن حجى مجلس مستنبيه وإقباله على المناوى .

١٨٩ (محمد) بن عبد الله بن شاه خان الشمس أبو عبد الله بن الجمال الحلي المنشأ الدمشقي الاستيطان الشافعي زيل مكة ويعرف بالعدول - بفتح المهملة وضم المعجمة وآخره لام . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة . وانتقل منها وهو طفل مع أبيه إلى حلب ثم لدمشق وأخذ فيها السلوك عن ناصر الدين بن البيطار ، ودخل القاهرة فلقى فيها شيخنا والعلم البلقيني وغيرها وفي مصر المحب القيومي المصري قارىء الحديث بحمامها العمري والبهاء بن القطان والجلال البكري وأقام بها نحو أربع سنين وأخذ عن بعضهم في آخرين ؛ ودخل دمياط وغيرها ثم رجع إلى دمشق وصحب السيد المحب ابن أخى التقى الحصنى وغيره من السادات ، وحج غير مرة ثم قطن مكة وكان يحضر دروس القاضى وأخيه بها والجمالى ويعقد مجلس الذكر وقتاً وربما أفاد بعض المريدين لأنسه بأبواب العبادات ومحوها ومرجعته في كثير مما يروم التفقه فيه ولما كنت بمكة لازمتى في كثير مما أخذت عنى ومنى رواية ودراية وزاد اغتباطه بذلك وربما اشتغل في أصول الدين وغيره ، وقد كتبت له اجازة حسنة في التاريخ الكبير بعضها ولست كثيرين فيه اعتقاد بل كان كل من البرهان وحسين ابني قاوان يميل اليه مع غيرها من ذوى اليسار ، ثم تضعف حاله ولست به نعم الرجل متجمل كثير الطواف والعبادة والرغبة في الخير .

١٩٠ (محمد) بن عبد الله بن شوعان الزبيدي الحنفي . انتهت إليه الرئاسة في مذهبه ببلده ، ودرس وأفاد . مات سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا في إنباهه .

١٩١ (محمد) بن عبد الله بن صالح ذو النون الغزى الصالحى ، ذكره شيخنا في فوائد الرحلة الآمدية ، وقال انه لقبه بالتحيم بظاهر غزة ، وذكر له أنه ولد تقريباً سنة ست وستين وسبعائة وأنه سمع الصحيح من القاضى نور الدين على ابن خلف بن كامل الغزى قاضيه المتوفى في سنة ثمان وسبعين ومن السلاوى . قال شيخنا : وأجاز لى ولأولادى وأحفادى . قلت : ومات فجأة في سنة أربعين وكان حسن الذهن جيد القريحة مشهوراً بكثرة الأكل والافراط فيه وله نوادر في لطف العباد وحسن العشرة مع تحمل المشاق في قضاء حوائج إخوانه ومحافظة

على الدين قولاً وفعلًا ومبالغته في النصيحة لخلق الله، وتكسب وقتاً بيم السكتان.
في بعض الحوائث فكان عجباً في النصح رحمه الله وإيانا .

١٩٢ (محمد) بن عبد الله بن صدقة الشمس السقطي البصري مم القاهري الأزهرى .
المالكى ويعرف بأبى سعدة - بضم المهملة . مات في ليلة السبت منتصف ذى
القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بعد تملكه مدة بالبطن وغيره . وتنزل بالبيارستان .
ثم تحول منه لبيت أخ له ببولا فكانت به منيته فنقل الى البردكية برحبة الايدمرى .
محل سكنه فغسل بها ثم صلى عليه ودفن في حوش الشيخ عبد الله المنوفى ، وكان
قد حفظ القرآن والشاطبية والمختصر الفرعى وألفية النحو والحديث وغيرها .
وعرض على جماعة واشتغل في الفقه والعربية على العلمى وأبى الجود فى آخرين
وجمع للسمع وقرأ على الدينى مم تردد الى قليلا وأخذ عنى طرفاً من الاصطلاح
بل سمع كثيراً مما قرأه للولد على بقايا الشيوخ ، وكان يضبط الامماء
بدون تمييز ولا أهلية ولا تثبت ، وحج وجاور بمكة أشهراً وكذا زار بيت المقدس
بل دخل الشام وحلب وأخذ عن جماعة بها كابن مقبل خاتمة أصحاب الصلاح
ابن ابى ممر ولازم قراءة البخارى على العامة بالازهر فى الاشهر الثلاثة مع
المدائمة على سبع عرف به ، وحصل كتباً نفيسة كان سمحاً بعاريتهما وتردد لبعض
المباشرين وربما أقرأ مع توقف فاهمته ، وأظنه قارب الاربعين رحمه الله وإيانا .

١٩٣ (محمد) بن عبد الله بن طغاي ناصر الدين الدمشقى الكمالى للملازمة خدمة
الكمال بن البارزى فى حياة أبيه وانقطاعه له بحيث حظى عنده وحصل بحاجه
أموالاً وجاهات عدة ، وحج غير مرة وبعده لزم بيته منعزلاً عن الناس إلا نادراً
فلما تملك الظاهر خشقهم لزمه واختص به وتكلم معه فى حوائج الناس فازدهوا
على بابه وزادت وجاهته وأمواله مع سلوكه التواضع ووقوفه مع قدره الى أن
قبض عليه فى سنة سبعين وصادره على مال جم وصرح بالخط عليه وتعداد
مساوىء له وأنه لو سمع منه لأخرب المملكة أو نحو ذلك واقتدى به فى مصادره
بعده الاشرف قايتباى بعد تقريبه له أيضاً واختفى منه ثم ظهر ، ولزم بيته حتى
مات فى يوم الاثنين سابع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين لحاة وصلى عليه
من الغد ودفن وأظنه جاز السبعين وخلف صغيراً وكان عاقلاً متديناً فيه بر واحسان
لبعض الفقراء وتواضع سيما فى حال انقطاعه وأدب عفا الله عنه ورحمه وإيانا .
(محمد) بن عبد الله بن طيان سنة خمس عشرة وأظنه .

١٩٤ (محمد) بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن

محمد بن سليمان الجمال أبو حامد بن العفيف القرشي الخزومي المكي الشافعي ويعرف
 كأبيه بابن ظهيرة وأمه مريم ابنة السلمي . ولد ليلة عيد الفطر سنة إحدى وخمسين
 ومبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع بها الموطأ على الشيخ خليل المالكي وهو أقدم
 من سمع عليه ومن التقى الحارثي ومحمد بن سالم الحضرمي والعزبن جماعة والموفق
 الحنبلي ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد ، والياضي ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي
 وأحمد بن سالم المؤذن والكمال بن حبيب ومما سمعه منه سنان ابن ماجه ومعجم
 ابن قانع في آخرين من أهلها والقاديين إليها؛ ورحل فسمع بمصر من أبي الفرج
 ابن القاري والحاروي والبهاء بن خليل وبدمشق من ابن أميالة والصلاح بن
 أبي عمر والبدري قوايلج والبرهان بن فلاح السكندري وابن النجم وبيعليك
 من أحمد بن عبد الكريم البعلی وخلق بها وبغيرها كحمص وحماة وحلب وبيت
 المقدس واسكندرية؛ وأجاز له الجهم الغفير كالملائي وسالم بن ياقوت يجمع الجميع
 معجمه تخريج الصلاح الاقحسي وكذا جمع له فهرستاً التقى بن فهد وحصل الاجزاء
 والنسخ والامول ؛ ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غصون ذلك في العلوم
 فتلا بالسمع على التقى البغدادي وغيره وتفقه ببلده على عمه الشهاب بن ظهيرة
 والقاضي أبي الفضل النويري والجمال الاميوطي والبرهان الابناسي والزين العراقي
 وبالقاهرة على أبي البقاء السبكي والبلقيني وابن الملقن وبدمشق على العماد الحسيني
 وبحلب على الاذري في آخرين بها ولازم منهم عمه وأبا الفضل ملازمة تامة بحيث
 كان جل انتفاعهم به وصحب أبا البقاء لدمشق وأخذ عنه غير الفقه من فنون العلم وأخذ
 العربية ببلده عن أبي العباس بن عبد المعطي وبالقاهرة عن البلقيني وبدمشق عن
 أبي العباس العنابي تلميذ أبي حيان وأذن له جلهم وكذا الجمال محمد بن عبد الله الريسي
 شيخ الشافعية باليمن في الافتاء والتدريس والعنابي وابن عبد المعطي في العربية
 بل أذن له البلقيني أيضاً وفي أصول الفقه والحديث والعراقي في الحديث ؛
 ورأيت بخطه على نسخة من شرحه للالقية أنه أخذ عنه ما بين قراءة وسماع
 ماله الشيخ الامام العلامة المحدث المفيد الاوحد جمال الدين نفع الله بفوائده
 قال وأذنت له أحسن الله اليه أن يقرئ ذلك ويفيده وانشاء من الكتب المصنفة
 في ذلك لو ثوق بحسن تصرفه وجودة فهمه نعم الله به وكثر أمثاله ، ولم يؤرخ
 ذلك ، وصار كثير الاستحضار للفقه مع التميز في الحديث متناً واسناداً أولفة وفقها
 ومعرفة حسنة بالعربية ومشاركة جيدة في غيرها من فنون العلم ومذاكرة
 بأشياء ممتحنة من التاريخ والشعر بحيث انتهت اليه رئاسة الشافعية ببلده ولقب عالم

الحجاز ، وتصدى لنشر العلم بعد السبعين ودرس وأفشى كثيراً وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن وزهران والطائف ولية وأقام في نشر العلم نحو أربعين سنة وازدهر الطلبة من أهل بلده والقادمين لها ورحلوا إليه وانتفعوا به وكذا حدث بالكثير من مروياته بالمسجد الحرام وغيره أخذ عنه الأئمة ، وروى لنا عنه جماعة بل في الأحياء من سمع منه ، وكتب بخطه الدقيق الحسن الكثير وشرح قطعاً متفرقة من الحاوى الصغير حرر منها من البيع إلى الوصايا وله أجوبة مفيدة عن مسائل وردت عليه من زهران في كراريس وأخرى عن مسائل جـ من عدن مع تعاليق وفوائد وشعر حسن وضوابط نظاوتراً وأسئلة للبلقينى دالة على باع متسع في العلم وخرج لنفسه جزءاً أوله المسلسل وآخر فيما يتعلق بزمزم وولى مباشرة في الحرم وتدرّس درس بشير الجدار وكذا تدرّس فيه وتدرّس المجاهدية والبنجالية وفي ذي الحجة سنة ست وثمانمائة قضاء مكة وخطاباتها ونظر الحرم والأوقاف والربط والحسبة والايام عوضاً عن العز النويرى وانفصل عن ذلك غير مرة ؛ كما بين ذلك كله التقي الثماني وقال : كان ذا حظ عظيم من الخير والعبادة والعفاف والصيانة وما يدخل تحت يده من الصدقات يصرفه في غالب الناس وإن قل . وقال أنه سمع وقرأ عليه الكثير وأذن له في التدريس في علم الحديث وأنه كان يتفضل بكثير من الثناء بما اكتسبناه من صفاته الحسنى وقد سمعنا منه ببلاد القرع ونحن متوجهون في خدمته لزيارة الحضرة النبوية وما أطيب تلك الأوقات ولله در القائل

وتلك الليالي الماضية خلاعة فما غيرها بالله في العمر يحسب

وقال شيخنا في معجمه : وكانت له عبادة وأوراد لا يقطعها مع وقار وسكون وسلامة صدر قال وهو أول من بحث عليه في علم الحديث وذلك في مجاورتنا بحكمة سنة خمس وثمانين وأنا ابن اثنتي عشرة سنة ، كنت أقرأ عليه في عمدة الأحكام ثم كان أول من سمعت بقراءته الحديث في السنة التي تليها بمصر ، ثم سمعت من لفظه وأجاز في استدعاء ابنى عهد وعلقت عنه فوائد وناولني معجمه وأذن لي في روايته وكان شديد الغتباط بي ؛ ونحوه في انبائه ، وذكره ابن قاضي شهبة وابن خطيب الناصرية وساق عن البرهان الحلبي عن الشرف أبي بكر خطيب مرعش عنه من نظمة قضيدة نبوية لامية بل ساق عنه البرهان بلا واسطة قوله في ضبط المسائل التي يزوج فيها الحاكم :

عدم الولي وفقده ونكاحه وكذا كغيبته مسافة قاصر
وكذا كإغناء وحبس مانع أمة لمحجور توائى القادر

إحرامه وتعزز مع عضله اسلام أم الفرع وهي لكافر
قال البرهان وأعجب قوله * اسلام أم الفرع وهي لكافر * شيخنا البلقيني
اعجاباً عظيماً وبالغ في استحسانه . وقال غيره : كان اماماً علامة حافظاً متقناً
مفتناً فصيحاً صالحاً خيراً ورعاً ديناً متواضعاً ساكناً منجماً عن الناس
طارحاً للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبسة لأصحابه وافر العقل حسن
الاخلاق جميل الصورة مسدداً في فتاويه كثير التحقيق في دروسه مواظباً على
الاشتغال والاشغال حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة مثابراً على أفعال الخير
والعبادة والعفاف والصيانة والاوراد حريصاً على تفرقة ما يدخل تحت يده من
الصدقات في غالب الناس ولو قل مع السمت الحسن والوقار وسلامة الصدر . مات
وهو على القضاء بعد أن تعلق مدة طويلة بالاسهال في ليلة الجمعة سادس عشر
رمضان سنة سبع عشرة بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة على جد أبيه
لأمه مقرئ الحرم المكي العفيف الدلاصى ولم يخلف بمكة في مجموعته مثله، وهو
في عقود المقرئى وأنه كانت له عبادة وأوراد يواظب عليها مع الوقار والسكون
وسلامة الباطن . قلت وقد أنشد مضمناً إما لنفسه أو لغيره :

أهديت لى بسرأ حقيقة نوى عار وليس لجسمه جلباب
وأنا وان تباعدت الجسوم فودنا^(١) باق ونحن على النوى أحباب

١٩٥ (محمد) بن عبد الله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبي السعود الولد الكمال
أبو الفضل بن العفيف أوى السيادة بن السكالك أوى الفضل بن الجمال أوى المكارم
ابن السكالك أوى البركات بن ظهيرة القرشى المكي الماضى أبوه وجده . ذكى فطن . ولد
في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين بمكة ؛ جمع منى في سنة ست وثمانين بمكة الكثير
وكتبت له ثبتاً أوردت في التاريخ الكبير شيئاً منه، وكان ممن يحضر عند الجمال
أوى السعود ثم ترك ؛ وزار المدينة غير مرة وربما اشتغل عند محلى وقد زوجه
والده ولم تلبث الزوجة أن ماتت بعد أن خلقت له ولداً وميراثاً .

١٩٦ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل السكالك
أبو الفضل بن الجمال بن ناصر الدين الكنانى المدنى الشافعى . ممن أخذ عن الشهاب
البيجورى فى الفقه والقرائض وسمع على أبى الفتح المرافى وغيره ودخل مصر
والشام وغيرهما بل المعجم . وهو حى .

(١) فى هامش الاصل : البيتائى فى طبقات السبكى الكبرى عن تقدم هذا
إلا أن أول الثانى « ونحن تباعدت » الى آخره .

١٩٧ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الوليد بن أبي محمد بن الزين بن الشمس الزرعى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه وجده وأخوه عبد الرحمن والآتى أخوهما أبو بكر ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون لسكون جد أبيه كان نائباً فى قضائها وهى من أعمال دمشق . ولد فى يوم السبت ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها حفظ القرآن وزيادة على اثنين وعشرين كتاباً فى علوم شتى ؛ وعرض منها على العللاء البخارى وابن زهرة الطرابلسى وابن خطيب الناصرية فى آخرين وسمع على العللاء بن بردس وابن ناصر الدين وغيرهما ولكنه لم يكثر ؛ وتلا للعشر أفراداً ثم جمعاً على الزين خطاب وكذا جمع على الشهاب السكندرى ، وتفقه بأبيه والتقى بن قاضى شعبة والبلاطى وخطاب وحضر الوائى وغيره ولازم الشروائى حين نزوله البادرانية عندهم فى الاصلين والمعانى والبيان والنحو والصرف والمنطق وغيرها من العلوم حتى كان جل انتفاعه به ، وكذا أخذ قطعاً من تفسير البيضاوى وغيره على العللاء الكرمانى وقرأ تلخيص ابن البناء فى الحساب وشرح الخزرجية فى العروض على ابى الفضل المغربى ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة خمسين فعرض على علمائها بل وعلى سلطانها وتردد لشيخنا فى الرواية والدراية ولكنه لم يكثر ؛ وأخذ شرح ألفية العراقى وأغالبه وغير ذلك عن العللاء القلقشندى وشرح المنهاج مع الكثير من شرح جمع الجوامع عن مؤلفها المحلى وبعض شرح الشواهد عن مؤلفه العيني والفرائض والحساب وغيرهما عن البوتيجى والتحرير وأغالبه عن مؤلفه ابن الهمام وحاشية المغنى وغيرها عن مؤلفها الشمسى وكذا أخذ فناً عن العز عبد السلام البغدادى وحضر دروس العلم البلقينى والمنائوى بل والسفطى فى الكشف والمحج بن الشحنة فى مقابلة المقروء من القاموس ؛ وتكرر قدومه القاهرة غير مرة ؛ وحج وزار بيت المقدس وأكثر من مخالطة العلماء والفضلاء مع ملازمة المطالعة والعمل والنظر فى مطولات العلوم ومختصرها قديمها وحديثها بحيث كان فى ازدياد من التفتن والفضائل ، بل أقبل على الاقراء والافتاء والتأليف وصار أحد الاعيان ، وولى بالقاهرة إفتاء دار العدل وتدرىس الفقه فى جامع طولون والحجازية مع الخطابة بها وخزن السكتب بالباسطية كل ذلك برغبة الولوى البلقينى له عنها ، وناب ببلده فى تدرىس الشامية الجوانية والعزمية والاتبكية عن عموليهما وفى الناصرية الجوانية والظاهرية البرانية وولى نظر الركنية تلقاه عن عمه الشهاب بن قاضى عجلون والد العللاء والتدرىس

بمدرسة ابن أبي عمر بالصالحية برغبة شيخه خطاب له عنه واشترك مع إخوانه في
تدريس الفلسفة والدولعية والبادرائية ومشیخة التصوف بالخانونية وغيرها
بعد والدهم وتصدر بجامع بنی أمية مع قراءة الحديث فيه أيضاً إلى غير ذلك من
الوظائف والجهات وترفع عن النيابة في القضاء إلا في قضية واحدة مسئولاً ثم
ترك ، ومن تصانيفه تصحيح المنهاج في مطول عمل عليه توضيحاً ومتوسطاً ومختصر
والتاج في زوائد الروضة على المنهاج والتحرير جعله معوله في المراجعة ما شافيه
على مسائل المنهاج في نحو أربع مائة كراسة لم يبيض بل عمل على جميع محافيطه إماماً شرحاً
أو حاشية وأفرد في ذبائح أهل الكتاب ومنا كحتهم جزءاً وكذلك في السنجاب جنح
فيه لتأييد عدم الطهارة مع نظم ونثر وتقاييد مهمة . وكان اماماً علامة متقناً حجة
ضابطاً جيد الفهم لكن حافظته أجود ديناً عفياً وافر العقل كثير التردد والخبرة
بمخالطة الكبار فمن دونهم حسن الشكالة والمخاضرة جيد الخط راغباً في الفائدة
والمذاكرة عديم الخوض فيما لا يعنيه ومحاسنه جملة ولم يكن بالشام من يماثل به بل
ولا الديار المصرية بالنسبة لاستحضار محفوظاته لفظاً ومعنى لكونه لم يكن يغفل
عن تعاهدها مع المداومة على التلاوة وإن كان يوجد من هو في التحقيق أمتن
منه ، وقد كتب عن بعض الاجوبة كما كتبت عنه من نظمه ما أورده
في المعجم والوفيات وكثيراً ما كان يقول لي أغيب عن بلدكم ثم أجيء
فلأجد علماءها وفضلاءها انتقلوا ذرة بل هم في محلهم الذي فارقتهم فيه
أودونه ، ولم يكن المناوى بالمنصف له . مات في يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة
ست وسبعين بعد أن ضعف بالقاهرة حتى تقه وركب في محفة راجعاً الى بلده
على كره من أصحابه وخاصته فما انتهى الى بلبس الاوقد قضى فرجعوا به
في المحفة الى قرية الزين بن مزهر بالقرب من قرية الشيخ عبدالله المنوفي قبيل
الغروب من يومه فغسل وكفن وصلى عليه في مشهد ليس بالطائل ثم دفن وحصل
التأسف على فقده . وبلغنا انه كان اذا أفاق من غمراته يقول ثلاثاً بالطيف
ومرة سبحان الفعال لما يريد حتى مات رحمه الله وإيانا .

١٩٨ (محمد) بن عبد الله بن التقي عبد الرحمن الشمس الصالحى ويعرف بابن الملح .
سمع في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة من العباد أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
المقدسى النصف الاول من السفينة الاصبهانية ؛ وحدث سمع منه الابن مع رفيقه
الحافظ ابن موسى في سنة خمس عشر وذكره التقي بن فهد وغيره . مات .

١٩٩ (محمد) بن عبد الله بلسكان بن عبد الرحمن الحب أبو المحاسن القاهري

القادرى الشافعى والد أبى الطاهر محمد الآتى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو ابن سنة فتزوج بأمه العز القادرى شيخ زاوية القادرية بباب الزهومة فرباه أحسن تربية وحفظ القرآن والعمدة وغالب المنهاج وعرض ثم اعتنى بسماع الحديث وسمع معنا على شيخنا وغيره بل قبلنا على الزركشى والشرائشى والفاقوسى وصحب الشرف يونس القادرى وتسلك وتهذب وحصل بعض الاجزاء والقوائد بخطه ، وأجاز له باستدعاء ابن فهد المأورخ بذى الحجة سنة سبعم وثلاثين خلق ، واستقر فى مشيخة زاوية زوج أمه المشار اليها ، وكان خيراً نيراً كبير الهمة كثير التواضع حسن العشرة والفتوة . مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بجامع الازهر فى مشهد حافل جدا ودفن بزاويتهم وأثنوا عليه ونعم الرجل كاتب رحمه الله وإيانا .

٢٠٠ (محمد) بن عبد الله بن عبد السلام بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة صلاح الدين بن جمال الدين العبدوى الدمشقى الشافعى ابن عم الشمس بن محمد بن محمود بن عبد السلام الماضى . ولد فيما بين الثلاثين والاربعين وثمانائة بدمشق ونشأ بها فأخذ عن البلاطيسى وخطاب والرضى الغزى فى آخرين ، وكان فى خدمة ابن عمه ثم استقر فى وكالة السلطان بدمشق بعد النابلسى ثم نظر جيشها ثم ولى قضاء دمشق بعد الخيضرى فدام أياما ثم صرف قبل انفصاله عن القاهرة بالشهاب بن القرفور . وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة احدى وتسعين ، وصودر مرة بأخذ عشرة آلاف دينار للسلطان وألف للقاصد بذلك فوزنها وهو فى الترسيم ثم بعد قليل أحسن بالتوجه لمصادرتة أيضاً فهرب فى سنة ثلاث وتسعين مع ملائحته وكثرة ما فى حوزته على ما قيل ثم ظهر .

(محمد) بن عبد الله بن عبد القادر السكاكى . فى ابن عبد القادر بن عمر .
٢٠١ (محمد) بن عبد الله بن عبد الكريم البناء الشهير بتشن . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ستين ، أرخه ابن فهد .

٢٠٢ (محمد) بن عبد الله بن عبد الله الشمس أبو عبد الله ثم الدمشقى الحنبلى الفقيه المقرئ . ترجمه البرهان الحلبى فقال : انسان حسن حنبلى أصلاً وفرعاً من محبى التقي بن تيمية ، قدم حلب فى عاشر المحرم سنة تسع وثلاثين فقرأ على سنن ابن ماجه ومشيخة الفخر ، ثم عاد الى جهة دمشق فى خامس عشره كتب الله سلامته .

٢٠٣ (محمد) بن عبد الله بن عبيد الله بن حسن السنباطى الاصل الصحرأوى

امام تربة يلبغا العمري . ولد بها سنة أربع وأربعين وحفظ القرآن وجوده على
البرهان الشامي الازهرى بل على امامه النور البليسى والعمدة وجل التنبيه
وحضر دروس العبادى وابن أخيه وموسى الهرمكىنى وكتب على يأس الجلالى
وشمس الدين بن سعد الدين فأجاد وأم بالتربة المذكورة فى حياة أبيه وبعده
واختص بالمحب بن المسدى الامام ، وقدم مكة فى أوائل سنة سبع وتسعين هجرأ
فجاور حتى وأقرأ ابن محتسبها قليلا ثم انفصل عنه وتردد الى وسمع بل
سمعت أنه سمع على على حفيد يوسف العجمى وغيره بملاحظة ابن الشيخ يوسف
الصفي وكان يصحبه وسافر جدة .

(محمد) بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى . فى محمد بن أحمد الجروانى .

٢٠٤ (محمد) بن عبد الله بن عثمان بن عفان الشمس الحسينى بلداً المقسى ثم الموسكى
الشافعى أخو الفقيه عثمان الماضى وأبوهما ووالد محمد الآتى . ولد فى ربيع الأول
سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمعية فضالة وتحول مع أبويه وأخيه الى القاهرة فسكنوا
المقسى وقرأ القرآن وجوده على الزين الهينى بل تلاه لأبى عمرو على عبد الغنى
الفارقانى وقرأ من الاهتمام تلخيص الامام الى الحج وكذا بعض مختصر التبريزى
وجمع ألفية النحو وبحث فى التبريزى على المناوى بل حضر عنده عدة تقاسيم ،
وكذا قرأ فى النحو على الحناوى وسمع على شيخنا وغيره وجلس لأقراء الاطفال
كأبيه وأخيه براوية بقنطرة الموسكى فنبغ من عنده جماعة وأقرأ فى بيت أربك
الظاهرى وقطن تلك الناحية وتكسب مع ذلك بالخطاطة على طريقة جميلة من النصح
والوفاء وحج وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها بل خطب بأماكن كجامع
عمرو نبابة ، ولما مات أخوه تكلم فى تركته ثم لم يلبث أن مات ولده فورثه وتلقى
عنه وظائف منها الامامة بضريح الشافعى ، وهو خير متوود سليم القطرة منجمع
على شأنه . (محمد) بن عبد الله بن عشار . هو ابن عبد الله بن أحمد بن محمد
ابن هاشم بن عبد الواحد . مضى .

٢٠٥ (محمد) بن عبد الله بن على بن أحمد الشمس القرافى الشافعى الواعظ ويعرف
بالخفار وهى حرفة أبيه . ولد فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقرافة ونشأ بها
حفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة ، وعرض على الابنামী وابن الملتن
والغهارى وعبد اللطيف الاسنأى وأجاز له فى آخرين ممن لم يحجز كالصدر المناوى
والتقى الزبيرى ، واشتغل يسيراً وتنزل فى الجهات وتمسأى الوعظ واشتهر شأنه
فيه وصار بأخرة شيخ الجماعة مع الدين والتواضع والسكون وحسن السمعت

وانفراده بالاثنيان في المحافل بالأشياء المناسبة سمعت إنشاده كثيراً وكنت ممن
أؤتمن فيه الخير وأجاز في استدعاء بعض الإبناء بل حدث بالعمدة سمعها عليه
الطلبة . مات بعد أن تعلل مدة في يوم الخميس ثامن شعبان سنة ست وسبعين
ودفن من الغد ورأيت بعد موته في حالة حسنة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عبد الله بن علي البعلبي بن المغربي . في صدقة .

٢٠٦ (محمد) بن عبد الله بن علي الخواجا الشمس البزوري . مات بمكة في رجب
سنة ثلاث وثلاثين ؛ أرخه ابن فهد .

٢٠٧ (محمد) بن عبد الله بن علي ناصر الدين النطوبسي الأزهرى المادح ،
ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٠٨ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن
عبد الله أبو عبد الله بن أبي النجباء الناشري اليماني الشافعي . ولد في
في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، وثققه بأخيه اسمعيل ثم بالقاضي أبي
بكر بن علي الناشري وآخرين منهم الشرف أبو القسم بن موسى الدوالي وكان
يدرس كل يوم جزءاً من كتابه التلخيص ؛ وولى قضاء القعدة ثم قضاء الكدراء ثم
زيد فلم تطل مدته فيها ، وكان معتقداً قائماً بالمعروف ودفع المنكر لاتخاذها في
الله لومة لأثم غير مصرف لأوقاته في غير الطاعات مواظباً على القيام والصيام له
كرامات ككونه فرغ سليط سراجة فبصق فيه فأضاء كنجوماً اتفق للرافعي
وكنية النبي ﷺ له في منام بآبي النجباء فكان كذلك مع حسن شكالة وخلق
وتعام عقل وهيبسة ومروءة ، وله تصانيف كالتاريخ والنصائح الإيمانية لذوى
الولايات السلطانية ومختصر في الحساب وفي مساحة المثلثة وضبطه بقوله :

إذا رمت تكسير المثلث يافتي فجمعك للاضلاع أصل لنا آتى

ونصف لمجموع الضلوع فابتده وخذ كل ضلع فاعرضه مغاوتاً

على النصف ثم الضرب للبعض مبيع ونقد ببعض ونصف فاعلمن متثبتاً (كذا)
ورسالة تعقبها إنكار عياض على الشافعي في قوله : أنه خالف في وجوب الصلاة
على النبي ﷺ وأخذ عنه الأئمة كالبدري حسين الأهدل ومحمد بن نور الدين . مات
في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين ، طول الناشري ترجمته .

٢٠٩ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود القائد العمري
المسكي . كان من أعيان القواد العمرة وممن جسر السيد رميثة بن محمد بن مجلان
على هجم مكة في آخر جمادى الآخرة سنة ست عشرة . وتوفي في آخر سنة أربع

وعشرين أو أول سنة خمس وعشرين وقد بلغ الحسين وقاربها فلما ذكره القاسمى في مكة .

٢١٠ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن يوسف الشمس المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن المسكى . قال شيخنا فى انبأه : ولد سنة إحدى وخمسين وسبعائة وتفقه قليلا وتعالى الشهادة ولازم مجلس الشمس بن التقي وولى رئاسة المؤذنين بالجامع الاموى وكان جهورى الصوت من خيار العدول حسن الشكل طلق الوجه منور الشبهة . مات فى جمادى الاولى سنة ست وعشرين بعد أن أصيب بعدة أولاد له كانوا أعيان عدول البلدمع النجابة والوسامة فاتوا بالطاعون عوضهم الله الجنة .

٢١١ (محمد) بن عبد الله بن عمر الشيخ شمس الدين الشرىفى .

(محمد) بن عبد الله بن أبى الفتح . ثلاثة مجد الدين ونجم الدين وشمس الدين . يأتون فىمن جدهم محمد بن عبد الوهاب . (محمد) بن المجد عبد الله بن فتح الدين أبو النجا بن البقرى أحد الكتبة . يأتى فى السكى (١) .

٢١٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الشمس بن الجمال بن الشمس ابن البرهان الرشيدى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد وعمه عبد الرحمن والآتى ولده يحيى ويعرف بالرشيدى . ولد فى رجب سنة سبع وستين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على التقي بن حاتم والبدر بن أبى البقاء وابن الملقن والبلقىنى فى آخرين وأخذ الفقه عن الانبائى وابن العماد وقرأ عليه أحكام المساجد ولحة فى شرح القول فى الباقيات الصالحات كلاهما له بعد كتابتهما ، واستفتى البلقىنى وسمع كلامه وحكى لنا عنه حكاية ، والنحو عن البرهان الدجوى وجود القرآن على بعض الأئمة واعتنى به أبوه فلأسمعه الكثير على ابن حاتم والعزیز الملبجى وابن الحين بن السكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبى المجد والتنوخى وابن الفصيح وابن الشیخة والحسلاوى والسويداوى والجوهري والانبائى والعراقى والهيئى والشمس الرفا والشرف القدسى والمجد اسمعيل الحنفى والعلاء بن السبع والفرسى وفتح الدين محمد بن البهاء بن عقيل ونصر الله البغدادى ونصر الله العسقلانى والتاج أحمد بن عبد الرحمن البليسى فى آخرين منهم أبوه وعمه ، بل وقرأ بنفسه قبل القرن وكتب الطباق وأجاز له خلق كابى الخير بن العلاء وأبى هريرة بن الذهبى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وحج فى أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به

أنفسه جملة كمختصر الكفاية والترغيب للمندري وولى مشيخة التربة العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحسكر وكذا خطبته تبعاً لأسلافه . وكان غاية في جودة أداء الخطبة قادراً على انشاء الخطب بحيث ينشئ كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندي لكنه كان يرجح قراءته في المحراب على تأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه له ما اقتضى له ذلك والافهوا كان نادرة فيهما . وقد قصد من الاماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطباً ثم أفردا بتصنيف ولواعثي هو بذلك لجاء في عشرة أسفار ، وكذا كانت بيده وظيفة الاسماع بجامع الازهر والشهاب بن تمرية هو القاريء بين يديه فيه غالباً وقراءة الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر الاول السلطاني من القلعة عقب الشهاب الكلوتاني ، وكان على قراءته انس مع الاتقان والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصاً من بعد اجتماعي به وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين والى أن مات فاني أكثرت عنه جداً ، وخرجت له مشيخة في مجلد قرنها شيخنا والعيني والعلاء القلقشندي وغيرهم من الاكابر وسر بذلك وحدث بنصفها الاول وحضني على أن أريها للبدر بن التمسى قاضي المالكية فانه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له : إذا كان هذا فملك معي فكيف يكون مع ولدي اذا مت فأسأل الله أن لا يجعل قضائي في قضائك فلم يلبث أن مات القاضي وتخلف الشيخ بعده ، وكان شيخاً ثقة ثباتاً صالحاً خيراً محدثاً متأثراً متحرياً في روايته وأدائه كثير التلاوة للقرآن إماماً فضلاً بارعاً مشاركاً ظريفاً فكها حسن النادرة والعبارة محبا في النكتة بهي الهيئة نير الشيبة ذا سكية ووقار كريماً جادا متواضعاً طارحاً التكلف سليم الباطن ذا كراً لكثير من مشكلات الحديث ضابطاً لمعانيها حسن الاصغاء للحديث صبوراً على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفي الخطبة طرى النعمة ، ومحاسنه غزيرة ، وكان مجيداً للشطرنج يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه ، ومن كان يقصده للزيارة وغيرها الزين طاهر المالكي وهو من بيت علم . مات في عشاء ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين طامو صلى عليه من القند بعد صلاة الجمعة بجامع أمير حسين ثم بجامع المارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا .

٢١٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر

التقى أبو الفضل بن العفيف بن التقي القرشي العدوي النعمري الحراري المالكي قال القامبي
حضر على عمه فيما أحبب وسمع من ابن صديق وغيره وعنى بالعلم فتنبه ؛ ودخل
الحين والهند طلباً للرزق فأدركه أجله بكلبرجة ببلاد الهند في سنة عشر عن نيف
وثلاثين سنة ووصل نعيه لمسكة في سنة أربع عشرة .

٢١٤ (مجد) الجمال بن العفيف أخو الذي قبله . ولد في صفر سنة خمس وتسعين
وسبع مائة بمكة وسمع بها من البرهان بن صديق صحيح البخاري بفوت ؛ وأجاز
له جماعة كابن أبي البقاء وابن الناصح والكمال الدميري والعراق والهيتمي ؛ ودخل
في التجارة لليمن وجزيرة سواكن . ومات بها في العشر الاول من صفر سنة
إحدى وأربعين ، ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وذيله .

٢١٥ (مجد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن
أحمد بن علي الشمس أبو عبد الله بن أبي بكر القيسي الحوي الاصل الدمشقي
الشافعي ويعرف بابن ناصر الدين . ولد في العشر الاول من المحرم سنة سبع
وسبعين وسبع مائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وعدة مختصرات واشتغل
قليلاً وحصل وفضل وتفقّه واعتنى بهذا الشأن وتخرج فيه بابن الشرائحي ولازمه
مدة وكذا انتفع في الطلب بمرافقة الصلاح الاقحسي وحمل عن شيوخ بلده والقادمين
اليها بقراءته وقراءة غيره الكثير وكتب الطباق وارتحل لبعثك وغيرها ،
وسافر بأخرة صحبة تلميذه النجم بن فهد المسكي الى حلب وقرأ على حافظها البرهان
بعض الاجزاء وكذا سماع من ابن خطيب الناصرية ؛ وحج قبل ذلك وسمع بمكة
من الجمال بن ظهيرة وغيره بها وكذا بالمدينة النبوية وما تيسرت له الرحلة الى الديار
المصرية ؛ وأتقن هذا الفن حتى صار المشار إليه فيه ببلده ومأخوذاً وخرج وأقام
ودرس وأماذ وأفقي وانتقى وتصدى لنشر الحديث فانتفع به الناس ، وحدث
بالكثير في بلده وحلب وغيرها من البلاد بل حدث هو وشيخنا معاً في دمشق
بقراءته بمجزء أبي الجهم وامتنع شيخنا من ذلك إلا إن أخبر الجماعة بسنده فما
أمكنته الخالفة ولكنه اقتصر على الاخبار ببعض شيوخه فيه دون استيفائهم
أدباً وأخذ عنه الامثال وورعاً تدرب به في الطاب وشارك في العلوم وأمل . ومن شيوخه
أبو هريرة بن الذهبي ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض ورسلان الذهبي وأبو
الفرج بن ناظر الصاحبة وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي ومحمي الدين الرحي
والشهاب أحمد بن علي الحسيني والبدر بن قوام وابن أبي المجد وابن صديق
وعمر الباسي وأبو اليسر بن الصائغ وابن منيع ومن يطول إيرادهم فالباقين

والصدر المناوى وغيرها ممن قدم دمشق لابن الملقن بل كان يذكر أنه سمع وهو بالمكتب من الحب الصامت ، وأجاز له التنوخى وابو الخير بن العلاق ومريم ابنة الأذرعى ومعين المصرى . ومن تصانيفه طبقات شيوخه وجعلهم ثمان طبقات وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة أسفار ومورد الصادى فى مولد الهادى فى كرامة واللفظ الرائق فى مولد خير الخلائق أخصر من الذى قبله ومنهاج الأصول فى معراج الرسول واطفاء حرقه الحوبة بالبأس خرقه التوبة واللفظ المحرم بفضل عائوراء المحرم ومجلس فى فضل يوم عرفة وافتتاح القارى لصحيح البخارى ومجلس فى ختمه وآخر فى ختم مسلم وآخر فى ختم الشفا ويرد الأكياد عن فقد الأولاد وقال فيه :

يا كيا ميته فى الحى يندبه قد عمه وجده من فقد الأولاد

ان كنت ذا كبد حرى اصطب برضى فالصبر خير وفيه برد الأكباد

وتنوير الفكرة فى حديث بهز بن حكيم فى حسن العشرة ومسند تميم الدارى وترجمة حجر بن عدى الكندى والاملاء النفس فى ترجمة عسعر وانحاف السالك براوة الموطأ عن ملك وتوضيح المشتبه فى أسماء الرجال وغيرها فى ثلاثة أسفار كبار والاعلام بما وقع فى مشقه الذهبى من الاوهام وأرجوزة سماها عقود الدرر فى علوم الاثر وشرحها فى مطول ومختصر وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضاً وبديعة البيان عن موت الاعيان نظم أيضاً فى ألف بيت وشرحها وسماه التبيان لبديعة البيان وعرف العنبر فى وصف المنبر وبواعث الفكرة فى حوادث الهجرة نظم أيضاً ومنهاج السلامة فى ميزات يوم القيامة وريح القرع فى شرح حديث أم زرع فى كرايس وزوال البوسى عن أشكل عليه حديث تمحاج آدم وموسى والصلبة اللطيفة لحديث البضعة الشريفة عليها السلام والتلخيص لحديث ربو القميص ونفحات الاخيار من مسلسلات الاخبار فى مجلد وأحاديث ستة فى معان ستة من طريق رواة ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجها ورواها ستة ، والاتصار لسماع الحجار ورفع الدسياسة بوضع حديث الهريسة وكتاب الاربعين المتباينات المتون والاسناد ومعجم شيوخه وخطب فى مجلد وغير ذلك كارد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر قرضه له الأئمة كشيخنا وهو أحسنهم والعلم البلقينى والتقهينى والعينى والبساطى والمحب بن نصر الله وخلق وحدث به غير مرة ، وقام عليه العلماء البخارى لكون التصنيف فى الحقيقة رده عليه فإنه لما

سكن دمشق كان يسأل عن مقالات ابن تيمية التي اقردها بها فيجيب بما يظهر من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنه وصرح بتبديده ثم بتكفيره ثم صار يصرح في مجلسه بأن من أطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام يكفر بهذا الاطلاق واشتهر ذلك فجمع صاحب الترجمة في كتابه المشار اليه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع المذاهب سوى الحنابلة بحيث اجتمع له شيء كثير وحينئذ كتب العلاء الى السلطان كتابا بالغ فيه في الخط ولكنه لم يصل بحمد الله الى تمام غرضه وساس القضية الشهاب ابن المحمرة قاضي الشام حينئذ مع كونه ممن أنكر عليه في فتياه تصنيفه المذكور وتبعه التقي بن قاضي شعبة حتى أن البلاطنسي رجع عن الأخذ عنه بل والرواية عنه بعد أن كان ممن تتامله كل ذلك عناداً ومكابرة وكانت حادثة شنيعة في سنة خمس وثلاثين وهلم جرا ، ولكن لما كان شيخنا بدمشق حدث بتقريره للمصنف المشار اليه ولم يلتفت الى المتعصبين . وقد ولي مشيخة دار الحديث الاشرفية ؛ وبالجسلة فكان إماماً علامة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الاخلاق دائم الفكر متواضعا محبباً إلى الناس حسن البشر والود لطيف المحاضرة والمحادثة بحيث لا تمل مجالسته كثير المدارة شديد الاحتمال قل ان يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه ، جود الخط على طريقة الذهبي حتى صار يحاكي خطه غالباً بحيث يبيع بعض الكتب التي بخطه ورغب المشتري فيه لظنه أنه خط الذهبي ثم بان الامر ، وكتب به الكثير راغباً في إفادة الطلبة شيوخ بلده بل ويمشي هو معهم إلى الصماع عليهم مع كونه هو المرجع في هذا الشأن وربما قرأ لهم هو . وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فيحوش وأثنى عليه في غير موضع فقرأت بخطه : كتب الى الشيخ الامام العالم الحافظ مفيد الشام فذكر شيئاً ، وفي موضع آخر : الشيخ الامام المحدث حافظ الشام بل كتب له بالثناء على مصنفه شرح عقود الدرر كما أثبتته في الجواهر واعتذر عن الحواشي التي أفادها حسبا جردتها بطريقة زائدة في الأدب . وذكره في معجمه فقال : وسمع من شيوخننا ومن مات قبل أن أدخل من الدمشقيين وأكثر ثم لما خلت الديار من المحدثين صار هو محدث تلك البلاد أجاز لنا غير مرة ، قال وشارك في العلوم ونظر في الادب حتى نظم الشعر الوسط ، ولكنه أغفل إirاده في أنبأه . وكذا أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله : الشيخ الامام المحدث الفاضل الحافظ خرج الاربعين المتباينة وله أعمال غير ذلك ورد على مشتبته

الذهبي وكتابه فيه فوائد وقد اجتمعت به فوجدته رجلاً كيساً متواضعاً من أهل العلم وهو الآن محدث دمشق وحافظها نفع الله به المسلمين ؛ وابن خطيب الناصرية فقال : رأيته إنساناً حسنًا محدثاً فاضلاً وهو محدث دمشق وحافظها والمقرئ فقال : طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله . والمحجب بن نصر الله فقال فيما قرأته بخطه : ولم يكن بالشام في علم الحديث آخر مثله ولا قريب منه ؛ ومن أخذ عنه التقي بن قندس وتلميذه الملا المدراوى . وقال الامام الحافظ الناقد الجيّد المتقن المفتي حافظ عصره ورواية زمانه وعلامته له التصانيف الحسنة والنظم المتوسط . وكذا ذكره التقي بن فهد في ذيل طبقات الحفاظ له وآخرون واتفقوا على توثيقه وديانته ، وشذ البقاعي جرياً على عادته فقال : وكان محدثاً مشهوراً بالحديث . ووصفه شيخنا بالحفظ وهو عند كثير من الناس مشهور بدين ، واطلعت أناله على تزوير وكشط وتغيير في حق مالى كبير في غير ما مكتوب انتهى . والله حسيبه وقد أوردت في معجمي من نظمته أشياء ومنه :

وعشرة خير صحب بالجنان أتى وعد النبي لهم سرداً بلاخل

عتيق عثمان عامر طلحة عمر الزبير سعد سعيد وابن عوف على

وهو في عقود المقرئى باختصار وأنه كتب الخط الجيد وصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ولم يخلف هناك مثله . مات في ربيع الثانى على المعتمد سنة اثنتين وأربعين بدمشق مسموماً فانه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمم أهلها وحصلت له الشهادة ؛ ودفن بمقابر العقبة عند والده ولم يخلف في هذا الشأن بالشام بعده مثله بل سد الباب هناك رحمه الله وإيانا .

٢١٦ (مجد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مظفر بن نصير بن صلح بن شهاب ابن عبد الحق الصدر بن الجمال بن الشمس البلقينى الحلى الشافعى ويعرف بابن شهاب . ولد كما قال في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمانين وسبع مائة بالحلة وأنه قرأ بها القرآن على الفقيه حسين المغربى وصلى به والعمدة والرواق لآبى حامد الاسفراينى والتبريزى كلاهما في الفقه والملحة وعرضها . وتردد الى القاهرة كثيراً وأقام بها زماناً وأخذ الفقه والنحو عن فقيهه حمين وكذا بحث في الفقه بالحلة على الشمس بن أحمد وبالقاهرة على الابناسى وفى النحو بالقاهرة على الشهاب بن سيف المتجند والشمس ابن الجندى وبالحلة على الشمس النشأى وقرأ على الحب الصائغ والسراج الاسوانى شرح بدعيية الحلى بالحلة وولى عقد الاندلس بها وشهد في الخطبات وتكلموا في

صدقه ، ولقيه ابن فهد والبقاعي فكتباعنه ومن ذلك قوله :

لعبت بالشرط لرح مع شادن رمى بقلبي من سناه سهام

وجدت شامات على خده فت من وجدى به والسلام

وزعم أنه عمل أرجوزة في النحو تيف عن ثمانين بيتاً وشيئاً في علم الرمل وتسيير الفلك فأنه أعلم . مات بالمحلة في ربيع الثاني سنة تسع وثلاثين عفا الله عنه .

٢١٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشمس بن الجلال بن الرومي القاهري الحسيني الحنفي الماضي أبوه وأخوه أحمد . صاهر البدر بن قيساً على ابنته واستولدها وناوب عن ابن الشحنة وامتنع الامشاطي من استنابته ، وهو مبغض في خطه مستفيض أمره في طريقته وجرت له كائنة في تركة ابن السمخراطي أهانه فيها المالكي وغيره وعدة كواثن غيرها ولا ينفك عن عادته .

٢١٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خضر الشمس بن الجلال الكوراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ممن اشتغل وقرأ على وعلى غيري كتاب قامم ولم يتميز ونزل في بعض الجهات ثم أقبل على تماطى مالا يرتضى بحيث كثر هذيانه وتعب أبوه بسببه وتزايد خشفه جداً بعد موته .

٢١٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام القلشاني ^(١) والد قاضي الجماعة وأخويه ، ممن أخذ عن ابن عرفة وغيره وولى قضاء الاندلس بتونس والتدريس بمدرسة العنق . وكان عالماً صالحاً مذكوراً بالكرامات . مات في أوائل أيام السلطان عثمان حفيد أبي فارس . استفدته من بعض المغاربة .

٢٢٠ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خليل بن بكتوت بن يريم بن بكتوت الشمس السكردى الاصل العلمي القاهري الحسيني الحنبلي سبط الشمس الغزولى الحنبلي نزيل البيبرسية الماضي ويعرف بابن يريم ، قدم بعض سلفه مع السلطان صلاح الدين بل كان يريم ممن عمل ملك الامراء بالبحيرة وأما أبوه عبد الله فحفظ القرآن وشيئاً من القدوري ولكن عمل ابنه هذا حنبلياً لجدده . ومولده في حادى عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمحرفيما قال وقرأ فيه على ابن الرزاز ثم على العز الكناني وناوب عنه ، وكثب الخط الحسن ونسخ به أشياء كتفصير ابن كثير وسمع الحديث على وعلى جماعة بقراءتى ، وصحب ابن الشيخ يوسف الضفى بل تردد للمتبولي وغيره من الصالحين ، ولأزم الاجتماع في ولا بأس

(١) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون من نواحي تونس ، كما سبق وكما سيأتى .

به عقلا ودربة وتعففا بل هو خير نواب الخنا بلة الآن وإن كان فيهم من هو أفضل ؛
وقد حج موسمي سنة ست وتسعين ونعم الرجل .

٢٢١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن
ابن عبد الله أبو عبد الله الناصري اليماني . أخذ عن جده أبي عبد الله وأقبل على التلاوة
والعبادة والورع والقناعة مع مشاركتة في النجوى والفقہ . مات في سنة اثنتين وثلاثين .

٢٢٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجلال بن الجلال
ابن القطب بن الجلال الحسيني التبريزي الشافعي أخو أحمد الماضي . أخذ عنه ابن أخته
العلاء محمد بن السيد عفيف الدين وصافحه بمصافحته للزين الخوافي بسند لا يثبت مثله .

٢٢٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد
ابن أبي بكر بن خليل القرشي العماني المسكي . ولد بها في شوال سنة أربع
وثلاثين ولأزم أبا الخير بن عبد القوي وتكسب بالشهادة بباب السلام وسافر
الى البلاد المصرية والقشامية غير مرة للرزق . ومات مطعونا بالشام سنة بضع وسبعين .

٢٢٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف فتح الدين بن الجلال بن
الحب بن الجلال بن هشام الانصاري القاهري الحنبلي الماضي أبوه والآق جده . نشأ
فحفظ القرآن واشتغل بالفرائض وغيرها عند البدر المارداني وأذن له وكذاقرأ
قليلا على العلاء البغدادي الدمشقي حين كان بالقاهرة وحضر دروس القاضي ؛
وتنزل في الجهات وخطب بالزينية وتكسب بالشهادة .

٢٢٥ (محمد) بن عبد الله شقيق الذي قبله وهو الأكبر . ولد في سنة أربعين
وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وأحضر وسمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية بل
سمع معه قبل ذلك سنة خمس وأربعين على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن
بردس بحضرة البدر البغدادي شيئا وتكسب بالشهادة وكان منجمعا ساكنا جيدا الكتابة
خطب بالزينية بعد أبيه فانها مع تدريس الفخرية وغيرها من جهات أبيه قررت
بينه وبين أخيه بل كان باسمه إدارة بالبيمارستان برغبة ابن القطان له عنها أهين
من الاتابك أزبك بسببها وما سمح باستمرار الوظيفة مع عمه الأجهيد . مات في
ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

٢٢٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشمس أبو نصر بن العز بن الشمس
الداري الشافعي . شاب لطيف حسن التصور لقيني بمكة في سنة إحدى وسبعين
وقرأ على الثلاثيات وقال لي ان مولده في رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأنه
أخذ عن الجلال المشهور بأخي فنونا وعمل رسالة كتبها برسم الامير نظام الدين

علاء الملك بن المعين جاهدناه وقرأ بعضها بحضرتي وكذا سمعته ينشد قوله :
تركنا كل شيء غير ليلي وأطلب وصلها يوماً وليلاً
وهو من رؤساء ناحيته .

٢٢٧ (مجلد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الناصر بن عبدالعزيز بن رشيد بن محمد ناصر الدين بن السكّال الشمس المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين بن العز بن الرشيد التوريزي الاصل ثم المنصوري القاهري السعدي الشافعي . ولد في يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة بقنطرة أمير حسين وقرأ بها القرآن وصلى به والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضهما على الجلال البلقيني وناصر الدين بن البارزي وبحث في المنهاج عند الشرف السبكي وفي النحو عند الشمس بن الجندی وكتب في ديوان الانشاء بالقاهرة ، وولى في سنة ثلاث وثلاثين حمايات الذخيرة والمفرد بالوجه البحري ، ولقبه ابن فهد والبقاعى بالمنصورة في سنة ثمان وثلاثين فكتبها عنه أشياء من نظمه منها :

رجوتك عوناً في المضيق فعندما رجوتك جادت لي يداك بكل ما
وانى لأننى الخير في كل موطن عليك وأبدي ذكر جودك حيثما
وأنشأ قصة ظريفة نظماً وتراً على لسان المنصورة في قاضيها الشمس بن كميل .
هات قريب الأربعين ظناً .

٢٢٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف المجد بن الجلال بن فتح الدين الانصاري الزرندى المدنى الحنفى الماضى أبوه وهو أكبر إخوته ، ابن عم قاضى الحنفية بها علي بن سعيد . ولد في أول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وألفية النحو وبعض المناسك ، وعرض على عمه سعيد وبه تفقه وعلى الشهاب الابشيطي^(١) وحضر عنده في العربية وكذا أخذ في الفقه أيضاً ببلده عن الفخر عثمان الطرابلسي وفي النحو أيضاً والمنطق عن أحمد بن يونس وفي القراءات عن عمر النجار وعبد الرحمن الششتري^(٢) ، وارتحل الى القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ في الفقه وغيره عن الأمين الاقصراني بل قرأ عليه سنن ابن ماجه وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على الحب بن الشحنة وغيره ، وسافر منها الى الشام في التي بعدها فقرأ على الزين خطاب والخيزرى في البخارى وغيره ، ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ؛ ولما كنت محاوراً بالمدينة سمع منى وعلى أشياء ، وقدم بعد ذلك القاهرة

(١) بكسر الهمزة . (٢) بمعجمتين الاولى مضمومة ثم منناة مفتوحة .

أيضاً في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين فقرأ على بعض البخاري وسمع على غير ذلك وأخذ حينئذ عن النظام الحنفي في الفقه وأصوله وكذا عن الصلاح الطرابلسي وأبي الخير بن الرومي وتميز في الفقه وشارك في غيره ؛ وله نظم ، ودرس بالمسجد النبوي بعد الاذن له في ذلك مع عقل وسكون وانجماع ، وصاهره يحيى بن شيخه الفخر الطرابلسي على ابنته ووجهه للاشتغال .

٢٢٩ (محمد) نجم الدين أخو الذي قبله . حفظ القدوري .

٢٣٠ (محمد) شمس الدين أخو الاولين . ممن سمع مني بالمدينة أيضا .

٢٣١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان أبو النصر العجمي الاصل المكي . ولد سنة أربع عشرة أو ألتى بعدها ظناً بمكة وأمه أم الحسن نسيم ابنة الامام أبي المن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم الطبري ، ممن سمع في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين على خالتيه أم الحسن فاطمة وأم محمد علماء المسلسل وتساعات الرضى الطبري وعلى الأولى فقط خماسيات ابن النقرر ، وتكررت زيارته لطيبة ودخل بلاد الحزم ، وكان فقيراً طيب النفس يسكن كثيراً واسط من هذة بنى جابر على طريقة سلفه . مات بمكة في ذي الحجة سنة تسع وستين ودفن بقرية أهل امد من المعلاة .

٢٣٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى الولوي بن التاج البلقيني ثم القاهري الشافعي ويقال أن والده ابن أخت للسراج البلقيني . ولد في خامس عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وقيل ثلاث وستين بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتدريب وغيره ؛ وعرض التدريب على مصنفه خال والده ؛ وجود القرآن عند الزكي عبد العظيم البلقيني ؛ وأخذ الفقه عن السراج وولده الجلال وقريبه البهاء أي الفتح وغيرهم ، وانحصر عن الشمس البوصيري ، والاصول عن السراج ؛ وكان يذكراً أنه لازمه في سماع البخاري وغيره ؛ وليس ببعيد ؛ وكذا سمع الزين العراقي وأثبتته في أماليه والهيثمي والشرف بن الكويك في آخرين منهم الشهاب البطائحي ^(١) والجمال الكازروني والشمس البرماوي وقاري الهداية بل رأيت فيمن سمع على الشهاب الجوهري في ابن ماجة سنة ثمان وتسعين مانصه : القاضي ولي الدين محمد بن جمال عبد الله البلقيني ، وهو محتمل أن يكون هذا واسكن الظاهر أنه غيره ، وحجج قديمًا رجبياً وجاور بقية السنة ودخل دمشق مع الجلال البلقيني وكان نائبه وحكم عنه في بلاد الشام وغيرها ؛ وكذا دخل اسكندرية وغيرها واشتغل كثيراً وكتب بخطه جملة ولازم الجلال في التقسيم

(١) بفتح أوله نسبة الى البطائح بين واسط والبصرة .

وغيره وكذا ناب عن من بعده وجلس بالجوزة خارج باب الفتوح وهو من المجالس
المعتبرة للشافعي حتى إن السراج الملقب بـ جالس فيه لما ولى صهره الهاء بن عقيل وكذا
بلغنى عن القبايات أن التقي السبكي جلس فيه فإله أعلم ، بل ناب بالمحلة الكبرى .
وكان شيخنا مع محبته له يعتب عليه في السعى على قريبه الشهاب بن العجمي
في قضائها وحدث باليسير سمع منه النضلاء ، قرأت عليه المسلسل بسماعه له من
لفظ ابن الكويك ، وكان انسانا حسن شهما حاد الخلق كثير الاستحضار للتدريب
في أول أمره جامداً بأخرة لاسيما حين لقيناه حسن المباشرة للقضاء عفيفاً كتبت
في ترجمته من معجمي ما بعد في حسناته . وقد تزوج القاضي علم الدين ابنته
فأولدها فاطمة وأبا البقاء وغيرهما . ومات في شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .
٢٣٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد الشمس بن الجمال العوفي
القاهري الشافعي أخو أحمد الماضي وأبوها والآتي ابنه أبو النجا محمد ويعرف
كسلفه بابن الزيتوني . خطب بجامع الطواشي وتكسب شاهداً ، وكان ساكناً .
مات سنة سبعين رحمه الله .

٢٣٤ (محمد) بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر بن
خليل القرشي الأموي العنماني المسكي الماضي حفيده قريباً . أجاز له في سنة
خمس العراق والهيثمي وابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي .
ومات بمكة في آخر ليلة مستهل المحرم سنة احدى وثلاثين أو التي قبلها . وقال ابن
فهد مرة : سنة بضع وثلاثين .

٢٣٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل بن فضل بن
خير بن النعمان الفخر بن الكمال الانصاري السكندري المالكي ابن أخى الجمال عبد
الرحمن قاضي مصر والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن خير . ولد في ذي الحجة سنة ثمان
وستين وسبعمائة ومات في يوم الجمعة حادى عشرى رجب سنة أربعين ذكره البقاعي مجرداً .
٢٣٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن حماد بن خلف
القمي التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن المحجوب . ولد سنة ثمان عشرة
وثمانمائة بتونس ، ذكره البقاعي مجرداً وهو ممن لقيناه ظناً .

٢٣٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المسكارم
أبو الخير الحموي الاصل المسكي الشافعي ويعرف بابن الضياء . سمع على الزين
المراغي الكثير وقرأ في التنبيه حفظاً وبحث منه جانباً على قاضى مكة المحب بن الجمال .
ابن ظهيرة وكان كثير الملازمة له ويكتب عنه بعض الاسجالات وتبصر به في

اللقه مع حياء وخير ودين . توفي في ضحى يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين سنة .

٢٣٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى الشمس بن الجبال الكنانى المتبولى ثم القاهري الحنبلى ابن أخى على بن محمد بن محمد الماضى وقريب الشيخ ابراهيم المتبولى ، ويعرف بابن الرزاز . ولد تقريبا سنة تسعين وسبعماية بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتكسب بالشهادة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى واليهشمى ، وحدث سماع منه الفضلاء سمعت عليه يسيراً ، وكان خيراً مديماً للتلاوة ، وتعلل مدة وأضر ولم يفته حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغدرجه الله .

٢٣٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن غانم ناصر الدين بن الجبال بن ناصر الدين الغانمى - نسبة لغانم المقدسى الشهير - المقدسى الشافعى ابن شيخ الحرم . ولد سنة سبع وعشرين وثمانماية ببیت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والتنبية وعرضه على العزالمقدسى وغيره وقرأ فى الققه على العباد بن شرف والزين ماهر وغيرهما ، وقدم القاهرة غير مرة وأخذ فيها ايضا عن السيد النسابة وامام الكاملية وغيرهما ، وكذا ارتحل لدمشق وأخذ بها عن البلاطيسى ^(١) والبدر بن قاضى شهبه والزين خطاب وآخرين وسمع معناتى ببیت المقدس على الجبال بن جماعة والتقى القلقشندى وجماعة وأجازله باستدعاء الكمال بن أبى شريف غير واحد ، وحج غيره مرة وباشر مشيخة الحرم بالمقدس نيابة عن ابنه واستقلالا وكذا استقر فى مشيخة الصوفية بالصلاحية شريكا لجلال الدين حفيد ابن جماعة مع غيرها من الجهات ، وهو انسان عاقل متودد . ٢٤٠ (محمد) بدر الدين شقيق الذى قبله ، ممن سمع معنا هناك . ومات فى جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وقد قارب الاربعين .

٢٤١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن مفلح أكل الدين بن الشرف بن الشمس الدمشقى الصالحى الحنبلى والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن مفلح . مات فى شوال سنة ست وخمسين ودفن بالروضة عند أسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله . وهجم البقاعى بقوله :

قالوا ابن مفلح أكل فلنا نعم فى تقصه فى كل أمر يصلح

كذبا وهتانا وجهلا قد حوى فهو الذى لا يرتضيه مصلح

٢٤٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن موسى الافيشى ثم العبادى ثم القاهري

(١) نسبة لبلاطس بفتحيتين ثم ضميتين من عمل طرابلس .

الازهرى الشافعى ويعرف بالمعبادى . ولد بأفنيش فى نواحي منية عباد من الغربية
وتحول الى القاهرة قبل بلوغه فقطن الازهر وحفظ القرآن وغيره ولازم دروس
بلديه السراج بل قرأ على أئى القسم النويرى فى النحو ، وجود الكتابة وكتب
الكثير يقال من ذلك ما يزيد على مائة مصحف ؛ وتنزل فى جهات كثيرة
وأقرأ فى طبقة الزمام وباشر ديوان نوروز الظاهرى جقمق الدوادار الكبير
للأتاك أربك وأحد العشرات أظنه بعناية بلديه سالم ، واستنابه سالم فى خزن
الكتب بالمحمودية ولم يحسن مباشرتها ؛ وتولع بالشعر فكان ينظم منه ما لا يذكر
مع توهمه الاجادة وأظنه كان يقرأ الجوق ، وكان كثير الاقدام وله حررات آخرها
مع ابن حجاج وانتزع منه نصف العمالة بالسابقة لكونه كان مقرراً فيها ثم رغب
عنها ، ولم يلبث أن مات فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين بعد تملل مدة وقد
زارحم الثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٢٤٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن وهاس الشريف الحسنى الحرصى البياى
الشافعى . ممن لقينى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين فسمع منى بحرمها
المسلل وهو من الخيار .

(محمد) بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن يحيى بن قاسم بن خلف الازرق .
٢٤٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن الجبال السمنودى القاهرى الشافعى
الماضى أبوه . خلفه فى تدريس القطبية المجاورة للصاحبية ثم اتزعا منه زين
العابدين بن المناوى فى أيام أبيه وكذا كان باسمه الاعادة بمدرسة أم السلطان
وخزن كتبها وكتاب السبيل بها وإمامتها شركة لمبيد الهيئ فى الامامة خاصة .
مات بعد الستين ظناً . (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن المعصيات .
صوابه ابن ابراهيم بن أيوب وقد مضى .

٢٤٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس بن العمري أحد أعيان موقعى الدست
ووالد ناصر الدين محمد الآتى ويعرف بابن كاتب السمسرة ، كان شيخاً فاضلاً
ماهرآ فى صناعته حشما وجيها عنده دعاية وخفة روح ؛ ولقديماً نيابة كتابة السر
ثم عاد الى التوقيع حتى مات فى يوم الاربعاء عشرين شعبان سنة تسع وعشرين
عن نحو سبعين سنة ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض ، وهو فى عقود
المقريزى وأشهد عنه أن الكمال الدميرى كتب اليه وهو بدمشق :

الصاحبية جنة والصالحون بها أقاموا .

فعلى الديار وأهلها منى التحية والسلام

(٨ - ثامن الضوء)

وحكى عنه أنه وجد على حائط مكتوباً : من كانت به حتى الريح وهى يوم بعد يوم فليكتب على فخذه الايمن قوله تعالى (واسألهم عن القرية) إلى (لاتأتبهم) ولتكن الكتابة فى يوم السبت الذى تحىء فيه النوبة قبل مجيئها فانها لالتحية . رحمه الله .

٢٤٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس المنصورى القاهرى الشافعى قريب الشهاب المنصورى الشاعر وزيل قنطرة أمير حسين . كان فى خدمة شيخنا الرشيدى ولذا سمع عليه الكثير بل سمع على شيخنا ابن حجر ، وتولع بالادب ونظم قليلا وكذا تميز فى لعب الشطرنج وفى التوقيع وخدم نائب صند وغيره ، وحدث قرأ عليه العزيز فهد ثلاثيات الصحيح عن الرشيدى وأظن أنى سمعت من نظمه ؛ وكان حسن العشرة لطيفا . مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٢٤٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس الهوشاقى الازهرى ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٤٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد العزالماكي . أخذ عن الشهاب المغراوى وغيره . وفضل وكتب بخطه الكثير كالعبر للذهبي ؛ وأم بكشفها الجمالى صاحب الريح بالقرب من الاشرفية برسباى وسكنه هو وأخوه فى الله الكمال بن الهمام وقتنا وكان كل منها حسن العقيدة فى الآخر وسافر معه قديما إلى الشام ، وكان نيرأسا كفا غاية فى الزهد والعبادة والورع والتحرى والانحياز عن الناس والتقنع ؛ زرتة ودعا لى وسمع بقراءة على الكمال . ومات بعده بمحسة وأربعين يوما فى أوائل ذى القعدة سنة احدى وستين ودفن بحوش الاشرف اينال لكونه كان غضب لعدم دفن الكمال به وقد جاز السبعين بكثير فيما أظن ؛ ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٤٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد مظفر الدين بن حميد الدين بن سعد الدين السكازونى . زيل منك . برع فى فنون وتصدى للأقراء بمكة فقرأ عليه القطب وحاشيته للسيد الفخر أبو بكر بن ظهيرة وكذا قرأ على قاضى الحنابلة بمكة والشهاب بن خبطة وأقرأ غير ذلك كالطاب ، وقدم القاهرة فى سنة سبعين ونوزع فى دعاويه وتكلم معه الكافياحى وغيره وعقد له مجلس وما أنصف ولم يلبث أن رجع ومات ، وبالغ ابن الاسيوطى فى تقييده ووصفه بالمبتدع الرافضى الفلسفى وأنه قد غلبت عليه العلوم الفلسفية حتى أخرجه عن سنن السنة المرضية وأدته الى الرفض وبعض الصحابة رضوان الله عليهم ثم إلى اللعب بالقرآن والقول فيه بالرأى وتزليه على قواعد الفلسفة وشرح كائنته كما كتبتها فى مظفر من الكبير . وقال النجم بن فهد : كانت له يد فى الطب والمنطق والفلسفة عاود من الشرعيات بالكلية لا يحسن من الفقه شيئا وله نظم كالأعاجم ويمتث الايام المتطاولة يحاول إنشاء رسالة أو نحوها

ولا يأتي بشيء ، كل ذلك مع كونه ضئيلاً بنفسه متحسراً على عدم تعظيم الأطباء
ببلاد العرب لكونهم في بلاده كازعم يحكون على قضاة القضاة سيوا كاتب السر
غالبا لا يكون إلا منهم . ودخل الهند ودام بها حتى مات مسموماً فيها قيل .

(محمد) بن عبد الله بن محمد العالمى بن يرم . مضى فيمن جده محمد بن خليل .
٢٥٠ (محمد) بن عبد الله بن محمد الغمرى الخانكي مؤدب الأطلاق بها وفاضل
الاموات ، ممن يحيد حفظ القرآن ويعرف بالخواص . أقام بمكة مدة وتزوج ابنة
الصفدى الحاشر بها ممن سمع منى بها في سنة ست وثمانين . ومات قبيل التسعين .

٢٥١ (محمد) بن عبد الله بن موسى بن رسلان بن زين الدين موسى بن ادريس بن
موسى بن موهوب البدر أبو عبد الله بن الجال أبي محمد بن الشرف أبي البركات
السلمى - بضم المهملة - الدمشقي الشافعى . ولد في ذى الحجة ليلة عرفة سنة ثلاث
وخمسين وسبع مائة وأحضر وهو في الخامسة في عاشر رمضان سنة ثمان وخمسين
على العماد بن كثير الحافظ منتنق من رابع حديث سعدان بسماعه على الحجار وسمع
على محمد بن موسى بن سليمان بن الشيرجى جزء الانصارى مع الفوائد وعلى الشمس
محمد بن موسى بن سند الحافظ بعض المائة انتقاء العلانى من مشيخة القفرو من
الشمس محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلى قصيدة من نظمه أولها

* جوا نحي لسواكم قط ما جنحت * ومن الشمس الخفاف أيضاً قصيدة من نظمه أولها
* زارت فتاها وعقد الشعر محلول * وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع ابن ناصر الدين
طلبتة عليه بعض جزء الانصارى ووصفه بالعلم والفضل . مات في ذى الحجة
سنة سبع وثلاثين . أرخه شيخنا في إنبائه ولكنه لم يزد على محمد بن عبد الله
الشيخ بدر الدين السلمى .

٢٥٢ (محمد) بن عبد الله بن نجم الصنى أبو عبد الله الدمشقي الصالحى الحنبلى
ويعرف بابن الصنى بالتخفيف . ولد سنة سبع وتسعين وسبع مائة ببیت لهسيا من
دمشق ونشأ بدمشق قرأ القرآن عند جماعة منهم الزين عبد الرحمن بن بورى
وقرأ الخرقى وتفقه بأبى شعر وغيره وسمع جزء الجمعة على عائشة ابنة ابن عبد
الهادى وكذا سمع على الطوباسى وغيرهما ؛ وحج ؛ وكان عالماً ورعاً عفيفاً زاهداً
قدوة لقيته بالصالحية فقرأت عليه بمدرسة أبى عمر منها جزء الجمعة . ومات في
سادس عشرى رمضان سنة تسع وستين ودفن من يومه بالروضة في سفح قاسيون
بعد أن صلى عليه بالجامع المظفرى وثافت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن عبد الله بن نشابة الاشعرى الحرصى - بفتح المهملةين ومعجمة -

ثم العريشى - بحملة مفتوحة ثم مكسورة وشين معجمة نسبة لقريّة يقال لها عريش من عمل حرص وحرص آخر بلاد اليمن من جهة الحجازيينها وبين حلى مفازة - الفقيه الشافعى والد عبد الرحمن الماضى ، ذكره الأهدل فى ذيله لتاريخ الجندى وقيد وفاته فى سنة اثنتين أو التى بعدها . قاله شيخنا فى انبائه .

٢٥٤ (محمد) بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة أبو عبد الله الحسانى الاربسى - بفتح الهمزة ثم راء سا كنة وموحدة مضمومة بعدها مهملة نصبة لبلد من تونس - التونسى المغربى المالكى قاضى الركب . ولد تقريباً سنة سبع وعشرين ومائتاً بأريس ونشأ حفظ القرآن وأشياء ككلمات سعاد والبردة وتردد لتونس للاشتغال عند ابراهيم الأخرى ومحمد الرصاص وأحمد النخلى وأحمد السلاوى فى آخرين فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وتميز فى الفضيلة ، وحج مراراً وهو قاضى ركب المغاربة سنين ، وقصدنى فى المحرم سنة تسعين فأخذ عني بقرائه ليسير من الصحيحين والموطأ والشامل وغيرها مع بانه سعاد والبردة من حفظه وسمع منى غير ذلك وشاركه فى جلّه ولده محمد الأكبر ، وكتبت لهما ذلك فى إجازة حافلة ، وكذا استكتبنى فى بعض الاستدعاآت وترددالى غير مرة معتبطاً ، وسمع بالقاهرة أيضاً على أبى الحسن على حفيد يوسف العجمى وعمّة على محمد بن أبى القرج المراغى المدنى وحسين الفتحي ، وهو إنسان نير عاقل فاضل متحر فى نقله وكلامه استفدت منه جماعة من المغاربة وكتبت عنه من نظمته ما كتب به على شرح « بانه سعاد » لصاحبه عمر بن عبد الرحمن الماضى وهو قوله :

لك الفضل يا شيخ الحديث مع العلى لدى ناظر بالحق لا بعناد
بشرحك بانه بان ما قد ذكرته وإيضاحك المعنى بوجه سداد
وجمعك فى الارشاد علماً منوعاً لغات واعراباً ورمز مراد
لاحياثك المنظوم فى مدح أحمد ولازلت مأجوراً ليوم معاد
تقبل منك الله ذاك بمجوده وجازاك ما جازاه خير عباد
٢٥٥ (محمد) بن عبد الله بن يحيى الشمس الطيبى الشافعى وله عندى قصيدة أنصفتها لمصنف الشهاب الششتى الحنبلى الذى قامت عليه النائرة بسببه ، وبلغنى أنه ممن أخذ عن شيخنا والغايات .

٢٥٦ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن حجاج بن قریش الشمس الحزوى للقاهرى الشافعى خادم شيخنا ويعرف بابن قریش . شيخ يقرأ القرآن رغب فى ملازمة شيخنا فى كتابة الاملاء عنه وغيرها من تصانيفه كالمقدمة وبذل الماعون

وقابلها مع الجماعة عليه ولم ينفك عن المجيء لمجلسه في رمضان بل ولا في كل ليلة لفرش السجادة ونحوها وإصلاح الشمعة ، وكان ذا خبرة ببلاد اليمن ونحوها فكذا أنه دخلها وحج وطوف . وأظنه مات بعد الستين وقارب السبعين .

٢٥٧ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن عبدالحق الفاضل أبو عبد الله التونسي الأصل المغربي المالكي . قدم القاهرة فترجل البرلس عند عالمه الشهاب بن الاقطيع ، وحفظ القرآن والرسالة والمختصر وألفية النحو والتلخيص ولم يكمله والمصباح للبيضاوي ولازمه في الفقه والأصول والقراءات والحساب والعباد والعربية والمعاني والبيان وغيرها وتميز ، ثم قدم القاهرة فقرأ على السهوري في الفقه وسمع في أصوله وفي العربية وكذا أخذ العربية وغيرها عن ابن قاسم وتردد للجوجري والابن ساسي وغيرها من فضلاء الوقت للاستفادة وقرأ على الكثير من ألفية العراقي بحثاً وغيرها وكذا سمع مني وعلى أشياء وأكثر من حضور الأمالي ، وبلغني أنه كتب على مختصر ابن عرفة في القراءات قطعة وأنه حج وأسرع الحبالصة فأقام عندهم أشهراً وزار بيت المقدس ، وكان حافلاً ساكناً ديناً قانعاً عفيفاً ريضاً مشاركاً في الفضائل وربما أقرأ بعض الطلبة ، أقام بأسكندرية يسيراً وتزوج من تروجة وصار يتردد بينهما مع تكسب بالخياطة قبل ذلك وبعده في خلوته أو بيته حتى مات بالثغر في أواخر شعبان أو أوائل رمضان سنة ثمان وثمانين عن أزيد من أربعين سنة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الججاوي الحنبلي وأخطأ من قال الحنفي ، ذكره التقي بن فهد في معجمه وقال انه ذكر أنه سمع من الصلاح بن أبي صمر والحب الصامت ، وذكره شيخنا في معجمه فقال : أجاز لأولادى سنة سبع وعشرين ولم يزد . مات سنة ثلاث وثلاثين .

٢٥٩ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الصدر بن التاج بن النور الباسكندی الهرموزي الشافعي قاضيها ابن عم يوسف بن محمد بن يوسف الآتي . ممن أخذ عنهما إبراهيم بن محمد بن إبراهيم وكان بعد الحسين .

٢٦٠ (محمد) بن عبد الله بن الرفاعي . شهد على ابن عياش في سنة ست وثلاثين بإجازة عبد الأول .

٢٦١ (محمد) بن عبد الله أمين الدين الصفدي ، ذكره شيخنا في انباء وقال كان من مسلمة الساصرة وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى ، وكان طالماً بالطب مستحضراً ولكنه لم يكن ماهراً بالمعالجة بل اذا شخص له غيره المرض نقل أقوال أهل الفن

فيه وكذا كان بارع الخط فرتب موقعا، واعتزته في آخر عمره غفلة بحيث صار يسأل عن الشيء في حال كونه يفعلها فينكره لشدة ذهوله . مات في صفر سنة خمس عشرة .

(محمد) بن عبد الله البدر السلمي . فيمن جده موسى بن رسلان .

٢٦٢ (محمد) بن عبد الله التاج بن الجمال القليوبي الخانكي الشافعي إمام الخانقاها الناصرية بسرياقوس وسبط الشمس القليوبي . مات سنة اضع وثمانين وخلفه في الامامة أخوه أحمد شريك الغيرة، وكان لسناكو الده وإخوته وأحد الشهود بها ممن يدارى (محمد) بن عبد الله الجمال الكازروني . كذا وقع في انباء شيخنا . وصوابه محمد

ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمود وقد مضى .

٢٦٣ (محمد) بن عبد الله الشمس أبو عبد الله البغداني الاصل المدني ويعرف بالمسكين ويقال له العوفي أيضا . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعائة بالمدينة ونشأ بها وسمع على ابن صديق في سنة سبع وتسعين الصحيح بقوات يسيرة . أجاز لي . ومات سنة ثمان وخمسين .

٢٦٤ (محمد) بن عبد الله الشمس القاهري ويعرف بابن سمعة قارى الحديث . مات

في الحرم سنة سبع وخمسين ؛ أرخه ابن المنير . (محمد) بن عبد الله الشمس بن الغمري .

فيمن جده محمد . (محمد) بن عبد الله الشمس الزفتاوى . فيمن جده احمد .

٢٦٥ (محمد) بن عبد الله الشمس الصعدي الشافعي تزيل الحرمين ومؤدب الاطفال

بمكة بباب خرورة وأحد مؤذنيها نياية ويعرف بالمدني ممن أقرأ الابناء طبقة بعد

أخرى وجود الخط وكتب به جملة ورأيت منها الشفا نسخة هائلة وربما كتب

للناس ؛ وكان فاضلاً صالحاً استفيض الثناء عليه . مات في صفر سنة إحدى

وتسعين وأظنه قارب السبعين وهو أفضل من فقيه مكة الاخر مكي .

(محمد) بن عبد الله الشمس القليوبي . فيمن جده أبو بكر .

٢٦٦ (محمد) بن عبد الله الصدر بن الجمال الرومي الحنفي . هكذا ذكره شيخنا

في انبائه . وصوابه ابن محمد بن احمد بن اسمعيل .

٢٦٧ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين التروجي ثم القاهري المالكي أحد نواب

المالكية . مات سنة ثلاث وكان مشكوراً . قاله شيخنا في انبائه ولم يسم المقرري

في عقود اباه وأنه مات في صفر وان السكال الدميري رآه بعد موته وسأله :

حافعل الله بك فقال : إن استطعت أن لا تترك بعدك مالا فافعل .

٢٦٨ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين الدمشقي العقبي ، قال شيخنا في انبائه كان

جندياً مباشراً في الاستاذارية ثم ترك ذلك ولبس بزى الصوفية وصحب أبا بكر

الموصلى ثم بنى زاوية بالمعقبة الصغرى وعمل شيخها وأنزل بها فقراء فسكان يطعمهم فكثر أتباعه وصار يتكسب من المستأجرات وكان حسن الشكل واللحية بهي المنظر . مات في جمادى الاولى سنة خمس عشرة عن ثلاث وستين .

٢٦٩ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين المحلى الشافعى نزيل مكة . ذكره القاسى وقال أظنه حفظ المنهاج الفرعى فقد كان يذاكر بمسائل منه وعانى الشهادة والوفائق وناب في بعض أعمال المحلة الكبرى عن قاضيا صهره العز بن سليم ، وكذا عانى التجارة وتردد لأجلها مرات الى عدن ، وجاور بمكة سنين كثيرة وبالمدينة أشهراً ، وتوجه من مكة قاصداً وادى الطائف فمقط من البعير الذى كان عليه راكباً فحمل الى مكة فمات قبل وصوله اليها وغسل بالأبطح ودفن بالمعلاة وذلك في أحد الربيعين سنة عشرين وأظنه بلغ السبعين ، وفيه دين وخير .

٢٧٠ (محمد) بن عبد الله ولى الدين السنباطى القاهرى المالكي ويلقب حصيرم . كان شيخاً مسناً متساهلاً مزرى الهيئة ينوب عن قضاة مذهبه ويزعم أنه أخذ عن بهرام وغيره وليس بثقة . مات في أول ربيع الاول أو آخر الذى قبله سنة إحدى وثمانين ويقال ان أباه كان أسامياً فتعصب بالتجارة في الشرب ثم افتقر وعمل دلالاً فآله أعلم .

٢٧١ (محمد) بن عبد الله أبو الخير الادمى ثم القاهرى المالكي المذكور بالشرف وهو بكنيته أشهر ، وأرميوز بالعربية ؛ حفظ القرآن واشتغل في الفقه والنحو والاصلين وبرع في النحو وشارك في غيرها ؛ ومن شيوخه السهوى والشمى والخصنى ولازمه والعلاء الخصنى ومجد الطندائى الضرير . مات سنة إحدى وسبعين ولم يبلغ الثلاثين . وكان خيراً ، وبلغنى عنه أنه كان يقول : لا ينشرح صدرى للبس شظفة الشرف ، لتوقفه في ذلك رحمه الله .

(محمد) بن عبد الله أبو الفيض الحلبي . صوابه محمد بن على بن عبد الله .

(محمد) بن عبد الله البخارى ثم الخوارزمى ويعرف بكال ريزة . يأتى في كمال من الالقاب وينظر إن كان من شرطنا .

٢٧٢ (محمد) بن عبد الله البرموى الاصل الديميرى المالكي نزيل زاوية الحنفى ؛ ممن تخرج بأبى العباس الحنفى في العربية والاصلين والتصوف وبابن كتيلة في الفقه والتصوف ، وسمع على شيخنا وعرض عليه الرسالة وأجازه ، وحج وتصدر لطلابهم فانتفع به جماعة ، ومن قرأ عليه في الفقه والعربية ابراهيم الديميرى ؛ وشكره لى غير واحد وانه صاحب كرامات مديم لتعليم الابناء .

٢٧٣ (محمد) بن عبد الله التركماني القبيباتي الدمشقي ويعرف بالقواس . شيخ صالح زاهد عابده زاوية غربى المصلى ظاهر دمشق مقيم بها وله أصحاب ومريدون وحلقه ذكر بالجامع الاموى عظيمة مقصود بالزيارة ، وكان ممن صاحب أبا بكر الموصلى دهرأ وغيره من الاكابر . قال التقي بن قاضى شهاب : وكان يجيد تعبير الرؤيا عن صلاح لاعلم . مات بزاويته عن أزيد من مائة فيما قيل ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ست وأربعين ولم يظهر عليه الهرم رحمه الله .

٢٧٤ (محمد) بن عبد الله التنسى - نسبة لتنس من أعمال تلمسان - المغربى . المالكي . بلغنى فى سنة ثلاث وتسعين بأنه حى مقيم بتلمسان جاز الستين مشار اليه بالعلم ، وله تصانيف . بل قيل انه صنف فى اسلام أبى طالب جزءاً كثيراً هو مذهب بعض الرافضة .

٢٧٥ (محمد) بن الله الجعيني الحنفى ويلقب القطعة ؛ ذكره شيخنا فى انبأه وقال : كان من أكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكونه ردىء الخط الى الغاية رث الهيئة خاملاً . مات فى رمضان سنة ست عشرة (١) .

٢٧٦ (محمد) بن عبد الله الحسنى الهادوى الصنعانى والد ابراهيم الماضى . من فضلاء صنعاء وأدبائها الموجودين بها فى سنة احدى وسبعين . أنشدنى نور الدين الصنعانى عنه من نظمه :

بقراط مسموماً مضى لسبيله ومبرهماً قد مات أفلاطون
ومضى أرسطاطاليس مسلواً و لينيوس مات وانه مبطون
ما إن دواء الداء إلا عند من إن قال للمعدوم كن فيكون

٢٧٧ (محمد) بن عبد الله الحمافى ؛ ممن سمع منى قريب التسعين .

٢٧٨ (محمد) بن عبد الله الحردقوشى أحد المعتقدين . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة . أرخه شيخنا فى انبأه .

٢٧٩ (محمد) بن عبد الله الخواص أحد المعتقدين أيضاً بمصر . مات بالوداريق فى جمادى الآخرة سنة خمس . ذكره شيخنا أيضاً .

٢٨٠ (محمد) بن عبد الله الزهورى المعجمى . ممن يعتقد للظاهر برفوق فمن بعده ويسمى مجذوباً . كانت غالب إقامته بقلعة الجبل فى دور حرم السلطان ويقال انه قال له يابرقوق أنا آكل فراريج وأنت تأكل دجاجاً وأنه أشار بموته ثم يموت برفوق من بعده بمقدار ما يابرقوق فكان كذلك ، وربما نسبت هذه المقالة

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لمحمد بن سلامة التويرى المغربى المعروف بالسكندرى أحد أخصاء الظاهر أيضاً مات فى أول صفر سنة إحدى . وقيل أن الظاهر لما مات داخله الوهم فلم يلبث أن مات فى شوالها . ٢٨١ (محمد) بن عبد الله العجمى السقاء بالمسجد الحرام كآبيه . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد . (محمد) بن عبد الله العمرى . قرص سيرة المؤيد لابن ناهض ، وأمم جده محمد مضى .

٢٨٢ (محمد) بن عبد الله الكاهلى . مات بمدينة إب سنة سبع وثلاثين .

٢٨٣ (محمد) بن عبد الله المازونى نزيل تهسان . مات سنة ست وستين .

٢٨٤ (محمد) بن عبد الله المصرى ثم المكي الطيب ويعرف بالخضرى - بمجمعتين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة . ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان يعانى انطب والكيمياء والتارنجيات والنجوم وأقام بمكة مدة مجاوراً ، ولقيته بها سنة ست ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فيقال أن طبيب الناصر دس عليه من سمه فهلك فى سنة ثمان وكان هواهم بأنه دس على الرئيس الشهاب الحلى التاجر سماً فقتله فى آخر سنة ست .

٢٨٥ (محمد) بن عبد الله المغربى نزيل بيت المقدس ويعرف بفولاد ، قدم بيت المقدس فى حدود التسعين وسبعائة فأنقطع فيه للعبادة خاصة وداوم الجماعات وأكثر فى كل سنة الحج والزيارة حتى قيل أنه حج ماينيف على ستين مرة غالبها ماشياً واشتهر بالصلاح بين الخاص والعام وذكرت له كرامات حجة وأحوال مهمة . وقد ترجمه ابن قاضى شعبة فقال : كان رجلاً صالحاً مشهوراً له حجات كثيرة تزيد على الستين أكثرها على أقدامه وله اجتماع بالأولياء وكشف ، وأما التقي الحصنى فإنه لم يكن إذا قدم بيت المقدس ينزل عند أحد سواه ولا يأكل لغيره فيه طعاماً ، ووصفه فى بعض تعاليقه بالسيد الجليل وناهيك بهذا من مثله . مات بعد رجوعه من الحج فى صفر سنة أربع وأربعين وقد جاز الثمانين .

٢٨٦ (محمد) بن عبد الله المقرئ أحد المفتين بتعز وكان عارفاً بالفرائض والحساب ممن تفقه فيه بالجمال محمد بن أبى القسم الضرامى . مات سنة تسع وثلاثين ، ذكره العفيف .

٢٨٧ (محمد) بن عبد الله النفيانى^(١) ثم القاهرى أحد أصحاب العمرى وأخو أحمد وعلى ممن هداهم الله للإسلام وأعطاهم الظاهر جقمق رزقة ، وقرأ القرآن وسمع الكثير على شيخنا وغيره حتى سمع على وبقراءات أشياء ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها . مات فى ليلة الجمعة ثمانى عشر شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد

(١) بالسكسر نسبة لنفيا من الغريبة .

وأظنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن أبي عبد الله المنتصر حفيد أبي فارس والمستقر بعده . هو محمد بن محمد بن عبد العزيز يأتي .

٢٨٨ (محمد) بن عبد الأحد بن علي الشمس القاهري النحوي سبط ابن هشام ويعرف بالعجيمي وسمي العيني والده عبد الأحد ، ذكره شيخنا في إنباهه وقال : أخذ عن خاله الحب بن هشام ومهر في الفقه والاصول والعربية ولازم العلماء البخاري لما قدم القاهرة وكذا لازم البدر الدماميني ، وكان كثير الادب فائقاً في معرفة العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكناً . مات في عشرين شعبان سنة اثنتين وعشرين ودفن بالصوفية وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٨٩ (محمد) بن عبد المجيد بن القاضي أبي الحسن علي بن أبي بكر الجلال الناصري البلياني . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الشاطبية والمنهاج الفرعي وألفية ابن مالك وتفهمهما بمجد واجتهاد حتى تميز وتعين وكانت أوقاته موزعة على التكرير على محفوظاته والمطالعة عليها والكتابة وأنواع الطاعات مع ذكاء وفهم ونسك وعلم . مات في ربيع الثاني سنة إحدى وسبعين . أفاده لي بعض الفضلاء الأخذيين غني .

٢٩٠ (محمد) بن عبد المحسن بن أحمد بن حسين الأهدل الجلال بن الشيخ شهاب الدين حفيد الأهدل . ولد سنة إحدى وسبعين بمكة ومات أبوه وهو ابن سبع فسكفله زوج أخته وابن عمه الجلال محمد وأقرأه القرآن والارشاد وغير ذلك ودخل بعد بلوغه اليمن مع ابن عمه الآخر حسين فأقام بها نحو خمس سنين ثم عاد لمكة وتزوج بها ولقيني فحدثته بالمسلسل في أواخر ذي الحجة سنة .

(محمد) بن عبد المحسن بن عبد اللطيف . يأتي في محمد بن محمد بن عبد المحسن .

٢٩١ (محمد) بن عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن الطواب . وسط في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وحزن عليه كثيرون من أجل من تركه من أم وولد سيما وليس له ذنب ظاهر وإن كان من فساق المباشرين فإنه ممن باشر في المقدود بالوجه الغربي عفا الله عنه وإيانا .

٢٩٢ (محمد) بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين بن الحيوي ابن التقي بن يحيى الدين بن الزكي أسن إخوته ، ذكره شيخنا في إنباهه وقال : ولد بعد الحسين وسمي من العرضي وابن الجورخي وغيرهما من أصحاب الفخر ، وكان يرجع لدين وعقل ، خرج مع العلماء بن أبي البقاء لقسم بعض المغلات فقطع عليهم الطريق فقتل هذا وجرح الآخر وسقط فظنوا موته فسلم وذلك في الحرم سنة ست .

(محمد) بن عبد الملك بن عبد اللطيف بن الجيعان . يأتي في أبي البقاء بن

الجيمان فهو بكنيته أشهر .

٢٩٣ (محمد) بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد المرجاني .
مات بمكة سنة ثمان وعشرين . أرخه ابن فهد .

٢٩٤ (محمد) بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو عبد الله بن الشرف
أبي المسكرم البغدادي الاصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه والآي ولده البدر
محمد . خلف والده في تدريس الحسينية وأم السلطان والصلاح وغيرها وفي إفتاء دار
العدل وقضاء المعسكر فلم تطل مدته . ومات .

٢٩٥ (محمد) بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي الطاهر اسمعيل
الشمس بن نبيه الدين الجوجري ثم القاهري الشافعي ويعرف بين أهل بلده بأبن
نبيه الدين وفي غيرها بالجوجري . ولد في إحدى المجاديين والظن انه الثانية سنة
أحدى وعشرين وثلاثمائة أو التي بعدها بجوجر وتحول منها الى القاهرة صحيحة
جده لأبيه بعد موت والده وهو ابن سبع فأكمل بها القرآن وحفظ المنهاج
القرعي - مع أن جده كان مالكيًا - وكذا الاصل وألفية ابن مالك وعرض بعضها
واشتغل بالفنون فأخذ النحو بقراءته عن الحناوي والشهاب السخاوي وأبي القسم
النوري وعظمت ملازمته له فيه وفي غيره من الفنون سيما في ابتداء أمره وترعرعه
وبقراءة الحيوي الدماطي في شرح التسهيل عن ابن الهمام وبقراءة الزين طاسهر
غالب المغني عن القاياني في آخرين كالشمي والحلي والكافياجي بل قرأ العربية في
ابتدائه على البدر بن الشربدار كما قرأ في ابتدائه على فقيهه النوراني حذيفة والفقه
عن الشرف المبكي والوناني والقاياني وابن المجدى والعلم البلقيني والحلي والمنأوي
واشتدت عنايته بملازمته بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوي والبهجة والمنهاج تقسيما
غير مرة كان أحد القراء فيه وغير ذلك وعن الاول الحاوي وعن الثاني ماعدا البهجة
مع ما قرأه من الروضة وعن السادس بقراءته شرحه للمنهاج ومن الاستسقاء في الروضة
الى بيع الاصول والثمار ولازمه في أخذ جل تصانيفه كشرح البردة وغيرها وأصوله
عن المحلي قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع والشمس البدر شى قرأ عليه الجاد بردي
والمنأوي أخذ عنه البيضاوي وجمع الجوامع تقسيما كان أحد القراء فيه في آخرين
كالشمرواني والشمي والنوري والكافياجي وأبي الفضل المغربي وأصول الدين عن هؤلاء
الحسة وكذا المعاني والبيان عنهم مع القاياني والزين جعفر العجمي تزيل المؤيدية
ومما قرأ عليه المختصر والمنطق عن الحسة والعروض والقوافي عن الشهاب الابشيطي
والقرائض والحساب عن ابن المجدى والبوتيجي والتفسير عن الشمي والكافياجي

وشيخنا ووقع له معه فيه ماأوردته في الجواهر ، والحديث عن شيخنا أخذ عنه شرحه للنخبة إما قراءة أو سمعاً لما عدا المجلس الأخير منه ظناً واليسير من شرح ألفية العراقي بقراءته بل سمع غالبه وسمع عليه في الحلية وفي الكتب الستة وغيرها وكذا سمع على الزين الزركشي في صحيح مسلم بل قرأ الشفا والصحيح على القاضي سعد الدين بن الديري ؛ وكتب الخط المنسوب وعرف بمزيد الذكاء وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء وتصدى لذلك قديماً في حياة كثير من مشايخه حتى كان المحلى يرسل له الفضلاء للقراءة عليه في تصانيفه وغيرها ونوه هو والمناوى به جداً بل كان المناوى يناوله الفتوى ليكتب عليها واستنابه في القضاء في ولايته الأولى فبأثر قليلا بحيث ذكر أنه لا يعرف من قضائه مما يضبط بالحكم سوى أربعة قضايا ثم تعفف عن ذلك ، هذا مع اشتغاله معظم عمره بالتكسب في بعض الحوانيت بسوق الشرب وكذا بالسكر ونحوه بل وقبل ذلك جلس عند العز بن عبد السلام شاهدأحين كان يتناوب مع غيره القضاء في جامع الصالح وحمد العقلاء صنيعه في ترك القضاء ، وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد أخرى وصار بأخرة شيخ القاهرة وقسموا عليه الكتب فكان ممن قرأ عليه في التقسيم سنة ثلاث وثمانين الحليي وابن قريبة وسعد الدين الذهبي والكمال الغزى وفي التي تليها إلا الرابع فبدله المحيوى عبد القادر العنبري وفي التي تليها هو والحليي وابن قريبة والغزى وفي التي تليها الذهبي بدل الغزى ، واتسعت حلقة جداً سيما حين تحول للعويدية ثم جامع الأزهر وقصد بالفتاوى ، وكتب على عمدة السالك لابن النقيب شرحاً في جزء سماه تسهيل المسالك في شرح عمدة السالك ، وكذا على الإرشاد مختصر الحاوى لابن المقرئ في أربعة فائز يد وعلى شذور الذهب مطول ومختصر سبكه وقصيدة البوصيري الهمزية التي أولها « كيف ترق رقيق الأنبياء » في مطول ومختصر أيضاً سمي أحدهما خير القرى في شرح أم القراء والمرجة وغير ذلك من نظم ونثر ، وسارع بقوة ذكائه في الكتابة على الفتاوى فكثرت مخالفته التي أدى اليها عدم تأنيه وربما ينه على ذلك فيها وفي تصانيفه فلا يكاد يرجع ويبرهن على ما تورط فيه وكذا كثر تسارعه الى الاذن بالفتوى والتدريس بل والتقريرض على التصانيف الصادرة من غير المتأهلين حتى انه كتب لشخص كان يسمى تاج الدين الشامى ولى نظر الاسطبل مرة على مصنف زعم أنه اختصر فيه المذهب مانصه كما نقلته من خطه : وقتت على هذا المؤلف ورأيت في أبوابه وفصوله ، وتأملت ما سطره مؤلفه أدام الله نفعه وكثر جمعه وتأملت بعض تفاريعه وأصوله

فوجدته قد أحسن في انتخابه كل الاحسان وأجاد فيما خصه مقرونا بالتوضيح والبيان فلا يقدر على الخوض في مثل ذلك إلا من تضلّع من العلوم وأحاط بسرّها المكتوم وحرر مادل عليه المنطوق وما أفاده المفهوم أدام الله النفع بقوائده وعلومه للمسلمين وجعله فرة عين الى يوم الدين ، وكتب فلان معترفاً بفضائله معترفاً من فواضله ، الى غير هذا مما يحجره اليه سرعة الحركة ، وقد سمعت العز الحنبلي غير مرة يقول انه يعرف كل شيء في الدنيا ، هذا مع سكونه في موطن دينية كانت سرعة حركته ومبادرته الى الاحتجاج فيها والتأييد لجهتها كالواجب ولكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والامتنان لنفسه غير متأنق في سائر أموره بحيث لا يتحاشى عن المشى فيما كان الاولى الركوب فيه ولا يأنف مراجعة الباعة فيما لعله يحسد من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس في مطبخ السكر محضرة اليهود وغيرهم الى غير ذلك مما تأخر به عند من لم يتدبر وأرجو قصده الجليل بذلك كله ميلا وعنده نوع فتوة وإحسان لكثير من الغرباء وبذل همه في مساعدتهم ، وحج غير مرة وسمع على التقي بن فهد وغيره ، وجاور في سنة تسع وستين وأقرأ الطلبة هناك وبالغ في ملازمة قاضيهاء وعالمها ووالى عليه به وفضله ثم كان ممن قام مع نور الدين الماكي في السكينة الشهيرة وكذا كان ينفذ من الود ما الله به عليم بحيث انه لم يزل يخبرني عن شيخه المحلى بالثناء البالغ بل طالع هو عقب موت ولده كتابي ارتياح الا كباد فتزايد اغتباطه به وأبلغ في تحسينه ماشاء وأحضر الى بعض تصانيف السيد السهمودي لأقرضاه له الى غير ذلك من الجانبين ثم كان ممن مال على مع من صرح بعد حين فجر عليه بعدم وجاهته وديانته ولذا قبيل موته بيسير تجرأ عليه بعض الطلبة انتصاراً لنفسه وعمل جزءاً سماه اللفظ الجوهري في بيان غلط الجوجري وما أمكنه التكلم فانتدب له بعض الطلبة بالردوكان من الفريقين مالاخبر في شرحه ويقلب على ظني ان ذلك انتقام لكونه كتب مع البقاعي في مسألة الغزالي وان كان له مخلص في الجملة فترك الكلام كان أليق بمقام حجة الاسلام ، وكان في صوفية المؤيدية قديماً ثم بعد تقدمه رغب أن يكون في طلبة الخشائية والشريفية مما كان اللائق به الترفع عنه بل تهالك في السعي فيهما ، وكذا درس التلقه بالظاهرية القديمة لكونه تلقى نصف تدريسه عن أبي اليسر بن النقاش وبالمدرسة الجافكية بالقرويين بعد نور الدين التلواني صهر ابن المجدي وبأم السلطان بعد البدر بن القطان وبالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابراهيم النابلسي وبالقجاسية من واقفها والمؤيدية عقب موت الشمس بن المرخم

سوى ما كان باسمه من اطلاب وإعادات وأنظار ونحوها جل ذلك سيما القهباسية
 بعناية أبي الطيب الاسيوطي ولم يلتفت لمحق تقرير الواقف للزين يـسـ البليسي
 مع مز يد حاجته واستغناؤه كما أنه لم يمتنع من النيابة في تدريس الحديث بالكاملية
 عن من علم غصبه له من مستحقه ، وبالجملة فحاسبه حجة والكمال لله ، ولم يزل على
 طريقته حتى مات شبه الفجأة في يوم الاربعاء ثاني عشر رجب سنة تسع وثمانين
 بالظاهرية القديمة وصلى عليه بعد صلاة العصر بالجامع الازهر في مشهد حافل
 جداً ثم دفن بزاوية الشاب التائب محل سكنه أيضاً وتأسف الناس على فقده ولم
 يخلف في بحره مثله وان كان لعل فيهم من هو أمتن تحقيقاً وأمكن تدبراً
 وتديقارحه الله وإيانا وعوضه الجنة . ومما كتبه من نظمه يمدح شرحه للإرشاد:
 ودونك للإرشاد شرحاً منقحاً خليقاً بأوصاف المحاسن والمدح
 تكفل بالتحرير والبحث فارتقى وفي الكشف والايضاح فاق على الصبح
 بعين الرضا فانظره ان جاء محسناً فقابله بالحسنى وإلا فبالصفح
 وكذا كتبت له مراثية لشيخه المناوي ومقطوعاً في النجم بن فهد وقوله أيضاً باسمه سمعته منه:
 قل للذي يدعى حذفاً ومعرفة هون عليك فلا أشياء تقدير
 دع الامور الى تدبير مالها فان تركك للتدبير تدبير
 وترجمته تحتل أكثر مما ذكر .

٢٩٦ (مجد) بن عبد المهدى بن علي بن جعفر المسكي . كان من مشارف ديوان
 حسن بن عجلان في بعض ولايته على مكة . مات في سنة اثنتي عشرة ببعض
 بلاد اليمن . ذكره القاسي . (مجد) بن عبد المؤمن البرنومسي .
 ٢٩٧ (مجد) بن عبد الهادي بن أبي اليمن مجد بن احمد بن الرضى ابراهيم بن مجد
 ابن ابراهيم أبو اليمن الطبري المسكي ، وأمه زينب ابنة أبي عبد الله مجد بن أبي
 العباس بن عبد المعطى . بيض له ابن فهد .
 ٢٩٨ (مجد) أبو حامد أخو الذي قبله . سمع من ابن الجزري في سنة ثلاث
 وعشرين . ذكره وبيض له أيضاً .

٢٩٩ (مجد) بن الجلال أبي المحامد عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن أبي بكر
 ابن عبد الوهاب الجمال المرشدي المسكي الحنفي . ولد في صفر سنة ثمان واشتغل
 على أبيه ولم يتزوج ولا سافر ، وكان مباركاً ساكناً . مات في ربيع الآخر سنة
 ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٣٠٠ (مجد) بن عبد الواحد بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد الشرف السنقاري

نزىل هو . ولد في المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعائة وكان أبوه مومراً فمات .
بعد الثمانين ونشأ هو يتعانى التجارة والزراعة ويتردد الى القاهرة ، وتقلب به
الامور وتفقه قليلا وأخذ عن المشايخ ، وكان فاضلا مشاركا متدينا بحيث كان
يقول ما عشقت قط ولا طربت قط . مات في الطاعون في جمدى الآخرة سنة
ثلاث وثلاثين وكان يحكى عن ناصر الدين محمد بن محمد بن عطاء الله قاضى هوانه
كانت بجانب داره نخلة جريها بضعا وثلاثين سنة ان قل حملها توقف النيل وان
كثر زاد وانما سقطت في سنة ست وثمانائة فقصر النيل في تلك السنة ووقم
الغلاء المفرط . ذكره شيخنا في إنبائه والمقرئى في عقود وطوله .

٣٠١ (محمد) بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن همام الدين
ابن حميد الدين بن سعد الدين السيواسى الاصل ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه
وولى جده كجد أبيه قاضى سيواس ويعرف بابن الهمام . ولد سنة تسعين وسبعائة -
ظنا كما قرأته بخطه . وقال المقرئى في عقود سنة ثمان أو تسع وثمانين - باسكندرية
ومات أبوه وكان قاضى اسكندرية وهو ابن عشر أو نحوها فنشأ في كفالة جدته
لأمه وكانت مغربية خيرة محفظ كثيراً من القرآن وقدم صحبتها القاهرة فأكل
بها القرآن عند الشهاب الهيمى وكان فقيهه يصفه بالكفاء المفرط والعقل التام
والمكون وتلاه تجويداً على الزرأتينى وباسكندرية على الزين عبد الرحمن الفكىرى
وحفظ القدورى والمنار والمفصل للزمخشري وألفية النجوم ثم عاد صحبتها أيضا
الى اسكندرية فأخذ بها النحو عن قاضىها الجلال يوسف الحميدى الحنفى وقرأ فى
الهداية على الزين السكندرى وعاد الى القاهرة أيضا وقرأ على يحيى العجيسى بلدى
جدته وكان الكمال يقول انه لم يكن عنده كبير فائدة بل أنكر أن يكون قرأ وإنما
حضر عنده مع رفيق له وربما قال العجيسى له بعد أن كبر (ألم نربك فينا وليداً)
وفى المنطق على العز عبد السلام البغدادى والبساطى وعنه أخذ أصول الدين
وقرأ عليه شرح هداية الحكمة لملازاة وكذا أخذ عن همام الدين شيخ الجمالية
والكمال الشمى والشمس البوصيرى واجتمع بكل من حفيد ابن مرزوق وابن
القنرى حين رجوعهما من الحج وبحث مع كل منهما بما أهر به من حضر وربما
كان يحضر عند البدر الاقصرانى فى التفسير ويدقق المباحث معه بحيث لا يجد
البدر له مخلصاً ؛ وأخذ شرح المطالع عن الجلال الهندى وشرح المواقف عن
القطب الابرقهى وقال أنه لم يكن فى شيوخه أدكى منه وأقلىدس عن ابن المجدى
والدواوين السبع أشعار العرب عن العينى وكان أحد المقرئين عنده فى محدثى

المؤيدية وغالب شرح آتية العراق عن ولد مؤلفه الولي ورام أولا التدقيق في البحث بحيث يشكك في الاصطلاح فلم يوافق الولي على الخوض في ذلك وتردد للعز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه وكان لوفور ذكائه اذا استشعر الشيخ بمحيته قطع القراءة ولذا كان السكال يرجع البساطي عليه ويقول أنه عرف بشرح المطالع والعقد والحاشية منه ، وأخذ الفقه عن السراج قارىء الهداية قرأها بتمامها عليه في سنتي ثمان عشرة والتي تليها وبه انتفع وكان يحاqqه ويضايقه بحيث كان يخرج منه مع وصف السكال له بالتحقيق في كل فن قال ولكنه أقبل بأخرة على الفقه والحديث والتفسير وترك ما عداها وكتب له السراج أنه أفاد أكثر مما استفاد بقراءة السراج لها حسبما كتبه من خط صاحب الترجمة على مشايخ عظام من جملتهم العلماء السيرامي عن السيد الامام جلال الدين شارحها عن العلماء عبدالعزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق عن حافظ الدين الكبير عن الكردي عنه والزين التفهني وزله طالبا عنده بالصرغتمشية بغير سؤال ، وسافر صحبته الى القدس فكان يقرأ عليه هناك في الكشف ويسمع في الهداية بل رام استنابته في القضاء فامتنع السكال بعد أن أجيب لما اشترطه أولا من الحكم فيما جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين والاعفاء من حضور عقود المجالس واستمر التفهني في الالحاح عليه الى أن قال له : لست أحب أحدا من الشيوخ وغيرهم يتقدم على لكوني لست قاصر البنان واللسان عن أحد منهم فمن ثم لم يعاود التفهني الكلام معه في ذلك . هذا مع شدة تواضعه مع الفقراء حتى أنه جاء مرة لمجلس العلماء البخاري وهو غاص بهم مجلس في جانب الحلقة فقام اليه العلماء وقال له : تعال الى جانبي فليس هذا بتواضع فانك تعلم أن كلا منهم يعتقد تقدمك وإجلالك إنما التواضع أن تجلس تحت ابن عبيد الله في مجلس الاشرف ، ولما قدم المحب أبو الوليد بن الشحنة القاهرة قرأ عليه قطعة من الشرح الصغير شرح منار حافظ الدين النسفي للكاكي ولأزمه واستصحبه معه في سنة أربع عشرة الى حلب فأقام عنده بها يسيراً . ومات المحب عن قرب بعد أن أوصى له بنفقة استعان بها في رجوعه وكان يثنى على علم المحب والتمس منه بعض أصحابه وهو بالشام حين اجتيازه بها قاصداً القاهرة الانشاد ببعض الختوم لطراوة نفسته ففعل وحصل له بسبب ذلك دراهم وتسلك في طريق انقوم بالادكاوي والخوافي وسافر معه الى القدس ودعاه أن يكون من العلماء العاملين والعباد الصالحين . وصحب نصر الله وقتاً وأقام معه بالمنصورية وسكن الجمالية مدة ولذا كثرت مخالطته للسكال

الشمى وكان يتوجه منها غالباً فيشهد الجماعة بالبروقية قصداً للاسترواح بالمشى ونحوه ، وجمع على الجمال عبدالله الحنبلى والشمسين الشامى والبوصيرى وتفرى برمش التركمانى والشهاب الواسطى وشيخنا ووصفه بالعالم العلامة الفاضل حفظه الله ورفع درجته ، ولم يكثر من الرواية ، وأجاز له الزين المرانجى والجمال بن ظهيرة ورقية المدنية وطائفة ، خرجت له من مروياته بالسماع والاجازة أربعين وابتهج بذلك ، وحدث بها معها منه الفضلاء وتزايد تعظيمه لى وثناؤه على كما بينته فى مكان آخر ، وكذا أجاز له شيخه التفهنى والكلوتائى والزين الزركشى وحسين البوصيرى والجمال عبدالله بن البدر البهنسى والتاج محمد بن موسى الحنفى والقبايى التدمرى والشمس بن المصرى وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وعائشة الكنافية وعائشة ابنة ابن الشرائحى فى آخرين باستدعاء الزين رضوان المستملى وغيره . ولم يبرح عن الاشتغال بالمعقول والمنقول حتى فاق فى زمن يسير وأشير اليه بالفضل التام والقطرة المستقيمة بحيث قال البرهان الانامى أحد رفقاته حين رام بعضهم المشى فى الاستيحاش بينها : لو طلبت حجج الدين ما كان فى بلدنا من يقوم بها غيره . قال وشيخنا البساطى وإن كان أعلم فالكمال أحفظ منه وأطلق لساناً ؛ هذا مع وجود الاكابر اذ ذاك ، بل أعلى من هذا أن البساطى لما رام المناظرة مع العللاء البخارى بسبب ابن القارض ونحوه قيل له من يحكم بينكما اذا تناظرتما فقال ابن الهمام لأنه يصلح أن يكون حكم العلماء بل حضر اليه البساطى بنسخة من تائية ابن القارض ذات هوامش عريضة وتباعدين سطورها والخمس منه الكتابة عليها بما يخلق له من غير نظر فى كلام أحد . وسئل مرة عن من قرأ عليه فعند القاياتى والونائى ومن شاء الله من جماعته ثم قال وابن الهمام وهو يصلح أن يكون شيخاً لهؤلاء . وقال يحبى بن العطار : لم يزل يضرب به المثل فى الجمال المفرد مع الصيانة وفى حسن النعمة مع الديانة وفى الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب . قلت وفى التقليل فى أوليته مع الشهامة وفى الرياضة والسكرم مع كون جدته مغربية واستمر يترقى فى درج الكمال حتى صار عالماً مفنناً علامة متقناً درس وأفقى وأفاد وعكف الناس عليه واشتهر أمره وعظم ذكره ؛ وأول ماولى من الوظائف السكبار تدريس الققه بقبة المنصورية وقف الصالح عند رغبة الصدر بن المعجمى له عنه فى كائنته وعمل حينئذ أجلساً بحضور شيوخه شيخنا والبساطى وقارىء الهداية والبدر الاقصرائى وخلق من غيرهم وامتنع من الجلوس صدر المجلس أدبا بعد إلحاح الحاضرين عليه فى ذلك بل جلس مكان القارىء تكلم فيه على قوله (٩ - ثامن الضوء)

تعالى (يؤتى الحكمة من يشاء) وقال الكلام على هذه الآية كما يجب ، لا كما يجب
أبان فيه عن يد طولى وتمكن زائد فى العلوم بحيث أقر الناس بسعة علمه وأذعنوا
له وببحث مع صاحب الهداية وشرع شيخنا يصف علم المدرس وتقننه على العادة .
فى الإشارة بذلك الى الانتهاء فقال البساطى دعوه يتكلم ويتلذذ بمقاله فانه يقول
مالا نظيره ، وقرره الاشرف برسبائى شيخاً فى مدرسته بعد صرف العلاء على بن
موسى الرومى عنها واستدعائه به فى يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة
تسع وعشرين ولا شعور عنده بذلك وسؤاله له عن سنة لكون بعضهم قال له أنه
شاب وقوله له بعد تكرير السؤال إنه دون الأربعين فألبسه الخلعة ورجع وقد
تزايدت بذلك رفعة فباشرها بشهامة وصرامة إلى أن كان فى ثالث عشر شعبان
سنة ثلاث وثلاثين فأعرض عنها لكونه عين تليذه الشمس الامشاطى لتصفو
فيها وعارضه جوهر الخازندار بغيره فغضب وقال بعد أن حضر التصوف وقت
العصر على العادة وخلع طيلسانه ورى به : اشهدوا على أننى عزلت نفسى من هذه
المشيخة وخلعتها كما خلعت طيلسانى هذا ، وتحول فى الحال لبيت فى باب القرافة
وبلغ ذلك السلطان فشق عليه وراسله يستعطف خاطره مع امير آخور جقمق
الذى صار سلطاناً وغيره من الاعيان فلم يجب ، وانتقل لطرا بالعدوية فسكنها
وانجهم عن الناس ، وخشى جوهر غضب السلطان عليه بسببه فبادر للاجتماع به
لتلافى الامر فما أمكنه مجلس بزاية هناك كانت عادة الشيخ الصلاة فيها حتى
جاء فقام اليه حاسر الرأس ذليلاً فقبل قدمه مصرحاً بالاعتذار والاستغفار فأجابه
بأنهى لم أتركها بسببك بل لله تعالى ، وحيث قد قرر الأمينى الاقصرأنى فيها بعد
تصميمه على عدم القبول حتى تحقق رضى الكمال به ولم يحصل الانفكاك عن
من عينه ثم لم يلبث أن أعرض عن تدريس المنصورية أيضاً لتليذه السقى واستمر
تارة فى طرا وتارة فى مصر إشاراً للعزلة وجهاً للاعتراف مع المداومة على الامر
بالمعروف وإغاثة الملهوفين والإغلاظ على الملوك فمن دونهم ولكن كاد أمره أن
يقف حتى استعان بالولوى السفطى وابن البارزى فى تقريره فى مشيخة الشيخونية
بعد موت باكير فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين فباشرها بحزمة وافرة
وعمر أوقافها وزار معاليها ولم يحجب أحداً ولو عظم ولا وقف فيما لا يحسن فى
الشرع لرسالة ولا غيرها كما بسطته مع بيان تصانيفه التى منها شرح الهداية ولم
يكمل بل انتبى فيه الى الوكالة ، والتحرير فى أصول الفقه والمسايرة فى أصول
الدين فى جزء مفرد ، ومن تصانيفه جزء فى الجواب عما سئل عنه فى حديث

«كلمتان خفيفتان» افتتحه بقوله : دخلت على امرأة بورقة ذكرت أن رجلا دفعها إليها يسأل الجواب عما فيها فنظرت فإذا فيها سؤال عن إعراب قوله صلى الله عليه وسلم «كلمتان خفيفتان» هل كلمتان مبتدأ وسبحان الله الخبر أو قلبه وهل قول من عين سبحان الله للابتداء لتعريفه صحيح أم لا وهل قول من رده للزوم سبحان الله النصب صحيح أم لا وهل الحديث مما تعدد فيه الخبر أم لا. فكتب العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول التردد وعجلة الكتابة في الوقت مانعه ؛ وذكر الجواب ، وكان اماما علامة عارفا بأصول الديانات والتفسير والفقه وأصوله والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والجلل والأدب والموسيقى وجل علم النقل والعقل متفاوت المرتبة في ذلك مع قلة علمه في الحديث عالم أهل الأرض ومحقق أولى العصر حجة أعجوبة ذاهج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية بل كان يصرح بأنه لولا العوارض البدنية من طول الضعف والأسقام وتراكمها في طول المدد لبلغ رتبة الاجتهاد فكأن استخرج من مجمع البحرين درأ وكم ضم اليهما استخرجه من الكثر شذرة الى أخرى وكم وصل طالبا للهداية بإيضاحها وتبيينها وكم أثار لمنعرج في ظلمات الجهل بمنار الأصول وبراهينها فلا تدرك دقة نظره وليست فكر قويمة لآسان كفكره ؛ وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء في حياته ، فمن الحنفية التي الشافعي والزين قاسم وسيف الدين ، ومن الشافعية ابن خضروا والمناوي والوروري ، ومن المالكية عبادة وطاهر والقرافي ، ومن الحنابلة الجمال بن هشام وهو أنظر من رأيناه من أهل القنون ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما في الأشياء الدقيقة وأجلهم على ذلك مع الغاية في الاتقان والرجوع الى الحق في المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة ؛ كل ذلك مع ملاحاة الترسل وحنن اللقاء والسمت والبشر والبرة ونور الشبهة وكثرة الفكاكة والتودد والانصاف وتعظيم العلماء والاحلال للثقي بن تيمية وعدم الخوض فيما يخالف ذلك وعلو الهمة وطيب الحديث ورقة الصوت وطلاوة النعمة جداً بحيث يطرب اذا أنشد أو قرأ وله في ذلك أعمال واجادة للتكلم بالقراسى والتركي الا أنه بأولها أمهر وسلامة الصدر وسرعة الانفعال والتغير والمحبة في الصالحين وكثرة الاعتقاد فيهم والتعهد لهم والانجذاب عن التردد لبني الدنيا حتى الظاهر جفمق مع مزيد اختصاصه به ولكنه كان يرأسه هو ومن دونه فيما يسأل فيه بل طلع إليه بعد إحسانه إليه عند توجهه للحج فوادعه ؛ ومحاسنه كثيرة ، وقد حج غير مرة وجاور بالحرمين مدة وشرب

ماء زمزم كما قاله في شرحه الهداية للاستقامة والوفاء على حقيقة الاسلام معها انتهى . ونشر فيها أيضا علما جما وعاد في رمضان سنة ستين وهو متوعلك فسر المسلمون بقدومه وعكف عليه من شاء الله من طلبته وغيرهم أياما من الاسبوع الى أن مات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة احدى وستين وصلى عليه عصره بسبيل المؤمنين في مشهد حافل شهده السلطان فن دونه وقدم للصلاة عليه قاضي مذهبه ابن الديري وكان الشيخ يحمله كما أنه كان يحل شيخنا وينقل عنه في تصانيفه كشرح الهداية ويروي عنه في حياته ويفتخر بانتسابه اليه ، ودفن بالقرافة في تربة ابن عطاء الله ولم يخلف بعده في مجموعته مثله رحمه الله وإيانا . ومن كلماته اذا صدقت المحبة ارتفعت شروط التكليف وكذا من نظمه أول قصيدة كتبته عنه :

اذا ما كتبت تهوى خفض عيش وأن ترقى مدارج للكمال
فدع ذكر الحيا والحيا وآثار التواصل والمطال
وأن تهدي بزه وسط روض وأخبار المهابة أو الغزال
وكن حبسا على مدح المفدى رسول الله عين ذوى المعالى
فان لديه ما يرجى ويهوى جميل الذ كرمع جزل النوال
وقال المقرئى فى عقوده أنه برع فى الفقه والاصول والعربية وشارك فى فنون وتجرد وسلطك ثم ولى تدريس الاشرفية مدة وتركها تفرغاعنها ، وشرح الهداية والبديع وغير ذلك انتهى .

(محمد) بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد الناولى . فى عبد العزيز .
٣٠٢ (محمد) بن عبد الواحد بن العماد محمد بن العلم أحمد بن ابى بكر تقي الدين ابن زكى الدين الاخنائى القاهرى المالكي نائب الحكم . كان من خيار القضاة . مات فى سادس ذى الحجة سنة ثلاثين بمكة وكان جاور بها عن ثلاث وستين وهو من بيت فضل وعلم ورياسة ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٣٠٣ (محمد) بن عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن الحب أحمد ابن عبد الله أبو حامد الطبرى المسكى ، أمه عائشة المدعوة سعادة ابنة محمد بن فتح الطائفى . ولد فى سنة سبع وثمانمائة وصنع على جده الزين وفتح الدين الخزومى وابن الجزرى والشمس الشامى وابن سلامة وأجاز له المرافى وآخرون . مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين .

٣٠٤ (محمد) بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد بن صدر الدين أبو عبد الوارث بن عبد الوارث . ممن عمل قاضى المحمل فى سنة اثنتين وتسعين .

٣٠٥ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن صلح بن أحمد الجلال أبو الفتح بن الامام القاضي التاج أبي نصر بن الامام القاضي الشهاب أبي العباس الزهرى دمشقى الصالحى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى سنة ثمانمائة وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى الصحيح وغيره وعلى غيرها ، وحديث باليسير ، وناب فى القضاء بدمشق . مات بها فى رجب سنة سبع وستين ودفن عند أسلافه بمقبرة الصوفية ظاهر دمشق رحمه الله .

٣٠٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الشمس بن التاج الحواري الاصل القاهرى ثم الينبوعى الشافعى أخو قاسم الماضى ويعرف بابن زباله^(١) ، ولى قضاء الينبوع بعد وفاة ابن عمه الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد فى سنة ست وستين وصاهر فتح الدين بن صلح قاضى المدينة النبوية هلى أخته واستولدها . وقدرت وفاته بها فى سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الستين .

(محمد) بن عبد الوهاب بن خليل بن غازى المقدسى أبو مساعد . يأتى فى الكنى . ٣٠٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن سعد بن ناصر الدين بن التاج بن الديوى المقدسى الحنفى الماضى أبوه وجده . يقال أنه غير مرضى ، كتب عنه البدر فى مجموعته قوله :

ظني من الترك فاق حسناً وفاق سعداً وفاق لبناً
سأله قبله فأخنى فقلت ما الجنس قال بسناً

٣٠٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن سليمان بن إبراهيم الشمس البليسى الاصل الحنالكى الشافعى الزيات . كان كأبيه ويعرف بابن عبد الوهاب . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً بالخانقاه ، ونشأ بها لحفظ القرآن والمطالعة وغالب المنهاج واشتغل على الونائى قاضى بلده فى الفقه . وعلى أبى الخير التاجر فى العريية وخلف الحنفى ، وفهم وشارك وربما نظم بحيث مدحنى مع كثرة سكونه وتركه لصناعة أبيه بعد موته من مدة ونعم الرجل وهو أحد صوفية الخانقاه ، وحج وجاور سنة أربع وتسعين ولقينى هناك وسمع منى وعلى أشياء كثيرة جداً منها المولد النبوى للعراقى فى محل المولد الشريف وكتبت له إجازة أودعتها التاريخ الكبير وكنت لقيته قديماً ببلده وترجمته وسميت جده العلم شاكر وقلت الزيات هو ووالده وأن مولده سنة ست وثلاثين بالخانقاه وأنه تعالى النظم والمبقات وكتبت عنه من نظمه قوله من أبيات :

(١) بضم ثم موحدة خفيفة ، كما ضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع حيث ترجم لثلاثة من هذا البيت .

بسمطت إليكم أكف الزجا ونا في حماكم غريب غريب
فبالله ارحموني ولا تهجروا وجودوا خالي عجيب عجيب
(محمد) بن عبد الوهاب بن شاكر . في الذي قبله .

٣٠٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصوني ^(١) الطيب بن
الطيب الماضى أبوه وابن أخت الجلال بن عبد الحق . ولد سنة أربع وثلاثين
وثمانمائة ومات أبوه في التي تليها فنشأ حفظ القرآن وغيره ، وتدرّب في الصناعة
وتفخّر فيها ودار على المرضى ؛ وتقرّل في الجهات ثم ترقى إلى الرياسة وحمد الناس
سكونه وأدبه وعقله وحسن علاجه ومن نوه به المظفر الامشاطي ، وأنشأ داراً
بالقرب من جامع الخطيري ثم احتاج لبيعها وكذا أنشأ بيتاً برأس حارة
زويلة بالقرب من الخرغش . (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن
علي أبو الفضل السباطي الكاتب . في الكنى .

٣١٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن عثمان بن سليمان بن
فلاح الجلال أبو الخير بن التاج أبي محمد بن العفيف أبي محمد اليافعي البغدادى المكي
الشافعي الماضى أبوه ويعرف كسلفه باليافعي . ولد في جهادى الآخرة سنة سبع
وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وأربعى النووى وعرضها في سنة تسع
والمنهاج الفرعى وعرضه في سنة ثلاث عشرة ، واشتغل يسيراً وممع على الزينين
المراغى ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحب الطبرى والجلال بن ظهيرة وابن الجزرى
 وغيرهم ، وأجاز له العراق والميمنى وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى
 وخلق ؛ ودخل الديار المصرية والشامية وبيت المقدس صحبة التقي القاسى في سنة
 تسع وعشرين وكذا دخل اليمن مراراً للاستزاق وكان يذكر أنه سمع بدمشق
 والخليل ولكنه لم يعين المسمع ولا المسموع ؛ وقد حدث باليسير . ولقيته بمكة
 فكتبت عنه وكان خيراً محسناً متودداً لطيف العشرة . مات في شعبان سنة ثمان
 وخمسين رحمه الله . ومما كتبه عنه قوله :

دعى الله أياماً تقضت بمكة مع الأهل والأوطان والشمل جامع
وحيا ليليات تقضت برفقة وراء مقام المالكي هوامج
ترى تجمع الأيام بينى وبينهم وأصبح مسترضى من الله قانع

٣١١ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله الزيرى البنهاوى الشافعي . ولد
كما قرأته بخطه سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وذكره شيخنا في معجمه فقال أنه

(١) نسبة لجامع قوصون ، كما سيأتى .

سمع من البيهقي وابن القاري وغيرهما ، ومما سمعه على أولها جزء حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي ، واشتغل في الفقه ، وناب في الحكم ، وكان ساكناً خيراً فيه غفلة ، أجاز في استدعاء ابنه محمد وما علمته حدث . مات في ربيع الأول سنة عشرين ، وتبعه المقرئ في عقوده .

٣١٢ (محمد) بن التاج عبد الوهاب بن علي بن حسن النطوبسي ^(١) الأصل القاهري المكي نزيل الظاهرية القديمة والماضي أبوه . نشأ حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وتلا بالقراآت على الزين جعفر السهوري ، وحضر عنده حين نيابتي عنه في تدريس الحديث بمحل سكنه دروساً ثم باشرها مع تصدير القراآت بها بل وتحدث عن الناظر في أوقافها وكذا باشر الخطابة بقرية الظاهر خشقدم . وهو حاذق فطن ولو اشتغل لجاء منه ولكن ضيع نفسه .

٣١٣ (محمد) بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود فتح الدين أبو الفتح بن التاج الانصاري الزرندي المدني الحنفي والد أحمد وسعد وسعيد وعبد الله ومحمد المذكورين في محالهم . حضر في سنة خمس وثمانين وسبعمئة على سليمان السقاء نسخة أبي مسهر وسمع على الاميوطي والبرهان بن فرحون ، وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيتمي والدميري والحلاوي والسويداوي وغيرهم . ذكره التقي بن فهد في معجمه ، وولى قضاء المدينة وحسبها بعد النجم يوسف بن محمد الزرندي بعد أن كان هو القائم بأعباء المنصب عنه . مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع واستقر بعده ابنه سعد .

٣١٤ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب ابن الامين بن الشمس القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن الطرابلسي . ولد في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف والده حفظ القرآن وصلى به وقرأ فيما قال على الزين العراقي أحاديث جمعت له في خطبة وكذا على السراج البلقيني وحفظ أيضاً المختار والمنار والمفني في الاصول والحاجية ، وعرض على جماعة وسمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وأبي الحسن القوي ثم من شيخنا وآخرين من أهل هاتين الطبقتين بل حضر قبل ذلك وهو مريض على الشهاب الجوهري بعض ابن ماجه وبعد ذلك ييسر الختم من البخاري على ابن أبي المجدوالتنوخى والعراقي والهيتمي وأجازوا له ، ودخل دمياط غير مرة وأدرك فيها الحيويني من النحاس الدمشقي الشهيد وسمع منه

(١) ويقال « البطوبسي » بالموحدة بدل النون ، كما سيأتي .

واشتغل يميزاً عند السراج قارى الهداية والشمس بن الديري في الفقه والدين
التفهني فيه وفي الأصول والشمس البوصيري وسعيد الدين الخادم في النحوي
ولم يمر لكنه ولي خطابة القانيبية وكذا استقر في تدريس جامع طولون
والأزكوجية وغيرها وفي إفتاء دار العدل كلها بعد أبيه وعمن كان يحضر عنده
في جامع طولون شيخه السراج لكونه كان مرتب الدرس له وربما كتب على
الفتوى ؛ وناب عن قضاة مذهبه بل وعن شيخنا ولم يكن من تعاطى الاحكام
بل أعرض عنها أصلاً بأخرة مع أنه لم يذكر عنه فيها إلا الخير ، بل كان مسرفاً
على نفسه وله أحباب يجتمعون عنده ممن هم على مذهبه وربما يفتاه غيرهم من الغرباء
لما كان متصفاً بهم من الحشمة والكرم والهمة بحيث عد في أعيان الناس لاسيما مع يتوته
بل رأيت شيخنا يكرمه لمزيد اختصاصه بولده ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت
عليه بل قرأ عليه الزين قاسم الحنفي مسند أبي حنيفة للحارثي ، وبالجملة فكان
في آخر عمره أحسن حالا منه قبله . وقد حج مراراً أولها في سنة تسع عشرة
وزارهم حج بأخرة وجاور يميزاً ولم تقيم له الزيارة لكونه اعتقه هناك أمراض
قبادر الى الحجى في البحر ثم دامت به مدة طويلة بحيث قيل أنه اختلط وعسى أن
يكون كفر عنه . ومات في يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة ستين ودفن من
العند بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا .

٣١٥ (محمد) الرضى أبو المعالى بن الطرابلسى الحنفي أخو الذى قبله وسبط ابن
البورى الدمياطى . حفظ القرآن وغيره وسمع على ابن الكويك وغيره وولى نظر
جامع التركمانى وكذا خطابة القانيبية بعد أخيه مع طلب في التفسير بالمؤيدة
 وغيرها من الجهات ؛ وكان طالى الهمة أميناً تام العقل خفيف الروح حسن العشرة
محبا في الصالحين كريماً تقبل السمع جداً ، يرتفق في معيشته بقصب السكر ونحوه
ذا دربة بعمل الفاجر من أنواع الخوى والاطعمة بل وغيرها من الاشربة التى
كان يزعم أن أحداً لا يجسر يفتى بتحريمها مع الاكتفاء بها عن المحرمة ، متقناً في
غالب ما يتولاه مقصوداً من الاكابر في مباشرة كثير من أصناف الحلوى وغيره
حسن الخط فانه جوده عبد ابن الصائغ وكتب به أشياء منها أربعة كانت في
دمياط ؛ كل ذلك مع التعفف عن القاذورات وشرف النفس وكثرة التلاوة والحرص
الزائد على تربية ولده حتى أنه أول ما ترعرع زوجه بابتة المناوى وتكلف على
انهم ومقدماته وتوابعه ما يقوى الوصف ورام بذلك قطع أطماع ابن عمه عن تزويجه
بابتة وبأبى الله إلا ما أراد ، وقد حج مراراً وجاور وسافر لدمياط واسكندرية

وغيرها وكتب ببعض الاستدحآت . مات في صفر سنة ثمان وستين باسكندرية
ودفن بالجيزة ظاهر باب البحر رحمة الله وإيانا .

٣١٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن علي بن يوسف الانصارى
الزرندي المذني سبط الجمال الكازروني . سمع على جده لأمه .

٣١٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله النجم
أبو المعالي بن التاج أبي نصر بن الجمال بن الشرف المغربي الاصل المذني المالكي
الماضي أبوه ويعرف كهو بابن يعقوب . ولد في ليلة الثلاثاء العشرين من ربيع
الاول أو الثاني سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية ، وأمه سارة ابنة
غياث بن طاهر بن الجلال الحنبدى توفيت قبل استكمال سنة ، ونشأ لحفظ
القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى والثلاثين من الاصل وغالب الرسالة وألفيتي
الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده والقادمين إليها ولازم أبا الفرج المراغى
في قراءة الحديث وغيره وقرأ في الفقه على يحيى العلوى حين مجاورته عندهم وابن
يونس وجماعة منهم بالقاهرة السهورى بل قرأ على الامين الاقصرافى في بعض
العلوم وكذا قرأ على الديلمي وكاتبه ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع قراءة ومناولة
وألفية العراق وجملة من الكتب الستة والموطأ مع المسلسل بالاولية وبالحمددين
وحديث زهير العشارى وبعض ذلك بلفظه وامتنحه بقصيدة أنشدها لها لفظا
وكتبها مع غيرها من نظمه وغيره بخطه وأذن له في الافادة وكتب له اجازة
حسنة . ومن شيوخه أيضاً فى الفقه موسى الحاجبى وفى الفنون السيد السهوى
وأظنه أخذ عن الجوزجى . ولم يزل يجتهد حتى ولى قضاء المدينة النبوية ثم بعناية
الخوارج ابن قاوان قضاء مكة وقطنها وتزوج ابنة الجمالى بن نجم الدين بن ظهيرة
ورسخت قدمه بها وحسنت حاله في دنياه وابتنى دار أحسنة ، وولى مشيخة الزمامية
بعد يحيى الرسول ، وتقدم فى فروع المذهب وفى القرائض والحساب وتصدر
بالمسجد الحرام وأقرأ الفضلاء وأفتى ، وكتابه جيدة ومجالسه مفيدة وأدبه غزير
ونظمه شهير ، مع ظرف ولطف عشرة وعقل وتودد واحتمال ومداراة وعدم
مماراة وباطن متسع ، وقد رافع فيه بعض من كان فى خدمته وأكثر الكلام
ولم يظفر بغير الملام . ومن نظمه :

ان كنت ترجو من الرحمن رحمة فارحم ضعاف الورى يا صاح محترما
واقصد بذلك وجه الله خالقنا سبحانه من إله قد برى النسا
واطلب جزاذاك من مولاك رحمة فانما يرحم الرحمن من رحما

٣١٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكي الاصل القاهري الشافعي المتطبب . ولد قريباً من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وحدثه مرة بخمس وسبعين وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض في سنة ثمان وثمانين ومافار بها على الجلال بن أحمد بن يوسف التبان والشمس الطرابلسي وابن عبد الرحمن الصائغ وأبي بكر بن عبد الله الشهير بالتاجر والجمال محمود بن محمد ابن علي المعجمي الحنفيين والبدر الطنبدي وعبد اللطيف ابن أخت الجلال الاسناني والشمس القليوبي والصدر الاشيطي الشافعيين والشمس الزكراكي المالكي والجمال عبد الله بن العلاء الحنبلي في آخرين وأجازه الكثير منهم واشتغل يسيراً ، وتكسب بالشهادة أولاً ثم باشر النقابة عند الجلال البساطي المالكي مدة وكذا عند البساطي يسيراً مع نقصه في الصناعة وسوء خطه ، ثم تعافى الطب والكحل وخدم بالبيمارستان وباب المتارة وغيرها مع أنه لم يكن بالبارع فيه أيضاً ومع هذا فكان إذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب وحين يكون مع الأطباء يقول كتابي كتاب النووي مشيراً إلى الفقه . مات في جمادى الاولى سنة ست وستين وقد شاخ وضعف بصره بل أشرف على العمى سماحه الله .

٣١٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله البارباري القاهري الشافعي . ولد قبيل السبعين ببدر بباربار قرية بالزاحيتين ، وقدم القاهرة فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها ودرس وأفتى بالجمالية العتيقة محل سكنه بالقرب من رحبة الايدمرى ، وكذا بالازهر احتساباً ، وكان فيما بلغنى يقيم بشجر دمياط نصف السنة فيقرئ العلوم بها أيضاً في الجامع الزكي ويخطب بجامعها العتيق ، وانتفع به الفضلاء في البلدين وكذا في الحلة وغيرها ، وأخذ عنه غير واحد ممن لقيناه وتقى الدين بن وكيل السلطان منهم . وعمل لغزاً في دمياط أجاب عنه البدر الدماميني ، وكان من خيار الناس له مدد وجلد ، وناب عن حفيد الولي العراقي في مشيخة الجمالية الجديدة تصوفاً وتدريساً ثم وثب عليه الشمس البرماوي فانتزعها منه في جملة وظائف الحفيد ولبس للنيابة تشریفاً في أثناء سنة سبع وعشرين ولم يرع حق صاحب الترجمة مع ظهور استحقاقه ولم يلبث أن أصيب بفالج فأبطل نصفه واستمر به موعوكاً أكثر من أربع سنين إلى أن مات في ليلة الاحد حادي عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وقد أناف على الستين . ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وتبعه المقرئ في عقود رحمه الله وإيانا .

٣٢٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن بن محمد الشرف أبو الطيب

ابن التاج القوي ثم القاهري الماضى أبوه وعمه حسن ، ويعرف بابن نصر الله .
ولد في ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشأ في حجر السعادة وتعلم
الكتابة واشتغل بالعلم وكتب الانشاء وعظم في أيام الظاهر ططر بحيث ولاه
نظر الكسوة وديوان الضرب وديوان الاشراف وغيرها ، ومات في ربيع
الآخر سنة ثلاث وثلاثين بمرض السل ، ذكره شيخنا في انبائه . وقال غيره انه
كان شاباً جيلاً محدثاً ربعة يسكن بالبندقانيين له أصحاب وندماء وعنده فضل
وأفضال ومكارم كثيرة وهمة ومروءة مع عدم ثروة بحيث انه لما مات وجدت
عليه ديون حمة . وهو في عقود المقرري باختصار عفا الله عنه .

٣٢١ (محمد) بن عبيدان البدر الدمشقي الشافعي . ولد قبل الخمسين ، وتفقه
وشهد عند الحكام وتميز ، وأجاز به البلقيني بالافتاء ، وولى قضاء بعلبك عن
البرهان بن جماعة ثم قضاء حمص . ومات في ربيع الاول سنة اثنتين . ذكره شيخنا في انبائه .
٣٢٢ (محمد) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردنيلي الشرواني القاهري الحنفي
الماضى أبوه وأخوه عبدالرحمن والآتي أخوها البدر محمود ويعرف بابن عبيد الله .
حفظ المجمع والبدیع ، وولى تدريس الايتمشية والابوبكرية وأم السلطان بعد
أول أخويه ، ومات سنة تسع عشرة .

٣٢٣ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الصفي أبو بكر
ابن النور بن العلاء بن العفيف الحسيني الايجي الشافعي شقيق العفيف عبدالرحمن
وحبيب الله الماضيين وهذا أكبر الثلاثة ، أمهم بديعة ابنة النور أحمد بن الصفي
ولد في ثامن عشر ربيع الثاني سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه
فاشتغل عنده وعند عبد المحسن الشرواني في النحو والصرف وغيرها ، وأقام مع أبويه
بمكة ولازمه في سنة ست وثمانين قراءة ومما عايناه من إجازة في التاريخ الكبير بمضاهة ،
ثم سافر مع أبيه إلى بلادهم ووجه ابنة ابن عمه ورجع لمكة في موسم سنة أربع وتسعين .
٣٢٤ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله قطب الدين بن محب الدين بن
نور الدين الحسيني الايجي ابن أخي الصفي والعفيف المذكورين في محليهما
ووالد جلال الدين عبد الله أبي طابدة .

٣٢٥ (محمد) بن عبيد بن عبد الله المحب وقيل الزين بن القاضي الزين البشكاسي
ثم القاهري المالكي ومما العيني عبيداً فغلط . نشأ ذكياً فاشتهر ذكره بالفضل
وكان يتعاشر مع جماعة من الفضلاء منهم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن ويا
فاتقوا انهم توجهوا لشاطيء النيل فركبوا شخراً فأنقلب بهم فغرقوا وذلك في

سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا في انبائه . وقال أيضاً أن أباه كان من أعيان أهل مذهبه ، وناب في الحكم وأفتى ؛ وحدث عن القاضي عز الدين بن جماعة وغيره . قلت وكان صاحب الترجمة حياً في سنة خمس عشرة قرأ فيها الشفا على الشرف بن الكويك فيحمرر مم ماتقدم ؛ وسمع في سنة اثنتى عشرة على القوي سنن الدارقطني بقراءة السكمال الشمي وشيخه ولقبه بحب الدين .
 ٣٢٦ (ع) بن عبيد بن عمر الشمس الحسيني سكناً الخياط على باب جامع كمال من الحسينية . ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٢٧ (محمد) بن عبيد بن محمد بن سليمان بن أحمد الشمس البشيشي - بكسر الموحدين ومعجمتين قرية بالقرب من المحلة - ثم المحلى ثم القاهري الشافعي نزيل مسكة ويعرف بالبشيشي . ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانائة ببشيش ونشأ بها فقرأها بعض القرآن ثم أكمله بالمحلة وحفظ كتاب أبي شجاع والملحة عند ابن كتيبة والشاطبية وجود بعض القرآن عند الشهاب بن جليدة ونور الدين ابن الكريوني وغيرهما وتحول لمصر فنزل الازهر وتلابه القرآن لأبي عمرو على إمامه وحضر دروس الشنشي والعبادي وقراء على زكريا وموسى البرمكي والبدري حسن الضرير وغيرهم بل أخذ عن العلم البلقيني ولازمه في دروسه ومواعيده وغيرها وعن قاسم وابن تقي الدين وابن السعادات وغيرهم من البلاقة وغيرهم كالناوي وتلميذه الفخر المقيسي ، وسمع على الشاوي والسكال بن أبي شريف والخيزري في آخرين كمبد الرحمن الخليلي وابن حامد ؛ وتلا على عبدالله بن عيسى الكردي الضرير لحزة ولغالب السبع أفراداً وعلى الزين جعفر والجلال المرجوشي ، وارتحل لمسكة بخاور في سنة ثمان وخمسين ، وتلا القرآن غير مرة على عمر الجوي التجار وبعضه على علي الديروطي والشريف الطباطبي وشهاب الدين القباقي وكان حج في تلك السنة وآخرين كالشيخ عمر المرشدي ؛ وحضر دروس الشوائطي وسمع على النجم عمر بن فهد ثم قطن مسكة من سنة إحدى وستين ، وسافر منها بعد السبعين إلى اليمن ثم بعد الثمانين إلى الحبشة وقرأ هناك الحديث وكذا سافر للحيلة والطائف ونحوها كمدن وجملة كل ذلك بسبب الاستزاق بالقراءة ، وهو إنسان خير متودد مفيد محب في الفائدة راغب في كتابتها مع تقنع وتمفف واتقان لقراءة البخاري وكثير من أوجهه ، وهو ممن لازمني بالقاهرة ثم بمكة وقرأ على غالب البخاري وغيره من تصانيفي وسمع على مني الكثير وعلق عني فوائد ، وتكرر دخوله لليمن وهو على طريقته ونمطه في التقنع وكثرة التودد .

٣٢٨ (محمد) بن الفقيه عبيد الشمس المحلى - نسبة لحلة منوف ، ولذا نسب منوفيا بل لم يشتهر بدونها - المالكي أحد قدماء أصحاب الشيخ مدين ممن اختلى عنده عدة خلوات وتهذب حتى أذن له في التلقين وتصدى لذلك بعده بالبلاد بل وبالقاهرة لكن قليلا ، وكان على قدم في العبادة والذكر والمراقبة إلا أنه من الدعاة لابن عربى المتظاهرين له . ومن شيوخه فى العلم . مات فى سنة سبع وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه .

٣٢٩ (محمد) بن عثمان بن أحمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو عبد الله بن أبى سعيد المريشى الماضى أبوه وصاحب فاس . استقر فيها بعد قتل أخيه فى سنة ثلاث وعشرين كما تقدم .

٣٣٠ (محمد) بن عثمان بن أحمد الشمس الحوى ثم القاهرى وكيل ابن الزمن والمتردد بمكة معه وبغفرده بل له دار بها ويكثر الطواف ويده سبيل الملك المجاور لمدرسته .
٣٣١ (محمد) بن عثمان بن اسرائيل الشمس أبو الجود - ويقولونها بالجود بفتح الموحدة كلمة واحدة - الخربانى البقاعى الشافعى مؤدب الأطنال بقرية خربة روحاء من البقاع . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة بالخربة وحفظ القرآن واشتغل بالفقه والقراءات وتصدى لتعليم الابناء فانتفع به فى حفظ القرآن وغيره ، وذكر البقاعى أنه ممن قرأ عنده وأنه مات بالخربة فى ذى الحجة سنة خمسين .

٣٣٢ (محمد) بن عثمان بن أيوب بن داود الشمس أبو عبد الله بن الفخر المؤلوى الدمشقى الشافعى الكتبي . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة فى الفقه للشهاب الزهرى والد تاج الدين وشذور الذهب والجرجانية وتصريف العزى واشتغل على الشمس البرماوى والخصنى وناصر الدين التنكزى فى آخرين وسمع على الجلال البلقينى وابن الشرائحى والشهاب بن حجب وجماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وهى أعلى شيوخه والفخر عثمان بن الصلف ، ولازم ابن ناصر الدين فقرأ عليه كثيراً وكتب عنه الاسماء وتخرج به يسيراً ووصفه بالمحدث الفاضل ، وارتحل معه إلى بعلبك فأخذ بها عن التاج بن بردس وأخيه البلاء ، وحج فى سنة أربع وعشرين ولقى هناك شيخنا وكذا أخذ عن ابن الجزرى والتقى القامى و خليل بن هرون الجزائرى بل كتب عن شيخنا ما أملاه فى جامع بنى أمية من دمشق ، وتلقن الذكر من الخوافى ، وزار بيت المقدس والخليل ، وكان خيراً فاضلاً واعظاً حسن السمت كثير البر والايثار والتواضع والمحبة فى الطلبة والاحسان إليهم خصوصاً أهل الحديث لكثرة اختلاطه

بهم حتى صارت فيه رائحة الثمن خبيراً بالسكتب متكسباً بالتجارة فيها بمحانوت
 في باب البريد أحد أبواب الجامع الأموي ، واعتنى بالجمع فعمل حادى القلوب
 الطاهرة إلى الدار الآخرة في ثلاث مجلدات كبار وتذكرة الايقاظ في اختصار
 تبصرة الوعاظ والدر المنظم في مولد النبي المعظم كل منهما في مجلدين والدر النضيد
 في فضل الذكر وكلمة التوحيد والنجوم المزهرة في اختصار التبصرة كل منهما
 في مجلد كبير واللفظ الجليل بمولد النبي الجليل وزهر الربيع في معراج النبي الشفيع
 وتحفة الابرار بوقاة المختار والدر المنثور في أحوال القبور ولوامع البروق في
 فضل البر وذم العقوق ونور الفجر في فضل الصبر وتحف الوظائف في اختصار
 اللطائف كل منها في مجلد وغيرها ، وتكلم على العامة على طريق الوعظ ولذا جمع
 التأليف المشار إليها ؛ لقيته بدمشق فقرأت عليه جزءاً من الجهم . ومات في جمادى
 الآخرة سنة سبع وستين ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته
 حافلة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(مجد) بن عثمان بن أيوب أصيل الدين الأشليمي . يأتي فيمن جده عبد الله .

٣٣٣ (محمد) بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن
 ظهيرة أبو الفتح القرشي المسكي بن ظهيرة ، وأمه شريفة زبيدية اسمها سلامة ابنة
 مجد . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ، وأجاز له في سنة ست وثلاثين من أجاز
 قريبه المحب محمد بن أبي حامد بن ظهيرة . ومات بمكة في رمضان سنة ثمان وسبعين .
 ٣٣٤ (مجد) بن عثمان بن حسين الشمس الجزيري - بفتح الجيم ثم زاي مكسورة -
 ثم القاهري الحنبلي المأخوذ أبوه . ولد تقريباً سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ
 حفظ القرآن والحرق واليسير من المنع ولازم قاضي مذهبه البدر السعدي ومن
 قبله حضر عند العزيسيراً وأخذ في الابتداء عن المحب بن جناح وقرأ في الاصول
 وغيره على الزين الانصاسي وكذا تردد الى في كثير من الدروس وتزوج سبطه
 خالتي وجلس مع الشهود بل أذن له في العقود ورع في الفقه والصناعة ، وكان جيد
 التفهم حسن الادراك متين العقل محباً للناس لكثرة تواضعه وتودده ، وكتب
 جزءاً في الحيفر أجاده وأرسل به الى العللاء المرادوى بدمشق فقرضه وأذن له وكذا
 شرع في ترتيب فروع قواعد ابن رجب . مات في يوم السبت عاشر شعبان سنة
 ثمان وثمانين في الجسر وحول منه الى بيته بالدرب الاصفر فغسل وكفن وصلى
 عليه في مشهد حسن ثم دفن بمحوض البيرونية عند ابيه وتأسف الناس على فقد
 وكان مترقباً في الفضل رحمه الله وعوضه وأمه الجنة . وخلف ولدان يزيد فحش بحيث

ضجع ما استقر فيه من جهات أبيه وصار نطقيا ، وابنة يلفظ الله بأمرها فيها (١)

٣٣٥ (محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن فوح المحب بن الشرف الكرادى الاصل - نسبة لكراد بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركمان ووم العيني فنسبه تركمانيا - القرى القاهري الحنفى والد أحمد وإبراهيم وأخوه حسين الماضيين ويعرف بابن الاشقر لقب لوالده المترجم فى المائة قبلها . ولد فى سنة ثمانين وسبعمائة - وقيل قبلها - بالقاهرة بزاوية أرغون الافرم بالصوة ، ويقال أن أمه كانت بكربة ونشأ بها فى كنف أبويه وانتفع فيما قيل بالجمال إسحق الاشقر نزيل القدس وولمه سنين فى عدة علوم وذكر أنه كان يخدمه ويحمل ولده واتمنى ليشبك الناصرى الكبير لوصيته به من أبيه حفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسمع على الزين العراقى كما سمعته من شيخنا كثيراً كالصحيحين وكان هو يحكى فيما بلغنى أن سماعه لهما كان بمجلس يشبك المذكور وأن الشيخ لم يكن يجلس إلا على طهارة فكان اذا حدث قطع القارىء القراءة حتى يتوضأ ولا يسمع بالمشى على بساط الامير بدون حائل لكن قرأت بخطه على بعض الاستدعاءات سمعت البغارى على الزين العراقى بقراءة الشهاب الاشمونى فى سنة ثلاث وثمانمائة فآله أعلم ، وأجاز له بأخرة ابن الجزرى فى استدعاء لابن شيخنا مؤرخ بسنة ثلاث وعشرين وخلق كثيرون فى استدعاء النجم بن فهد ولا أشك أن له أشياء عمن فوق هذه الطبقة لكن ماوقفت على ذلك ، وكان شيخنا دام منى التخرىج له فأتى تيسر فى حياته ؛ وأول ما تأهل استقر به يشبك المذكور عنده فيما قيل اماما ورفع من جانبه بحيث لم يكن يرد له كلاماً ولذا قصد فى القضاء فاشتهر ذكره ثم جهزه لمكة واليمن عقب موت الخوaja البرهان المحلى عن الناصر فرج فى سنة ست وثمانمائة فضبط موجوده وأحضر بولده معه فأقبلت عليه السعادة وتزوج أخته فتزايدت وجاهته ، وناب فى القضاء عن ابن العديم فى سنة بعده ؛ واستقر فى مشيخة الخاتمة الناصرية بسرىاقوس فى ربيع الأول سنة خمس عشرة برغبة شمس الدين محمد بن أوحى حين مرافعة صوفيتها فيه لمعرفته كما قال شيخنا بحجة الناصر للزول له الحسن سياسته فأمضى له بلبغا الناصرى نائب غيبة الناصر الزول فرسخت قدمه فى مرياقوس وبأشهرها برياسة وحشمة وتودد وعقل ، وبرز بعد استقراره بيسير من السنة للقاء المستعين بالله لكونه زوجاً لأخت زوجته المشار اليها فتلقى بالاكرام والتعظيم فتزايدت

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وجاهته وعلت مكانته، وأضيف اليه في الايام الناصرية نظر جامع عمرو واستمر معه الى أن سافر للحج فأخرج عنه حين أنهى الى السلطان أنه أخذ مال الجامع فصح به فلما جاء بأدر للاجتماع بالمستقر عوضه والتمس منه إرسال قاصدمعه الى خلوته بالشيخونية ليتسلم مال الجامع ففعل وظهرت براءته مما نسب اليه عند السلطان فن دونه ، ثم استقر في الايام المؤيدية في نظر دار الضرب بدون خلعة فدام نحو سنة وابتهج السلطان بما ضرب في أيامه ، وحج في أيامه أيضاً وزار بيت المقدس ودخل الشام ، واتفق أن المؤيد وهو نظام قال له : ما فعل صهرك يعني الخليفة ثم كرر ذلك مرة بعد أخرى فقال له : أخت زوجته طالق ثلاثاً فعد ذلك من وفور عتله ليزيل تخيله . وصاهر شيخنا على ابنتيه واحدة بعد أخرى وحج بالاولى منهما وبرز مع والدها بعد انفصال الركب بعشرة أيام فأدركا الركب بالقرب من الجوراء . ولم يزل يترقى حتى استقر في كتابة السرب بالديار المصرية في رجب سنة تسع وتلاثين بعد صرف ابن البارزى ورغب حينئذ لا كبر أولاده أحمد عن مشيخة الخاتقاء السرياقوسية ثم استعفى عن كتابة السرى التي تليها وأعطاه السلطان نظر الخاتقاء مع نظر جامعه هناك ولبس لها كاملية ، ثم في ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين استقر في نظر البيارستان بعد وفاة النور بن مفلح وكان ينوب عن المحب فيه أخوه البدر حسين ، ثم في أول أيام الظاهر جعقق استقر في نظر الجيش عوضاً عن الزينى عبد الباسط ثم انفصل عنه وهو غائب في الحج في سلخ ذى القعدة سنة ست وأربعين ثم أعيد اليه في شوال التي بعدها ثم صرف عن البيارستان في ربيع الآخر سنة خمسين ثم عن الخاتقاء نظراً ومشيخة ثم عن نظر الجيش ، وأعيد لكتابة السرى مرة بعد أخرى وكذا الى الخاتقاء نظراً ومشيخة وآل أمره الى أن لزم بيته على نظر الخاتقاء فقط حتى مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر رجب سنة ثلاث وستين ودفن بقرية تجاه الناصرية فرج يرقوق بعد أن أنكل ابنه لكان أعز عنده من سائر أولاده عوضهما الله الجنة ورحمه وإيانا . وكان رئيساً ديناً معظماً في الدول مع السكون والعقل والحشمة والوقار والاحتمال والمداواة ، موصوفاً بالامساك مع الثروة وبقلة البضاعة في العلم مع اشتغاله حتى بعد رياسته على الأئمة ممن كان يستدعى بهم عنده كالبساطى قبل دخوله في القضاء والشروانى بل أسكنه عنده بقراته وقراءة غيره في الفقه وأصوله والعربية والعقائد وغير ذلك . أننى عليه شيخنا في ترجمة أبيه من دوره بقوله : كان حسن المعرفة بالامور خبيراً بعشرة أهل الدولة وغيرهم قوى الرأى مسعود

الحركات بل استخلفه في قضاء الديار المصرية سنة أمد فنظر في الأمور بسياسة وحسن تدبير وكذا أسند إليه المشاركة فيما أوصى بفرقة من الثلث بعد موته ؛ ووصفه بأخي في الله تعالى القاضي محب الدين ناظر الجيوش المنصورة رزقه الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، والنساء عليه معتقب . وفي ترجمته من تصنيف ذيل القضاة والمعجم والفوائد زوائد ؛ وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت عليه ختم البخاري وكذا سمع عليه غير واحد وأكرم في موطنين شريفين القاري عالم يتفق لغيره عن حضرهما مع كونه أكرم وأسمع وحمد له هذا وذكر في سعة عقله وتأمله ، وقرأ عليه البقاعي الصحيح أو غالبه بمنزلة قصداً لنائله وبره وصار يروم منه المشي في خصوصاته ويلج على عادته بحيث أنه تكلم معه في بعضها وها في جنازة لما احتمل المحب هذا وقال له يا أخي وكما ماتت وتراجع ان هذا المعجيب .

٣٣٦ (محمد) بن عثمان بن صدقة بن علي بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد الشمس المخلصي - نسبة لبلد بالعراق خرج منها جده عبد الله الشارمساحي - العطائي المولد - نسبة لقريّة صغيرة بها ضريح لصالح مجاهد اسمه عطية - الدمياطي المنشأ الشافعي الماضي أبوه وجده نزيل القاهرة ويعرف بالدمياطي . ولد في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وأما عائلة بقريّة عطية وتحول منها وهو صغير لدمياط لحفظ بها القرآن والمنهاج وحضر كثيراً من دروس الشهاب الجديدى في المعينية وغيرها وقليلاً عند الفقيه علم الدين ، ثم تحول إلى القاهرة فنزل زاوية ابن بكتمر المجاورة لزاوية الشيخ مدين من المقدس . وحفظ الوردية ونصف ألفية ابن ملك ولازم ابن قاسم في أشياء منها المتوسط بقراءته والفخر عثمان المقدسي في قراءة جمع الجوامع بل أخذ عنه الفقه في تقاسيمه وكذا أخذ في التقسيم عن العبادي والبدر بن القطان بل قرأ عليه في دروس الشيخونية وعن الجوجري حين تقسيمه سنة خمس بالأزهر وقرأ على البكري حاشيته على المنهاج وعلى السكّال بن أبي شريف شرح العقائد وحاشيته عليه وسمع عليه في حاشيته على شرح جمع الجوامع وفي تفسير البيضاوى بل أخذ عن الكافياحي من تفسير سورة النور إلى قوله تعالى في الفرقان (وأحسن تفسيراً) بقراءة ابن يوسف وقرأ على أبي حامد التلواني مقدمته في العربية للمسماة كاشفة الكرب عن لفظ العرب غير مرة وبعض مؤلفه في التعبير ، وأخذ في الأصول وغيره عن إمام الكاملية وقرأ المنهاج على البدر حسن الأعرج مع سماع أشياء في الفرائض والحساب وغيرها وقرأ على في شرح النخبة وفي البخاري وغير ذلك ولازم في الاملاء وغيره وسمع بحضرتي

(١٠ - ثامن الضوء)

على الجلال القمصى والشهابين الحجازى والشاوى فى آخرين وكتب عدة من تصانيفى وأجاز له على حفيد الجلال يوسف المجمى ، وتزايد اختصاصه بعبد الهادى السكندرى وتدرّب به وتميز قليلاً ، وأجاز له ابن القطان والمقسى وأبو حامد فى الاقراء وبعضهم فى الاقفاء ، وتكسب بالشهادة مع عقل وسكون وتعفف .

٣٣٧ (محمد) بن عثمان بن ظافر بن على بن عبد الرحمن أبو عبد الله المغربى البجائى ^(١) المالكي نزيل اسكندرية . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببجاية وقرأ بها القرآن وتلاه لنافع على محمد بن زين الدين وعنه أخذ العربية والعروض وغيرهما وحضر فى الفقه عند المشدالى والد أبى الفضل وغيره ، وحج ودخل دمشق والقاهرة وطوف واستطاب اسكندرية فقطعها مدة وأقرأ المنصور حين إقامته بها فى شرح الخرزجية ولقيته بها فكتبت عنه من نظمه ، وكان إنساناً حسناً لديه فضل وأدب وتواضع مع تخيل وانحياز وأظهار لحب الخمول وعدم الشهرة ، وبلغنى أنه تزوج امرأة قاتلهم بقتلها وأودع السجن لذلك ثم أطلق بعد سعى شديد فمات من يومه وتوهم كثيرون أنه قتل نفسه وذلك بعد الستين ، وفى معجمه من نظمه أشياء عفا الله عنه وإيانا .

٣٣٨ (محمد) بن عثمان بن الملك الافضل عباس بن على بن داود أسد الدين الايوبى . استقر فى زبيد حين خالف المماليك بها على المظفر وأقاموه ولقبوه المفضل أسد الدين ولكن لم يلبث حتى جهز اليه المظفر من قبض عليه وأدخل بعض الحصون فكان آخر العهد به ، كل ذلك فى سنة ست وأربعين .

٣٣٩ (محمد) بن عثمان بن عبد الله بن سكر بن محمد بن على بن اسمعيل الشمس النبجائى . بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة - البعلبلى ثم الدمشقى الحنبلى . ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وسمع الكثير ، وحدث وأفاد ، ومما سمعته المائة الفراوية ومعجم ابن جميع سمعها على ابن الخباز وثانيهما على العوضى ، وأجاز له الميديمى وغيره ، وكان فاضلاً صالحاً ديناً خيراً متواضعاً لقيه شيخنا ومات بسره الاخذ عنه وذكره فى معجمه ، وقال فى انبائه أنه جمع مجاميع حسنة منها كتاب فى الجهاد وكان خطه حسناً ومباشرة محمودة . قال ابن حجب : جمع وألف وعبارته فى تصانيفه جيدة . مات فى رمضان سنة ثلاث بغزة وكان سافر إليها ، وهو فى عقود المقرئى رحمه الله .

٣٤٠ (محمد) بن عثمان بن عبد الله - ويقال أيوب بدل عبد الله وهو أصح - أصيل

(١) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب .

الدين أبو عبد الله بن الفخر أبي عمرو بن النجم المعري - فيما قيل - الاشليمي ثم
القاهري الشافعي والد الشهاب أحمد بن أصيل الماضي . ولد بعد سنة أربعين بأشليم .
ولما تخرج تعانى القرآن ثم اشتغل قليلا فى الفقه والعربية وتلا للسمع ، ومن
شيء من فى الفقه ابن الملقن والبلقيني ، ورأيت إذن أولهما له بالتدريس والافتاء
وصفه بالعالم العلامة ذى الفنون أقضى القضاة مفتى المسلمين جمال المدرسين ،
وأثنى على صحيح ذهنه وأطال الاجازة وأرخها فى سنة ثمانين وشهد عليه التقي الزبيرى
والشمس الغمارى ؛ وتكسب بالشهادة ولازم الصدر بن رزين خليفة الحكم
فرقاه لنيابة الحكم ، ثم حسن له الصدر المناوى السعى فى القضاء الا كبر حين كان
متوليه التقي الزبيرى بحيث كان ذلك وسيلة لعود الصدر بعد صرف الزبيرى
ولرغبته فى دراهم صاحب الترجمة التى استدائها لذلك عوضوه بقضاء دمشق
فوليه فى شعبان سنة إحدى وثمانمائة فى أواخر دولة الظاهر فباشره قليلا نحو
مائة يوم فلم يحمد سيرته ولم يلبث أن مات الظاهر وسعى الاخنا فى حتى عاد
وصرف هذا ورجع إلى القاهرة ونالته محنة بسبب الديون التى تحملها وسجن
بالحالية مدة ثم أطلق ، وكان له استحضار ليسير من السيرة النبوية ومن شرح
مسلم فكان يلقى درسه غالباً من ذلك لسكونه لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ،
ولذا لما دخل على البلقيني بعد ولايته قال له :

ما أنت بالحكم الترضى حكومتك ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل
مات فى أواخر ذى الحجة سنة أربع عن ستين سنة فأكثر ؛ ذكره شيخنا فى
أنبأه باختصار عن هذا وكذا المقرئى فى عقود .
٣٤١ (محمد) بن عثمان بن عبد الله ناصر الدين أبو الحسن وأبو عبد الله بن
نجر الدين المصرى الشاذلى الشافعى صهر الزين العراقى ويعرف بابن النيدى .
هكذا سمي والده فيما كتبه بخط عثمان ، والذي فى عرصة نجر الدين فخر ،
وكذا اقتصر عليه شيخنا فى أنبأه فقال : محمد بن الفخر فكانه غيره حتى لا يعرف أن
أصله من القبط . ولد فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة
وكان أبوه تاجراً فنشأ هو محباً فى العلم وحفظ القرآن والمنهاج القرعى والأصلى
والألفية ابن مالك ، وعرض على الانامى وابن الملقن والبلقيني والشمسين ابن القطان
وابن المسكين البكرى وأجازوا له ؛ وسمع على عزيز الدين المليجى صحيح البخارى
وعلى الزين بن الشيخة مسند الشافعى وعليه قرأ البداية للغزالي والاربعين لآمام
الدين وعلى التنوخى مسندى عبد والدارمى بموت فى ثانیها وعلى العراقى والميمنى

أشياء منها التاسع عشر وغيره من أمالي ابن الحصين وجمع على الفخر القاياتي الجزء العشرين من التعليقات بقراءة شيخنا وكذا جمع على الولي العراقي والفوق والطبقة بل ذكر أنه سمع على ابن رزين أيضاً صحيح البخاري وعلى البليسي صحيح مسلم بل كتب عن الزين العراقي من أماليه ، وحج وجاور وكان موصوفاً بالعلم والتفنن والمهارة في العربية وحدث جمع منه الفضلاء ، واستجازه الزين رضوان لابنه عبد الرحمن ، وصاهر الزين العراقي على ابنته ثم ماتت فتزوج بركة ابنة أخيها الولي ومات وهي في عصمته وذلك في يوم الأحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وصلى عليه وعلى مميه ناصر الدين محمد بن تيمية معاً وكانا صديقين ، تقدم الناس شيخنا ، ودفن بالصحرار رحمهما الله . وخلف ولدين ، وكان معروفاً بكثرة المال فلم يظهر له شيء ؛ ذكره شيخنا في انبائه باختصار .

٣٤٢ (محمد) بن عثمان بن علي بن عثمان بن سعد بن أبي المعلى الشمس بن الفضل الدمشقي ثم المزي^(١) القاهري الشافعي ابن عم ابراهيم بن أحمد الماضي ويعرف بالرقى . ولد في سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمزة ونشأ بها فقراً القرآن وبعض التنبيه عند الشهاب العاملي من كفر عامل ، وقدم القاهرة وتزل في صوفية البيرونية ، وكان يذكر أنه سمع الصحيح على الحافظ ابن المحب ومحيي الدين الرحبي والشمس محمد بن السراج بدمشق وليس ببعيد سيما وقد كان خيراً أثيراً حسن الشبهة مع السكون والانعزال ولذا أخبرته حين شهد ختم الصحيح بقراءته بناءً على غلبة الظن وأجاز وكتب بخطه ، وتعماني التجارة في الأشياء الظرفية كالملاليج والملاعق ونحوها الشدة دربته في ذلك وحوزه لكثير من آلات الصنائع التي لا توجد عند غيره وكذا كان يتكلم على أوقاف جامع المارداني نيابة وحدث سيرته . مات قريب الخمسين ظناً .

٣٤٣ (محمد) بن عثمان بن علي الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الحريري . أخذ النقرآت عن ابن النجار والقباقبي وغيرهما وقال أنه أخذ عن العلاء البخاري وشيخنا وابن الحمرة وابن ناصر الدين والشمس الصفدي الحنفي وأبي العباس القدسي ، ولقيه النوبتي في سنة ست وستين بدمشق فقراً عليه وكذا ابن القصي السير بالمدينة .

٣٤٤ (محمد) بن الفخر عثمان بن علي الشمس المارديني ثم الحلبي الشافعي الإبار وهي حرفته والد عبد القادر الماضي . ذكر لي أن أباه حفظ الحاوي بعد التنبيه وغيرهما وتفقه العربية وغيرها عن البدر بن سلامة وأخيه شهاب الدين (١) بكسر أوله نسبة لقريه المزة من دمشق الشام .

وسمع على البرهان الحلبي ؛ وكتب على المنهاج شرحاً في أربعة عشر مجلداً بقي منه نحو مجلد وعلى الورقات في الأصول بل عمل على البخاري حاشية في ثلاث مجلدات ، وكان صالحاً خيراً أسلم الصدر . مات في رجوعه من الحج بيد رحى وحمل إلى القارعة فدفن بها في سنة إحدى وسبعين وقد جاز الحسين رحمه الله .

٣٤٥ (محمد) بن عثمان بن علي السيلوي - نسبة للسيلة - بلد بنابلس الحنبلي ثم القاهري ؛ عن سمع منى بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن عثمان بن علي الصالحى العلاف ويعرف بابن الضرير . سمع في سنة أربع وتسعين وسبع مائة على عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد والعماد أبي بكر بن أحمد ابن عبد الهادي وفي التي تليها على أحمد بن محمد بن راشد بن خطيشا وعبد الله ابن خليل الحرستاني وأحمد بن إبراهيم بن يوسف وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وغيره ، وكان يتكسب بحانوت قريب الشر كسبة من الصالحية . مات قبل الحسين ظناً .

٣٤٧ (محمد) بن عثمان بن عيسى بن سليمان الشمس البرمى العجلوني الأصل الصالحى المولود للمعشقي الحنبلي الكتبي ؛ سمع منى .

٣٤٨ (محمد) بن عثمان بن محمد بن اسحق بن إبراهيم البدر بن الفخر بن التاج السلمي المناوي ثم القاهري الشافعي أخو البهاء أحمد الماضي ؛ استقر شريكاً له بعد موت أبيهما في تداريسه ورأيت بخطه أنه يروي عن ابن عم والده الصدر المناوي . والظاهر أنه من أهل هذا القرن ثم رأيت من عرض عليه سنة ثلاث وثمانمائة .

٣٤٩ (محمد) بن عثمان بن محمد بن عثمان صلاح الدين بن الفخر الديلمي الأصل القاهري الشافعي سبط أحمد بن عبد الواحد البهوتي الماضي وأبوه . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وثمانمائة ؛ وحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والالقيتين والشاطبيتين ؛ وعرض على في جملة الجماعة ؛ وتولع بطريقة والده ولازمه فيها ، وخالفه في سكونه وعدم تعرضه للفضلاء مع فطنة وذكاء ؛ ولازم منى في أشياء منها شرحي للالقية بحيث قرأ على نحو النصف منه وكذا كان يقرأ على أشياء مما يتوجه لجمعه كتعليق على التذكرة لابن الملقن ؛ وأجل شيوخه في الفقه الشمس الباهي وكذا قرأ على السكالي بن أبي شريف وأخيه قليلاً وابن قاسم وحسن الأعرج والسناوي وفي القرائض والحماص على البدر المارداني ، وتميز قليلاً مع نوع وسواس وخفة ؛ وحج مع أمه في سنة خمس وتسعين .

٣٥٠ (محمد) بن عثمان بن محمد بن أبي فارس المسعود بالله بن صاحب تونس المتوكل على الله الماضي أبوه . ولد في سلطنة أبيه أو بعدها ببسبر وكان ولي عهده من بعده

وأجل اولاده ، أثنى عليه بعض من اتقىه وأنه من أعيان الملوك ورؤسائهم اشتمل على بر وخير ومحبة للادباء وأهل الفضل مع ميل للهو بل قيل أنه رجع عنه .

٣٥١ (مجد) بن عثمان بن محمد السلمي السويدي ثم الدمشقي . سمع من ابن الشيرجي جزء الانصاري ومن علي بن موسى الصفدي والتقي بن رافع وجماعة ووقع في الحكم في ولاية البلقيني لقضاء دمشق وفاق أقرانه في ذلك . قال ابن حجي : كان صحيح العدالة محرراً عارفاً بالشروط انفراداً بذلك في وقته مع حسن خطه وجودة ضبطه . وقد حدث قليلاً مات في ربيع الاول سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا في انبائه .

٣٥٢ (مجد) بن عثمان بن موسى بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الاسحاقى الاصل - نسبة لمحلة اسحق بالغربية - القاهري المالكي جد الرضى مجد بن مجد صهر الحنبلي ويعرف بالاسحاقى . ممن اشتغل عند الشيخ خليل وغيره ، وكتب بخطه الكثير بل جمع كتاباً في الاصول ، وحج وناب في القضاء بل يقال ان الشمس المندى استخلفه في بعض غيابه . مات تقريباً سنة عشر وقد زاد على التسعين . أفاده حفيده .

٣٥٣ (مجد) بن عثمان بن يوسف الشمس العاصمي ثم القاهري الازهرى الشافعي شيخ رواق الريافة من الازهر ويعرف بالعاصمي . تلقن الذكرك من ابراهيم الادكاوي رأبسه الطاقية وأذن له كما قرأته بخطه بل سمع الشفا على السكمال بن خير وكذا سمع على ناصر الدين الفاقوسي وعائشة الكنانية وغيرهما ، واشتغل وكان أحد صوفية سعيد السعداء مباركا خيراً ، لقيته كثيراً وتلقنت منه . مات وقد جاز السبعين ظناً في شعبان سنة اربع وسبعين بعد تملكه مدة وإعراضه عن المشيخة رحمه الله وإيانا .

(مجد) بن عثمان أصيل الدين الاشليمي . فيمن جده عبد الله (مجد) بن عثمان الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بالاخنائي كذا في معجم التقي بن فهد وصوابه مجد بن محمد بن عثمان وسبأني ٣٥٤ (مجد) بن عثمان الشمس القاهري الواعظ ويعرف بابن خلد . مات في

يوم السبت ثالث المحرم سنة اثنتين وتسعين .

(مجد) بن عثمان الشافعي . هو ابن عثمان بن مجد بن إسحق مضى .

٣٥٥ (مجد) بن عجلان بن رمينة بن أبي نعي الحسني المكي ، ذكره شيخنا في انبائه مؤرخاً له في سنة اثنتين وثمانمائة وقال ناب في إمرة مكة ثم كحل بعد موت أخيه أحمد واستمر خاملاً ، وقد دخل اليمن مسترفداً صاحبها وجهز معه الحمل في سنة ثمانمائة فرافقته وسلمنا من العطش الذي أصاب أكثر الحاج تلك السنة بمرافقة صاحب الترجمة لكونه سار بنا من جهة وخالفه أمير الركب فساد من الجهة المعتادة فلم يجدوا ماءً فهلك الكثير منهم . وطول القامي ترجمته ، وذكره المقرئ في

عقوده وأنه مات في ثاني عشر ربيع الاول .

٣٥٦ (محمد) بن عجلان شيخ العرب . هو المعين للظاهر تمر بعا في خروجه من دمياط ولم يتم لهما أمر بل أمسكا وأودع هذا البرج مدة ثم أفرج عنه . ومات ظناً في أول سنة ثمان وثمانين أو أواخر التي قبلها بعد معاقبة تغرى بردى الاستادار له .

٣٥٧ (محمد) بن عرام الشمس الميموني الاصل البرلسي المالكي . أخذ الفقه وأصوله عن محمد الزياحي والفقه والقراءات والعربية عن يحيى المغربي الفرضي والعربية والصرف والادب عن الزين خلف والد أبي النجاف آخرين منهم بالقاهرة الزين عبادة ، وحج وتيمزنى الفضيلة وأقرأ الطلبة فانتفع به جماعة كالبدري حسن الشورى^(١) وأفادني ترجمته وأنه كان ينسج على النول على طريقة جميلة من الديانة والورع . مات سنة ثلاث وخمسين بالبرلس رحمه الله .

٣٥٨ (محمد) بن عرفة الحايي الأصل المدني الشافعي ، ممن سمع منى بالمدينة . ومات سنة إحدى وتسعين .

٣٥٩ (محمد) بن عطاء الله بن محمد واختلف فيمن بعده ف قيل أحمد بن محمود بن الامام فخر الدين محمد بن عمر وقيل محمود بن أحمد بن فضل الله بن محمد الشمس أبو عبد الله بن أبي الجود وأبي البركات الرازي الاصل الهروي . هكذا كان يزعم أنه من بني الفخر الرازي ، قال شيخنا : ولم نقف على صحة ذلك ولا بانما من كلام أحد من المؤرخين انه كان للامام ولد ذكر فاته أعلم . ولد بهراة سنة سبع وستين وسبع مائة واشتغل في بلاده حنفياً ثم تحول شافعيًا وأخذ عن التقنازاني وغيره واتصل بتمرانك على هيئة المباشرين ، ثم حصل له منه جفاء فتحول للبلاد الروم فملكه ابن عثمان فقام عليه ابن القفري حتى انفصل عنها بعد سير ، وقدم القدس سنة أربع عشرة فحج وعاد إليه في التي بعدها فاتفق قدوم نوروز صاحب مملكة الشام القدس فيها وقد اشتهر أمره بها وأشاع أتباعه أنه يحفظ الصبيحين وأنه إمام الناس في المذهب الشافعي والحنفي وفي غيره من العلوم على جاري عادة المعجم في التفتيح والتهويل بحيث كان حاملاً لنوروز على الاجتماع به فراج عليه سيما ما حدثه عن ملوك الشرق فولاه تدريس الصلاحية به بعد الشهاب ابن الهائم فباشرها ولم يلبث أن دخل المؤيد القدس بعد قتله نوروز فراج أمره عليه أيضاً وعظم في عينيه فأقره على الصلاحية . ولما رجع لمصر هاداه الهروي وكتبه وسأله في القدوم عليه فأذن له فقدم القاهرة في صفر سنة ثمان عشرة بعد

(١) بضم و آخره . راء نسبة لقرية في البرلس من سواحل مصر .

أن خرج الطنبغا العثماني لتلقيه وصعد به إلى القلعة وبالغ السلطان في اكرامه وأجلسه
 عن يمينه ثم أنزله بدار أعدت له وأنعم عليه بفرج بسرج ذهب وقاش ورتب له
 في كل يوم ثلاثين رطل لحم ومائتي درهم وتبعه كثير من الامراء والمباشرين والاعيان
 في اكرامه بالهدايا الوفرة فتزايد اشتهاه الدواوي العريضة منه وانه يحفظ عن ظهر
 قلب صحيح مسلم بأسانيده وصحيح البخاري متتابلا استناد بل تارة يقول أنه يحفظ
 اثني عشر ألف حديث بأسانيدها فعقد له المؤيد مجلسا بين يديه بالعلماء وألزم
 بأملأه اثني عشر حديثا متباعدة فلم يفتن لذلك ولا عرف المراد به ولا أملى ولا حديثا
 واحدا بل يورد حديثا الا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر لمن يعتمد مجازفته وان كل
 ما ادهاء لاصحة له وما أمكنه الا التبري مما نسب اليه وكان معاوفا انه سئل عن
 سنده بصحيح البخاري فقال حدثني به شيخنا الشمس علي بن يوسف عن شيخ
 يقال له أبو الفتح عمر مائة وعشرين سنة عن البوشنجي شيخ عاش مائة وثلاثين
 سنة عن أبي الوقت ثم ناقض ذلك لما ولي القضاء بالقاهرة في سنة احدى وعشرين
 حيث رواه عن ابيه عن أبي البركات عطاء الله ليحاكي في ذلك رواية القاضي
 جلال الدين عن ابيه وان والده ابا البركات سمعه من شيخ يقال له عبد الكريم
 الهروي بسماعه من أبي الفتح البوشنجي عن أبي الوقت ، وناقضهما في سنة موته
 فانه كتب للتيقي القامي انه قرأه على العلامة الزين عبد السلام بن محمد بن عبد
 العزيز الابرقوهي قال حدثنا الامام المعمر شارح السنة أبو المعالي أحمد بن عبد
 الوهاب بن يحيى البخاري ثنا الامام التقي أبو بكر بن علي بن خلد البكري وكتب
 له أيضا أنه حدث به الامام الزين أبو القسم اسمعيل بن أحمد التكريتي أنا الامام
 العلاء أبو البركات علي بن يوسف بن إسحق الكازروني أنا الشيخ جلال الدين
 محمود بن عبد السلام الحصني وكتب له أيضا أنه حدث به ابو الفتح القسم بن
 أحمد المرغيناني ثنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الانصاري أنا الشيخ
 بدر الدين حسن بن عبد القوى المدني الثلاثة عن أبي الوقت . وكتب بخطه
 أيضا في سنة خمس عشرة للجمال بن موسى المراكشي انه سمعه على الشمس علي
 ابن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الكازروني بسماعه له على ناصر الدين
 محمد بن اسمعيل بن أبي القسم الفارقي عن ابن أبي الذر عن الزبيدي ، وحدث في بيت
 المقدس بصحيح مسلم عن نور الدين أبي زكريا يحيى بن حسن بن أحمد النيسابوري
 قراءة وصاحبا عن شمس الدين أبي القسم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاسحاق آبادي
 النيسابوري مجامعا ثنا أبو الفتح منصور القراوي بسنده ، وقال انه في غاية العلو

فان بيننا وبين معلم سبعة وكلهم نيامبوريون . وبعد عقد المجلس بقليل ولى نظر
القدس والخليل مع تدريس الصلاحية وتوجه لمباصرة ذلك ثم قدم فى سلخ ربيع
الاول سنة احدى وعشرين واجتمع بالسلطان فأكرمه وأجرى عليه راتبه وأنته
الهدايا من الامراء ونحوهم ؛ ولم يلبث ان غضب السلطان على الجلال البلقينى
فاستقر بالهروى فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الاولى منها عوضه ونزل معه
جقمق الدوادر وقطلوبغا التنى رأس نوبة فى آخرين من الامراء وغيرهم من
القضاة والاعيان حتى حكم بالصلاحية على العادة وتوجه لداره فسار سيرة غير مرضية
وظهرت منه فى القضاء أمور كثيرة واقتضت النقرة منه من الطعم والمجازفة ثم اجتمع
جمع من أهل بيت المقدس فرفعوا عليه أشياء عاملهم بها لما كان ناظر أعليهم فثبت عليه
مال كثير وألزم به . قال ابن قاضى شعبة وتعصب عليه جماعة البلقينى فصرف قبل
استكمال سنة فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين مع إقامته وجمع من الخاصة بحيث
لزم بيته لا يجتمع بأحد إلى أن رسم له بالعود إلى القدس على تدريس الصلاحية فسافر
فى فاشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ولم ينفك عن دعواه ولكن لكسر شوكرته
داهن الناس وداهنوه ، ثم قدم القاهرة بعد موت المؤيد ولم تطل إقامته ورجع إلى القدس
ثم سعى حتى قدم القاهرة أيضاً فى صفر سنة سبع وعشرين فولى فى تاسع ربيع الآخر
منها كتابة السر عوضاً عن الجمال يوسف السكركى ولم يلبث أن انفصل فى حادى
عشر جمادى الآخرة عنها وأعيد بعد أشهر فى ثامن ذى القعدة لقضاء الشافعية
فلم ينفك عن سيرته الاولى فصرف فى ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وفرها ربا
ممن له ظلامة فما ظلم خبره الا فى بيت المقدس فاستمر به على تدريس الصلاحية ؛
وحج فيها ثم عاد إلى بيت المقدس وأشاع أنه تزهد ولبس ثياب الفقراء وتبرأ من
زى الفقهاء ثم فى أثناء العنة التى تليها ظهر بطلان ذلك فانه ورد منه كتاب إلى
السلطان يستدعى منه الاذن فى الحضور الى القاهرة ليبدى له نصيحة فلم يؤذن له
فى الحضور وأجيب بأن يكتب بالنصيحة فان كان لها حقيقة أذن له فى الحضور
فلم يعد جوابه الى أن ورد الخبر بموته فى يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة
سنة تسع وعشرين وقد جاز الحتين بقليل . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال
عقب إيراد الاسانيد التى كتبها للقامى : والذى أحلف به أنه لا وجود لأحد من
هؤلاء التسعة فى الخارج والسلام ؛ وأقول فى سند مسلم أيضاً أنه من أبطال الباطل
ثم قال وقد سمعت من فوائده كثيراً لكنه كان كثير المجازفة جداً اتفق كل من
عرفه انهم لم يروا مراع اربح لالامنه للحكايات المختلفة وذكرى عنه الزين القلقه شندى

والبدر الاقصرأى وسهل بن أبى اليسر وغيرهم من ذلك العجائب وشاهدت منه الكثير من ذلك . وذكره فى انبأه بحبلا على الحوادث ووصفه فى فتح البارى بالعالم . وقال ابن قاضى شهاب : كان اماماً عالماً غواصاً على المعانى منظم متوناً كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضوء والمهابة وحسن الشكالة والضخامة ولين الجانب على ما فيه من طبع الاعاجم ولقد سمعت الشهاب بن حجبى يشي عليه ويتعجب من سرده لتواريخ العجم . وقال الجلال الطيلى : أنه يحل السنتب المشكلة ويتخلص فيها وصنف شرح مسلم وغيره وبنى بالقدس مدرسة ولم تتم . وقال العيني : كان عالماً فاضلاً متفناً له تصانيف كشرح مشارق الانوار وشرح صحيح مسلم يعنى المسعى فضل المنعم وشرح الجامع الكبير من اوائله ولم يكمله وكان قد أدرك الكبار مثل التتقازانى والسيد وصارت له حرمة وافرة ببلاد سمرقند وهرات وغيرها حتى كان الناس يعظمه ويحترمه ويميزه على غيره بحيث يدخل عنده فى حرمة ويستشير به وربما كان يرسله فى مهماته ولذا قيل إنه وزيره وليس كذلك ، وقدم فى زمن الناصر فرج وتوطن القدس ، إلى أن قال : ولم يخلف سوى زوجته وهى ابنة الشيخ هام الدين العجمى . بل يقال أن له ابن فى هرات ، وكان صاحب حرمة وسطوة فى وظائفه غير أنه لم يكن مشكوراً من غير علة ظاهرة فيه . وقال المقرئى أنه ولى القضاء وكتابة السر فلم ينجب وكان يقرئ فى المذهبين ويعرف العربية وعلقى المعانى والبيانات ويذاكر بالأدب والتاريخ ويستحضر كثيراً من الاحاديث والناس فيه بين غالى ومقصر وأرجو أن يكون الصواب ما ذكرته . وقال غيره : كان شيخاً ضخماً طويلاً أبيض اللحية مليح الشكل الا أن فى لسانه مسكة اماماً بارعاً فى فنون من العلوم له تصانيف تدل على غزير علمه واتساع نظره وتبحره فى العلوم منصفاً للحنفية إلى الغاية صادعاً بالحق تاركاً للتمصّب ، وكان يركب بعدولايته البغلة بهيئة الاعاجم بفرجية وعذبة مرخية على يساره فأقام مدة ثم لبس زى قضاة مصر ، وساق الايات التى وجدها المؤيد وأولها :

يا أيها الملك المؤيد دعوة من مخلص فى حبه لك يهتف

وأن غالب الفقهاء تعصبوا عليه وبالعوا فى التشنيع ورموه بعظام ، الظن براءته عن أكثرها وادعى عليه بما ل بعض الاوقاف وتوجهوا به ماشياً ومنعوه من الركوب إلى غير ذلك مما بسط فى الحوادث ؛ وكان معدوداً من أعيان الأئمة العلماء لكنه لم يرزق السعادة فى مناصبه لأنه كان ظناً بنفسه معجباً بها إلى الغاية فغجزه الله . قلت وقد قرئ عليه شرحه لمسلم وكذا صنف شرحاً على المصاييح وثنا

عنه غير واحد منهم الابن وصمغ منه ابن موسى وغيره وحكى لنا الزين البوتيجي من مباسطاته ، وهو في عقود المقرزي مبسوطاً رحمه الله وإيانا .

٣٦٠ (محمد) بن عطية بن أحمد بن جابر الله بن زائد السنبسى المسكى . مات بها في ربيع الأول سنة ثمان وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦١ (محمد) بن عطية بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد أبو الخير الهاشمى المسكى . مات بها قبل استكمال سنة في الحرم سنة اثنتين وأربعين .

٣٦٢ (محمد) أبو سمد أخوه ويلقب فهداً أيضاً مات قبل السنة أيضاً في رجب سنة ست وثلاثين .

٣٦٣ (محمد) بن عطية . كان يخدم برداراً عند جانيه الأشرقي بحلب ثم بالشام وبعده استقر فيها أيضاً عندتم المؤيدى وساءت سيرته فأمسكوه بعده وادعى عليه بأدوجب السكر وخرج لتقام البيعة فجهم العامة وسحبوه من رسله ثم ضرب به بعضهم بسكين فقتله ثم أحرق وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين غير مأسوف عليه فقد كان من مساوىء الدهر وقبائح الزمان .

٣٦٤ (محمد) بن عقاب - بضم المهملة وتخفيف القاف وآخره موحدة - المقرئ التونسي المالكى . أخذ عن ابن عرفة وغيره ، وولى قضاء الجماعة بعد عمر القلجاني الماضى . ومات في سنة إحدى وخمسين . أفاده بعض الآخذين عنه ممن أخذ عنى .

٣٦٥ (محمد) بن عقيل بن خرص الشريف . مات بمكة في مغرب ليلة الاربعاء رابع عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦٦ (محمد) بن عقيل - ظافر البجائى . ممن سمع من شيخنا .

٣٦٧ (محمد) بن علوان الجمال الموزعى ثم الجبائى النجاشى الشافعى فيما أظن . تفقه بجماعة الى أن تميز ثم لزم الشمس يوسف الجبائى المقرئ سافراً وحضراً واختص به وناوب عنه في القضاء بقرية جباً من أعمال حصن صبر مدة بل كان يتعانى التدريس في القعة وله وظائف بمدينة زيد مع ذكاء وفهم وحرص على العلم ، ولكن شغله القضاء عن الترقى بل وقف ولم يزل متردداً بين زيد لوظائفه فيها وبين تعز الى أن مات فيها في سنة سبع وثمانين . أفاده لى بعض الآخذين عنه .

٣٦٨ (محمد) بن عليان الغزى الخواجا ، ممن سمع منى بمكة .

٣٦٩ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن أحمد ناصر الدين الصالحى البزاعى - بضم الموحدة بعدها زاي حقيفة ثم عين مهذلة - الحياط قيم الناصرية من الصالحية . ولد بعد الأربعين وسبع مائة بيسير وسمع على زينب ابنة اسمعيل بن الخباز ولقيه شيخنا فقرأ عليه وذكره في معجمه وقال : مات في سادس عشر شوال سنة ثلاث .

وتبته المقرري في عقوده .

٣٧٠ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد الشمس المناوي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد و ابراهيم المصنفين وهذا الأكبر ويعرف بالشوهد - بضم المعجمة وآخره مهملة مصغر . حفظ القرآن وجلس مع الشهود وتنزل في بعض الجهات كسعيد السعداء والسابقة . ومات بعد أن شاخ وصار يرغب عما بيده شيئاً فشيئاً قبل السبعين فيما أظن .

٣٧١ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان بن جعفر ناصر الدين ابن كاتب السراطيني الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في أنبائه : كان فاضلاً ماهراً في الانساب كثير الاشتغال الا أنه جامد الذهن ولم يكن ممن يتعاني الملابس والمراكب بل كان كثير التقشف متهاً بالتشيع مع تبرئه منه أعجوبة في زمانه في السعي كثير الدهاء ، سمع معنا كثيراً وكافيت بيننا مودة ، ودخل القاهرة مراراً بسبب السعي لآبيه في كتابة السر فكان غالباً هو الغالب ، وفي غضون ذلك حصل لنفسه كثيراً من الوظائف والتدريس والانظار . قال ابن حجي : كان ديناصيماً لا تعرف له صبوة وقد عين لكتابة السر فلم يتفق . وقال شيخنا في معجزة : كان يتقشف ويقتصد في ملبوسه ومركوبه مع الدين المتين والبشاشة ، وهو في عقود المقرري . مات في صفر سنة اربع عشرة بالطاعون عن سبع وثلاثين سنة .

٣٧٢ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر الشمس أبو بكر القليوبي ثم القاهري الزيات علي باب سعيد السعداء وهي حرفة آبيه أيضاً ، والد أبي الخير محمد الخبزي الآتي . مات في رمضان سنة احدى وسبعين ، وكان خير أئمة الجماعات مستورا رحمه الله .

٣٧٣ (محمد) بن علي بن أحمد بن ابراهيم السلسلي المناوي الشافعي ويعرف بابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة لقب لجدّه . ولد سنة اثنى عشرة وثمانمائة تقريباً غنية بنى سلسيل وحفظها القرآن وصلى به والعمدة وعرضها على جماعة ونظم السير مما يوجد فيه المقبول ، كتب عنه ابن فهدو البقاعي في المنية سنة ثمان وثلاثين قوله :

أيها المذنبون مثلي أجيئوا داعي الله أسرعوا وأنبيوا

وتنحوا عن كل فعل قبيح وافعلوا الخير فهو فعل حسيب

وإلى الله فارجعوا من قريب فنهار الحساب منكم قريب (في أبيات)

٣٧٤ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن مهدي ولي الدين أبو الطيب بن النور السكتاني الدلي^(١) القوي الأصل المديني الشافعي المذكور

(١) بفتح اوله نسبة لبلد من الصعيد .

أبوه في الثامنة . ولد بطيبة ونشأ نشأة جميلة وأسمعه أبوه الكثير بالحجاز والشام على غير واحد من أصحاب ابن البخاري وابن شيبان وطبقتهم كسكت العرب حفيد الفخر وزغلش ومحمود بن خليفة ، وحفظ كتباً وكانت فيه نباهة مع فطنة وذكاء ولكنه لم يمتن بالعلم ودخل فيما لا يعنيه ، وتردد إلى القاهرة مراراً وذكر بالمروءة والهمة والعصية لمن يعرفه بحيث كان يقوم دائماً في السعي لحجاز أمير المدينة على ابن عمه نابت فاتفق أنه قدم المدينة على عاداته وأقام بهامدة ثم توجه منها يريد القاهرة فبعث إليه نابت بمجاعة فاعترضوه وقتلوه في أوائل سنة خمس . ذكره المقرئ في عقوده وحكى عنه . ومضى له ذكر في محمد بن أحمد بن محمد المغيرة .

٣٧٥ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل أبو الفتح القاهري الأزهرى الشافعى تزيل طيبة ويعرف بابى الفتح بن اسمعيل وهو يكنيته أشهر وربما قيل له ابن الرئيس تكون والده كاتب رئيس الواقدين بمجامع الأزهر . ولد بعيد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجمال الامشاطى ^(١) ظناً والعربية عن بعض المغاربة والشهاب الابدى ولازم ابن الهمام فانتفع به في فنون وسمع معى عليه عمكة وغيرها وكذا قرأ على شيخنا في الفقه وداوم الاشتغال حتى برع مع سكون وعقل وديانة ، ورام شيخه استقراره في مشيخة الطيرسية بعد موت زين الصالحين المنوفى ، وكان مما كتبه معه لناظرها : وقد أرسلت رجلاً من أهل العلم والدين والفقر ليس له في هذه الدنيا وظيفة في مدرسة ولا طلب ولا تدريس ولا تصوف واجتمعت فيه إن شاء الله تعالى جهات الاستحقاق ، إلى أن قال : ولولا علمي بتمام أهليته وفقره وعلمه ما تعرضت لذلك فقد رأيت أن كان سبق وآل أمره إلى أن توجه للمدينة النبوية بعد أن حج فقطنها وتصدى لنفع الطلبة بها مع المحافظة على التلاوة والتهجيد وأسباب الخير ، ومن قرأ عليه البخارى بها أحمد بن يسس المدنى المؤذن في سنة ثمان وخمسين . ولما أرسلت بمصنعي القول البدیع ^(٢) عقب تصنيفه إلى المدينة وقع منه موقفاً عظيماً وبالغ في تقريره وأرسل يملئى بأنه عزم على قراءته في رمضان ثم لم يلبث أن ورد القاهرة فاجتمعت به فأعلمنى بقراءته في الروضة الشريفة ، وتوجه منها لزيارة بيت المقدس ثم عاد إليها وسافر في البحر طائداً إلى طيبة ففرق مع جمع كثيرين في سنة اثنتين وستين ، ونعم الرجل كان عوضه الله الجنة وإيانا .

(١) فتح الهجزة نسبة إلى الامشاط أو عملها ، كما سيأتى .

(٢) في الصلاة على الحبيب الشفيق ﷺ .

٣٧٦ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل الشمس الرحمانى - نسبة لمحلة عبد الرحمن بالبحيرة - ثم القاهرى الشافعى . قدم القاهرة حفظ القرآن واشتغل بالفقه والعربية والقراءات وغيرها ، ومن شيوخه الونائى ولازمه فى تقسيم الروضة وغيرها والغاياتى والعلم البلقىنى بل وأكثر من تقاسيم أبى العدل قاسم البلقىنى وكان أحد القراء فيها وكذا سمع على شيخنا وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وتكسب بالشهادة فى حانوت الحنابلة عند القصر وقتاً بل ناب فى القضاء بدمهور من البحيرة وكذا بدير وطو وغيرها ، وكان يستحضر كثيراً من فروع الفقه مع مشاركة فى أصوله والعربية وجمع بين شرحى المنهاج لأبى الملقن والاسنائى مع التكملة للزركشى غير مقتصر عليها لكن بدون استيفاء ولم يكن بذلك المتقن . مات فى سنة اثنتين أو التى بعدها وقد قارب الخمسين تقريباً رحمه الله .

٣٧٧ (محمد) بن علي بن أحمد بن الامين التتقى بن النور المصرى . ذكره شيخنا فى إنباهه . ولد سنة ستين وتفقّه قليلاً وتكسب بالشهادة مدة طويلة وكان يحفظ شيئاً كثيراً من الآداب والنوادر واشتهر بمعرفة الملح والروايد المصرية وتلب الأعراض خصوصاً الأكابر فكان بعض الأكابر يقربه لذلك ولم يكن متصوناً فى نفسه ولا فى دينه . مات فى شوال سنة أربع وثلاثين والله يسامحه . قلت : وقد حكى لى البدر الدميرى الكثير من ماجرياته ومنها أن شخصاً من أصحابه حضر إليه وشكا له شدة املاقه وأن زوجته وضعت فقال له اكتب قصة للقاضى الشافعى وهو إذ ذاك ناصر الدين بن الملبق فقال قد فعلت وكتب لى بقدر حقير لا وقع له فأخذوه وتوجه به لبطرك النصارى وأعلمه بذلك فأمره بالانصراف وما وصل حتى جهز له شيئاً كثيراً من الدقيق والعسل والشمع ونحوها مع عشرة دنانير فدفعها اليه بكاملها . وفى الظن أن هذه الحكاية تقدمت فإن كان كذلك فالصواب أنها لصاحب الترجمة .

٣٧٨ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبى البركات الشمس الغزى ثم الحلبي ويعرف بابن أبى البركات . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة وتعلّم الاشتغال بالقراآت فهر واشتغل بدمشق فى الفقه مدة وقطن حلب وأقبل على التلاوة والقراءة فانتفع به الحلبيون وأقرأ غالب أكابرهم وأقرأ الفقراء بغير أجره ، وعمن قرأ عليه ابن خطيب الناصرية وقال انه رجل دين خير صالح من أهل القرآن مديماً لا قرأه بالجامع الكبير بحلب احتساباً بحيث قرأه عليه غالب أولادها وانتفعوا به وله اشتغال مع ذلك فى الفقه بدمشق وحلب ومداومة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ولا تأخذه في القيام مع الحق لومة لائم وكذا كان مداوماً على التلاوة مع الشيخوخة وللناس فيه اعتقاد . مات في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وعشرين وصلى عليه في يومه تقدم الناس البرهان الحلبي ، ذكره شيخنا في إنباهه باختصار وقال المعروف بالركاب بدل ابن أبي البركات ، وما علمت الصواب منهما .

٣٧٩ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشمس أبو الخير بن النور الأدي الأصل القاهري الشافعي والد علي والمحمد بن والماضي أبوه . ولد في عاشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ المنهاج وغيره ، وعرض في سنة سبع عشرة على العز بن جماعة والبيجوري والولي العراقي وشيخنا والشمس البرماوي والشهاب بن المحمرة والنور التلواني وأجازوه في آخرين عن لم يحجز ، وأخذ عن أبيه وغيره كالولي العراقي والشرف السبكي ولازم السماع عند شيخنا في رمضان ؛ وكان خيراً فاضلاً ما كنا أقرأ الاطفال وقتائم جلس شاهداً بالقرب من دار التفاح خارج باب زويلة وربما درس في داخل المقصورة من الازهر ؛ وقف نجم الدين التلواني الواقف له على أبيه . مات في جادى الثانية سنة أربع وثمانين وصلى عليه بالمدارداني ودفن عند أبيه بالقرب من التاج بن عطاء الله من القرافة ونعم الرجل رحمه الله .

٣٨٠ (محمد) الشمس أبو الفتح أخو الذي قبله وهو أكرم . حفظ المنهاج أيضاً وهرضه في سنة سبع وتسعين على بدر القويلسي ^(١) والزين العراقي والبلقيني ولديهما والهيثمي وأبي الفرج بن الشيخة والبرشنسي ^(٢) وعبدالمطيف الاسناني وأحمد الحنفي الصعودي وأجازوه في آخرين واشتغل وتميز . ومات في حياة أبيه فلنا .

٣٨١ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن سيف الدين بن جمال الدين عبد الله ابن الشيخ فضل الله النراوى الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالصعودي وابن الصعودي ، ورايت في مكان آخر بخطي اسم جده أحمد بن فضل بن أبي بكر بن عبد الله . نشأ بدون تصون وخالف الصفاء بدون تدبر واختص بيئى هلبية ثم بآبن هواض ، وتكسب في سوق أمير الجيوش وغيره وتطور وفجر مع مزيد عاميته ولم يحصل لأحد منهم راحة ، ولازمني قليلا في سماع البخارى وغيره ؛ وتولع بالنظم فلم يجد وكان يتمرن فيه عن هو قريب منه من العوام ونحوهم ورأيت فيمن قرض مجموع البدرى في سنة أربع وسبعين فكان من قوله فيه :

أشبه أهل الشعر في العصر كلهم نجوماً بفلك الافق في ليلها تنمى

(١) بضم ثم فتح ثم تحتانية ساكنة . (٢) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

فما عن قليل لاح بدر به خفوا وذلك عجز عن مقابلة البدر
 ٣٨٢ (مجد) بن علي بن أحمد بن أبي بكر الشمس بن أبي الحسن المصري
 البندقداري الشافعي الشاذلي الماضي أبوه ويعرف بابن أبي الحسن . ولد في سبع عشر
 ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالبندقدارية من نواحي الصليبية ، ونشأ
 بها فقرأ القرآن على أبيه وحفظ العمدة والخواص والتوضيح لابن هشام ، وعرض
 على شيوخ وقته وتلا السبع جمعاً بمكة على عبد الكريم اليماني وتفقه بأبيه والشمس
 السجوري وعن أبيه والشطرنج أخذ العربية وبرع فيهما في الأصول مع مشاركة
 في غيرها وكذا أخذ عن الشمس بن القطان بل سمع في سنة خمس وثمانمائة معه
 على شيخنا ترجمة البخاري من تأليفه ووصفه بالامام وسمع على ابن أبي المجد
 الصحيح ومسنده الشافعي وغيرها ؛ وحديث سمع منه الفضلاء قرأت عليه المسند
 وغيره ؛ وكان خيراً ذا فضيلة ومحبة في العلم ورغبة في الحديث وأهله وحرص على
 التحديث بمهارة عالية وعزم جيد ، وحج وجاور بالحرمين وأم بالبندقدارية محل سكنه
 وولى مشيخة فيها . واستمر منبراً على الخير حتى مات في ليلة السبت سبع
 عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين ودفن من الغد بالقرب من التاج
 ابن عطاء الله رحمه الله وإيانا .

٣٨٣ (مجد) بن علي بن أحمد بن خلف بن شهاب بن علي الحب أبو الطيب بن
 الذور المحلى الشافعي الشاذلي ويعرف بابن حميد بالتصغير وبابن ودن - نفتح
 الواو والمهمله وآخره نون - وسمى بعضهم جد أبيه عمداً والصواب خلف . ولد
 كما أخبرني به في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقيل بعد ذلك
 بالملحة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى والنهاية له في الفقه والخواص
 الصغير والرحبية في الفرائض والملحة ألفية ابن ملك وجمع الجوامع ، وعرض
 على شيخنا والبساطي وغيرها ونحى في الخاوي عند الشرف السبكي والبرهان
 الابناسي والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله وآخرين وقرأ في الأصول والمعاني
 والبيان وغيرها من القنون على العز عبد السلام البغدادي وكذا قرأ على البرهان
 السكركي وشيخنا وآخرين منهم ابن المجدى قرأ عليه في الفرائض والحساب
 وغيرها ، وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن الشرائحي
 ثم سمع بالقاهرة معى على الرشيدى وغيره ؛ وحج وسمع بمكة على أبي الفتح المراغى
 والتقى بن فهد وذلك في سنة خمس وخمسين وزار بيت المقدس وأذن له بعض
 شيوخه في الافتاء والتدريس ، وتعمى الأدب فتميز وكتب عدة تصانيف منها

النجمة الزاهرة والزهة الفاخرة في نظام السلطنة وسلوك طريق الآخرة ولقبه أيضا بالجواهر المعقودة في اشارات النحلة والدودة دخل فيه من حيث أن النحلة لا بد لها من أمير نقيمه وتجتمع على رأيه في ذلك إشارة الى أنه لا بد من الملك ومن حيث أن دود القز لا يقتصر على طعام واحد ولا يتسبب وأنه يعظم نفسه بعد الأربعين عن الأكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففيه اشارات الى من سلك طريق الآخرة ، وقرة عين الراوى في كرامات محمد بن صالح الدرماوى . ومحاسن النظام من جواهر الكلام في ذم الملك الغلام وكتاب في الحدود النحوية وآخر سماه البرق اللامع في ضبط ألفاظ جمع الجوامع في نحو أربعة كرايس ، وكان فاضلا لطيفا حسن العشرة متواضعا كتب عنه غير واحد من الفضلاء ؛ كتبت عنه قوله :

تشاغل بالمونى رجال فأصبحت منازلهم تنمو بمجدد مؤثر

رجال لهم حال مع الله صادق فان لم تكن منهم بهم فتوسل

وما أودعته في محل آخر . مات بمكة في عصر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول أو الآخر سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٣٨٤ (محمد) بن على بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناحى - بحميمين الأولى مفتوحة بينهما نون خفيفة نسبة لجناح قرية بين النحرارية وسنهور من الغرية ثم القاهرى الأزهرى المالكي وربما يعرف هناك بابن وحشى . ولد في سنة ستين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل ومن ألقية النحو واشتغل عند داود القلتاوى في الفقه والعربية بل وقرأ على السنهورى النصف من توضيحها وسمع عليه غير ذلك وقرأ على الديمى البخارى وسمع على الكمال بن أبى شريف فى مسلم وعلى الشارى فى البخارى بحضرة الخيضرى ؛ وحج غير مرة ولقينى فى سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع باقيه ولازمنى فى غير ذلك سماعا وتفهها واختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بأبى الفتح بن كرسون وسافر معه الى اليمن فحصل بعض ما ارتفق به وعاد بعد أشهر فى سنة تسع وتسعين واستمر مقبلا بمكة يقرئ ولد المشار إليه بعد رجوع الأب الى القاهرة ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به .

٣٨٥ (محمد) بن على بن أحمد بن عبدالعزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشبيد الجال أبو الخير ويدعى الخضر بن النور أبى الحسن بن الشهاب أبى العباس بن الكمال أبى محمد المدعو بالخضر الهاشمى العقيلي النويرى ثم المكى الشافعى والد أبى اليمن محمد الآمى ، وأمه زينب (١١ - ثامن الضوء)

ابنة القاضي الشهاب الطبري . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على جدته فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي والعز بن جماعة والسكالي بن جبيب والعفيف النشاوري وابن عبد المعطى والاميوطى وآخرين ، وأجاز له اليافعي والاسناني والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم ، وحدث سمع منه النجم ابن فهد وغيره ، وكان قد حفظ التنبيه وغيره وعرض على جماعة وثقة بالابناسي وأذن له في الافتاء والتدريس ، وناب في الخطابة والقضاء بمكة ثم ولي قضاء المدينة النبوية ولكنه لم يباشر لكونه كان حين مجيء الولاية بمكة فتاب عنه القاضي أبو حامد المطري ولم يلبث أن صرف بناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، ودخل اليمن مراراً للاستزاق ، وانقطع عنه مدة لتقل بدنه وعجزه عن الحركة حتى مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة ودفن عند أهله بالمعلاة . وكان شهيداً مقداماً جريئاً ضحكاً جاداً وانصلح بأخيرة . ذكره شيخنا في انبائه باحتصار وأرخ مولده في ربيع الآخر والمعتمد ما قدمته . وكذا هو في عقود المقرري .

٣٨٦ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله المالكي أخو الذي قبله وأمه أم الهدي ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن علي العلوي . ولد في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة وأحضر في الرابعة على النشاوري وسمع من أبيه وابن صديق وبدمشق من عبد القادر الأرموي وباسكندرية من التاج بن التتسي ، وأجاز له التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون ، وحدث روى عنه النجم بن فهد ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً والروم واليمن لطلب الرزق وولي إمامة المالكية بمكة وكذا قضاها عوضاً عن السكالي بن الزين مرتين وناب في حسيبتها . وكان عفيفاً في قضائه حشماً فخوراً جميل الهيئة ذا مروءة وافضال ، وممن أننى عليه المقرري . مات في قضائها في شوال سنة اثنتين وأربعين بمكة ودفن عند أهله أيضاً بالمعلاة رحمه الله .

٣٨٧ (محمد) السكالي أبو البركات الحنفي أخو الذين قبله وشقيق ثانيهما . ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بمكة وأحضر على الجلال الأميوطى وسمع من أبيه والشمس بن سكر وابن طولوبغا وابن عمه الحب أبي البركات أحمد بن السكالي النويري ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً وسمع بدمشق من عبد القادر الأرموي موافقات زينب ابنة السكالي وكذا دخل الروم واليمن للاستزاق وأجاز له العفيف النشاوري والصدر الياسوفي وأبو الهول الجزري وعمر بن أحمد الجرهمي وابن حاتم والسردي وأبو هريرة بن الذهبي وجماعة ، وحدث باليسير روى عنه النجم

ابن فهد واستجازه لى غير مرة ، وناب فى حصة مكة وكذا فى القضاء بحجة عن ابن أخيه القاضى أبى المن . وكان خيراً ما كنا منجماً عن الناس مدياً للتلاوة والاقامة بمنزله . مات فى المحرم سنة اثنتين وخمسين بمكة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله .

٣٨٨ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد الله ناصر الدين الحلبي الأصل القاهري الحنفي ويعرف بلقبه . مات وقد جاز الأربعين فى ذى القعدة سنة أربع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بحجاء الروضة خارج باب النصر ، وكان فاضلاً بارعاً مفقناً متفهماً دينا للاشتغال والاشغال مع الديانة التامة والسكون وعدم التكثر بفضائله والاقبال على شأنه والازدياد من المحاسن بحيث قل ان يكون فى أقرانه نظيره . ومن شيوخه الامين الاقصرانى والشمنى والحصى والكافياحى والعز عبد السلام البغدادي والشروانى والكرعى بل وسمع الحديث على الشريف النسابة والنور الباربارى وأم هانئ الطورينية وحضر عنده بعض مجالس الاملاء رحمه الله وعوضه الجنة .

٣٨٩ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد الحبيب الماضى أبوه . خلفه فى المقام الاحمدى بطنطا وهو صغير جداً حتى مات فى سنة اثنتين وأربعين .

٣٩٠ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المنعم بن عبد الرحيم بن يحيى بن الحسن ابن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر المحب بن النور أبى الحسن البكرى المصرى الشافعى ويعرف بابن أبى الحسن . ولد كما قال فى سنة احدى أو اثنتين وسبعين وسيمامة بدهروط ونقله أبوه الى مصر فقراً بها القرآن ثم حفظ العمدة والتبريزى والحاوى والملحة ، وعرض على جماعة وبحث الحاوى على الشمس بن القطان والى الحضانة محمد على البدر الطنبدى وبعضه على السراج الملقبى والتبريزى أو بعضه على النور البكرى وسمع بعض دروس النحو على ابن القطان وسمع على ابن رزين والرفتاوى أما كن من الصحيح وعلى النجم بالبالى التريغيب للاصفهاني وعلى ناصر الدين بن الفرات الشافعى وحدث سمع منه الفضلاء ، وحج سنة عشرين ثم سنة سبع وثلاثين ثم فى سنة اثنتين وأربعين ، وسافر الى دمياط واسكندرية وقوص ، وناب فى القضاء من ذى القعدة سنة ست عن الشمس الاخنائى فن بعده وحصلت له بحجة قوية بعد سنة خمس وثلاثين لم يكده يسمع معها صوته . مات فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بالينبوع وهو راجع من الحج وصلى عليه هناك ثم دفن فيه وقد جاز السبعين بستين ، وأرخه شيخنا فى حوادث انبائه وقال : كان عارفاً بالاحكام متنبهاً فى القضايا وقوراً عاقلاً

كثير الاحتمال مشاركا في الفقه لم يشتغل في غيره درس بالبدرية الخروية بشاطيء النيل نحواً من عشر سنين وتوجه الى الحجاز في الرجبية فجاور ثم رجع، وذكر لي من اتفق به أنه كان كثير الطواف بواطب على خمسين أسبوعاً^(١) في كل يوم؛ قال وهو من قدماء معارفنا وأهل الاختصاص بنا فآله يعظم أجرنا فيه ويبدلنا به خيراً منه، قال: وقد غبطته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتمار والمجاورة وزيارة الحضرة الشريفة النبوية والموت عقب ذلك في الغربية رحمه الله وإيانا. قلت: وقول البقاعي انه من قضاة السوء على ما نقلوا قالة لغرض على جاري عوائده والا فقد علمت بطلانه.

٣٩١ (محمد) بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المغيث الشمس الابياري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المغيرة - عجم مضمومة ثم معجمة - صغير نسبة لجده فانه كان كاسلافه مغربياً ثم تحول منها وانتقل أبوه عن مذهبهم، ومضى بعضهم جد أبيه عبد المؤمن بن عبد البر بن محمد بن القسم بن ربيعة بن عبد القدوس. ومن أملاته هو كتبت ما أسلفته وقال لي أنه ولد في سنة سيم وسبعين وسبعمائة بأبيار ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج القرعي؛ ثم قدم القاهرة فأكملها وألفية النحو والملحة والشذرة الذهبية والمقصورة الدريدية وبحث بأبيار ألفية ابن معطى على التاج مجد القروي وأقام بالقاهرة عند الابناسي الكبير وبحث عليه المنهاج وكذا لازم البلقيني في بحثه والهماري والبدر الطنبدي في العربية وغيرها وآخرين بل بحث العضد والتلخيص على قبر وصحب مجداً العطار خاتمة مریدی يوسف العجمي وناب عن الصدر المناوي بالقاهرة وفي ابيار وعملها عن الجلال البلقيني ثم أعرض عنه مع حلقه بالطلاق على عدم قبوله وكذا عرض عليه الزين عبد الباسط ضبط الشؤون السلطانية فأبى تعقلاً وتورعا مع كثرة المتحصل من هذه الجهة وكان قبل ذلك تكسب بالشهادة وقتاً بعد ثبوت عدالته على العز البلقيني والد البهاء، وباشر الشهادة بالاسطبل وصحب الظاهر جقمق قبل تملكه، فلما استقر اختص به ومال اليه فصار من ذوى الوجاهات وأثرى وكذا اختص بولده الناصري محمد مع مزيد رغبته في التقلد من التردد اليهما، وحج مراراً وجاور اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه ما طارح به شيخنا بما أودعته الجواهر والمعجم وغير ذلك. وكان خيراً ديناً ما كنا منعزلاً عن أكثر الناس سيما بأخرة حسن المحاضرة متقدماً في حل المترجم وله

(١) الأسبوع: سبع طوافات.

فى تعلمه حكاية أوردها فى المعجم مع حكاية غريبة اتفقت له مع ابن زقاعة وكونه تطارح مع المجد بن مكاس وغيره . مات وقد أسن فى ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة تسع وستين وصلى عليه من الغد ودفن بمحوش جوشن رحمه الله وإيانا .

٣٩٢ (مجد) بن على بن أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المحب بن النور البلبسى^(١) الاصل القاهرى الازهرى - إمامه وابن أخته - الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . حفظ القرآن وتلاه على أبيه للسبع أفراداً وجمعاً ، ولازم مجلس شيخنا للسمع فى رمضان خاصة ، وأم بعد أبيه بالجامع وكان يدفع عن مباشرتها بنفسه لعدم تصونه . وأكل أمره إلى أن كف وانقطع مدة ، ثم مات فى ثامن عشر رمضان سنة تسع وثمانين بعد توعك طويل واستقر ابنه يحيى فى الإمامة وكان قد ناب عنه فى حياته وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

٣٩٣ (محمد) بن على بن أحمد بن عمر بن على بن مجاهد بن ربيعة بن فتوح البدر الدجوى الاصل القاهرى الشافعى . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وغيرها واشتغل يسيراً وقرأ على المناوى فى شرح البهجة وعلى البكرى فى الروضة وفى المبادئ على الشمس بن العباد والابن سنى وكذا أخذ عن الخواص فى العربية والعروض وغيرها وحضر عند العلم البلقينى وكتب قليلاً على ابن حجاج وتكسب بالشهادة وتخرج فيها وفى التوقيع بمخاله غرس الدين الاميبى وباشر التوقيع بباب أبى الخير النحاس بل ناب فى القضاء عن العلم فن بعده مشغولاً بذلك وعمل النقابة لابن حريز وتمول من ذلك كاه وحج ، وكان شهماً على المحمة بهى الهيئة ، عمل لغزاً فى سعادات كتبه عنه بلديه الزين الدجوى وهو المفيد لاكثر ترجمته . مات فى رابع ذى القعدة سنة سبعين بعد تملله مدة رحمه الله .

(مجد) بن على بن أحمد بن فضل الله بن أبى بكر بن عبد الله . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر . ٣٩٤ (محمد) بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر البدر ويلقب قديماً بالمحب بن النور أبى الحسن المنوفى الاصل القاهرى البهائى الشافعى شقيق أحمد الماضى وأبوهما وجد هما وأمهما ابنة ابن حلقا الضرير . ولد تقريباً سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه وقرأ القرآن والعنده وعرضها على جماعة كالمنافى والعلم البلقينى وكاتبه ، وأجازله ولأخيه باستدعائى شيخنا وابن القرات وآخرون وقرأ على قليلاً فى البخارى وروى عن دروس الزين الابن سنى وجلس مع أبيه شاهداً وتولم بالنظم وله فيه نوع فهم ، وكان أحسن خلا من أخيه . مات فى ذى

(١) بضم أوله نسبة لبليس من الشرقية .

الحجة سنة تسع وثمانين بعداياه بأشهر ودفن بقرية تجاه أرغون بأسفل الكوم عفا الله عنه .
 ٣٩٥ (عجل) بن علي بن أحمد بن محمد أبو عبد الله اللواتي المغربي التونسي
 المالكي . ولد في ثالث عشر جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتونس
 ونشأ بها فجود القرآن على محمد بن العربي وتلا به عليه لنافع وأخذ في الفقه عن
 المحمدين الزليدي والقلشاني قاضي الجماعة والواصل وابن عقبة وابن قاسم الرصاع
 وإبراهيم الأخدرى وفي العربية عن إبراهيم الباجي أحد عدول تونس ومنصور
 سوسو راوى الحديث بجامع الزيتونة والشريقة أمه وغيرهما وفي أصول الفقه
 عن أحمد حلولو وفي أصول الدين عن محمد اللباد في آخرين . وقرره السلطان في
 شهادة ديوان البحر وفي شهادة الشمع ومعناها تحكير بيعة وفي كتابة السر عند
 خليفته بتونس لتوالي مدحه له ، وحج في سنة سبع وسبعين مع القلشاني شيخه
 ودخل مصر فيها ثم وصل مكة من البحر في أوائل جمادى الثانية سنة أربع وتسعين
 ولقيته بها وقد تبرم من كل ماسلف ومقبل على التصوف والسلوك مديم للتلاوة
 والعبادة تارك لأعرفات وسمع على أشياء ثم أنشدني لنفسه بديهة :

حبر المعاني صادق الانباء نقلته آباء عن الانباء

قد صححوه عن الثقات وصححوه ان السخاوي أوحده العلماء

وقوله : يارب عبدك قد وافى المقام وفي الحجر والحجر المعلوم والحرام

وطاف بالبيت في حال الصفا وسعى ودون موقفه حال الزمان بما

فجد عليه بيمين الامر ينج به من كل معضلة يا مالكي كرم

وقوله أول قصيدة نبوية :

طريق الهدى بانت أهيل مودتي بمولد خير الخلق كنزى وعدتي

واشتري داراً بمسكة وعمرها وامتنع بها في أوائل ذي القعدة بزعم زوج ابنته
 المعترف بما يقتضى اختلافه أنه سكن بيت ابن علية في اسكندرية وأنه وجد
 في جداره أربعة آلاف دينار فرسم عليه الباش وسجنه وتكلف له ولأتباعه
 نحو ثلاثين ديناراً وأطلق بزمان الشهاب بن حاتم له حتى يحيى أمير الحاج ثم بدا
 لهم فأمسكوه وأعيد للسجن أيضاً واستمر به هو والمرافع حتى خلص بموافاقته
 هناك ثم لقيته بها بالمدينة ومعه والدته وولده وبعض الميال وعظم اغتباطه بي ولازمي
 رواية ودراية وامتدحتني بقصيدة طويلة كتبها بخطه وأسمع ولده علي ، وهو
 على خير كثير تلاوة وعبادة وانجهاً ويلاطف أحبابه ونحوهم بالطلب ، ورجع
 في سنة تسع وتسعين لمسكة بسبب ابنة له توفيت كانت تحت بعض بني العز بن

المراحل ثم عاد الى المدينة .

٣٩٦ (محمد) بن علي بن أحمد بن محمد الحب أبو البركات بن النور القاهري الحنفي الماضي أبوه ، ويعرف بابن الصوفي . ولد في رمضان سنة ست وستين وثمانمائة ونشأ حفظ كآبیه القرآن والعمدة والكنز والمنار وألفية ابن ملك وعرض على في الجماعة . وحج مع أبيه سنة اثنتين وثمانين وجاور التي تليها واشتغل قليلا وجلس عند أبيه وزوجه ابنة الشمس محمد بن الاهناسي ثم غرقها .

٣٩٧ (محمد) بن علي بن أحمد بن محمد الدواخلي الصغير نزيل جامع الفمري . ممن سمع على في سنة خمس وتسعين .

٣٩٨ (محمد) بن علي بن أحمد بن موسى فتح الدين أبو الفتح الابشهي الملقب بالهلي والد الشهاب أحمد والبدر محمد . نشأ حفظ القرآن وغيره وتقفه بالولي بن قطب وأخذ الفرائض عن ناصر الدين البارنباري وتميز فيها ؛ وناب في قضاء المحلة وصاهر قاضيها الشهاب بن العجيمي على ابنته وحج وجاور في سنة خمس وخمسين وسمع هناك على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي . مات بالمحلة في شوال سنة ثمان وستين عن ثمن وستين سنة .

٣٩٩ (محمد) بن علي بن أحمد بن هبة الله الأموي السكندري ابن أخي الجلال محمد بن أحمد بن هبة الله المذكور في التي قبلها ، ويعرف بابن البوري . ولد في رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن المصفي وأبي الفتح بن القرات وآخرين سدا سيات الرازي وقرأ بها عليه مع غيرها شيخنا وترجمه في معجمه ، وذكره المقرئ في عقوده فقال : محمد بن علي بن هبة الله وقال أنه حدث عن محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن علي بن ظافر بسماعه من منصور بن سليم وكذا حدث عن غيره وقدم القاهرة قديماً ونزل بجوارنا وصحبناه مدة . ومات بالثغر سنة اثنتين .

٤٠٠ (محمد) بن علي بن أحمد بن هلال بن عثمان الحب الدمشقي الحنفي بن القصيف^(١) الماضي أبوه . ناب عن العلاء بن قاضي عجلون في القضاء بدمشق ثم عن الشرف ابن عيد أياماً ثم عزله واستقل به بعد التاج بن عربشاه في أواخر شوال سنة خمس وثمانين فدام دون سنة ثم صرف بامتثال الناصري في رجب من التي تليها ودام مصروفاً . وقد جاور بمكة وسمعت من يذكره بموه كبير مع جهل ، ورأيت بخطي أن أباه كان شافعيًا .

٤٠١ (محمد) بن علي بن أحمد البدر أبو عبد الله بن أبي الحسن بن القاضي الشهاب

(١) بكسر أوله وثانيه مع تشديده وآخره فاء ، كما سيأتي .

أبى العباس الجعفرى الدمشقى الحنفى . اشتغل وتميز وسمع فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة ببلدانىات السلفى على التاج أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محبوب الشافعى وحدث بها قرأها عليه ناصر الدين بن زريق بحضرة الحافظ ابن ناصر الدين وغيره فى سنة أربعين ووصفه فى ثبته بالسيد الامام العالم العلامة الاوحد القدوة ، وناب فى القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكشك ثم استقل به مسؤولاً ، وكان عفيفاً عالماً . مات فى يوم الاربعاء سابع عشرى صفر سنة اربع واربعين ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية وكانت جنازته حافلة . ارخه ابن اللبؤدى ووصفه ايضاً بالسيد العالم القاضى وكذا ارخه غيره . وقال انه ناهز الثمانين وخلف كتباً كثيرة نفيسة يزيد على ألفى مجلد .

٤٠٢ (محمد) بن على بن احمد بهاء الدين الحسنى القاهرى اخو الكمال عبد اللطيف الماضى ويعرف بابن اخى المحيرىق . كان يجيد التعبير . واطنه كان يشهد ثم أضر ، ومات فى ربيع الاول سنة إحدى وتسعين . ويحجر اسمه .

(محمد) بن على بن أحمد الشمس بن النور بن الشهاب المنوفى ثم القاهرى القاضى الشافعى القرظى ويعرف بابن مسعود . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانائة بمنوف ونشأ بها حفظ القرآن وكتب منها المنهاج وأخذ الفقه عن العلاء القلقشندى والعلم البلقىنى والطبقة والفرائض عن البوتيجى وأبى الجود ونحوها وسمع على شيخنا وغيره ، وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية القديمة ولازم بأخرة الجلال البكرى فى دروسه وكذا أبا السعادات البلقىنى فى آخرين بقصدنى مرة للاستفتاء فى حديث نازعه بعضهم فيه وأغلظ عليه فنصرته . وكان سائداً خيراً ذا فضيلة فى الفرائض والحساب أقرأ فىهما الطلبة . وناب فى القضاء عن العلم البلقىنى فن بعده وجلس بمحانوت بالقرب من وكالة قوصون ولكنه لم يتهالك على ذلك بل كان جل استترزاقه من الشهادة ومن جهات خفيفة كالتصوف بسعيد السعداء والامامة بالفاضلية مع طلب فيها بل وقطنها . وحج وزار فى صغره القدس والخليل وكان ضعيف البصر . مات فى ليلة الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الفد ودفن بالروضة خارج باب النصر رحمه الله .

٤٠٤ (محمد) بن على بن أحمد الشمس النور البتونى ^(١) الاصل القاهرى الشافعى والد ولى الدين محمد ويعرف بالبتونى . كان جده من جماعة الجمال يوسف المعجمى

(١) نسبة لبلد قريب من منوف .

فلما مات انتهى ولده أبو صاحب الترجمة مع اخوته له ولم يلبث ان مات الشيخ
فنشأ على خير وستر وأقرأ المالك في الاطباق ، استقر في عدة مباشرات . وكان
مولد ولده هذا تقريباً في سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه حفظ
القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على جماعة كشيخنا ومات والده وقد قارب
المرحلة فقرر في جهاته كالمباشرة بطيلان والحلي والظاهر وبهادر المعزى وغيرها
كالحسنية فلم يحسن السير وسكنه انتهى لأبي البقاء بن العلم البلقيني ثم للصلاح
المكيني ربيب العلم . واجتهد في التحصيل من أي وجه كان مع تسلطه في أيام
العلم فمن بعده على ضعفاء المستحقين في الاوقاف التي تحت مباشرته بالقطع ونحوه
وإيذاته لأهل الذمة لكونه يتكلم على مسجد بالقرب من كنيسة حارة قروية وأخذ
منهم بالرهبة والرغبة حتى أترى وأنشأ بجوارى ملكا ارتكب فيه السهل والوعر ؛
كل ذلك مع تعرضه للاكابر حتى أنه نافر المدني بعد موت عمه ونسي كل أمر
كان منه في حقه وصدق قول القائل : من أعان ظالماً سلط عليه . ولزم من
ذلك اغراؤه بالباوى في أيام تسلطه عليه فوثب عليه وثبة كناد يهلكه فيها قترامى
على مع كثرة أذيته لى حتى خلصته . واستمر على طريقته حتى مات في ثانی عشرى
صفر سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء غفا
الله عنه وإيانا . (محمد) بن على بن أحمد الشمس بن الر كساب . مضى فيمن
جده أحمد بن أبى البركات .

٤٠٥ (محمد) بن على بن أحمد الشمس الزیادی - بالتشديد^(١) - القاهرى الشافعى
أخو أحمد الماضى وهذا أسن وأخير . ولد قبيل سنة أربعين تقريباً بالصحراء وقرأ
القرآن وجوده عند الفقيه النور السنورى والعمدة والشاطبية والمنهاج . وعرض
على شيخنا والقاياتى وابن الدبرى وحضر دروس البكرى وزكريا بل والمناوى
وقرأ على فى البخارى ولأزمنى فى غيره ، وحج فى البحر رفيقاً لابن أبى السمود
وجاور بمكة والمدينة وسمع على التقي بن فهد وغيره وكذا زار القدس والخليل
وتنزل فى بعض الجهات وأذن فى الجمالية وغيرها وبعافراً فى الجوف ثم تركه ونعم هو .
٤٠٦ (محمد) بن على بن أحمد الشمس الشغرى الحلبي نزىل مكة ، سمع منى بها .
٤٠٧ (محمد) بن على بن أحمد المحب أبو الطيب القارى الشاذلى ، أظنه ابن فكيك .
لازم مع أبيه الولى العراقى فى أماليه . (محمد) بن على بن أحمد المحب الدمشقى
الحنفى ويعرف بابن القصيف . مضى قريباً فيمن جده أحمد بن حلال .

(١) بالفتح والتشديد نسبة لمحلة زيا من الغربية ، كما ضبطه المؤلف فى غير هذا المكان

٤٠٨ (محمد) بن علي بن أحمد الموفق الحلبي الأصل الغزي المولد والدار الحنفي . أصله من المحلة فتحول والده منها غضباً من أقاربه الى غزة فولد له هذا ونشأ طالب علم فأخذ عن ناصر الدين الأياشي رفيقاً للملاء الغزي امام اينال وكان قد اختص ايضاً باينال وأقرأ اولاده . ومات بعد أن اسند وصيته لرفيقه المشار اليه ، وتزوج الصلاح الطرابلسي ابنته بعد موته واستولدها ، وكان خير أرحمه الله ، وهو ابن عم علي بن محمد بن أحمد بن شيخون المدولب الماضي .

(محمد) بن علي بن أحمد ناصر الدين الحلبي الأصل الحنفي . فيمن جده أحمد بن عبد الله . ٤٠٩ (محمد) بن علي بن أحمد ناصر الدين الخطيري ^(١) ثم القاهري تزيل الصالحية . ممن خدم البدر البغدادي وتنزل في جهات وباشر في أوقاف الحنابلة وغيرها ، وهو خير كثير التلاوة ممن سمع الحديث على جماعة منهم أم هانيء الهورينية ومن احضرناه معها وكان معه ابنه محمد . (محمد) بن علي بن أحمد قاضي المالكية بمكة أبو عبد الله النويري . فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القاسم . ٤١٠ (محمد) بن علي بن أحمد بن البرلسي ، ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعميد الحسين بأبيار . (محمد) بن علي بن أحمد البرديني ثم القاهري ؛ ممن سمع على شيخنا وسيأتي محمد بن محمد بن عبد الله البرديني فيحزر .

(محمد) بن علي بن أحمد الزرناقي . في ابن علي بن محمد بن أحمد . ٤١١ (محمد) بن علي بن أحمد الوواوي القباقي شيخ جماعته واخو شعبان الماضي . له ذكر فيه . مات قريب الستين .

٤١٢ (محمد) بن الفقيه علي بن أحمد السفطي ويعرف بابن مشيمش ؛ ممن سمع مني . ٤١٣ (محمد) بن علي بن أحمد المحب الشرنوب القاهري الشافعي سبط الزاهد وأحد النواب . مات في ذي القعدة سنة تسعين وكان ثقیل السمع .

٤١٤ (محمد) بن علي بن أحمد القتال ، ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين . ٤١٥ (محمد) بن علي بن أحمد العذري المالكي . شهد علي بعض القراء في إجازة كتبها بخطه ارخها في سنة تسع وثلاثين

٤١٦ (محمد) بن علي بن أحمد النجاري أحد جماعة أبي العباس بن الفغري . قرأ القرآن وحصل بعض الدروس وسمع مني في الاملاء وغيره وجاور بالحرمين مدة .

٤١٧ (محمد) بن علي بن ادريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العلوي التمزني الزبيدي الشافعي والد أبي الطاهر محمد الآتي . انتفع بولده

(١) نسبة لجامع الخطيري ببولاق ، كما سيأتي .

فى الفقه وغيره وسمع عليه كثيرا . وهو من أهل هذا القرن لكن ما رأيت ترجمته .
 ٤١٨ (محمد) بن على بن اسمعيل بن رضوان الشمس المحلى ثم الازهرى الخطيب .
 مولده قبيل الحسين بالحنة وحفظ بها القرآن عند الفقيه احمد بن خليفة وقرأ
 لابى عمرو على الشيخ عبد الله الضرير ، ثم قدم القاهرة واشتغل عند البكرى والعبادى
 وغيرهما كالزبن الابناسى وقرأ على كثيرا فى البخارى وغيره وكذا قرأ على الدينى
 وجود الخط والقرآن وقرأ به فى الأجواق رياسة وغيرها ، وتكسب بالشهادة
 وقتاً وقرأ على العامة بالازهر وغيره ، واختص بتمر الحاجب وأم به بل سافر
 معه فى توجهه مع العسكر لسوار أولا وثانياً وكذا انتمى لجانبك حبيب
 وسافر معه الى الروم حين كان الرسول لصاحبه فى سنة تسعين وزار فى رجوعه
 بيت المقدس والخليل ولشاهين الجمالى وسافر معه الى المدينة النبوية حين ولى
 مشيخة الخدام بها وجزه من هناك الى العجم لأوقافها ولخيربك من حديد
 وقرره شيخ سبعة مع الذكر بالازهر وله فى ذلك كله حكايات ، وصار يتجر فى
 غصون ذلك ، وعنده سرعة حركة وخفة روح .

٤١٩ (محمد) بن على بن اسمعيل بن عمر بن عبد الرحمن أبو اليمن بن العلاء
 المقدسى الاصل المصرى المولد الشافعى . ولد فى ليلة نصف ذى القعدة سنة
 تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية وغيرها وأخذ القراءات عن الشهابين
 السكندرى والشارمساحى ^(١) والشمس بن العطار والتاج عبد الملك الطوخى
 وابن عمران والشمس محمد بن محمد بن أحمد البقاعى الآبى والهيثمى والسنهورى
 وآخرين ؛ وقرأ بعض البخارى على ابن الديورى وغيره وسمع بقراءته فى الكاملية
 ختم مسلم على النسابة والبارنبارى وغيرها وقبل ذلك ختم البخارى بالظاهرية .
 وأجاز له العلم بالقينى وعبد السلام البغدادى وآخرون .

٤٢٠ (محمد) بن على بن اسمعيل فتح الدين المشائى الشافعى . شرح الحاوى
 واختصر الروضة وغيرهما وكان قاضى المرتاحية مقيماً بالمدرسة الغريبة بأشعوم
 طناح بالقرب من منية ابن سلسيل ؛ وله من التصانيف سوى ما ذكر أيضاً وأقرأ
 الطلبة فكان ممن قرأ عليه عبد الرحمن بن على والد التقي بن وكيل السلطان ؛
 ورأيت كتب شيئاً أرخه فى سنة أربع وتسعين فيحتمل ان يكون تأخر الى هذا القرن .
 (محمد) بن على بن اسمعيل أبو الفتح بن الرس . مضى فيمن جده أحمد بن اسمعيل قريياً .
 ٤٢١ (محمد) بن العلاء على بن الاتابك اينال اليوسفى أخو أحمد الماضى . رياه

(١) شارمساح براء مكسورة ثم سين مهملة من ريف مصر .

الظاهر جقمق لكونه كان قبل اتصاله بالظاهر برقوق مملوكا لأبيه ولما كبر صيره من مماليكه فلم يلبث ان اعرض عن زى الجنديّة وتشبه بالفقراء وصار يسأل الناس ودام على ذلك زمنا فلما تسلطن الظاهر أمره بالعود لزيه الاول فامتنع لكنه صار يركب حمرا ويطلع الى القلعة ويتردد الى الاكابر ويتناول منهم بالرغبة والرغبة بحيث اشتهر طمعه ودناءة نفسه ثم ركب الفرس وصار امير شكار بل امير عشرة مضافا لعدة اقطاع حلقه ولم يكتف بذلك حتى انهى للسلطان ان منظره الخس وجوه المقاربة لكوم الريش ظاهر القاهرة المعروفة بالتاج والسبع وجوه التي تكلف المؤيد في تجديدها فيما قيل نحو عشرين ألف دينار وتكرر نزوله لها يقع فيها فواحش من المتفرجين والمقيمين فأمره بهدمها ففعل وصار مكانها موحشا بعد أن كان قصراً فريداً واستولى على أنقاضها وباع منها ما يفوق الوصف بل بنى من بعضها مكانا على كوم القنطرة الجديدة صار حقيقة مأوى القاسقين غالبا وكذا بنى داراً بصلية الحسينية ومدرسة بجانبها وجامعا تجاهها للجصّة والجماعات وترتبة تجاه تربة كنبوش ؛ وضعف مرة فأمر الظاهر اعيان العسكر بعيادته فامتثلوا رضا أو كرها وبالغ في التكرم حين عافيته بل كان الاعطاء والسماح غالبا دأبه وقد شح على المستحقين . وبالجملة فهو نهاب وهاب ولما مات الظاهر أخرج الاشرف أمرته عنه ومنعه من الامير شكاريه واتحط جانبه فتحرك ابنه المؤيد لمطالبته بالانقاض المشار إليها فهرب ثم وجد فرسم عليه ووزن نحو ألف دينار ثم اخفى ثم ظهر بعد مدة ولزم داره مدة . وكان طويلا كبير اللحية والشوارب أهوج يستدل ناظره بهيئته على خفة عقله يظهر تدبيرا واعتقادا في الصالحين والعلماء وربما قرأ على ابن الهمام في القدوري بل قرأ من قبله على مهنا الحنفي . مات في سنة أربع وسبعين بصفه أو نواحيها عفا الله عنه .

٤٢٢ (محمد) بن علي بن أيوب بن ابراهيم أبو الفتح البرماوى الاصل المدني المولد المسكى الدار الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الشيخة ويقال له المدني لكونه ولد بالمدينة ، ونشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبى الفتح المرافى والتقى بن فهد وغيرهما وأجاز له جماعة وتكرر قيامه بالقرآن في كل سنة محاضرة الطواف . وليس بالمرضى وأموره زائدة الوصف .

٤٢٣ (محمد) بن علي بن أبى بكر بن ابراهيم بن أحمد الشمس البكرى القاهرى الحسينى الشافعى القصادى ويعرف بالبكرى . ولد قبل القرن بالمقس وحفظ القرآن عند الشمس بن الحص وحضر دروس الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميادة

والبهاء بن الحارس الحلبي الفرضي وسمع على شيخنا وغيره بل تردد إلى في الاملاء وغيره وأخذ عن معتوق القادري نزيل ميدان القمح وانعزل عن الناس مع سكون وبهاء واعتقده طائفة كآبي السعادات البلقيني . وهو في سنة تسع وتسعين في الأحياء . ٤٢٤ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن عطاء الله الشمس الرشيدى الشافعى ويعرف بابن عطاء الله . حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وتردد إلى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وجاور معنا في سنة إحدى وسبعين فسمع منى كثيرا من تصانيفي وغيرها .

٤٢٥ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن علوش الدمشقي نزيل الصالحية الزهرى النساخ . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت قطعة من مسند عثمان من أبي يعلى وحدث وأخذ عنه النجم بن فهد . مات قريب الاربعين أو قبلها . ٤٢٦ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل المصري المكي الجوخى الفراش بالمسجد الحرام والمدير بمقام الحنابلة وفي رمضان على زمزم . مات بمكة في ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٤٢٧ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضى الجلال أبو عبد الله الناشرى . ولد سنة خمس وثمانين وسبعائة وأخذ عن أبيه وعمه وابن عمه ومما قرأه على عمه الشهاب أحمد المختصرات الثلاثة والوجيز وسمع عليه الوسيط والمهذب وجود الفرائض والحساب مع العلامة على بن أحمد الجلال وسمع المجيد الفيروز آبادى وابن الجزرى في آخرين ، وحج غير مرة وزار ماشيا وحمل هناك عن الجلال بن ظهيرة وابن سلامة والزين المراغى وانتفع به جماعة ، وولى إمارة الصلاحية بزييد وتدرى الاشرفية بها وناب عن أبيه في الأحكام . وممن قرأ عليه في الفرائض والحساب أخوه القاضى حافظ الدين عبد المجيد وولده المقرئ غفيل الدين وآخرون ، ذكره العفيف الناشرى وما رأيته أرخ وفاته .

٤٢٨ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن علي المحب السكناني السيوطى الشافعى والد أبى السعود الآتى ويعرف بابن النقيب . ولد سنة ثمان وثمانائة تقريبا ، واشتغل وحصل ومن شيوخه القاياتى بل أخذ بمكة في القراآت عن ابن عياض ومجد الكيلانى . وكان ديناً متعبدا . مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين بأسيوط ودفن تجاه أبى بكر الشاذلى رحمه الله .

٤٢٩ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن مجد الخواجا الكبير الشمس الحلبي ثم الدمشقي

والد حسن وعمر الماضين ويعرف بابن المزلق - بضم الميم وفتح الزاي المنقوطة واللام المشددة - كبير التجار الدمشقيين . مات وقد زاد على الثمانين في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بقرية خارج باب الجابية^(١) وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه من الاعيان . وهو صاحب المآثر الكثيرة بدرب الشام كمدة خانات واصلاح كثير من طرقه وغير ذلك وأوصى بثلاث ماله ويبدأ منه بتكملة عمارة خزان الارنبية وتنظيف وعرة سمع ثم ما فضل منه يقسم بين فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق بالسوية رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن موسى الشمس العسقلاني الاصل السند بسطي الحلي ثم القاهري الشافعي الناسخ الشاهد الواعظ ، ويعرف بابن دبوس . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانائة بسند بسط وانتقل منها الى المحلة فنشأ بها وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والوردية النخوية وغيرها واشتغل قليلا وروى المعقودور بمأعمل الميعاد وداوم النسخ ثم تحول الى القاهرة فكتب شاهد آييات الصالحية وأحيانا بالمواعيد وروى عماد ح بعض الرؤساء وقد كتبت عنه في المحلة قوله في رثاء شيخنا : بكت سماء وأرض عليك يا عسقلاني لكنفا نتسلى اذ ماسوى الله فاني ٤٣١ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن ناصر الشمس أبو النجاة الابحاصى الازهرى الشافعي . ممن سمع مني .

(محمد) بن علي بن أبي بكر الجمال الشيبى . يأتى فيمن جده محمد بن أبي بكر بن محمد . ٤٣٢ (محمد) بن علي بن أبي بكر الشمس بن نور الدين بن مخلص الدين القاوى ثم القاهري الازهرى الحسينى الشافعي . اشتغل ولازم البكرى في الفقه وأنجب وتردد الى حتى سمع غالب ترجمة النووى وغيرها . كل ذلك وهو يتجر في سوق الشرب حتى مات في ذى الحجة سنة احدى وثمانين عن نحو الاربعين رحمه الله . ٤٣٣ (محمد) بن علي بن أبي بكر الشمس أبو الفضل المصرى الشافعي الأديب . قدم حلب في سنة ثمان وثمانائة وعلى يده كتاب من قاضى حمزة العللاء بن القضاى الى أبى الوليد بن الشحنة ووصفه فيه بالعالم العامل الأديب الفاضل ونزل بالمدرسة السلطانية وأثنى أبو الوليد على فضيلته فى الادب ، ودخل القاهرة وكان فيها سنة تسع . ومن نقله مما كتبه عنه ابن خطيب الناصرية :

ما صنعى فى الذى أحبه ذهبت أيام عمرى غلطا
وخطا الشيب برأسى ليتنى أنذر النفس بشيب وخطا

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : تعارضنى الايام على مشيى وعهد الحب لست له بناقض
 فقلت لهم ولو قاسى الذى بى صغير السن شاب من العوارض
 (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس البكرى مضى قريباً فيمن جده أبو بكر بن ابراهيم بن احمد .
 ٤٣٤ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس بن النور البويطى الاصل القاهرى
 كاتب الملقى وابن كاتبه وخال البدر السعدى القاضى الحنبلى . مات عن أزيد من
 خمسين سنة فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بترته التى أنشأها
 بالقرب من مشهد الست زينب خارج باب النصر وكان قد برز للقاء العسكر وزار
 بيت المقدس ثم رجع وهو متوعك فأقام يسيراً ثم مات وهو ممن باشر كتابة الملقى
 نيابة فى الاول عن أخيه لأمه سعد الدين محمد الماضى وغيره ثم استقلالا واستملك مامعه
 بسببها حتى افتقر وأقام مدة خاملاً قائماً باليسير مع احتشامه وتودده وعقله عفا الله عنه .
 ٤٣٥ (محمد) كريم الدين البويطى الاصل القاهرى الزينى نسبة لخال أمه عبد
 القادر الماضى الحنبلى وهو أخو الذى قبله وخال البدر السعدى بل وابن عمته
 أيضاً ويعرف بلقبه . ولد تقريباً سنة ست وعشرين وثمانمائة ونشأ فتعلم المباشرة
 وخدم بها فى عدة أماكن ولازم خال أمه النور البليسى فتدرب به فى مطالعة
 التواريخ وشبهها وصار يحفظ كثيراً من الحكايات والاشعار والنسك بل واعتنى
 بأنواع الفروسية من التقاف والرمى ونحو ذلك وبرع وغزا غير مرة ، وكذا
 حج مراراً وجاور وحفظ الخبر فى بل ومنظومة العز القدمى قاضى الشام الألفية التى
 أفرد فيها مفردات أحمد ، وحضر دروس القاضى عز الدين الكنائى وتسمع عليه
 فى المسند وغيره وكذا سمع على شيخنا وجماعة ، وجلس بأخرة - لما ولى ابن أخته
 القضاء - مع الشهود ولم يحصل على طائل مع اشتغاله على فضائل وكذا لعبد
 الغنى بن الجيعان به مزيد اعتناء . مات فى ليلة الاثنين خامس ربيع الآخر
 سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد فى رحبة مصلى باب النصر ثم دفن بمحوش
 سعيد السعداء عند أمه رحمه الله وإيانا .

٤٣٦ (محمد) بن على بن أبى بكر الحضرمى النيانى الشافعى الاثرم . ممن لقينى
 بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين وحضر سماع السيرة وغيرها وذكرك لى أنه شرح
 الارشاد فى اثني عشر مجلداً قال غيره ولما نهبت جبن كان الشرح من جملة ما نهب
 فأخذ شخص من الطلبة يقال له ابن مسمار من المنتمين لعامر بن عبد الوهاب
 وغسله حسداً بعد أن قرر مع عامر أن مؤلفه من جهة بنى عامر بن طاهر المبانين
 لعامر فلم يلبث ابن مسمار سوى يومين أو أقل وغرق فى بركة بيت عامر ومات

فمد ذلك كرامة والله أعلم ولما حج هذا رجع لبلاده .

(محمد بن علي بن أبي بكر الشيبى . فى ابن علي بن محمد بن أبي بكر .

٤٣٧ (محمد بن علي بن جار الله بن زائد السنبسى المسكى ويعرف بالاشة . مات بمكة فى شعبان سنة ثلاث وثمانين . ارخه ابن فهد .

٤٣٨ (محمد بن علي بن جعفر بن مختار الشمس ابو عبد الله القاهرى الحسينى الشافعى ويعرف بابن قر . ولد مزاحماً لرأس القرن - واختلف قوله فى تعيينه بل كتب بخطه نقلاً عن امه انه فى اثناء سنة ثلاث وعليه اقتصر البرهان الحلبي - بالحسينية من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب الاصلى والبعض من التنبيه ومن البيضاوى ، وعرض على جماعة كالمز بن جماعة والجلال البلقينى واشتغل فى التقه على البيجورى والشهاب الطنطاوى والزين القمنى وأكثرت من ملازمته بل وملازمة ولده المحب من بعده وكذا أخذ عن الشمس البوصيرى فى العربية وغيرها وعن المجد البرماوى والبرهان بن حجاج الابناسى والقاياتى وطائفة وقرأ ألفية الحديث على الول بن ناظمها رواية ثم بحثاً مع الكثير من شرحها ثم أخذ الشرح عن شيخنا واشتدت عنايته بملازمته فى هذا الشأن حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار ووالى عايه البر والاحسان مبتدئاً بذلك مرة ومسئولاً فيه أخرى وكان ضابط الاسماء عنده وارتفق بذلك خصوصاً من الغرباء بل واستملى عليه بعد الزين رضوان وقدمه فيه على غير واحد ممن كان يتمناه، وطلب بنفسه وكتب الكثير سيما من تصانيف شيخنا حتى أنه كتب فتح البارى مرتين وباعهما ودار على الشيوخ . وارتحل لبلاد الشامية وغيرها وسمع بمكة وبيت المقدس والخليل ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وتكرر له دخول بعضها بل دخل الشام فى صغره مع أبويه . ومن محاسن شيوخه بالقاهرة الشموس الشامى وابن الجزرى وابن المصرى والبدر حسين البوصيرى والكلونائى والواسطى وبحلب البرهان الحلبي وأقام عنده نحو شهر وبدمشق ابن ناصر الدين وبيت المقدس القبايى والخليل التدمرى وباسكندرية قاضيهما الجلال بن الدمامينى وبمكة فيما كان يخبرنا به الزين عبد الرحمن بن طولوبغا . وعرف بالطلب واشتهر بالحديث ووصفه شيخه الحلبي بالشيخ المحدث الفاضل بل وترجمه ببعض مجاميعه . وهو أحد العشرة الذين أوصى لهم شيخنا بعد موته ووصفهم بالحديث . وأذن له القمنى فى التدريس والافتاء وشيخنا فى اقراء فنون الحديث وغيرها ، وناب عن المناوى فن بعده فى القضاء بالقاهرة وأضيف اليه فى بعض

الاولات قضاء بعض الجهات انتزعها له من المحب بن الشحنة وما كنت أحب له الدخول في القضاء مع أنه لم يحصل فيه على طائل . وكذا ناب في تدريس الفقه بالظاهرية القديمة وغيرها وقرأ الحديث في كثير من الاماكن كجامع الحاكم والخانقاه البيبرسية وكان امامها والقارىء يدرس الحديث فيها زمنا وأحد صوفيتها حتى مات . بل قرأ بأخرة بمجلس الاشرف قايتباى حين توعلك صاحب الوظيفة مجلساً وتنزل في صوفية الخانقاه السعيدية أيضاً ورأيتة يقرأ الحديث بها أحياناً بعد انتهاء الحضور ، وكذا تنزل في غيرها من الاطلاب ، وحدث باليسير أخذ عنه جماعة من الطلبة وحدثني من لفظه بالمسلسل بالاولية وكذا سمعت منه غير ذلك من الحديث والفوائد وربما كتب على الفتوى . واختصر الانساب لابن الاثير في مجلد وقت عليه وسماه معين الطلاب بمعرفة الانساب وشرع في اختصار اطراف المزي وسماه إلفاف الاشراف بزهر الاطراف في أشياء ليست بالمتينة مع أوهام فيها وعدم حسن تصرف لكونه لم يكن في الفن ولا غيره بالبارع ، وكان جامداً بطيء الحركة غير حاذق في شيء من انواعه لكنه كان يستحضر أشياء من المتون والرجل ذا أنسة بالفن في الجملة واحساس بطرف من الفقه والعربية ملازماً الانجماع غالباً مديماً للتلاوة والجماعات مقبلاً على التحصيل مع التقنع باليسير والتودد للفضلاء ومزید التواضع وطرح التكلف وحسن العشرة والسكون والاحتمال ولين الجانب ومقاساة صنك العائلة وخفة المؤنة . وقد منحه الله القيام على عدة بنات حتى زوجهن ، وأنشأ لنفسه بكل من القاهرة ومصر داراً بعد أن جدد أخرى وهو من قدماء معارف الوالد ولذلك استدعى في رحلته الشامية الاجازة من جماعة من الاعيان كثر دأى له بسببهم ثم كثر اختصاصى معه ومرافقته لى في الطلب ومزید اغتباطه بى وإظهاره من التعظيم والاحلال ما يفوق الوصف لفظاً وخطاً خصوصاً حين يقصدنى في أشياء من متعلقات هذا الشأن يزول الأشكال عنه فيها حتى كان يحلف بالافراد وعدم المشاركة . ورأيت منه مزيد التألم بكائنة السكلمية وصار مع ذلك يخفض عنى أمرها ويقول لم أزل أسمع شيخنا يقول لا أعلم الآن وظيفة في الحديث مع مستحقها ويردف ذلك بقوله العلم يبطىء ولا يخطىء ولا بد لك من كذا وكذا وأحب أن لا تهملنى . ورام غير مرة كتابة ترجمة شيخنا تصنيفي والمروور عليها معى فائيسر . هذا مع كونى في عداد أولاده ومن استفاد منه في ابتداء طلبه ، ولم يزل يرغب عن وظائفه شيئاً فشيئاً وكذا من كثير من كتبه حتى مات في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست (١٢ - ثامن الضوء)

وسبعين بعد توعك مدة طويلة ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بجوار قبر أمه بمقبرة باب الصحراء من باب النصر بين النشاشيبي والعصافيري وأثنى الناس عليه رحمه الله وإيانا . وقد وصفه البقاعي بالشيخ الامام المحدث ارحال ثم رماه لتقديم شيخنا له عليه في الاستملاء ونحوه فسأل الله السلامة .

٤٣٩ (محمد) بن علي بن جعفر الشمس العجلوني ثم القاهري الشافعي الصوفي ويعرف بالبلالي - بكسر الموحدة ثم لام خفيفة - . ولد قبل الحسين وسبعائة واشتغل بتلك البلاد قليلا ولازم أبا بكر الموصلي فانتفع به وبغيره وتبهر في التصوف ولازم النظر في الاحياء بحيث كاد يأتي عليه حفظ . كوصارت له به ملكة قوية بحيث اختصره اختصاراً حسناً جداً وكان بالنسبة لأصله كالخاوي مع الرافعي وانتفع به الناس وأقبلوا على تحصيله سيما المعارضة وقرئ عليه غير مرة وربما استكثر عليه وكذا صنف المول في شيء من أحاديث الرسول واختصر الروضة ولكن لم يكملها واختصر الشفا وعمل مختصراً بديعاً في الفروع وقرض السيرة النبوية لابن ناهض . وعرف بالخير والصلاح قديماً واشتهر بالمعظيم في الآفاق وحسنت عقيدة الناس فيه ، واستقدمه سودون الشيخوني نائب السلطنة في حدود التسعين وولاه مشيخة سعيد السعداء فدام بها نحو ثلاثين سنة لم يزل عنها إلا مرة بمخادما خضر لقيام تمراز نائب الغيبة في الايام الناصرية فرج ولم يمض سوى عشرة أيام ثم جرى بالقبض عليه وعقد ذلك من كرامات البلالي ثم أعيد . وكان كثير التواضع الى الغاية منطرح النفس جداً مشهوراً بذلك كثير البذل لما في يده شديد الحياء كثير العبادة والتلاوة والذكر سليم الباطن جداً بحيث كان كثير من الناس يتكلم فيه بسبب ماله من المباشرات بالخانات وتؤثر عنه كرامات وخوارق . ذكره شيخنا في معجمه بما هذا حاصله قال وكان يودني كثيراً وأجاز في استدعاء ابني محمد وذكر أنه ضاع منه مسموعاته . وكذا ذكره في الانباء باختصار وأنه استقر في مشيخة سعيد السعداء مدة متطاو لمع التواضع الكامل والخلق الحسن واكرام الوارد . واختصر الاحياء فأجاد وطار اسمه في الآفاق ورحل إليه بسببه ثم صنف تصانيف أخرى وكانت له مقامات وأوراد وله محبوبون معتقدون ومبغضون منقادون . ونحوه قول المقرئ كان معتقدا وله شهرة طارت في الآفاق وللناس فيه اعتقاد وعليه انتقاد . مات في يوم الأربعاء رابع عشر شوال سنة عشرين ودفن بمقابر الصوفية بعد شهود شيخنا الصلاة عليه وقد جاز السبعين . وهو في عقود المقرئ وقال كان كثير الذكر متواضعاً الى الغاية بحيث لما اجتمعت به قبل يدي مرارا وقدم

الى نملى لما انصرفت عنه وهذه سيرته مع كل أحد وحضرت عنده وظيفة الذكر بعد العشاء بالخاتمة وكان يرى رفع الصوت به ويعمل ذلك ، كثير الحياء يديم التلاوة مع سلامة الباطن وله محبوبون يؤثرون عنه كرامات وخوارق رحمه الله .

٤٤٠ (محمد) بن علي بن حسن بن ابراهيم الشمس الحجازي القاهري المقرئ والد الشهاب أحمد الماضي . برع في القراءة وتقدم في قراءة الجوق لطراوة صوته وحسن نعمته بحيث فاق في ذلك حتى إن الضياء العفيف شيخ البيرونية وناظرها - وكان كثير التوقف في إمضاء النزولات إلا للمتأهل - لما جاءه ليمضي له قراءة الشبالها امتحنه بالحفظ أولا ثم بمجودة الاداء وسمع ما أطربه بادر للكتابة بل كان غيره من شيوخها اذا كانت نوبته يعطيه دراهم لها وقع وربما كان ببعض الصوفية يغيب عن الحس ويضرب على نغذيه ، وكان لذلك للسكالك الدميري ونحوه من المشايخ المعترين به اعتناء ، وخطبه المجد اسمعيل الحنفي لأقراء أولاده وبمن قرأ عليه عدة روايات ولده . وقال لي مع ما أفاده ما أوردته أنه مات في ليلة مستهل شعبان سنة تسع رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن علي بن حسن بن محمد الشمس أبو عبد الله بن المولى نور الدين السمرقندي البغدادي - بموحدة ثم دهلة مفتوحتين ثم معجمتين الأولى ساكنة وآخره نون - الحنفي الشريف سمع مني بمكة .

٤٤٢ (محمد) بن علي بن حسن بن يوسف العلاء أبو عبد الله بن البدر أبي الحسن البزهاوي ثم القاهري الشافعي . ولد تقريباً قبيل القرن وجاور وهو صغير مع والده وكسان تاجراً بمكة فسمع بها علي ابن صديق البخاري وغيره . وحدث سمع عليه الفضلاء سمعت عليه وكان ساكناً ربة أسود اللحية يتكسب بالشهادة والسفر أحياناً لدمياط بنزر يسير ، وربما ناب في الحسبة ببولاق والقاهرة ، وأهين مرة بما ظهر بعد براءته منه . مات في شوال سنة أربع وستين رحمه الله .

٤٤٣ (محمد) بن علي بن حسن أبو الخير الغمري الشبراخيتي . ممن سمع علي قريب التسعين .

٤٤٤ (محمد) بن علي بن حسن الشمس القاهري الحنفي صهر البدر العيني ويعرف بالازهري وبابن السقاء . قرأ علي البساطي في الاصول وغيره . وعلي صهر دشرحه للشواهد وغيره وحصل شرحه للبخاري وبأثر عنده في الاحباس وغيرها ، رأيته ساكناً . مات تقريباً سنة سبع وستين .

٤٤٥ (محمد) بن علي بن حسين بن محمد بن شريش الشمس بن النور بن العز بن الشمس الاكحل الحسني القادري والد اشرف موسى الآتي . مات في ربيع صفر

سنة أربعين بالطاعون ودفن بزاوية عدى بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.
 ٤٤٦ (محمد) بن علي بن حسين بن شكر بن محمد بن علي بن يحيى بن أحمد بن سليمان
 الحسنى البصرى الشهير بابن شكر، مات بمكة في ذى الحجة سنة أربعين أيضاً أرخه ابن فهد.
 ٤٤٧ (محمد) بن علي بن حسين المصرى الاصل المسكى أحد التجار بها ويعرف
 بابن جوشن^(١). مات في سنة ست مقتولاً بوادى الهدة المعروف بهدة بنى جابر
 وخلف عقاراً طائلاً. ذكره القاسمى في مكة.

٤٤٨ (محمد) بن علي بن خالد بن أحمد الشمس المحلى ثم القاهرى الشافعى الشاعر.
 ولد في سنة ست وعشرين وثمانائة بالمحلة طناً وجوداً لخط وتعالى النظم فأحسن؛
 وكان ذكياً ممن خالط الحلقة والحكوية ففاق عليهم ثم صحب الولوى بن تقي
 الدين البلقينى وانسلخ من ذلك الطور وصار يكتب له وارتفق بیره لشدة فقره
 وربما انتفع هو به في شيء من متعلقات الادب، ولماولى الشام كان ممن استصعبه
 معه فتوفي هناك غريباً بعد أربعة أشهر في محرم سنة خمس وستين عفا الله عنه
 وعن استعان به في أشياء كان ينسبها لنفسه سبط شيخنا.

٤٤٩ (محمد) بن علي بن خالد بن علي بن موسى بن علي البدر القنشى المصرى نزيل
 مكة والشاهد باب السلام. مات بمكة في ذى الحجة سنة ست وخمسين بعد أن خرف.
 ٤٥٠ (محمد) بن علي بن خالد بن محمد بن أحمد الشمس القاهرى الشافعى ويعرف
 بابن البيطار. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع الصحيح ومشىخة أبى
 الفرج بن القارى كلاهما عليه وشيئاً من النسائى على الشرف عبد الرحمن بن عسكر
 وكذا سمع على أصحاب ابن الصواف مسموعة منه بل سمع الكثير مع أولاده
 رقيقاً لشيخاً، وذكره في معجمه. وقال: أجاز في استدعاء ابنى وكان حسن
 الحمت كثير التلاوة. وقال في أنبائه: ولأزمناء فى السماع على المشايخ كثيراً وكان
 وقوراً ساكناً حسن الخلق كثير التلاوة انتهى. وقد سمع على شيخنا فى تعليق التعليق
 له، وحدث بأشياء روى لنا عنه التقي الشمى وآخرون. وقال المقرئى فى عقوده:
 وكان كثيراً التلاوة خيراً محباً فى أهل الخير صحبتته من القاضى البدر بن أبى
 البقاء سنين فانه كان من اتباعه. مات فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين.

٤٥١ (محمد) بن علي بن خلف أبو البقاء الترسى الاصل القاهرى الشافعى،
 وترسة - بكسر أولها ثم راء ساكنة بعدها مهملة - من الجزيرة ويعرف بكنيته.
 ولد سنة احدى وأربعين وثمانائة وحفظ القرآن والبهجة والحاجية واشتغل

(١) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون، على ما ضبطه المؤلف.

كثيراً ونظم قواعد ابن هشام ألفية وأيساغوجي وألفية في العروض وكان أخذه له عن نور الدين الجوجري وللعربية وغيرها عن التقي الحصني والعز عبد السلام البغدادي والفقه عن المناوي وغيره ومن شيوخه أيضاً المحلى، وحكى عن شيخه الحصني أنه التمس منه الجواب عن لفظ قال أنه له في نفعه وهو :

وذي عينين ما اكتحلا بكحل يؤمهما شبهه الحاجبين
إذا ناديته وأنى طريقاً لما عاناه من قطع اليدين
أباح المسامون القطع فيه كسراق النصار أو اللجين
فقال : ألا إذا الحجام من قد تعالى على الاقران فوق القردين
بلم زائد كالبحر ينمو بلا نقص ولم يوصف بمين
نخذ مني جواب اللغز إني قدحت الفكر فيه قدحتين
فأورى زندي فكري لي جواباً أحب إلى مما في اليدين
فبع خمسه يأسؤلى وصحف بماضى البيع شبه الحاجبين

وقد تكرر اجتماعه بي وزعم أنه شرح الحاوي وأشدني زجلاقه في جانبك الجداوي لأبأس به . وهو ممن يتكسب في سوق النساء تحت الربع بمجوار اسماعيل ابن المعلمي ، وحج ولقي ابناً للشيخ اسماعيل بن المقرئ وقال أيضاً أنه اخذ الفرائض عن البوتيجي والعمدة والأربعين وغيرها عن الشريف النسابة وقرأ على الديلمي في آخرين وأثنى على شخص اخذ عنه في التصوف يقال له علم الدين الحمصني ؛ ولما قدم حبيب الله اليزدي أكثر من ملازمته معتبطاً به في الفلسفة وغيرها وكلماته أكثر من فضله .

٤٥٢ (مجد) بن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد البدر بن النور الحكري القاهري الحنبلي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في انبائه فقال نشأ نشأة حسنة واشتغل كثيراً وبحث المقنع والمستوعب على القاضي الحنبلي وتميز وكتب بخطه كثيراً ، وناب في الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعاً . مات في أول ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة طلعت له جمرة في فقهه فمات بها . قلت وقد سمع الحديث ورأيت بخطه بعض الاثبات للعز الكسافي وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرعها في سنة اثنتين وثلاثين وكان يجلس بمجلس الحلوانيين .

٤٥٣ (مجد) بن علي بن خليل الشمس القاهري المقرئ نزيل مكة والماضي ابنه علي وحفيده عمر ثم ابنه علي ويعرف بابن الشيرجي . ذكره القامسي في مسكة

وقال انه فاضل عني بالقراءة آت السبع وكان له بها خبرة وعلى ذهنه حكايات وأخبار حسنة مع حسن صوت بالقراءة بحيث كان يصلى التراويح بالمسجد الحرام فيكثر الجمع لسماعه ، ودام على ذلك سنين ثم انقطع قبيل موته لضعفه وكان في القاهرة من ملازمي القراءة بمشهد الليث كل جمعة ، وتردد لمكة كثيراً آخرها سنة أربع وثمانمائة في رسالة لصاحب مكة ثم قطنها وسكن بدارام المؤمنين خديجة بزقاق الحجر في آخر سنة خمس وثمانمائة بعد موت عمر النجار المؤذن حتى مات ، وكان يجتمع اليه بها في ليلة كل سبت جماعة يقرؤون ويذكرون ويمدحون ؛ بل كان مديماً للتلاوة بحيث بلغني أنه كان يقرأ في كل يوم ليلة ختمة وفي مرض موته ثلث ختمة رحمه الله . واتصل في مكة بابنة الجمال الاميوطي ورزق منها أولاداً . مات في ليلة الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن في صبيحتها بالمعلاة . ٤٥٤ (مجد) بن علي بن خليل الشمس المقدسي الحنفي ويعرف بابن غانم قريب ناصر الدين بن غانم . قدم القاهرة فاشتغل وسمع مني المسلسل بالاولية .

٤٥٥ (مجد) بن علي بن أبي راجح مجد بن ادريس الجمال بن النور العبدري الشيباني الحجبي المسكي شيخ الحجة وقائع الكعبة وأظنه يكنى أبا راجح ، وليها بعد موت قريبه الفخر أبي بكر بن مجد بن أبي بكر في سنة سبع عشرة وثمانمائة فدام حتى مات ، وكان قد جود الكتابة وسكن زبيد مدة سنين مع ترده منها الى مكة ثم استقر بمكة حين استقر في المشيخة حتى مات بها في جبادى الاولى سنة سبع وعشرين وصلى عليه في الساباط الذي خلف المقام ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ظناً وكان فيه خير وسكون رحمه الله . واستقر بعده قريبه علي بن أحمد بن علي بن محمد المعروف بالعراقي كذا قاله التقي القامني وقال غيره ان المستقر بعده الجمال مجد بن علي بن محمد بن أبي بكر . وبعده استقر العراقي المذكور .

٤٥٦ (مجد) بن علي بن راشد الحفصي النوصاني الهيماني . سمع على شيخنا المجالسة وغيرها . ٤٥٧ (مجد) بن علي بن رحال الشافعي ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعيد الخمسين . ٤٥٨ (مجد) بن علي بن زكريا الشمس السهيلي الاصل القاهري الماضي أبوه . نشأ فاشتغل وحفظ القرآن وقرأ في الجوق وجود الكتابة على علي بن مجد مشيمش والجمال الهيتي وتميز في النسخ وغيره وكتب كثيراً وكذا في التذهيب وغسل اللازورد ومما كتبه للدوادار يشبك تفسير الفخر الرازي في مجلدات تلف فيه شيئاً كثيراً . ورغب عن بعض وظائفه وباع جميع أملاكه وما تخلف له عن

أبيه وهو شيء كثير فيما لا طائل تحته كما هي سنة الله غالباً في المال الموروث من زائد الحرس مع مزيد سماح هذا به ثم قرره الاستاد في تربة الدوادار يشيك وأقام بها متنعماً بعلومها وكان باسمه بقلعة الجبل طبقة من طباق القاعة فكان بها من المال يك يودعون عنده ما يتحصل لهم بحيث اجتمع عنده نحو ألفي ديناراً قد غالبها ، وآل أمره إلى أن اختفى وأمسك ولده محمد فأودع السجن مدة طويلة وانقطع خبر أبيه .
٤٥٩ (محمد) بن علي بن زيادة الغمري المقرئ . قرأ القرآن وتكسب به في الأجواق وصار من قراء القصر وربما حضر عندي وله دكان خارج باب القنطرة في الحريريين ، وحج في سنة تسع وثمانين .

٤٦٠ (محمد) بن علي بن سالم بن معالي الحب أبو الفضل بن نور الدين المارديني الأصل القاهري الشافعي نزيل دمشق والماضي أبوه ويعرف كهباب بن سالم . ولد في يوم الاربعاء سادس عشر صفر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وجل ألفية النحوي ، وأجاز له مع أبيه في استدعاء النجم بن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق من جل الأفاق منهم البرهان الحلبي والقباني والتدمري والشهاب الواسطي والبدر حسين البوصيري ، واشتغل بعد أن كبر في الفقه والعربية وغيرها على غير واحد كالملاء القلقشندي والتي الحصري والنور السهوري ولازم كلا من الزين البوتيجي وأبي الجود في الفرائض والحساب حتى اتقنهما . وسمع مع أبيه على شيخنا ثم بعد ذلك معنا على جماعة ومما سمعه البخاري بالظاهرية بقوت في المجلس السابع وابن ماجه على أبي خاتون والبيهقي والنوري ، والنسائي على الزفتاوي وغيره ، واختص بفتح الدين بن تقي الدين بالبلقيني وحضر معه عند أخيه الولوي وغيره وربما خطب عنه ببعض الأماكن ، وتميز في الفضائل بذكائه مع طراوة نعمته وتعمانه حسن بزمته وتجرحه فاقة . ثم سافر مع الولوي حين توجهه على قضاء دمشق فكان ممن سلم من أصحابه وطابت له بعده فقطنها وتولع بالتوقيع حتى مهر وصار من زعماء الموقعين هناك ذوا جهة وثروة مع ميله للسمع وذوقه وظرفه ولطف عشرته . وقد حج في البحر سنة ست وستين فجاور نحو شهرين ثم كذلك في سنة أربع وسبعين نحو نصف سنة وزار بيت المقدس ، ودخل القاهرة حين طلب ابن القرفور قاضي الشام في سنة ست وتسعين وتردد إلى حينئذ مراراً وتلقى فوائده ، ثم رجع سده الله .
٤٦١ (محمد) بن علي بن سالم الزيني المصري العطار بمكة . مات بها في شعبان سنة ثمان وستين ودفن بالمسيكة .

٤٦٢ (محمد) بن علي بن سالم الغزالي الجبلجولي القادري الصوفي . ولد بمجلجوليا^(١) وأقام بها . وهو حي قريب التسعين .

٤٦٣ (محمد) بن علي بن سراج الغزي . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٦٤ (محمد) بن علي بن سعدون التعجبي الجزأري ويعرف بالعطار . مات سنة عشر .

٤٦٥ (محمد) بن علي بن سعيد بن عمر البافعي المكي الخراز . مات بها في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٤٦٦ (محمد) بن علي بن سعيد الشمس بن الحاج البعلبي الحنبلي القطان ابن عم عمر ابن محمد الماضي ويعرف بابن البقسماطي . ولد قبيل التسعين وسبع مائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن الجوف وغيره وحفظ العمدين وربيع الحرر وغيرها . وقرأ في الفقه على التاج بن بردس بل قبل ذلك سمع الصحيح على أبي الفرج بن الزعوب أنابه الحجار ، وحج وتكسب ببيع القطن في بعض حوانيت بلده وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاث منه وكان خيراً مشغلاً بشأنه . مات نحو الستين ظناً .

٤٦٧ (محمد) بن علي بن سليمان بن سراج بن حامد بن مرة بن خلف بن رمضان ابن فتوح بن عباد أبو الطيب المنوفي الجزيري الابشادي المالكي نزيل المدينة ، ممن لازمني فيها سنة ثمان وتسعين حتى سمع على شرحي للتقريب بحثاً وغالب الموطن وغير ذلك وكتب الشرح بخطه وهو ممن يقرئ بني مالكها مع فضيلة وعقل .

٤٦٨ (محمد) بن علي بن سنان بن عبدالله بن عمر بن مسعود العمري القائد . مات في رجب سنة ثلاث وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاها . أرخه ابن فهد .

٤٦٩ (محمد) بن علي بن سودون أبو المعالي ابن صاحبنا المعلاء الابراهيمي الحنفي أحد صوفية الشيخونية وأخو عبدالقادر . ممن كتب الخط الحسن وتميز ونظم ونثر ورأى تردد لي ، وكان قد سمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة هو وأخوه علي أم هانيء الهورينية والشمس بن القوي .

٤٧٠ (محمد) بن علي بن شعبان بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون ناصر الدين ابن الاسياد - بالتحناية - ويقال لآبيه أمير علي وإلهذا محمد بن السلطان حسن . ولد بعد القرن بسنين في قلعة الجبل ونشأ بها تحت كنف آبيه إلى أن رسم الأشرف برسباي في حدود سنة خمس وعشرين لبني الاسياد بالزول منها فمكث هو وأخوه أبو بكر مع والدها بمدرسة جدهم الحمزية وضائق حالهم

(١) من فلسطين .

ظريفاً فهماً مديناً للجماعة بجامع الغمري والمجلس الاملاء مع تجرع فاقة وتقنع .
مات بعيد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله .

٤٧٧ (محمد) بن علي بن صلاح بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن امام الزيدية . مات
سنة تسع وثلاثين . وينظر فيمن ذكر بل سياتي محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي .
٤٧٨ (محمد) بن علي بن طنطاش الفلـكي . مات سنة احدى وثلاثين .

٤٧٩ (محمد) بن علي بن عادل ناصر الدين الوفاي الحنفي ويعرف بأبي الفوز
ابن البريدي . قرأ على بمجلس يشبك الفقيه في السيرة النبوية للدمياطي وكان
فهماً لا بأس به فيما أرى .

٤٨٠ (محمد) بن علي بن عباس بن صافي بن عبد الرحمن الشمس بن النور بن
الزين بن الصفي بن المجد الهشمي الشافعي ويعرف بابن عباس . ولد سنة سبعين
وسبعائة أو قبلها بحلة أبي الهيثم وقرأ بها القرآن على أبيه وصلى به والعمة
وأربعى النووي والتبريزي والرحبية في الفرائض والملحة وعرضها على القاضي
العماد الباري والعزيز بن سليم وغيرهما في سنة أربع وثمانين وسبعائة
وبحث على والده في التبريزي والرحبية والملحة . وكان أبوه شاعراً بارعاً فولع
هو بالنظم ومدح النبي ﷺ مع كونه شيخاً منوراً يعرف من النحو ما
يصلح به لسانه . وقد لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين وكتبوا
عنه قصيدة طويلة أولها :

رق النسيم وهب في الاسحار وهى الغمام بوابل الامطار
واهتزت الاغصان تهباً بالصبا وتراقصت طرباً على الاشجار

٤٨١ (محمد) بن علي بن عبد الحق الصلاح الانصارى التبريزي الاصل القاهري
الحنفي الخازن بالبيمارستان ويعرف بابن الملا علي . مات في ذي القعدة سنة ست
وسبعين وثمانائة بعد توقعك يومين ودفن عند نصر الله العجمي وأظنه جاز الحمين
وكان قد اشتغل وحج مراراً منها في سنة ست وخمسين ولقيته هناك وسمع
معه على ابن الهمام بل سمع البخاري بتمامه في الظاهرية القديمة وقبل ذلك
على شيخنا والمحب البغدادي والطبقة .

٤٨٢ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن حسن بن علي الشمس بن العلاء الغزي بن
المشرقي الماضي أبوه . حضر الى في رمضان سنة خمس وتسعين فسمع مني المسلسل .
٤٨٣ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبي
الطويل ويعرف بابن أمين النولة . ولد في صفر سنة ست وستين وسبعائة وأجاز

له في سنة ثمانين فابعد هذا الصلاح بن أبي عمرو عبد الوهاب القروي والتقى البغدادي
والحب الصامت والباحي وأبو الهول الجزري وأبو الحين بن السكويك والحرأوى
في آخرين . وحدث سمع منه الفضلاء ؛ أجاز له في سنة إحدى وخمسين ومات
بعد ذلك ببسير ، وكان معاً لياً مصارعاً جيداً رمى بالسهم من بيت معروف بحلب .
ذكر جده ابن خطيب الناصرية في تاريخها ولقبه بالشيخ فخر الدين وأنه حدث عن سنقر .
٤٨٤ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن غازي البعلبي الحنبلي ويعرف
بابن الجوف - بحجج مقتوحة ثم وأوسا كنية وآخره فاء . ولد في سنة خمس وسبعين
وسبع مائة وسمع من عبد الرحمن بن الزعرب الصحيح بل كان يذكر أنه سمعه
أيضاً على الشمس بن اليونانية والمهادين ابن بردس وابن يعقوب والأمين بن
الحب . وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وغيره . ومات قبل دخولي بعلبك .
٤٨٥ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الشمس أبو عبد الله
التفهي ثم القاهري الشافعي أخو قاضي الحنفية الزين عبد الرحمن الماضي . ممن
أخذ عنه التقي بن وكيل السلطان وقال أنه مات سنة سبع وأربعين .
٤٨٦ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد الشمس الدمشقي ثم
القوي الفخاري نسبة لبيع الفخار الشافعي . ولد سنة اثنين وتسعين وسبع مائة بدمشق
ونشأ بها فقرأ القرآن على الفقيه الزين أبي بكر بن خضير واشتغل في الفقه على ابن
الخلال والشهاب المتيجي^(١) . ووالده وجماعة وكتب عن السراج الاسواني الشاعر
شيئاً من نظمه وجلس ببلده لتعليم الأطفال فانتفع به وتما في النظم فكان منه مما
كتبته عنه حين لقيته بقوة قوله :

إذا ما قضى الله فكن صابراً وما قدر الله لا تنأ عنه
وكن حامداً شاكراً ذا كراً فربي هو السكل والسكل منه

ونعم الرجل صلاحاً وخيراً وأنساً . مات قريب الستين ظناً .

٤٨٧ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن
عمر بن الشيخ أبي عمر العلاء بن البهاء بن العزبن التقي العمري المقدسي الدمشقي
الصالح الحنبلي . ولد سنة أربع وستين وسبع مائة وأحضر في الثالثة على ست
العرب حفيده الفخر مجلساً من أمالي نظام الملك وغيره وعنى بالعلم وحفظ المقنع
وأخذ عن ابن رجب وابن الحب ومهر في الفقه والحديث ودرس بدار الحديث الاشرفية
بالجبل وناب في القضاء عن صهره الشمس النابلسي ثم استقل به ثم عزل بابن

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم ؛ كما سبق وكاسياً .

عبادة ثم أعيد بعد موته فلم تطل مدته بل مات عن قرب في ذي القعدة سنة
عشرين بالمصالحية ودفن بالسفح . وكان ذكياً فصيحاً يذاكر بأشياء حسنة وينظم
الشعر . ولما وقف على عنوان الشرف لابن المقرئ أعجبه فملك على طريقته نظماً
حسب اقتراح صاحبه مجد الدين عليه فعمل قطعة أولها :

أشار المجد مكتمل المعاني بأن أخذو على حذو الخياني

بل هو صاحب المنظومة التي في مفردات احمد عن الائمة الثلاثة . وقد أكثر
المجاورة بمكة وصار في آخر عمره عين الحنابلة وثني عنه الموفق الابن سمع عليه
مع ابن موسى وأجاز جماعة رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن ابراهيم الشمس بن العلاء
المعري ثم الحلبي . ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من الشهاب بن
المرحل . وحدث سمع منه الفضلاء وكان عاقلاً مشهور العدالة متكسباً بالشهادة
متقناً لصناعتها أخذ شهود قلعة حلب والجراند فيها مباشراً بمجامع منكلي بغا .
مات قريب الخمسين تقريباً . وفي تاريخ حلب من أجاز للبرهان الحلبي عبد الرحمن بن معالي
ابن أسد بن أبي القسم الارموي المعري المؤذن وأظنه جد هذا ويحتمل أن يكون غيره .
٤٨٩ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن الشمس أبو الغيث بن المقرئ النور بن
الزين الجليلي ثم الصفدي المقرئ ويعرف بالمعري . تلا بالسمع على ابن عمران
والتجار وبعضها على جعفر في سنة احدى وسبعين .

٤٩٠ (محمد) بن علي بن عبد الرحيم بن عبد الولي البدر البعلبي ويعرف بابن
الجنثاني - بكسر الجيم ثم نون سا كنة بعدها مثلثة مفتوحة وبعد الألف نون .
ولد في منتصف ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة ببعلبك وقرأ القرآن عند
الشمس مجد بن عيسى وسمع على الصلاح بن أبي عمر منتقى البرزالي من مشيخة
الفخر وعلى احمد بن عبد الكريم البعلبي صحيح مسلم وعلى يوسف بن عبد الله بن
الحبال السيرة لابن إسحق ، وكان يذكر أنه سمع على ابن أمية سنن أبي داود
وغيرها بمجامع المزة وعلى العماد بن بردس والقاضي التاج بن المجدالكبير وأثبت
له ذلك فقيهه ابن عيسى ولكنه ذهب في الفتنة وليس يبعد عن الصدق . وقد
حدث سمع منه الفضلاء . ومات قريب الأربعين رحمه الله .

٤٩١ (محمد) بن علي بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن يوسف الدمنهري
الأصل السكندري المالكي ويعرف بابن مرزوق . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة
تقريباً بالغر . ذكره البقاعي مجرداً .

٢٩٢ (مجد) بن علي بن عبد الصمد بن يوسف بن أحمد الشمس أبو المعالي بن العلاء
 أبي الحسن بن الزين أبي الجود التيزيني^(١) الحلبي الشافعي . ولد في رجب أو شعبان
 سنة سبع وثمانمائة في مدينة تيزين من أعمال حلب وانتقل به أبوه إلى حلب لحفظ
 القرآن والمنهاج والرحبية في الفرائض والملحة واللمع لابن جني وبحث بعض
 المنهاج والملحة على عبيد وجود عليه القرآن وكذا بحث بعض المنهاج على الشمس
 النووي وأخذ عنه صناعة الشروط وكان متقدماً فيها وبحث الرحبية وعروض
 الحلبي وبعض اللمع والملحة على البدر بن سلامة . ثم ارتحل إلى حماة بعد سنة
 ثلاثين وبحث على الزين بن الحرزي^(٢) بعض المنهاج وجميع اللمع وعلى العلاء
 ابن بيور في الفقه والنحو ثم إلى دمشق فبحث على محمد الزرعي عرف بالنووي
 وعبد الرحمن اليمني في الفقه والنحو وبحث بسر من علي العلاء بن كامل الفرقاحية
 في الفرائض وبديعة العز الموصلي وابن حجة . وحج في سنة ثلاث وعشرين
 وولى قضاء تيزين وغيرها من أعمال حلب وحصلت له كاتبة مع ابن الشحنة في
 سنة خمسين قال البقاعي انه نكبه فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه
 وزين الحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه ، ثم قدم القاهرة ليشكوها فكسرت رجله
 في العريش بحيث كان دخوله لها على أسوأ حال فلما عوفي سعى في ذلك فلم
 ينجع واستمر مقبلاً بالقاهرة خوفاً من الحاجب ثم لبث أن مات في آخرها وكفاه
 الله أمره . وناب فيها في القضاء وتنقل بالمجالس وتناوب مع البدر الدميري في
 مجلس باب اللوق فقليل للبدر كأنك غفلت عن ذكر الله يوم سسلط هذا على
 مشاركيك لقوله تعالى (ومن يعش^٣ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
 قرين) وكان ناظماً مشاركاً في طرف من العربية حافظاً لكثير من القصائد
 المطولة والاشعار اللطيفة مؤدياً لذلك بفصاحة وصوت جهوري ممن يداري ويتقى
 وأكثر من التردد لجماعة من أعيان الوقت كالمستجدي^(٣) منهم وكان من عادته
 أنه إذا أراد خصام أحد قال سأنطحه نطحة أهلكه بها كما نطحت فلاناً وفلاناً .
 وكنت ممن سمع منه الكثير . ومات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين . وقد
 كتب عنه البقاعي من نظمته وقال مما بعد في مجازاته انه رجل حسن فصيح مفوه غير
 أنه مكثار ممل مشكور السيرة في تحمله الشهادة غفيف متعفف مترفع عن الدنيا ومن نظمته :

(١) نعمة لتيزين . — بكسر أوله والزاي بعد كليهما تحتانية وآخره نون — من
 أعمال حلب ، على ما تقدم وما سيأتي . (٢) بفتحيتين ثم معجمة مكسورة ، على
 ما سبق وما سيأتي . (٣) في الأصل بالحاء والذال المعجمة في مواضع ، وطارجه في اللغة .

الصبر أحمد اذ لا ينفع الجزع يأنفس صبراً لعل الضيق يتسع
ان حل بالمرء بؤس ليس يدفعه شكوى ولا قلق باد ولا هلع
والدهر من شأنه تغيير حالته وبعض حادته بالبعض يندفع
انى بمصر غريب لست مستندا الا إلى من به الاسلام مرتفع
قاضى القضاة شهاب الدين أحمد من فيه المحامد والافعال مجتمع. في أبيات.

٤٩٣ (محمد) بن على بن عبد العزيز بن على بن عبد الكافى الجلال الدفوقى ^(١) المسكى
أخو عبد العزيز الماضى . ولد بمكة تقريباً سنة خمس وتسعين وسبع مائة ومات
أبوه وهو ابن نحو عشر سنين فلنشأ فى حجر أمه فقيراً فلما ترعرع أقبل على
التسبب الى عدن من اليمن وغيرها وحصل بعض دنيا ومات أخوه بالقاهرة بعد
أن أسند وصيته اليه فانتقل وصحب الخواجا البدر الطاهر واختص به ودخل
معه القاهرة فاشتهر وعرف بين المصريين وغيرهم وأثرى وكثر ماله وحصل عقارا
بمكة وبني عدة دور وكان من خيار أبناء جنسه القاطنين بمكة مقرباً لاهل الخير
بحيث كان الموفق الابن من خواصه ، وله سماع فى المسلسل وغيره على الزين
المراغى ، وعمر مولد جعفر الصادق المجانب لدوره بدار ابى سعيد وأماكن من
عين حنين فى سنة ست واربعين ، لقيته بمكة فى المجاورة الأولى . ومات بها فى
ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح
عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٩٤ (محمد) بن على بن عبد الغنى البدر السعوى القاهرى المقسى الحنفى الماضى
أبوه ويعرف كهوباً بن الوقاد حرفة جده . نشأ فحفظ القرآن وغيره وكان يصحح
على الحب بن الشحنة وسمع منى ثم خالط ذوى السنفه وأمسك غير مرة . وماتت له زوجة
فودئها ، وقربه ابن المغربى الغزى قاضى الحنفية واستتابه بل عمل تقيبه . وأنشأ
داراً وكان من الفساد بهما مالا يوصف مع كراهة كل منهما فى الآخر كما هى
سنة الله فيمن هذا سبيله وكاد أن يهلكه ثم صار عند الذى يليه بحل دون ذلك فى
وسعه الا الحرج وجاور سنة وربما قرأ فيها فى العربية وغيرها مع بعده عن هذا
المهجع ثم عاد ، وهو من سيئات الوقت مع جهله ولكن له الى الوكلاء أقرب .

٤٩٥ (محمد) بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو
عبد الله بن العلاء أبى الحسن القاهرى الحنبلى الطبيب والد السكالم محمد الآتى
ويعرف كسلفه بابن صغير . ممن تميز فى الطب والالج وتدرّب به جماعة بل له فى

(١) بضم أوله وقافين ؛ على ماضى وماسياتى من ضبط المؤلف .

الطب كتاب يسمى الربد عرضه ابنه في جملة محافظه على ابن جماعة وغيره في سنة ست عشرة وكان أحد الأطباء بالبيمارستان ومخدمة السلطان . ومات في سنة تسع وثلاثين عن أربع وثلاثين ويقال له ولده الآخر الملاء على وقد وصفه العز بن جماعة في اجازة ولده بالشيخ القدوة العمدة الكامل الفاضل العالم المتقن المتقن ، وأبو الفتح الباهي بالشيخ الامام الرئيس البالغ من الكمالات النفسانية مبلغا لا يحد والحائز من الفضائل أنواعا لا تعد .

٤٩٦ (محمد) بن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو عبدالله القرشي المسكي وأمه عائشة ابنة عبد الرحمن بن حسن بن هرون القرشي الحزوي أجاز له في سنة أربع وتسعين وسبع مائة فما بعدها التنوخي . وأبو بكر بن أحمد ابن عبد الهادي وابن منيع ومريم ابنة أحمد الازعي وغيرهم . ومات كهلا .
٤٩٧ (محمد) التقي شقيق الذي قبله . أجاز له في سنة خمس وثمانمائة ابن صدوق والعراق والهيثي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المرائي والفرسيسي (١) وغيرهم . ومات بالقاهرة في سن الكهولة أيضا .

٤٩٨ (محمد) بن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عبدالظاهر أصيل الدين أبو السعود وأبو المكارم بن إمام الدين أبي الحسن المنزلي الشافعي قاضيها وابن قضاتها الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن عبد الظاهر ولكن بابن إمام الدين أكثر . ولد سنة ثمان وخمسين وقرأ القرآن وبعض البهجة وحل في المنهاج على النور الكلبشي (٢) حين إقامته هناك وقبل ذلك على والده والشمس محمد بن موسى الشهير بالظريف شريك أبيه في خطابة المنزلة وقدم القاهرة فخرج وقرأ على في البخاري وسمع مني وعلى غير ذلك والثناء عليه مستفيض .

(محمد) بن علي بن عبد الكريم القوي . في ابن علي بن محمد بن عبد الكريم .
٤٩٩ (محمد) بن علي بن عبد الكريم المصري نزيل مكة وشيخ الفرائين بها ويعرف باليميني وبالكنتي . كان من سكان القاهرة وصوفية ببيروتها ثم ولي فراشة بالمسجد الحرام وكان يتردد لمكة من أجلها ويقوم بها أوقاتا ثم بأخرة كثرت أقامته بها وصار يتردد إلى القاهرة قليلا ، وتمشيخ بأخرة على الفرائين ودخل اليمن للتجارة واشترى بمكة دارا ثم وقفها على نفسه وأولاده . مات بها في تاسع عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين أو بلغها . ذكره

(١) بفتح أوله ومهملات .

(٢) تقدم أنه يقال له «الكلبشاوي» بفتح أوله وثالثه بينهما لام نسبة لكلبشاوي أو ملبج .

القاسى ولم يسم جده وقال بلغنى عنه أنه سمع بالقاهرة على أبى البقاء السبكى بعض الصحيح فأنه أعلم . وذكره التقي بن فهد فى معجمه وسمى جده وأورد عنه حديثاً وكان استقراره فى المشيخة فيما قبل بعد أحمد الدورى خال عمه اليسقى ولذا لما مات هذا وتلقاها عنه على بن أحمد بن فرج الطبرى ثم مات تلقاها عنه .

٥٠٠ (محمد) بن على بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان الشمس الجوجرى ثم الخانكى الشافعى والد على الماضى ويعرف بالجوجرى . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانائة تقريباً بجوجر ثم تحول مع أبيه وكان فقيراً إلى خانقاه سرياقوس فنزل وتسبب الاب بالعلافة وغيرها وحفظ هو القرآن وجانباً من التنبيه بواسطة اتمائه لشريفين أعجميين أخوين كانا نازلين بها اسمهما على ومحمد فكان يقرأ عليهما فى الفقه وغيره وتدريبهما فى الطلب ومعرفة اللسان العجمى ولازم خدمتهما حتى انفصلا عنها إلى الحرمين ثم اختص بعمل الخراسانى حين استقر به سودون من عبد الرحمن فى مشيخة مدرسته بها وبصاحب الترجمة فى مباشرتها وزاد بينهما الاختصاص سيما حين ترقيه بالحسبة ونظر الخانقاه ومشيختها وتكلم عنه فى الخانقاه بل كان هو المستبد بها وابان الحب بن الاشقر لذلك واهتنع من مباشرة حسبتها وهكذا اختص بقائم التاجر وأزمه جانبك الجداوى بالتكلم عنه فى الخانقاه : ثم بعده باشرها عند الشهابى بن العيسى الى أن استقل بالنظر بعد موت الشريف على الكردى وقام فى أمرها وتنمية وقفها وعمارتها وناكد كثيراً من مستحقىها ، وكذا تكلم عن قائم وغيره فى الشيوخونية والصرغتمشية والبيمارستان وعن قجاس فى البرقوقية وامتنع من ذلك أيام الامشاطى مع اختصاصهما ولازال فى ترقى من المال والدور بالخانقاه وغيرها وكثرة الجهات مع مزيد اقدامه وكثرة كلامه وميله الى الغلظة وتتمام التجبر وانفق أن أخأ له اسمه ابراهيم ضعف فنقل الى عليية ببيت هذا مما كان اللائق خلافه فلم يلبث أن ألقى نفسه من كوة الى أسفل فمات ورام الملك التعرض له بسببه فدوفع . وربما مال للفقراء والفضلاء بحيث خطب الشرف عبد الحق السنباطى لترويج ابنته من ابنه أخى البلبيسى وانتفع الشرف من قبله فى حياته وبعدها . ولم يحل من فضيلة سيما ويذكر أنه حضر عند القاياتى والشروانى وكذا أخذ عن المناوى والورورى وتزوج بابنته وتكدر أبوها منه وكذا تزوج بابنة ابن الشيخ على المحتسب وبابنة أخى السراج البلبيسى وكانت بينهما كلمات ألحمة هذا فيها وأخذ عن البوشى وغيرهم وكان مما أخذه عن البوشى فى الفقه وقرأ على السنهورى فى العربية مع حسن الخط وامتحن فى أيام الاشرف قايتباى مراراً أولها وتجلد وتهدد بالمرافعة والمكافحة وغير

وبدله ومات له ولد ثم آخر من ابنة ابن العجمي زاد على عشرين سنة أحضر
 له البدرى أبو البقاء بن الجيعان لتجهيزه عشرة دنانير مع ثوب بعلبكي فأخذ
 ذلك وألزم أمه بتجهيزه عما هو عندها للميت وعد ذلك في تجهيزه . كل ذلك وهو
 منقطع متوجع حتى مات في رجب سنة سبع وتسعين عقب ولده بيسير وما تحققت
 ما اتفق بعده في تركته وأوقافه ووظائفه والظاهر أنها استهلكتها الله عنه وإيانا .
 ٥٠١ (محمد) بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشمس أبو العطاء الباري الدمياطي
 الشافعي امام المعينية بدمياط ويعرف بالشارمساخي . ولد بعد العشرين وثمانمائة
 تقريباً بباربارة قرية بالقرب منها قرية تعرف ببني عطية الدنجاوي ولذا يقال
 له العطاى أيضاً ثم انتقل منها مع أبويه الى دمياط فقطبها وحفظ القرآن والشاطبية
 والمنهاج والآلفية والملاح ، وعرض على الشمس بن الفقيه حسن وعليه قرأ
 البخارى واشتغل فى الفقه والعربية وكذا عرض على الفقيه موسى بن عبد
 الله البهوتى الدمياطي ؛ واشتغل أيضاً عند النور المناوى والطيبى وسمع
 الحديث على القزويني بل وقرأ على شيخنا فى سنة احدى وخمسين بعض الصحيح
 وتلا لنا فى حمزة على الشمس محمد البخارى القدسي تلميذ ابن الجزرى وغيره
 حين قدم عليهم دمياط ، وارتحل لمسكة فقرأ على كل من الزين بن عياش
 ومحمد الكيلاني لأبى عمرو وبعضها على الديروطى ومهر النجار وسمع على اللذين
 قبلهما الجمع ، وتصدى فى دمياط لتعليم الابناء ثم ولى امامة المدرسة المعينية أول
 ما فتحت وصاهر الشهاب الجديدى على ابنته ، وحضر عنده فى بعض قدماته
 القاهرة مجالس الاملاء بل كتب من تصانيفي جملة وقرأ على منها واغبط بها .
 وهو انسان حسن طوال فاضل حسن الخط مديم التلاوة حريص على الخير ،
 له نظم كتبت عنه منه مدحاً فى وغير ذلك .

٥٠٢ (محمد) بن علي بن عبد الله الشمس الحرفى - بفتح المهملة وسكون الراء
 بعد هاء - المعري . مات فى شوال سنة ست وكان خصيصاً بالظاهر برقوق . ذكره
 شيخنا فى انبائه . زاد غيره انه كان عارفاً بعلم الحرف مع مشاركة جيدة فى علوم أخرى .
 ٥٠٣ (محمد) بن علي بن عبد الله أبو الفيض بن العلاء بن الجمال الحلبي الاصل
 الشغرى المولد المصرى المنشأ المالكي الوفاى الجوال . ولد فى رجب سنة خمس
 وثمانين وسبعائة فى ضواحي دمشق وأبوه متوجه الى القدس ثم انتقل به الى
 القاهرة فنشأ بها وقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الجمال النويرى والرسالة
 القرعبة وتفقه بالجمال الاقهسى والزين عبادة وآخرين ، وبحث فى فروع ابن
 (١٣ - ثامن الضوء)

الحاجب وعيون المجالس لابن القصار والمذهب في قواعد المذهب لابن رشد ،
وحضر عند الزين العراقي والفرسي وقال أنه قرأ عليه السيرة لابن سيد الناس
وسمع الاذكار على الشرف بن الكويك والشهاب أحمد بن حسن البطائحي
بقراءة الكلوتاتي وقطعة من مسلم وكذا من النسائي الكبير ومنها الختم بقراءة
شيخنا والشافا ومن لفظه المسلسل وغير ذلك والحصن الحصين على مؤلفه ابن
الجزري وكذا سمع على شيخنا وآخرين . ثم رحل سنة خمس عشرة الى دمشق
ثم الى حلب فسمع حافظها البرهان . ثم حج في سنة ست وعشرين ثم رجع الى
المدينة النبوية فجاور بها التي تليها وبها رأى النبي ﷺ جالسا على كرسى
بالروضة فقام من في المسجد يهرعون اليه ويقبلون يده وهو يقول لكل كلتين
إلى ان وصلت النوبة اليه فقبل يده ثم قال له يا رسول الله وأبو القريض قال شأنك
الاتقال فقلت يا رسول الله للموت قال لا في الدنيا قال فحججت سنة ثمان وعشرين
ورحلت الى اليمن أبيات حسين ثم المهجهم ثم زبيد ثم تعز ثم توجهت الى عدن ثم
إلى هرموز ثم إلى البحرين ثم إلى القطيف ، ثم عدى إلى بر العجم إلى شيلو ثم
إلى شيراز فأقام بها سنة فتكلم فيها باللسان الفارسي وعلم بعض العجم اللسان العربي
وألف فيه كتابا ورأى بها شخصا مجذوبا غريانا يرحم الناس بالحجارة فر به فقال
له أمالك ابن في بغداد بكلام عربي فصيح فقلت لا فقال بلى رح إلى ولدك في
بغداد فرحلت إلى اخوين ثم إلى واسط ثم إلى بغداد فأقمت بها نحو ثلاث سنين
وتزوجت بها فولد لي ولد سميت به عبد القادر ثم رحلت الى هيت ثم الى تكريت
ثم الى اربل ثم الى الموصل ثم إلى جزيرة ابن عمر ثم إلى حصن كيفان ثم إلى آمد ثم إلى
الرها ثم الى قلعة الروم ثم إلى البيرة ثم إلى حلب ثم إلى انطاكية ثم الى طرابلس
ثم الى حماة ثم إلى حمص ثم إلى بعلبك ثم الى دمشق ثم زرت القدس والخليل ثم رحلت إلى
القاهرة سنة أربعين ثم قدمت دمشق في التي بعدها ثم رجعت إلى الروم فأقمت
ببرصة ثم رجعت الى حلب سنة اثنتين وأربعين ثم حملني الله على حمار معقور لبلد
تسمى عقير والعبادية وهما من بلاد الاكراد ثم رجعت الى حلب فأقمت بها التي تليها
ثم قدمت مصر سنة خمس وأربعين ثم توجهت الى الصعيد واجتمعت ببعض
صلحائها . ثم حج في التي تليها ثم رجع في البحر سنة ثمان إلى مصر ولقيته بالقاهرة
قريبا من هذا الاوان وكذا لقيه البقاعي في سنة ثمان وأربعين بمعيد السعداء
وقال أنه جمع كتابا في التصير وأثنى عليه . قالت ونحلي بشعار الصوفية وكان لطيف
الذات حسن العشرة حدث بعدة أما كن سمع منه الفضلاء سمعت منه المسلسل

وغيره بل سمع منه بمض أصحابنا ببنت المقدس في سنة سبع وخمسين . ومات بعد بيسير رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن علي بن عبد الله بن القطان هكذا نسبته المقرري ويأتي فيمن جده محمد بن عمر بن عيسى .
٥٠٤ (محمد) بن علي بن عبد الله البلان ثم السدار ويعرف هو وأبوه بالمجاور .
من سمع علي شيخنا وكذا سمع مني في الاملاء وغيره وحضر عند البقاعي وغيره وتردد الى مشاهد الصالحين كثيرا ، وحج غير مرة وجاور ، وكان حاميا خيرا يحكي عن شيخنا أشياء . مات وقد أسن في صفر سنة تسعين رحمه الله وإيانا .

٥٠٥ (محمد) بن علي بن عبد الله الدمشقي الحياط ويعرف بابن الزيات . ولد قبل سنة سبعين وسبعائة فانه سمع في سنة أربع وثمانين وسبعائة من الحب الصامت خامس المزكيات وحدث به سمع منه الفضلاء ؛ وكان صالحا معمرأ كثير التردد الى مسجد القصب أوقات الصلاة . مات قريب الأربعين ظنا .

٥٠٦ (محمد) بن علي بن عبد الله السعطي سقط أبي تراب . من سمع مني بالقاهرة .

٥٠٧ (محمد) بن الشيخ علي بن عبد الله القبيباتي ^(١) الشامي . من سمع مني بمكة .

٥٠٨ (محمد) بن علي بن عبد الله المصري ثم الهراسي الحنفي ويعرف بابن المصري من سمع مني .

(محمد) بن علي بن عبد الله . فيمن جده عبيد قريبا .

٥٠٩ (محمد) بن علي بن عبيد بن محمد الشمس أبو عبد الله وأبو الحسين بن نور الدين القاهري الصوفي الشافعي بواب سعيد السعداء وابن بوابها ويعرف بابن الشيخ علي الحبزي . ولد سنة تسع وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه والعربية وغيرها يسيرا وتعانى الادب ونظم الشعر وقرأ الحديث على الكلواتي وشيخنا في آخرين ومما قرأه على شيخنا ديوانه الخطب الازهرى والسبع السيارة وهو ممن لازم مجلسه في الامالي بل سمع قبل ذلك على النور الفوى والولى العراقي والواسطي وابن الجزري والزين القمى والتلوانى وجماعة وكتب من فتح البارى قديما قطعة وكذا من غيره بل كتب في أحد الحرمين تخميس البردة للنجم السكاكيني وقرأه على ناظمه بالمدينة النبوية سنة احدى وثلاثين وكذا قرأ عليه قصيدة أخرى في مدح الكعبة وغيرها من قصائده وأجاز له وعظمه وقرأ في تاريخه أيضا على الجمال السكازرونى الشفا بالروضة النبوية وسمع عليه بعض البخارى وغير ذلك وقرأ على العامة في الاشهر الثلاثة بمجامع الازهر

(١) بضم ثم موحدتين بينهما تحنانية وآخره فوقانية نسبة لقبليات الشام .
وفي مصر قبيبات أيضاً ينسب اليها غيره .

وكذا بالإنقاذ الصلاحية وكان بوابها وأحد صوفيتها والقاطنين غالبها ، وتنزل في الجهات وخطب بجامع ابن شرف الدين . ونعم الرجل كان ديناً وخيراً وسكوناً وتواضعاً وتودداً وعشرة وخفة روح سمعت من نظمه . ومات في يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد أن أصيب بإحدى عينيه من رمد ونزل عليه بعض السراق فأخذ أشياء من بيته ، ودفن بمحوش الصوفية رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥١٠ (محمد) بن علي بن عبيد أبو عبد الله الصنهاجي التونسي المقرئ المؤدب العربي المفضل والغالب عليه القراآت مع مشاركة . مات بها في ربيع الأول سنة ثمان وستين . ذكره ابن عزم . (محمد) بن علي بن عثمان بن عبد الله التركماني . يأتي بعد واحد . ٥١١ (محمد) بن علي بن عثمان بن محمد الخواجا القومنى . مات في ربيع الأول سنة تسع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد وهو والد الجلال محمد من سكن مكة واشترى بها داراً وعمرها وخلف أولاداً وترك لها صورة .

٥١٢ (محمد) بن علي بن عثمان بهاء الدين بن المصري بن التركماني خازن كتب النورية وغيرها بدمشق . أحضر على أصحاب الفخر وغيرهم ولم يكن مرضياً ، مات في صفر سنة إحدى . أرخه شيخنا في إنباهه وقال في معجمه : محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله التركماني ثم الدمشقي أجاز لي ومن مسموعه من أبي عبد الله بن الخطيب خامس الحنائيات والظاهر أنه هذا .

٥١٣ (محمد) بن علي بن عثمان الزبيدي المطيب الحنفى . خلف والده بالين في جودة الفقه وانتهت إليه بعده رئاسة الحنفية بزيد ثم درس في المحالبة للشهاب أحمد بن إبراهيم المحالي . ومات في رمضان سنة اثنتين وأربعين بزيد .

٥١٤ (محمد) بن علي بن عطاء أمين الدين الدمشقي . كان فاضلاً بارعاً عارفاً بالتصوف والعقليات درس بالاسدية وكان يسجل على القضاة واليه النظر على وقف جده . صاحب شهاب الدين بن تقي الدين . مات في ذي الحجة سنة إحدى أرخه شيخنا في إنباهه . ٥١٥ (محمد) بن علي بن علاق قاضى غرناطة . مات سنة ست .

٥١٦ (محمد) بن علي بن علي بن غزوان السكندري الشافعى المؤذن الموقت ويعرف بالهزير . ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة باسكندرية وسمع من ابن المصنف وابن الفرات مشيخة الرازى وغيرها ، وحديث باسكندرية وبالقاهرة روى عنه جماعة . قال شيخنا في معجمه ولم يتفق لي لقاءه لكنه أجاز لي غير مرة . ومات في سادس شعبان سنة سبع ؛ وتبعه المقرئى في عقوده .

٥١٧ (مجد) بن علي بن علي بن محمد بن نصير - كبير - الشمس أبو الفضل الدمشقي القوصي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الفالقي حرفة أبيه ، وكان شيخنا يقول له لو قيل الفالقي كان أحسن ثلثاً تحذف ألفه فتصير الفالقي . ولد في العشر الأول من رجب سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والبصائر والتلخيص وغيرها ، وعرض على جماعة ونشأ في كفالة أبويه بزي أبناء الفقهاء وأقبل على الاشتغال فكان ممن أخذ عنه في العربية أبو عبد الله الراعي والأبدى وعنه أخذ العروض وغيره وكذا أخذ في العروض عن النواجي وفي الفقه الجمال المشاطي والوناني والعلاء القلقشندي وعنه أخذ فصول ابن الهائم والمنائوي والمحلي وأكثر من ملازمته فيه وفي الأصول وغيرهما وقرأ عليه شروحه للمنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وعظم اختصاصه به وكثر اتقياده له وكذا لازم العلم البلقيني بعد وفاة شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه أشياء في الفقه وغيره بقراءته وقراءة غيره وأكثر من الأخذ عن الشمني في فنون التفسير والأصليين والعربية والمعاني وعن شيخنا في الحديث بحيث قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح وتخريج الراعي من تأليفه وغير ذلك بل أخذ عنه في الفقه أيضاً وتكرر في أول أمره للبدر بن الأمانة وفي أواخره لابن الهائم والشرواني ومن قبلهما للقياتي وعن ابن أسد أخذ اليسير من القراءات وصحب الشيخ مدين وقتنا واختلى عنده وأقبل الشيخ عليه وقرأ الحديث على العز بن الفرات والشهاب العقبى وعبد الكافي بن الذهبي وشعيبان العسقلاني ورجب الطخيري في آخرين بل هو قارئ الصحيح بالظاهرية القديمة في الجمع الذي لم يتفق في أوائله مثله شيوخنا وطلبة ، وسمع معنا على جمع كثيرين وقبلنا يسيراً ورافقته في علوم الحديث على شيخنا إلا في اليسير من أوائله وكتب لي بخطه أنه استفاد فيه مني ، وحج مرتين الثانية في سنة خمسين وقرأ بمكة على أبي القتيح المراغي والتقي بن فهد والزين الأميوطي وغيرهم ، وأجاز له في استدعائي وغيره جماعة وأول ما تنبه تنزل في البرقوقية ثم في إمامة الظاهرية القديمة ثم في نيابة نظرها وانتقل بعد الإمامة فسكنها وكذا في قراءة الحديث بالتربة البرقوقية وفي غيرها من الجهات كالطلب في التفسير بالمؤيدة ونيابة مشيخة البيرسية مع كونها حادثة ولم يزل مديناً للاشتغال مع وفور ذكائه وبقظته واستقامة فهمه وفطنته حتى برع وشارك في فنون وانتفع بتربية شيخه البلقيني له كثيراً وقدمه وعرض عليه النيابة في القضاء فأبى وأذن له في الافتاء والتدريس وكذا أذن له المحلى وغيره

في الاقراء ومن أذن له في اقراء علوم الحديث وغيرها شيخنا ، وتصدر لاقراء الطلبة عدة سنين ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس الفقه بالحسنية تكليفه للنظر وتمجاذب هو والخيوى الطوخى فيه ثم أعرض عنه الطوخى له وعمل فيها اجلاساً بحضرة البلقينى وغيره وكذا اشترك مع الزين المنهلى في تدريس النابلسية ثم رغب بواسطتى له عما يخصه فيه ورام بعد شيخه المحلى الاستقرار في تدريس الفقه بالبرقوقية لكونه أمثل شافعيته عملاً بشرط الواقف فلما تيسر مع مساعدة شيخها له وكذا رام بعد موت التاج السكندرى النيابة عن ولده في تدريس الحديث بالظاهرية محل سكنه متبرعاً فوافق الأمين الاقصرأى وأشارلى بالنيابة ثم لما أردت التوجه لمسكة أرسل يسألنى فيها عنى فلم أخالقه فقدرت وفاته قبل وقت الدرس وناب في الخطابة بالازهر وراج أمره عند العامة بسببها جداً خصوصاً وقد صار يعتنى بالوقائع والأوقات ونحوهما فيسبك ما يلائمها في الخطب ويستمعين بى كثير آفى الاحاديث المناسبة لذلك تارة بالمشافهة وتارة بالارسال الذى يفتتح أكثره بالمسؤول من فضل سيدى الشيخ العلامة امتمع الله بحياته إلى آخره ، هذا مع المامه بصحبة الرؤساء ونحوهم وحسن عشرة لهم وانضمام قراء ته الحديث عند الحسام بن حريز قاضى المالكية لذلك فزاد رواجه وتقدم على أقرانه بل ومن لعله أمهر منه وربما قصد بالفتاوى في النوازل والحضور في عقود المجالس وصحة عقيدته حتى أنه في كائنة جرت خطب في الخط على ابن عربى وغيره من الاتحادية مصرحاً بالانكار على منبر الازهر ورغبته في القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام في ملبسه وهيئته وشدة إظهاره التجمل مع التقليل وعدم تهافته وجحد النعم وعلاو همته مع من يقصده حتى أن كل واحد من صاحبيه الزين قاسم الفتاوى وكرم الدين العقبي أسند وصيته اليه بل كان أحد الشاهدين بتأهل أكبر أولاد شيخه البلقينى لمباشرة وظائفه وشافه أبا السعادات البلقينى بواسطة مساعدته في ذلك وغيرهما لم أحده فيه وكثرة أدبه مع أحابه وغيرهم مما يستجلب ميل القلب لمحبهته ومزيد احتمال له خصوصاً لاذى بعض المتظاهرين بصحبته وكذا كانت أمه كثيرة الايذاء له بل ولأبيه من قبله مع صبر الولد عليها وإحسانه جهده اليها . وهو فى أواخر أمره فى كل ما أشرت اليه أحسن منه حالاً قبله ولا حاجة بنا إلى التطويل بالتفصيل ، ولم يزل أمره فى ازدياد وشهرته مستقيضة بين العباد بحيث أنه تحدث بتقدمه للقضاء وربما حدث نفسه بذلك إلى أن مات فى ليلة الجمعة رابع عشر ذى القعدة سنة سبعين وأنا متوجه لمسكة وصلى عليه من الغد بباب النصر فى مشهد جليل جداً ودفن بحوش سعيد السعداء وأنتى

الناس عليه وتأسفوا على فقده وكان أعطاني حين مواعته إياي رسالة من نظمته ونثره للحضرة النبوية وجعل أمر إيصالها في هذا العام أو الذي بعده لاضماري المجاورة الى فقد أدنى آخرتها حتى أديتها في العام الآتي ودررت له بذلك وقد أودعتها مع أبيات امتدحتني بها في محل آخر . رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥١٨ (محمد) بن علي بن علي الحجازي . ممن سمع مني . (محمد) بن علي بن علي السكري أبوه . كذلك . (محمد) بن علي بن عمر بن حسن أبو حامد التلواني . في الكنى .

٥١٩ (محمد) بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن العلاء الحلبي الحنفي أخو محمود الآتي ويعرف بابن الصفدي . ولد في يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبع مائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها منها المختار في الفقه ومختصر ابن الحاجب الاصلبي ولازم الجلال المطلبي في الفقه وأصوله وغيرها وأخذ المعاني والبيان وغيرهما عن الشمس الراهدى العنتابى الحنفي والمختصر وكافية ابن الحاجب وشروحها مع المفصل أصلها عن التاج الاصفهيدى الشافعى بل سمع عليه شرحه لافقيسة ابن ملك بحنا وقرأ على الشمس البسماوى الحنفي المصاييح وسمع عليه البخارى والمشارق وكذا سمع قبل ذلك البخارى والشفا في سنة احدى وثمانين على الجلال ابراهيم بن العديم والشاطبيتين على الشهاب بن المرحل . ونشأ فقيراً فتمسك بالشهادة الى أن تفنن وفاق الاقران . وسافر في سنة ثمانمائة الى القاهرة مع شيخه المطلبي حين طلب لقضاءها فلما قدمها واستضاف البلقينى المطلبي استصحبه معه وأوصاه بالجلوس بقربه ليذكره بالمناقول فيمالعه يقع التكلم فيه وناهيك بهذا جلالة ، وقرأ حينئذ على ابن الملقن في البخارى وحضر دروس السيف الصيرامى والد النظام وتزوج حينئذ بامرأة من بيت الككستاني وساعدها في تحصيل ميراث لها ثم وهبته له بعد فكان يحكى أنه كان سبب ثروته . وولى اذذاك في زمن الظاهر برقوق قضاء طرابلس بتعيين شيخه المطلبي له ولهذا كان يقول ما بالممالك الآن قاض من أيام برقوق غيرى ، وأقام فيه مدة ثم صرف في ربيع الآخر سنة ست وثمانمائة بالتاج ابن الحافظ الحلبي ولم يلبث أن أعيد قبل مباشرة التاج وشكرت سيرته . ثم انتقل في رجب سنة اثنتين وثلاثين لقضاء الشام عوضاً عن الشهاب بن الكشك وعزل منه مراراً منها في سنة ست وأربعين بمحمد الدين النعماني ، وعرض عليه مرة قضاء حلب فأبى وانفق في مرور الأشرف لآمد أنه كان معزولاً فانزع له اما الخاتونية أو القضاة تدريساً ونظراً من ابن الكشك وكذا باشر الصادرية والنورية . وامتنح في سنة أربع

وأربعين ووجهه إلى القدس بطلا وكذا حصلت له كائنة أخرى خلص منها بالبذل .
 وكان إماماً عالماً علامة أصولياً ماهراً بذلك مشاركاً في القنوق مع الخير والعفة
 والسيرة الحيدة في قضائه وحسن العشرة وخفة الروح . وصفه شيخنا في حوادث
 سنة أربع وأربعين من أنبائه بأنه من أهل العلم لا ينكر عليه العمل بما رجع عنده .
 ونقل غيره عن العز القديسي أنه وصفه بمزيد الحفظ وقصوره في التحقيق . وقد
 حج وقدم القاهرة سوى ما تقدم غير مرة ، وحدث قديماً بالموطأ ثم بان أن لا
 رواية له فيه وأن الغلط من البقاعى وهو قارئه ثم نقل عنه أنه قال له أن والدم
 أحضره وهو مريض على الكمال بن حبيب وكان يقرئ أولاد بنى حبيب وأن
 ثبتته بذلك وبغيره ضاع منه في الفتنة وتأخر منه ورققواحدة فيها حضوره للشفاء
 على الكمال وتصحيحه بآخرها انتهى . وهذا لا يمنع بطلان سماعه للموطأ على ابن
 حبيب فقد بين البرهان الحلبي الحافظ بطلانه وكذا حدث بيت المقدس ولقيته
 بالقاهرة وأخذت عنه أشياء . مات في يوم السبت ثانی عشرى رجب سنة اثنين
 وخمسين بدمشق معزولا ودفن بمقبرة باب الفرايس بطرفها الشمالى رحمه الله وإيادنا .
 ٥٢٠ (محمد) بن على بن عمر بن محمد الدمشقي سبط ابن الشريشي ويعرف بابن
 الاربلى . مات في الحرم سنة أربع عشرة . أخوه شيخنا في إنبائه .

٥٢١ (محمد) بن على بن عمر بن حميرة الشمس المالكي - نسبة للملك بن النضر -
 الرملى الشافعى ولد على الماضى . قال لى ولده أنه سمع على أبى الخير بن العلافى
 وأنه لى تدریس المدرسة الخاصكية العمرية ببلده وانتفع به ولده وغيره وأفتى .
 ومات في شوال سنة ست وثلاثين ومما كتبت عن ولده من انشاد أبيه لنفسه :
 يقول لك الانبات أهل التجارب تصبر فعمى الصبر نيل المآرب
 ونص كتاب الله بالصبر أمر وقد وعد الصبار حسن العواقب
 في أبيات يقول فيها :

رأى ابن سلام وجهه صار مسلماً وقال لعمرى ليس ذا وجه كاذب
 وقوله : أخلص توكل فوض ارض اصطبر ولا تؤخر توبة ناصحه
 وجانب الكبير وخل الریا ثم اجتنب أعمالك القاضحة
 ٥٢٢ (محمد) بن على بن عمر بن قنان شمس الدين بن نور الدين العيني الدمشقي
 المذنبى الشاعر عم القفر بن أحمد . سمع مع أخيه عمر وأبيهما الماضيين على الزين
 المرافى في سنة اثنتى عشرة وعلى النور المحلى سبط الزبير بعد ذلك وتخير في العربية
 وغيرها وتما في التجارة . وقبرته وفاته بكنبانية من الهند سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٥٢٣ (محمد) بن علي بن عمر الشمس البغدادي الحنبلي الرعي نزيل دمشق . ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة ببغداد ، وكف بصره وجال في البلاد كاليمين والهند والحجاز والقاهرة . ومات بها في ذي الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل . ذكره المقرئ في عقود وحكي عنه حكاية .

٥٢٤ (محمد) بن علي بن عمر الشمس الصابوني القاهري الموقع . كان لا بأس به شكالة وسكوناً ووجهة في صنعته وربما لقب بابن كشكة . مات في ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥٢٥ (محمد) بن علي بن عمر الخواجيير محمد السكيلائي ثم المكي الشافعي . قدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة حفظ بها القرآن وصلى به التراويح في المسجد الحرام والمنهاج القرعي وعرضه على الجمال بن ظهيرة وغيره ؛ وتلا بالسبع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن الحب المقدسي ، وسافر الى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مراراً للتجارة فأثرى وكثر ماله وأبتنى بمكة دوراً ، وكان عارفاً بأمور دينها متقناً لها حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة مع ظرف وحشمة في الجملة اجتمعت به مراراً في القدمة الاولى لمكة . ومات بها في ثالث عشرى المحرم سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركته هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكراً بل ست بنات سأل الله وإيانا .

٥٢٦ (محمد) بن علي بن عمر البسيوني ثم القاهري الشافعي . ولد ببسبون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها وقرأ قليلاً وتزوج ثم تحول الى القاهرة فسكن قريباً من الازهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادي وابن الصيرفي وعمر الدهتوري وقرأ على الشرنقاشي في المنهاج والحاوي ولازم الديلمي حتى قرأ عليه الشفا والعمدة وثالث البخاري وغير ذلك ثم قرأ على في البخاري جملة وسمع من المسلسل . وهو من المنزلة بقرية الاشرف قايتباي .

٥٢٧ (محمد) بن علي بن عواض السكندري التروحي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن اخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض ، ورأيت من سماه محمد بن أحمد ابن علي . أحد من كان عند ابن الققيه موسى وابني عليه وتول من التجارة وغيرها وعرف بالتهضة والجسارة ورزق حظاً ، وأبتنى داراً بالقرب من سوق أمير الجيوش ، وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لاتهامه بمال لابن موسى .

ثم طلب في سنة أربع وتسعين فعملت مصلحته بثلاثة آلاف دينار فأكثر ، ورجع في أثناء سنة خمس وتسعين في البحر وأردف بجميع عياله مع الموسم وهو ممن يحب الصالحين سبها ابن الغمري وله سبع بجامعه ، وسمع مني بمكة في سنة ست وثمانين . مات في ليلة خامس عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين بمكة وصلى عليه ضحى القدر في مشهد حافل ودفن بترربة بنى عليه وقد زاد على الستين . وكان فيه خير وبر وانتماء لابن العباس بن الغمري رحمه الله وعوضه الجنة .

٥٢٨ (محمد) بن علي بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف بن جوشن الماضي أبوه والآتي عمه الفخر محمد . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا وغيره ولازم المناوي في التقسيم وغيره وتزل في الجهات وهو إلى الانجماء أقرب . ٥٢٩ (محمد) بن علي بن عيسى الشمس البغدادي ثم القاهري الخبلي صهر موفق الدين بن المحجب بن نصر الله ، كان الموفق زوج أخته ، وكان خيراً يسكن القراسنقرية ويقرىء في بيت المحجب بن الاشقر وهو أخو زينب وزليخا ابنتي ابراهيم الشنوبى لامهما . مات ظناً سنة بضع وخمسين ونعم الرجل .

٥٣٠ (محمد) بن علي بن فتح بن أوحد الشمس بن النور الخانكي سبط العز المنوفي وخفيد شيخ الخانقاه الماضي أبوه وجده . سمع على في الشافعية أبي الغيث .

٥٣١ (محمد) بك بن علي بك بن قرمان ناصر الدين والد ابراهيم الماضي ويعرف بابن قرمان . كان أميراً بقمصرية ونكدية ولاريدة وما والاها من البلاد الحلبية وغيره ثم امتدت عنه إلى أخذ طرسوس وهى من معاملات حلب وطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الأمراء المصرية فحاصرها وملكها فلما استقر المؤيد جيز إليه عسكرياً فاستنقذوها منه وقرر بها نائباً ثم جمع ابن قرمان جيشاً وأخذها فجهرز إليه المؤيد في سنة اثنين وعشرين ابنه الصارمى ابراهيم في عسكرها بل لحربه ومعه الامير ناصر الدين محمد بك بن دلفادر صاحب أبلستين فطرق بلاده نهباً وأمراً وسلموا طرسوس بأمر المؤيد لابن دلفادر المذكور واستقر في البلاد القرمانية أخوه علي بن دلفادر ، وفر صاحب الترجمة والتجأ لقلعة لارندة وحوصر مدة إلى أن رجع الصارمى إلى الديار المصرية وابن دلفادر إلى محل إقامته فعاد إلى بلاده وجمع جمعاً كبيراً ثم مشى على بلاد ابن دلفادر بغتة فثبت له وقائمه إلى أن انتصر وقتل مصطفى ابن صاحب الترجمة في الوقعة فحملت رأسه إلى القاهرة في سادس عشر رمضان منها ثم حمل أبوه إليها مقيداً فسجن بها حتى مات المؤيد في أوائل سنة أربع وعشرين فأطلقه ططر وولاه بلاده فتوجه إليها وأقام بها مدة إلى أن

سار لحرب خوندكار مراد بك بن عثمان ممتلك الروم ايضا ونزل على بعض قلاع ابن عثمان وحصرها اياما الى أن أصابه حجر مدفع من القلعة صرعه فحمل ومات في صفر سنة ست وعشرين . وأرخه شيخنا في المنة قبلها ، وطوله ابن خطيب الناصرية وقال انه مات فيها يعنى سنة أربع وعشرين أو في التي بعدها من حجر أصابه وهو يحاصر قلعة هالك ، واستقر بعده ابنه ابراهيم الماضى .

٥٣٢ (محمد) بن على بن قطلوبك ناصر الدين بن العلاء الفارافى والد عبد العزيز الماضى ويعرف بالصغير بحلة مضمومة ثم معجزة مفتوحة ثم تحتانية مشددة تصغير صغير ، ويقال له أيضا المعلم لتقدمه فى تعليم الرعى بالشباب وبراعته فيه علما وعملا بحيث قيل انه لم يخلف بعده فيه مثله مع مشاركة ومحاضرة حسنة وصوت طرى وقراءة فى المحراب جيدة . وهو من أصحاب الظاهر جقمق قبل تملكه ولذا قر به بعده وصار من ندمائه ومسامريه وولاه فى أوائل دولته نيابة دمياط ثم عزله وأهانته قليلا ثم أعاده الى مرتبته بل جعله من جملة الحجاب فلما مات لزم داره حتى مات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن من الغد وقد زاد على الثمانين وانتعش ابنه بآرثه رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبرى الخليلي والد محمد وعمر المذكورين . ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة بالخليل ولبس الخرقة من عمه عمر بلباسه لها من خاله على بن عمر بن ارش بلباسه لها من أبيه وهو من على البسكا وولى مشيخة الخليل . مات سنة إحدى وأربعين .

٥٣٤ (محمد) بن على بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب أمين الدين القسطلاني أجازله فى سنة ست وثلاثين جماعة وكان مات صغيراً .

٥٣٥ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمود الشمس بن العلاء بن ناصر الدين الغزى الاصل الشارنقاشى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالشارنقاشى ^(١) نسبة لبلده بالغربية أقطاعهم به ، وأمه أمة ييضاء . ولد سنة خمسين وثمانائة بحارة المنبجية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم جرده بالحلقة فى جامع العمري وتلا به لأبى عمرو وابن كثير على عبد الله الضرير ، وحفظ الشاطبية ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها ، وعرض على العلم البلقيني والمناوى والقرافى وغيرهم ، وتفقّه بالعبادى وزكريا وحضر دروس المناوى ، ولزم الجوجرى فى الفقه والاصلين والعريية

(١) براء مكسورة ثم نون وقاف ومعجزة ، كما سياتى .

والصرف والمعاني والبيان والعروض وغيرها وكان جل انتفاعه به ومناقراه عليه في الأصول شرح جمع الجوامع للمحلى والعبرى على البيضاوى وفي أصول الدين شرح العقائد وشرح المواقف وفي العربية الرضى وابن المصنف والتوضيح والمعنى كلاهما لابن هشام وفي الصرف الجاربردى وشرح التفتازانى على تصريف العزى وفي المعاني والبيان المختصر وقطعة من المطول وفي العروض شرح الابشيطى للخزرجية وأخذ القرائض والحساب عن البدر الباردانى وقرأ على التتقى الحصنى في المنطق شرح الشمسية للتفتازانى والقطب والحاشية وكذا قرأهما على العلاء الحصنى ولازم الشروانى دروساً مفرقة في علوم شتى والكفافي جنى والشمى وسيف الدين في آخرين وقرأ البخارى على الشاوى واليسير منه على الدينى وقطعة من مسلم على الجلال القمصى وسمع على أم هانئ الهورينىة وهاجر وأبى السعود العراقى وغيرهم وحضر في مجلس خطيب مكة أبى الفضل والخضرى ، وتميز وبرع وجلس للأقراء بالأزهر قبيل السبعين ، وقاب عن بنى شيخه الجوجرى في تدريس المؤيدية واختص بجوهر المعينى وأسكنه ب مدرسته التى أنشأها فى غيط المدوة وأقرأ بها الطلبة وصار مشاراً اليه وكثر تودده وسكونه وتأدبه معى ولكنه تكلم بحضرة السننارى بما لا يلىق فزيره واجتمع فى لنصرته فما وجدت المحل قابلاً لمساعدته مع كونه ممن حضر عندى بعض محالس الاملاء . وبالجملة فهو من خيار الجماعة وأقربهم الى الثبوت . وقد حج في موسم سنة ست وسمع فى مكان على طريقة شريفة بحيث لم يقبل من أحد شيئاً البتة . وعاد فلم يلبث ان تعلق ثم مات فى السنة التى تليها رحمه الله وإيانا .

٥٣٦ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الكمال ابن النور بن الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهرى البحرى - نسبة لباب البحر - الحنبلى ويعرف كسلفه بابن الضياء وأمه أطس سبطه النور الرشيدى ^(١) وزوجة البوشى عالم الخانقاه ثم قاضيا تلميذة الوفاى . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانائة بباب البحر ونشأ هناك فقرأ القرآن ومختصر الخرقى واشتغل يسيراً فى النحو وغيره على الجلال عبد الله بن هشام وكذا حضر عند القاضى عز الدين السننارى فى الفقه وغيره وفوض اليه عقود الانكحة وفسوخها بل كان عزمه استنابته مطلقاً فاتفق فؤاده بعده البدر واختص به لعلو همته وكثرة دربته وقال لى انه كان يعرف طرفاً من العربية مع براعة فى الصناعة واتفّع به كأسلافه أهل خطه مع تكلم فى معاملاته .

(١) ستائى ترجمتها فى معجم النساء آخر جزء من الكتاب .

مات بعد مرض طويل في ليلة السبت تاسع رمضان سنة ثمان وثمانين وحمل من باب البحر لمصلى باب النصر فصلى عليه بالرحبة في مشهد حافل ثم دفن بقرية سعيد السعداء سامحه الله وإيانا .

٥٣٧ (محمد) بن علي بن محمد بن عيسى القطبي الضرير أخو إبراهيم الماضي . ولد في بطن سنة سبع عشرة وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ مع أخيه عن العز عبد السلام البغدادي كما هناك . وحج وأقرأ الأبناء وتنزل في صوفية سعيد السعداء وتردد إلى للسمع وغيره مع أخيه وبانقراده .

٥٣٨ (محمد) بن علي بن محمد بن عيسى اليافعي قاضي عدن . مات سنة ثلاث وعشرين .
٥٣٩ (محمد) بن علي بن محمد بن قاسم الشمس القاهري البهائي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن المرخم حرفة أبيه . ولد سنة ثمان وثمانمائة بحارة بهاء الدين بالقرب من مدرسة البلقيني ، وأمه سرية كانت للشيخ البلقيني . ونشأ بها في كنف والده فحفظ القرآن عند الغرس خليل الحسيني وربما كان يقرأ معه في الجوق والتمنييه ومختصر ابن الحاجب وألفية ابن مالك ؛ وعرض على الجلال البلقيني والولي العراقي وناصر الدين البارزي والشمس الفزري حين قدومه القاهرة وآخرين ، واشتغل في الفقه عند البيجوري والطنطاوي والشمس البرماوي وعليه سمع في شرحه للعمدة وغير ذلك وكذا أخذ عن قريبه المجد في الفقه وأصول الدين وأخذ النحو عن الشطنوفي والبوصيري قرأ عليه الألفية والبرهان بن حجاج الابناني قرأ عليه توضيحها لابن هشام في سنة اثنتين وعشرين ، وقرأ على القاياني شرح القطب بتمامه وقطعة من شرح المطالع للدارحديني ومن العضد ، ومن رافقه فيما قرأه منه خاصة ابن خضروا ابن سارة وابن حسان ويحيى الدماطي وفي بعضه العرياني والعبادي وتحدث الناس إذ ذاك بلوم القاياني في إقراء الكتب المشكلة لكل أحد ؛ وعلى شيخنا شرح النخبة وسمع عليه وعلى البوصيري وابن الجزري والواسطي وبعضه بقراءة الكلوتاني وحضر دروس الهرودي والنعلاء البخاري والبساطي وآخرين وانتمى لتي الدين البلقيني فعاونوه في استئزال النور الشلقاي له عن مشيخة النخريه تصوفاً وتديساً في سنة سبع وثلاثين وتوقف الناظر في امضاءه فألزمه ابن البارزي بعناية القاياني بذلك وعمل حينئذ اجلاساً محاضرة العلم البلقيني وابن الحمرة وابن الديري وابن نصر الله والابناني والقاياني وغيرهم ؛ وركب البغلة من ثم . واستنابه شيخنا في القضاء ولكنه لم يتصد له بل قنع باسمه حسبما أثبتته شيخنا بخطه ، ثم استقر في تدريس مدرسة ابن أقبغا آص

برغبة التاج الميموني له عنه وفي تدريس الشافعية بالمؤيدية بعد الجلال المحلى بكليفه فيما قيل لخوند لتكون زوجته ابنة الناصري بن المخططة المنتمى لهم ويقال انه توجه للمحلى قبيل موته بمال ليرغب له عنه فأبى وعمل له اجلاساً حضر عنده فيه البلقيني والتقى الحصني وجماعة من الاكابر وكنت ممن حضر لمحبيته الى مستدعيًا وكاد الجوجري يقدر غيبًا لصرفه عنها لكونه أمثل صوفية شافعيته وفي تدريس الجيبية برغبة العللاء البلقيني له عنه مع ما كان باسمه قبل من شهادة وقفها وفي الخطابة بالتقربة الناصرية فرج بن برفوق مع المباشرة بها وفي الشهادة بوقف الحلي وفي الدهيشة وفي سعيد السعداء والمشاركة بوقف السبئي ومرتب بالجوالى وغيرها من الوظائف والمراتب ، بل ولى نظر البيمارستان بعد استفتاء ابن الملقن فأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بالعللاء بن الصابوني في صفر سنة سبع وستين ، وكان غير معتمد في مباشرته على غيره بل يشارف المتكلمين حتى في عمل المصلوق والاشربة . وتعمول جداً ، ولم يزل في نمو من الدنيا في أوائل أمره من صناعة الشمع وفي معظمه من نشر الرخام وانضم متحصله في ذلك لما يفضل عن ثقته المتوسطة أودونها من جهاته وهو شئ كثير وأنشأ داراً هائلة بالقرب من مكان أبيه بخاردهاء الدين وعمل بجانبه ربعا وغير ذلك سوى مملكته من الدور المقابلة له والقريبة منه وسوى مكان هائل ملكه بالقرب من جامع ابن موسى بيولاق وآخر ببركة الرطلى . وابتنى بأخرة تربة ملاصقة لمصلى باب النصر استقر بعده فيها صوفية وشيخاً على غير الوجه الذى كان يرومه ، وحصل كتباً نفيسة جمّة بالشراء والاستكتاب وغير ذلك وكسب بخطه أشياء كالقاموس والتعقيبات لابن العماد ونحوها بل كان يكتب على دروسه كتابة لا بأس بها وربما كتب على الفتوى ، وأجاب عن استشكل أبى الفضل المغربي الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى في تعليل سقوط طهورية الماء المستعمل بما انقمع كل منهما به خصوصاً وقد أثنى عليه التتقى الحصنى والكافياجى وأبو القاسم النويرى وأبو عبد الله التريكي المغربي بما يطول إirاده هنا وشهد له ثالثهم بأن فضيلته مشهورة من ذيف وعشرين سنة وكان ذلك بعد موت شيخنا ولكنه مع هذا لم يكن مجيداً للتقرير وقد حج وصاهر ابن المخططة على ابنته فاستولدها عدة أولاد تأخر منهم واحد فقط فلما ترعرع خالط ابنى ابن أصيل القرابة فكان ذلك سبباً لمخالفته طريق أبيه في التبذير والافتلاف بحيث ضاع على أبيه أشياء وآخر أمره فقلده ألف دينار ظن أبوه اختلاسه لها وظهرت قرائن تشهد لذلك ولكن لم يعلم أبوه بها إلا بعد

أن فقدت أو غالبها فتهدم انفقدها وما احتمل بل مات عن قرب ممتعاً بحواسه إلا إحدى عينيه في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد قبل الصلاة برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بترتبه وكان له مشهد حسن وأتلف ابنه ما تأخر من تركته وصار زائد القل ثم تراجع حاله قليلاً . وهو من بقايا أصحاب الوالد بل قدمائهم والمعدود في عقلاء الرجال ممن نوه به في قضاء الشافعية غير مرة رحمه الله وإيانا .

٥٤٠ (محمد) بن علي بن أبي البركات محمد بن ملك بن أنس بن عبد الملك التقي السبكي الأصل القاهري الشافعي الموقع ، وعبد الملك هو أخو عبد الكافي والد التقي السبكي ، وأمه فاطمة ابنة التقي أبي حاتم محمد بن التقي أبي حاتم محمد بن البهاء أحمد بن التقي السبكي ولدون جدها مات في حياة أبيه بعد السنتين وسبعمائة خلفه ابنه في اسمه وكنيته ولقبه . ولد التقي هذا في إحدى الجماديين (١) سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بقاعة الاصباح في ظاهر باب النصر ، وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمصلحة وعرض على المجد البرماوي وغيره . وتعانى التوقيع وتدرّب فيه بالقدماء وصاهر العز بن عبد السلام على ابنته واستولدها ومات تحتها فاتصل بابنة عم البدر السعدي قاضي الحنابلة شقيقة زوجته ، وحج بها وبأبنتي قبلها وجاور في كليهما وكذا زار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام مراراً . وعرض له في صممه ثقل فاحش تعطل منه وتأخر به عن كثير من الاشغال التي يتوجه اليها من هو في عداد بنيه مع لطف عشرة وفهم في الادب بل ربما ينظم ومن ذلك ما كتبه للبرهان بن ظهيرة حين قدومه الديار المصرية وصادف زيادة النيل :

بك استأنست أرض العزيز ومصره وأوحش بيت الله منك وحجره

قدمت إلى مصر كقدم وائل تبئت بقطر النيل ينهل قطره

في أبيات . وكذا هجاء ابن الفرفور قاضي الشام بما كتبه في ترجمته . وكان مجاوراً بجوارنا في سنة تسع وتسعين .

٥٤١ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي الرجاء الشمس الدمشقي ثم الصخراوي الشافعي الخطيب والد يحيى وابن أخى الفقيه أحمد الدمشقي (٢) ويعرف بين أهل بلاده بابن قطب ، قرأ القرآن واشتغل قديماً وتميز في الفضائل وخطب ببلده ثم بالقرية الامرفية برسباي أول ما فتحت إلى أن مات واقفاً .

(١) في الأصل «أحد الجمادين» في جميع المواضع التي يرد ذكرها فيها .

(٢) نسبة لدميسس بفتح أوله ومهملتين تهماه سنباط .

وكان بديع القراءة والخطابة يصدع بهما القلوب النيرة مع الخط المأنوس المجود والنظم بحيث مدح شيخنا وغيره وشرع في تخميس الوفاة النبوية وكذا امتدح ابن الديري بقصيدة قرأتها بخطه أولها :

فاح عبير المدح فاستنشق أوصاف سعد صاح واسترق
قاضي القضاء الديري من قد نشأ ما الدير في زى به مشرق
فياله من بلد اسمه من سعده اشرق بالمشرق
فالمدح يمتاز بأوصافه كما به مداحه ترتقى

الى آخرها . مات في سنة خمس وستين تقريباً رحمه الله .

٥٤٣ (مجد) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة السكّال أبو البركات بن النور بن السكّال أبي البركات القرشي المسكي الشافعي شقيق البرهان عالم الحجاز وإخوته ، أمهم أم الخير ابنة القاضي عز الدين النويري ووالد يحيى الآتي ويعرف كملقه بابن ظهيرة . ولد في الحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النورى ومنهاجه وعرضها على جماعة وجانباً من الشاطبية وألفية ابن مالك وتلا ببعض الروايات على الزين ابن عياش ومحمد الكيلاني وسمع على جماعة كالشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي وأبي المعالي الصالحى وأبي الفتاح المراغى وعمه أبي السعادات ؛ وأجازله في سنة تسع وعشرين باستدعاء التقي القاسمى الشمس الشامى والواسطى والزركشى والنجم بن حجي وعائشة ابنة ابن الشراحى والقبايى والتدمرى وعبد الرحمن بن الأذرعى وطائفة وفى جملة إخوته ابن سلامة وابن الجزرى وجماعة وفى ذرية جده الأعلى عطية عبد الرحمن بن طولوبقا وغير ذلك . وناب فى القضاء بمكة عن عمه فى آخر سنة ست وأربعين فابعداها ثم استقل بها فى سنة ثلاث وخمسين واستمر الى أن مات غير أنه انفصل فى خلالها يسيراً غير مرة ، وكذا ناب فى القضاء بالقاهرة وقد كثر دخوله لها وبمكة بتفويض من السلطان وفى الخطابة بها عن أخيه فى سنة سبع وخمسين ثم استقل بنصفها شركة لثانى أخويه . والتسعت دائرته جداً من جدة لمزيد اختصاصه بمتوليها ومن غيرها وأنشأ بمكة وغيرها دوراً حسناً وكثرت جهاته وأمواله وهادن وهادى وصادق وهادى . وكان على الهمة نافذ الكلمة متودداً لأحبابه حسن العشرة معهم قائماً مع أخيه بما لا ينهض به غيره بحيث كان معه فى غاية الراحة زائد الصفاء سريع البادرة محسناً للجمهور أقرابه . مات بعد ثعل طویل فى عصر يوم الاربعاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمكة وصلى

عليه من الغدود دفن بقربتهم من المعلاة وتأسف اخوته على فقده كثير أرحمه الله وعفاه عنه .
 ٥٤٣ (محمد) التقي بن ظهيرة شقيق الذي قبله . ولد في أواخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له في سنة تسع وعشرين في جملة اخوته وفي ذرية عطية من ذكر فيه قريباً . ومات وهو طفل سنة ثلاثين بمكة .

٥٤٤ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشمس بن النور ابن البرقي الماخذي أبوه وأخوه أحمد والآتي أخوه الآخر أبو بكر وجدهم مع ولدي هذا المحدثين أبي الفضل وأبي الحين . مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين غفا الله عنه .
 ٥٤٥ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن خلف بن علي ناصر الدين المنوفي ثم القاهري . الأزهرى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن أخت حذيفة . حفظ القرآن واشتغل وانضم لابن زغدان ^(١) . وعظمه وكان ممن سمع مع ولدي كثيراً مما قرأه له مع سكنون وخير بحيث كتبت عنه في ترجمة جقمق مناما .

٥٤٦ (محمد) بن علي بن أبي الحين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو الميامن النورى المكي . مات ولم يكمل شهرين في آخر سنة اثنتين وخمسين .
 ٥٤٧ (محمد) أبو الحين شقيق الذي قبله . مات عن ثمانية أشهر سنة ثمان وخمسين .

٥٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس البدرشى ثم القاهري الشافعى نزيل تربة الجبلى بالقرافة الصغرى ويعرف بالبدرشى ^(٢) . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة مختصرات عرض بعضها على الزين العراقى ، وتفقّه بابن قبيلة البكرى نزيل المنصورية والبيجورى وأخذ العربية عن الشمس السيوطى والأصول عن العللاء البخارى والنظام الصيرامى وعنه أخذ المعانى والبيان ولازم العز بن جماعة فى علومه مدة ، ودأب حتى برع واشتغل ودرس وأفاد وولى تدريس الفقه بجامع اقسقر وبوقف خشقند فى جامع الأزهر ثم ولى مشيخة التصوف والتدريس بقرية الشيخ عبد الله الجبلى بالقرافة وتنازع هو وابن عمار بسببها . وكان خيراً عالماً صالحاً انتفع به الطلبة واختص بجانبك الصوفى فلما قر من السجن امتحن هذا بحيث اختفى نحو عشر سنين ثم ظهر فأمسكه بغته ثم فرج الله عنه . ومات فى شوال سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا .

٥٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين المصرى الشافعى

(١) بمعجمتين أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة وآخره نون بترجمته (ج ٧ رقم ١٢٨)

(٢) نسبة للبدرشين من الجيزية .

(١٤ - ثامن الضوء)

ويعرف بابن مسلم كعتمد . ولد تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ
 فقرأ القرآن عند الشهاب الأشقر وحضر دروس البلقيني ثم ولديه وغيرهم وكان
 يذكر لنا وهو ممن يوثق به أنه سمع على الشرف بن الكويك بل رأيت بخط
 شيخنا إجازة الزين المرافي لناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن مسلم
 مؤرخة بالمحرم سنة إحدى وثمانئة ولكن الظاهر أنه غيره من أقربائه . وكان
 خيراً ساكناً مديناً للتلاوة والصيام محباً في العلماء والصالحين كثير التعبد لغالب
 الأحياء منهم بل ولغالب الرؤساء بالزيارة في يومي الاثنين والخميس بحيث إشتهر
 بذلك مع حسن العقيدة والتعفف ؛ وقد قصدني بالمجيء غير مرة للسؤال عن
 بعض الأحاديث ولغير ذلك وكان شيخنا يكرمه . مات في ربيع الأول سنة ست
 وستين وشهد دفنه الأكابر ونعم الرجل كان وجه الله وإيانا .

(محمد) بن علي بن محمد بن الركن محمد البدر والشمس أبو الغيث الخائني قاضيها
 الشافعي . مات في يوم السبت ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين . وسيأتي في السكني .
 ٥٥٠ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد الشمس بن العماد البليسي والد صاحبنا
 الشمس محمد الآتي . وكان خيراً أصيلاً . مات عند ولده بالقاهرة في جمادى
 الثانية سنة أربع وسبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

٥٥١ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد ناصر الدين السكندري ثم الدمياطي
 الشافعي الشاذلي ويعرف بصهر العنبري . ممن سمع مني .

٥٥٢ (محمد) بن علي بن محمد بن محمود بن اسمعيل بن المنتخب الحب بن العلاء
 ابن الشمس الحلبي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بالألواحي
 لعملها . ولد في سنة ثمانين وسبعمائة أو بعدها تقريباً بالقاهرة ونشأ فحفظ
 القرآن والعمدة والمهاجرين وألفية ابن مالك وعرضها على أئمة عصره واجتهد أبوه
 في شأنه وحرص عليه أشد الحرص حتى كان يسمع عليه محافيطه داخل الحمام
 ويقال أنه تناول حب البلادر . واشتغل يسيراً وسمع على ابن أبي المجد والتتوخي
 والعراقي والهيمشي والحلاوي ، وأجاز له خلق باستدعاء شيخنا ، وتكسب بالشهادة
 في الصالحية وغيرها ، وحدث بالصحيح وغيره مراراً وسمع عليه الفضلاء أخذت
 عنه أشياء ، وكان خيراً ساكناً محباً في السماع وأقعد قبل موته وتعلل وضعف
 بصره وقتاً فكان الطلبة يقصدونه في منزله بالصالحية . مات في ليلة الأربعاء خامس
 جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ودفن من القدر رحمه الله .

٥٥٣ (محمد) بن علي بن محمد بن محمود بن علي بن عبد الله بن منصور الشمس

السلمي الدمشقي الحنفي ثم الشافعي ويعرف بابن خطيب زرع لسكون جسد والده كان خطيبها ثم تداولها ذريته . ولد في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وسبعماية ونشأ حنفياً ثم تحول شافعيًا . ونبأ في قضاء بلده ثم تولع بالأدب فنظم الشعر وباشر التوقيع عند الامراء واتصل بابن غراب حين مجيئه لدمشق ومدحه ورافقه إلى القاهرة واستخدمه في ديوان الانشاء وكذا صاحب بعض الامراء وحصل وظائف ثم ترفت حاله بعد موت ابن غراب . قال شيخنا في إنبائه وكان عريض الدعوى جداً . مات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وهو القائل :

وأشقر في وجهه غرة كأنها في نورها فجر

بل زهرة الأفق لأنى أرى من فوقها قد طلع البدر

وله فيما افترح عليه مما يقرأ مدحاً فاذا صحف كان هجواً :

التاج بالحق فوق الرأس ترفعه اذ كان فردأحوى وصفاً مجالسه

فضلاً وبذلاً وصنعاً فأخراً فأسأل الله ببقية ويحرسه

وذكره في معجمه باختصار فقال : تعلق بأذيال الادب وقال الشعر المقبول وكان فيه عجب شديد ودعوى عريضة ، وصحب أخيراً سعد الدين بن غراب وخدم في ديوان الانشاء : رأيت مراراً وسمعت من نظمه ومدح فتح الله بقصيدة تونية لا بأس بها . وذكره ابن خطيب الناصرية أيضاً والمقرئ في عقوده .

٥٥٤ (محمد) بن علي بن محمد بن نصير - ككبير - الدمشقي ثم القاهري الشافعي الاديب عم الشمس محمد الماضي قريباً ويعرف بابن القالاتي . ولد كما أخبرني به في سنة سبع وسبعين وسبعماية تقريباً بدار البطيخ من دمشق وقرأ بها القرآن ثم انتقل منها وقد جاوز عشرين يسير مع أبيه إلى القاهرة فكتبها وكتب على الوسمي^(١) فانصلح خطه وعنى بنظم القنون حتى صار له في ذلك يد وعظم بين أهل فنّه فكان هو الذي يكتب ما يتعلق بالعوام من الاوراق التي ينحون بها نحو ما يفعله موقعو الانشاء بالتقاليد وكان أبوه منجماً يأخذ القال وينظر الطالع كالنور والزهرة ونحو هذا مما يعمله أهل الطرق بوأقام ابنه بالقاهرة يعاني النظم ويمدح الامراء والاكابر الى أن بقي أديبها وحكويها الموصوف حتى كان يدخل لجمال الدين الاستادار فينشده وتردده الى الشام ؛ وحج مراراً أولها في سنة ثلاث وكان يكتب لشيخنا بعض ما ينظم من الازجال والموالي ونحوها فيجيبه ، وله حلقة هائلة بين المشايخ تحت شباك الصالحية وتطول من ذلك بحيث خاف من الاوقاف ما ارتثق به ابن

(١) بفتح الواو وكسر السين المهملة .

أخيه ؛ كل ذلك مع الخير النسبي والسكون وكونه أحد صوفية البيرسية . وقد كتب عنه شيخنا ومدحه بل رثاه بقطعة ضمنها أسماء السور بديعة سمعتها منه وماتيسرت كتابتها ، وكذا كتبت عنه قوله :

قال الحبيب اصف قدى ولا تشتط وصف عذارى الذى فى وجنتى قد خط قلت الذى قد كتب فى لوح خدك خط قلم قوامك يرى ملاح مثلوقط وفى معجمى من نظمه غير هذا . مات فى ربيع الاول سنة ستين عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(محمد) بن على بن محمد بن مسلم البالى . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم . ٥٥٥ (محمد) بن على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى التتقى بن النور بن الامين التسولى - بالمشنة ثم المهمة المضمومة - الشاهد المذكور أبوه فى معجم شيخنا . ولد سنة خمس وخمسين وسبع مائة ورتقه قليلا ثم جلس مع الشهود وأحب الآداب ، وارتحل لدمشق سنة أربع وثمانين وسبع مائة فى طلبها . وكان حاد النادرة لطيف المحاضرة قال شيخنا فى معجمه سمعت من فوائده كثيرا وأنشدنى لغيره أيضا كثيرا ولم أقف على شئ من مباح الحديث . مات .

٥٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن يعقوب بن محمد الشمس أبو عبد الله بن النور القاياتى القاهرى الشافعى ابن أخت الفخر القاياتى . ولد سنة خمس وثمانين وسبع مائة تقريبا القايات من أعمال الهندساوية وقرأ بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة عند عمه الناصرى محمد فأكمله عنده وحفظ المنهاج وابن الحاجب الاصلى وألفية النحو وكذا التسهيل فيما قيل وعرض على جماعة وحضر دروس البلقينى وكذا درس الابناسى وابن الملقن وأخذ الفقه والقراءت عن عمه ، وكان ماهرا فى القراءت والقراءت فقط عن الشمس الغراقى والتقى بن العز الحنبلى وكان متقدما فيها والشهاب العاملى والفقه عن الشمس القليوبى والبدر الطنبيدى والنور الادبى . وعنه أخذ أصول الفقه وعن أولهما أخذ النحو وكذا أخذ الأصول عن قنبر العجمى وأثنى على علمه سيما التصوف والقطب الأبرقوهى وعنه أخذ المنطق ولازم الهمام العجمى فى الاصلين والنحو والصرف وكان الهمام فائقا فيه وسمع عليه غالب ماقرأه من الكشاف وهو الذى أئزمه فيما قيل بحفظ التسهيل وكذا أخذ العربية أيضا عن الشطنوفى ويقال ان جل انتفاعه فيها كان به وكذا أكثر من ملازمة العز بن جماعة فيما كان يقرئه من العلوم بحيث كان جل انتفاعه به والبساطى والعلاء البخارى حين قدموه القاهرة فسمع منه المنطق والجدل والاصولين والمعانى والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات ولم يفارقه حتى سافر وتقدم به كثيرا

لدقة نظره وحدة فكره الذي لم يكن يقدم عليه فيه ما غيره بل قال أنه اذا فكر في محل خال لا يلحقه لا القطب ولا التفتازاني ولا غيرهما ، ولما سافر مغضباً برز والابنمسي والونائي الى دمياط حتى رجعوا به . وجود القرآن على بعض القراء وسمع اتفاقاً على العزبن جماعة تساعيات جده الاربعين والجمال عبد الله الحنبلي ختم الميرة لابن هشام وغيره والشهاب الواسطي جزء البطاقة وغيره والولي العراقي الكثير ولازمه وأخذ عنه في شرح الالفية لوالده ووصفه بالشيخ الفاضل وكذا أخذ فيه عن شيخنا وسمع عليه كثيراً من كتب الحديث في رمضان وغيره بل ذكر أنه سمع البخاري على البلقيني وأنه سمع على أهل طبقة كالزبن العراقي وابن الملقن ثم التقى الدجوي والبدر الطنبدي في آخرين ، وتلقن الذكر من ابراهيم الادكاوي وغيره . ولم يزل يذآب حتى تقدم في الفنون كلها وصار المعمول عليه في جلها مع مزيد النفاقة والتقليل بحيث صار لذلك ينكسب بالشهادة في جامع الصالح وغيره الى أن حصل له ولرفيقه الفيشي في تركة ابن مخلوف الزيات ألف دينار فيما قيل فأعرض حينئذ عن الشهادة وكذا تنكسب بالوزارة أيضاً ثم ارتقى فنزل طالباً بالمؤبدية ثم مدرس المحدثين بالبرقوقية بعد وفاة النور القمني ثم مدرس الشافعية بالاشرفية برسباي أول ما فتحت ثم شيخ سعيد السعداء برغبة الشهاب بن الحمرة ثم مدرس الغرابية بعد الشرف السبكي ودام الى أن خطبه الظاهر جقمق لقضاء الشافعية بعد صرف شيخنا فباشره بعقة ونزاهة وثبت في النواب بحيث أنه لم يأذن الا لقليل منهم وقام بمعاردة الاوقاف والنظر في مصالحها والصرف لمستحقها ثم استقر به في تدريسي الفقه بالشيخونية والصلاحية المجاورة للشافعية مع النظر عليها بعد موت الونائي ثم انتزع له مشيخة البيبرسية ونظرها من شيخنا ولم يحمده العقلاء اجابته فيها ولا تعرضه لولده ونحوه مما بسطته في محاله مع أن ذلك لم يكن بما نفع له عن الثناء عليه في انبائه بعد موته ، وندم فيما بلغني على قبول الولاية وما جرت إليه وكاد أن يتحزح عند السلطان فلم يلبث ان مات في المحرم سنة خمسین وصلى عليه في سبيل المؤمنين في مشهد فيه السلطان والقضاة والعلماء والاعيان وخلق تقدمهم أمير المؤمنين ثم دفن بترية سعيد السعداء وعظم الأسف على فقدته ورثاه غير واحد كيجي بن العطار وأولها :

حقيق أنت بالذكر الجميل لبعذك في زمانك عن مثيل

طلعت على البرية شمس علم فلا عجب مصيرك للأفول

وكان اماماً عالماً علامة غاية في التحقيق وجوده الفكر والتدقيق مزيجاً للمشكلات بحلي

عبارته ومريحاً من التعب بواضح عباراته فكره الناقد غاية في الاستقامة ونظره الصائب
لورام اعوجاجاً لم يبلغه ميزان العلم مرآة بعدصيته وشاع ذكره وخشى فوته وصار شيخ
الفنون بلامدافعة ومن به تقر العيون بعد النظر والمطالعة لا يمتري في تحقيقه وصحة
فكره ممتري ولا يتوقف في ذلك الاحاسد أو مفتري تصدى للاقراء زماناً فانتفع به
خلق وتراحى الناس عليه من سائر أرباب الفنون والطوائف والمذاهب وانتشرت تلامذته
وصاروا رؤساء في حياته وتحري في الفتاوى فلذلك قلت وحدث باليسير . كل ذلك
مع الدين والعقل والتواضع والتثقف والخلم والاحتمال والحاسن الوفرة . وكتب على
المنهاج قطعاً متفرقة كثر اعتناؤه فيها بدفع كلام الاسنوى وعمل ذبلاً ونكتاً على المهمات
وقد بسطت ترجمته في ذيل القضاة والمعجم والحوادث وهي اطالة في معلوم قال ابن قاضي
شبهة : ولم محمد سيرته أي معنى في قضائه لتتبع عثرات من قبله مع كونه أحد
شيوخه والقائمين به ولذا مقت ، قال وكانت طريقته قبل القضاء أحسن لأنه كان
متصدياً للعلم ليلاً ونهاراً بحيث كان ذلك سبباً لشهرته بالعلم وانتفاعه رحمه الله
وايانا . وقد أحش يوسف بن تغري بردي مما أظن أن البقاعي كتبه له فانه قال
انه تغير بعد يسير عن حاله الاول حيث لبس المسقول وكبر عمامته ومال الى
المنصب ميلاً كثيراً واستناب النواب الكثيرة وراعى أهل الدولة وعمل بالرسالة
من الأعيان وتشامخ في سلامه وتعاظم فنشرت قلوب بعض الناس منه لذلك لما
كانوا يهدونه من تملقه وبشاشته وتقشفه أولاً . وانما ظننت كون هذا كلام البقاعي
لأنني رأيت بخطه في ترجمته ما هو أقبح من هذا نسأل الله السلامة .

٥٥٧ (محمد) بن علي بن محمد البدر أبو الحاسن بن نور الدين الحلي الشافعي والد
علي ويعرف بابن الكبير لكون جده كان كبير الحرافيش . اشتغل في العربية يسيراً
وشارك في صناعة الشروط واستقر به العلم بالقبلي في قضاء المحلة عوضاً عن قريبهم
أوحد الدين العجيمي وكذا استقر به المناوى ثم الولوى الأسبوطى ولم تتفق مباشرة
لها الا في أيامه على رغم من الأسبوطى لكونه بأمر من السلطان ، وآل أمره الى
استقراره في محلة أبي الهيثم . ويذكر بسوء سيرة وأفعال غير مرضية .

٥٥٨ (محمد) بن علي بن محمد البدر القاهري الوكيل والد التقي محمد الحنفي الآتي

ويعرف بابن القزازی . ممن ترقى في صناعته وتعمول مع حشمة وعقل . مات
٥٥٩ (محمد) بن علي بن محمد البدر بن القاضي نور الدين بن الشرف الشنشي
الاصل القاهري الشافعي أحد شهود الصالحية وسوق الرقيق . ممن سمع في البخاري
بالظاهرة وعلى شيخنا قبل ذلك في سنة أربعين في الدارقطني وكان يسكن جوار

جامع الغمري وله تصوف في البيهرسية ولم يكن بالمرضى . مات في ليلة الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ست وخمسين عفا الله عنه .

٥٦٠ (محمد) بن علي بن محمد البدر القاهري ثم الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر ليكون أبيه كان تاجراً . ممن حفظ القرآن وهو أسن الثلاثة ويليه أحمد الماضي .
٥٦١ (محمد) أبو الخير البلبيسى الاصل الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر أخو الذي قبله وهو بكنيته أشهر . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالخانقاه ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل عند النور البوشي ثم ارتحل وأخذ عن المحلى والمناوى والورورى والتقى والعلاء الحصين والتقى الشمنى وتميز وأقرأ الطلبة واستقر في تدريس الخانقاه عوضاً عن الوثائق ؛ وحج غير مرة ودخل بغداد والعراق وغيرها كالشام وحلب وتكسب ولم يحمى في معاملاته مع تقشف وميل في الدنيا .

٥٦٢ (محمد) بن علي بن محمد الجمال بن النور أبى الحسن بن أبى الخير الميرمى الاصل المندني المولود الجدى - نسبة الجدة فهو مع أخيه من مباشر ما يتعلق بالشرىف بها ، ومن ارتحل الى مكة فقرأ على ثلاثيات البخارى وأربعى النووى وبعض الشفا وسمع على غير ذلك بل سمع منى المسلسل وأثنى على عقله وسياسته وأنه هو وأبوه ممن يقرأ القرآن بل حفظ هذا في المنهاج وغيره ، وكتبت له اجازة وأجزت لبنيه الثلاثة وفارقت في موسم سنة أربع وتسعين ثم رأته بعد ذلك حين سلم على في المجاورة بعدها (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو عبد الله الزراتيقى المقرئ . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٣ (محمد) بن علي بن محمد الشمس بن النور خادم سيدى جعفر بالقرب من سوق أمير الجيوش ممن قرأ الحديث وسمع على شيخنا وغيره وتردد الى مع ولد له وغيره ، وتكسب بالتعليم وتنزل في الجهات بل يشرى في بعض وظائف البيمارستان وكان خبيراً بديناه . مات قريب السبعين ظناً .

٥٦٤ (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو الوفاء بن النور الحصنى الارمىونى^(١) القاهري المقسمى الحنفى الشريف امام القجماسية . ولد تقريباً سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والجمع والمنار والعمدة للنسفى وألفى الحديث والنحو والتلخيص والشمسية والتهديب للتمازى كلالها في المنطق ؛ وعرض على جماعة كابن الديرى وابن الهمام والمناوى وأخذ القرات

(١) بفتح الهمزة نسبة لأرميون بالقرب من سغنا ، كما سيأتى .

عن الشهابين الشارمساحي والسكندري والشمس بن العطار والزين ماهر وأبي القسم النويري وابن كزلبغا فعلى الأول للعشر وعلى الثالث لل سبع بعض ختم وعلى الثاني لنافع وابن كثير وغيرها وعلى الأخير لنافع وابن كثير وأبي عمرو ثم لل سبع إلى أثناء الحجر كلهم بالقاهرة وعن السيد الطباطبائي للعشر بمكة ثم بعضه بجامع ابن الرقعة والفقهاء عن أبي العباس السريسي والزين قاسم بل والقاضي سعد الدين بن الديرى وأكثر عنه والأصول عن أولهم وأصول الدين عن ابن الهمام والعربية عن الشرف موسى البرمكى والجلال المرجوشى وألفية الحديث وغيرها بحثنا عن كاتبه فى آخرين ممن حضر دروسهم كالقصرائى والسكافياجى وبرع فى الفضائل ؛ وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وثأكده المحب بن الشحنة لمزيد اختصاصه بابن الصواف ومانهض لترك استنابته ثم اقتنى أثره الامشاطى بعد أن ولاه الى أن أخلص هو فى الترك ؛ وحج غير مرة قبل ذلك وبعده وجاور وصحب عبد المعطى المغربى وعظم اختصاصه به وأخذ عنه التصوف وغيره واستقر فى تدريس الاينالية بالشارع والاعادة بالمهندارية مع نيابة نظرها برغبة البرهان الصكر كى له عنها وفى التدريس بالفخرية ابن أبى الفرج وبمسجد خان الخليلي بعد الشمس الامشاطى وفى الامامة بالقصر ومرتب بالجوالى الطرابلسية بعد التاج عبد الوهاب الشامى وفى تدريس القجسماسية المستجدة وامامتها وخزف كتبها فالتدريس بعد قاضى الحنفية ابن المغربى والامامة والخزن بعد الشمس النوبى . وتصدى للاقراء فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان وغيرها كالقراآت بل وكتب على المجمع كتابه جامعة وصل فيها الى صلاة العيد فأكثر ، ورزقه الله ملسكة قوية فى التعبير عن مراده مع مزيد حافظة وحسن تصور واستحضار لمحايفظه واعتناء بزيارة الشافعى فى كل جمعة وكونه يحشى لذلك من باب القرافة أدبا وكثرة خضوعه للمنسويين للصلاح وتراميه عليهم بل عنده من التواضع والادب والمداورة والتودد بالتردد لمن يألفه أو يترجى نفعه وألفاظ بليغة ومعان جيدة يستعملها فى مخاطباتهم لو كانت عن روية لحدت مع بعد تام عن دناءة النفس ومزيد رغبة فى إظهار النعمة فى ملبسه ونحوه وحشمة واقرة وموافاة تامة .

٥٦٥ (محمد) بن على بن محمد الشمس الحلبي القاهري الازهرى الشافعى ابن الابار ويعرف بالحليى تصغير حلي . لازم الفخر المقتضى والعبادى والجوهرى وحضر عند البقاعى وابن قاسم والعلاء الحصى وزكريا وابن أبى شريف بل قرأ

على أخيه البرهان في التقسيم وفي ابتدائه عند السنتاوى وتميز سيما في الفقه وتنزل في البيرونية وغيرها كالازبكية بل استقر في مشيخة زاوية نصر الله بالقرب من خان الخليلي لكونه لازم درس البدر محمد بن السكال ناظر الجيش وكذا أكثر من ملازمة الزينى بن مزهر وبه تخلص من قاضى المالكية ابن تقي في كاتبة ابن عربى حيث بادرا إلى تعذيره والاستحكام بحقرده وتردد إلى من أجلها ثم بعدها وحضر عندى بعض المجالس ورام تقرضى شيئاً جمعه فأمكن ، وقد حج مرارا على السحابة المزهرية وغيرها وكاد أن يبعده وهو من عشراء عبد البر بن الشحنة وابن قريه بمن درس بالازهر وغيره بل وأفتى وعمشيخ بل استنابه الزينى زكريا وصار أحد قضاة الباب بل هو أحد المشار اليهم عنده في عقود المجالس ونحوها مع حق وتظاهر بالتدين ومدح نفسه بمجلس الأشرف قايتباى بحضرة القضاة واتهره الأشرف وتأسف بعد ذلك على فوت ضربه وأشهاره فتدارك نفسه بعزلها واستمر معزولا إلى وفاة واشتهر حين دخوله في الامانة نيابة بتساهله في التركات وتناوله منها ما ينبو عنه السمع بحيث أثرى وتمول وعلم به الزينى زكريا سمعا لا أنه لم غلظه فيه إلى انفصاله منها بالصرف وجهه نفسه بعد عوده للقضاء فى السعى فيها فلم يحب وصار ممقوتا عنده مع انحطاط مرتبته عما قبله ؛ وعلى كل حال فباطنه أحسن من رقيقه ، وقد صنف بعضهم غضب الجبار على ابن البار .

(محمد) بن على بن محمد الشمس الزرأتينى . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٦ (محمد) بن على بن محمد الشمس المشهدى ابن القطان . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : أخذ عن الولى الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية . واشتغل كثيرا حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت فوائده . ومات فى الطاعون سنة تسع عشرة عن نحو الستين .

٥٦٧ (محمد) بن على بن محمد الفخر أبو بكر بن دويهم المصرى التاجر وكييل شيخنا . تمول وأنشأ داراً هائلة بمصر . وسافر فى التجارة لمكة وغيرها ثم انقطع بمكة وتزوج الشريفة ابنة القاسى زوج أبى السعادات بن ظهيرة وأم ولده الراقى فى حياته وكان يترفع على رفاقه التجار متمسكا بكونه خالط العلماء وزعمهم مع عدم تحريره أن شيخنا كان يقول هو الفجر الصادق . مات قريب السبعين ظناً .

(محمد) بن على بن محمد البهرمسى . فيمن جده محمد بن عبد الله .

(محمد) بن على بن محمد السلى . فيمن جده محمد بن محمود .

٥٦٨ (محمد) بن على بن محمد الخطيب الصوفى . شخص لقيه محمد المرشدى المسكى

بها في شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة فصاحفه وأخبره بها عن الجلال عبد الله بن
 أحمد بن أبي القسم الأموي الخلالطي المالكى الكحال عن عمه الشمس محمد بن أبي
 القسم عن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الغفار بقوص عن أبي العباس الملقب
 عن معمر وهو باطل فعمرو لا وجود له وشابكه وأخبره بها عن العز بن أبي بكر
 ابن جماعة وأنه شابك أبا عبد الله محمد شيرين وهو أبوه بسنده الذى انتهأؤه
 منام وألبسه الخرقه وأنه لبسها من العلاء أبي الحسن على بن محمد ومن عمه التقي
 أبي بكر بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن العباد ابى صلح بن ابي بكر بن عبد
 الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني بلباس اولهما من ابيه وهو واخوه من
 ابيهما وهكذا الى إنتهائه . (محمد) بن على بن محمود بن أحمد بن على ابر الفتح الهندى .
 ٥٦٩ (محمد) بن على بن محمود بن على الملقب سناء القطب بن الزين بن النجم
 ابن الزين الاصبهانى ثم الشيرازى الشافعى تزيل مكة ووالد لعفيف الدين محمد
 الأتى . ولد بعيد العشرين وثمانائة بشيراز ونشأ بها فحفظ القرآن عند حسين
 الملك وأخذ النحو عن محبى الدين الكوش كنارى قرية من قرى لار والصرق
 عن تاج الدين الخفري والمنطق عن الخواجا حسن شاه البقال والمعاني والبيان
 عن الخواجا الشمس محمد الشيرازى عرف بالمؤيد وأصول الدين عن غياث الدين
 المنشئ وقوام الدين الكربالى احد تلامذة الجرجاني وعقد مجلس الوعظ بجامع
 بلده العتيق وبلار وهرموز وغيرها ، وحج وجاور بمكة نحو ثمان سنين ولقينى
 فى سنة ست وثمانين فقرأ على أشياء دراية ورواية واعتبط بذلك وسمع الكثير
 من تصانيفي وغيرها ، وكتبت له اجازة حافلة كتبت منها فى التاريخ الكبير ،
 مع فضيلة فى العربية والصرف وتصديده لأقراءهما هناك مع انجماع وتفتح ، ورجع
 الى بلاده وبلغنى انه تمول وطابت دنياه ثم عاد لمكة ولقينى بها فى سنة سبع وتسعين
 فابعداها وتزايد انجماعه بحيث أعرض عن الاقراء وسمع على فيها وفى التى
 بعدها أشياء وهو على قدم صالح .

(محمد) بن العلاء على بن محمود الشمس بن المغلى الحنبلى . هو عبد القادر مضى .
 ٥٧٠ (محمد) بن على بن محمود الشمس بن التاج بن النجم العمري الكيلاني
 الحنبلى . ممن سمع على شيخنا المتباينات بقراءة الفتحي ووصفه بالعالم وكذا سمع
 عليه فى البحث كثيرا من شرح ألفية الحديث وشيخه فى التبليغ بل قرأ عليه
 الخلاصة للطيبى بجنأ وأربعى النوى .

٥٧١ (محمد) بن على بن محمود المكي الكيال ويعرف بالمجنون . ممن سمع منى بمكة .

ومات بها في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن بالمعلاة .

٥٧٢ (محمد) بن علي بن مسعود بن عثمان بن اسمعيل بن حسين الشمس بن النور التلاني - بالتشديد - ^(١) ثم القاهري الشافعي هو المالكى أبوه ويعرف بالتلاني نسبة لقرية تلا من عمل الاشمونين بأدنى الصعيد. ولدها قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً وقرأ بها القرآن على أبيه ثم تحول في حياته الى القاهرة مهاجراً في طلب العلم فاستغل أولاً على مذهب أبيه مالكياً وحضر دروس خلف المالكى ثم تحول شافعيّاً وحضر دروس الاناسى والبلقيني وابنه الجلال وقريبه أبى الفتوح وابن الملقن والبرهان القدسي وغيرهم وكذا حضر دروساً في النحو عند عبيد البشكالى والشمس الغراقى في آخرين وسمع على الزفتاوى وابن الشيخة والتتوخى والمطرز والحلاوى والسويداوى والغراقى والهيشمى والاناسى والغمارى والمراغى وألقى الدجوى والشرف بن الكورك والتاج بن الفصيح وناصر الدين نصر الله الحنبلى في آخرين ، وأجاز له جمع من الشاميين ، وكتب التوقيع في ديوان الانشاء وثم بالقصر من القلعة بل ناب في القضاء عن الجلال البلقيني وتنزل في مسعيد السعداء ، وحدث بالبخارى وغيره سمع عليه الفضلاء ، أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً مديماً التلاوة بحيث كان تلائماً حساً ومعنى مع التهجد والمحافظة على الجماعة والانجماع والحفظ لكثير من كرامات الصالحين ، وله نظم كتبت بعضها في المعجم . ومات في ثاني المحرم سنة سبع وخمسين بمصر القديمة رحمه الله وإيانا .

٥٧٣ (محمد) بن علي بن مسعود بن محمد الشمس أبو عبد الله الجزيرى المغربى المالكى نزيل المدينة . اشتغل ببلاده ثم قدم فحج ودخل الروم وأخذ بها باسطنبول عن مولى عراب وحضر دروس الشهاب الكوراني ، واستوطن المدينة من سنة إحدى وثمانين مديماً للاشتغال عند المالكى والسيد وغيرها ولازمى في اقامتى بها حتى قرأ على بعض شرح العمدة لابن دقيق العيد ومن أول الاصل الثانى من تحرير الاقطاب والفصول في تحرير علم الاصول لابن شاس بحثاً . وسمع على مباحث جل الالفة واليسير من شرحها وغير ذلك رواية ودراية وكتبت له ما أوردت بعضه في التاريخ الكبير ، وهو إنسان فاضل مشارك راغب في المباحث والتحصيل . مات في أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين .

٥٧٤ (محمد) بن علي بن الشيخ مصباح بن محمد بن أبى الحسن الشمس بن النور ابن الضياء اللامى ثم القاهري الملقبى الشافعى الماضى أبوه وابن أخته عبد الرحيم (١) أى بالفتح ثم التشديد كما ضبطه المصنف في غير هذا المكان .

الابناسى . ولد بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وبعض المتون ولازم صهره البرهان ابن حجاج الابناسى فى قراءة العضد وغيره بل وسمع عليه أشياء فى الاصلين والمعانى والبيان وغير ذلك وأخذ الفقه عن الشرف السبكى والونائى بل وقبل ذلك عن الولى العراقى وسمع عليه وعلى الواسطى أشياء وابن الجزرى والقوى وابن المصرى والزين الرركشى فى آخرين مما ضبط الاسماء فى بعضه وأكثر عن شيخنا ؛ وكان فاضلاً لكنه وقف فى أواخر أمره مع ملازمته للخير والتعفف الزائد والكرم التام مع القافة ، مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين قبل اكمال الحسين ودفن عند أخيه مصباح بجوار ضريح شهاب ظاهر باب الشرعية . رحمه الله وإيانا .

٥٧٥ (محمد) بن على بن معبد بن عبد الله الشمس المقدسى المدنى ثم القاهرى المالكي ويعرف بالمدنى . ولد سنة تسع وخمسين وأذن بالمدينة النبوية ثم قطن القاهرة واشتغل قليلاً وأخذ عن الجمال بن خير ولازمه وسمع الحديث من الجبوى عبد القادر الحنفى وحدث عنه بالزهد للبيهقى ، ثم ولى تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه به مدة ثم نزل لشيخنا عنه ثم ولى قضاء المالكية بعناية فتح الله كاتب السر فى الايام الناصرية ثم صرف فى الايام المؤيدية ثم أعيد ؛ وكان مشهوراً بالعفة فى أحكامه ووقعت له كائنة صعبة مع شريف فلم يقتله فأذكر عليه ذلك أهل مذهبه ولم يكن فى مذهبه بالماهر . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال مات يعنى وهو قاض فى عاشر ربيع الاول سنة تسع عشرة . وقال فى معجمه أجاز فى استدعاء ابنى . وقوله فى رفع الاصر أنه ولى قضاء المالكية مرتين سهو . وهو فى الانباء والمعجم على الصواب ، وترجمه المقرئ فى عقوده .

٥٧٦ (محمد) بن على بن مقدم - بكسر الدال المهملة الثقيلة - ابن مشرف - بفتح المعجمة والراء المشددة - القاهرى الصحراوى النجار بواب تربة برقوق ويعرف بمخادم أبى بكر البجائى وكان يلقب قبل بسكيكر بالتصغير . ولد بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن فى مكتب تربة طشتمر حمص أخضر فمسح الزين العراقى على رأسه ودعاه ، وخدم غير واحد من العلماء والصلحاء وتكسب نجاراً وكان معلمه فيها مخدوم أبى بكر البجائى فلما مات خلفه فى خدمته فعرف به ثم اشترك مع الشيخ عبيد ابن أحمد فى بوابة تربة الظاهر برقوق وأقام بها وسمع على الجمال الحنبلى ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ولفيه البقاعى . مات قريب الاربعين ظناً ^(١) .

٥٧٧ (محمد) بن على بن منصور بن زين العرب أبو اللطف الحصكى ثم المقدسى

الشافعي ويعرف في بلاده بابن الحمصي وفي هذه النواحي بكنيته . ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة بحصن كيفا من بلاد بكر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النجم العجمي المراغي وتلا به عليه لعاصم ونافع وابن كثير وكذا على ابن المصبر ، وحضر عند الزين عبد الرحمن بن الحلال - بالمهجة ثم التشديد - واستفاد من قراءة الناس عليه وأخذ النحو والصرف عن الحلال بن الخلواتي والحاج زين الدين عبد الرحمن قاضي الحصن وعنه أخذ المنطق وكذا أخذ مع العروض والقوافي عن الخطيب الجمال حسن بن قاضي القضاة بالحصن النور علي الشافعي والمنطق عن سراج الرومي ببيت المقدس والكفياحي بالقاهرة مع سماع قطعة صالحة من شرح المضد على المختصر بل قرأ عليه موقفين من شرح المواقف للسيد وعلم الهيئة والهندسة والحساب والحرف عن المفسر قوام الدين الشيرازي والموسيقى عن الحاج قلندر بحصن كيفا والحاج زين الدين طاهر بن قاضي الموصل قرأ عليه الادوار للصفي عبد المؤمن الارموي قراءة متقنة والمعاني والبيان والبديع عن العلاء على الكردي . مدرس السقاحية بحلب وغيره والفقهاء عن عبيد الباقى امام الجامع الكبير بحلب والزين ماهر ببيت المقدس وعنه أخذ الفرائض والحساب وكذا أخذ الفقه مع الاصلين والنحو والتفسير والحديث والتصوف عن الشهاب بن رسلان وهو أجل شيخ لازمه ، وسمع بحلب على حافظها البرهان وبالقدس على الشمس بن المصري والشهاب بن حامد وعائشة الكنافية والتقي القلقشندي وبالقاهرة عن شيخنا ولازمه ومدحه بقصيدة طنانة كتبت منها في الجواهر . وأجاز له الشمس العصري وآخرون ، وكان قدومه حلب في سنة خمس وثلاثين ثم رجع الى بلاده ثم عاد إليها سنة ثمان أو تسع وثلاثين ثم تحول منها الى القدس فقطنه ، وحج ودخل القاهرة غير مرة واستقر معيدا بصلاحية المقدس ، ولقيته بالقاهرة ثم به وأكرمني بشره ونظمه وسمع بقراءتي ، وكان فاضلا مشاركا في الفضائل بديع الخط بهج التذهيب فائق التحليل متميزا في كثير من الصنائع العجمية شحى الصوت مطربه عالما بذلك متقدما في فنون الادب على النظم له قصائد ومقاطيع ، كل ذلك مع لطف الذات وحسن المحاضرة وجميل العشرة وفصاحة العبارة بحيث كان مجموعا فائقا ونوعا رائقا ، عمل مؤلفا في ذبائح أهل الكتاب ومناكرتهم سباه رفع الحجاب عن مناكرة أهل الكتاب في كراسين أجاده في الى الغاية وتحقيق الكلام في موقف المأموم والامام وشجرة في علم النحو وبديعة الوضع وأخرى في الصرف أبدع منها ، كتبت عنه من نظمته أشياء . منها قوله :

إجعل شعارك حيث ما كنت التقي
 واسلك طريق الحق مصطحباً به
 وإذا أردت القرب من خير الورى
 وقوله: عليك باخفاء السلوك لدى الورى
 وعند الصفاخالطهم كيف ماتشا
 ومن نظمه: ليس السواد بوجنتيه عارض
 بل ذاك ظل الحاحيين تعارضاً
 فى نور شمس جبينه الوضاح
 مات فى ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين بعد انفصاله عنه
 بيسير وتأسفت على فقدده رحمه الله وإيانا . قال ابن أبى عذبية ولا أعلم بهذه البلاد
 من يدانيه فى حسن النظم والنثر والتمكن من علم الادب وقال أنه أخذه ببلاده
 عن خاله على بن مشرف مع لطافة الشكل وحسن الملتقى وحلاوة اللسان والكرم
 والدين ؛ استقر فى اعادة كبرى بالصلاحيه وأفتى ودرس وانتفع به جماعة وتصدر
 بالمعجد الاقصى تلقاها مع الاعادة عن العماد بن شرف بعد موته بزيادة معلوم ،
 وكان أبوه تاجراً فى القماش . مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف له ثروة .
 ٥٧٨ (محمد) بن على بن موسى بن عيسى بن عمران المكي المعروف بالمزرق .
 مات بمكة فى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين .
 ٥٧٩ (محمد) بن على بن موسى بن قريش الهاشمي المكي . مات بها فى صفر
 سنة اثنتين وخمسين . أرخهما ابن فهد .
 ٥٨٠ (محمد) بن على بن موسى أمين الدين بن النور القرافي القاهري الشافعي
 المقرئ الماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وكتبا
 فى الاصول وغيرها واشتغل بالعلم وأخذ القراءات عن أبيه وانتهى فى سنة ثمان
 وعشرين وأذن له وأشهد عليه جماعة وتصدى لنشرها فأخذها عنه جماعة
 واستقر فى تدريسها بالمؤيدية عقب الشهاب بن يحيى وبالشيوخونية عقب التاج
 ابن عمرية ، وكان بارعاً فيها وجيهاً متأثقاً فى هيئته وملبسه حسن العشرة . مات
 فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين رحمه الله .
 ٥٨١ (محمد) بن على بن موسى البدر القاهري المازردى ويعرف بابن موسى .
 ممن سمع معى فى سنة ست وخمسين بمكة والمدينة على جماعة بل والظاهريه
 لقديمة فى القاهرة ختم البخارى وكان من أصحاب المنباطي ، كتب المنسوب
 وتكسب فى الوراقين . ومات قريب السبعين ظناً .

(محمد) بن علي بن موسى الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بابن قديدار . هكذا سماه شيخنا في إنبائه وهو محمد بن أحمد بن عبد الله . مضى .

٥٨٢ (محمد) بن علي بن نجم غياث الدين بن خواجا الكيلاني التاجرور بما قيل له غياث . ولد في حدود السبعين وكان أبوه من أعيان التجار فنشأ ابنه هذا في عز ونعمة طائلة وتعاضل زائد ، ثم شغله بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار فأزيد ويعطى معلمه فيقرط وكان يحضر له من يقرئه في القنون فهر في أيام قلائل واشتهر بالفضل فلما مات أبوه تنقلت به الاحوال والتهى عن العلم بالتجارة فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص إلى أن مات خاملاً مع أنه كان عارفاً بالتجارة محطوفاً منها لكنه كان سيئ المعاملة . وتزوج بجارية من جواري الناصر يقال لها سمراء فهم بها وأتلف عليها ماله وروحه بل ألزمته بطلاق زوجته ابنة عمه فطلقها لأجلها وأفرطت هي مع ذلك كله في بغضه حتى قيل أنها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل به حتى فارقها فتدله عقله من حبها إلى أن مات ولها بها ؛ وبلغني أنها زارته في مرضه واستخلته فخالها من شدة حبه لها وأنها تزوجت بعده رجلاً من العوام فأذاقها الهوان وأحبته فأبغضها عكس ما جرى لها مع غياث قاله شيخنا في إنبائه ، قال وقد طار حتى بمقاطيع عديدة . وألغاز وترافقنا في السفر وهو آخر من عرفنا خبره من المتيمين قال ومن شعره قصيدة مطولة في سمراء أوها :

سلوا سمراء عن حربي وحزني وعن جفن حكى هطال . زن

سلوها هل عراها ماعرائي من الجن الهواتف بعد جن

سلوا^(١) هل هزت الاوتار بعدى وهل غنت كما كانت تغني

يقول في آخرها : سأشكوها إلى مولى حلیم ليعنفوا في الهوى عنها وعن

وقال في معجمه أنه سمع معاً من بعض الشيوخ ثم تنقلت به الاحوال بعد أبيه وغرق ثم تخامل وعاش غالب عمره في نكد ثم ختم له بالعشق فأتى شهيداً ، وقد كتبت قصته في مكان آخر ، اجتمعنا مراراً وأنشدني الكثير من شعره وطارحني بالأغاز . قلت كتبت بعضها في الجواهر . ومات في شوال سنة إحدى وعشرين قال في الانباء في سابع عشره ، وفي المعجم في رابعه ، وعليه اقتصر المقرئ في عقوده .

٥٨٣ (محمد) بن علي بن نور الدين أبو عبد الله الموزعي الامام الاصولي ويعرف بابن نور الدين . مات في حدود العشرين وحجرت له مع صوفية وقته أمور بان فيها فضله .

٥٨٤ (محمد) بن علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان بن

حسن الجبال أبو سعد بن الامام الاوحد المدرس نور الدين القرشي الهاشمي
المكي الشافعي سبط زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري التي أمها أم الحسين
ابنة القاضي شهاب الدين الطبري وأمه أم كلثوم سعيدة ابنة المحب الطبري . هكذا
رأيت نسبه بخط أبيه ، وهو بكنيته أشهر . ولد في ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة
سنة خمس عشرة بمكة ونشأ بها فتقه بالجمال الكازروني وأذن له بالافتاء والتدريس
وصحب عبد الكبير الحضرمي ولازمه واختص به وكذا اختص بالشرف أبي
الفتح المراغي وسمع عليه بل سمع على ابن الجزري وابن سلامة وغيرها وبالمدينة
النبوية في سنة سبع وأربعين على المحب المطري سنن الدارقطني في آخرين ، وأجاز
له ابن طولونغا وغيره وكان فاضلاً خيراً ديناً بهياً عفيفاً شريفاً بنفس حسن الخط
منجمعاً عن الناس لا يخالط الا القليل ممن يثق به ، ولم يتزوج ولا تسرى مع
مزيد العفة من صفه الى أن مات ، ومحاسنه حجة والناس كالمثقفين عليه بإشر
أوقاف جدته بعفة وزاهة ونمراها بعد عمارتها ، وقد لقينته بمكة في سنة ست وخمسين
فسمع بقراءتي ووصفتي بسيدنا الشيخ الامام العالم المحدث البارع ، بل أجاز ببعض
الاستدعاءات . مات في ظهر يوم الخميس سابع عشر صفر سنة تسع وخمسين بمكة
وصلى عليه بعد صلاة العصر بالسباط المتصل بمقام الشافعي ودفن بالمعلاة في تربة
بني النويري بقبر أمه رحمه الله وثقنا به .

(مجد) بن علي بن هبة الله . فيمن جده أحمد بن هبة الله .

٥٨٥ (مجد) بن علي بن أبي الوفاء المقدسي . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث
وستين ، ولم أقف على أمره .

٥٨٦ (مجد) بن علي بن يحيى بن ابراهيم بن حسين بن سليمان الشمس الأوسى
الأربلي جده الموصلى أبوه الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الجرادقي . ولد في حدود سنة
خمس وسبعين وسبع مائة بدمشق ونشأ بها فتلا القرآن بالروايات على الشهاب بن
عباش والذين عمر بن اللبان والشريف حسن الفاخوري والشرف الطوسي وقرأ
الهداية في الفقه وشرح الطوابع والمختصر للفتازاني والسراجية في الفرائض
وشرح مولانا زاده في الفلسفة وشيئاً من المنطق ، كل ذلك على السكالك قاضي
برصا والمختار على الشمس بن يهوذا والكافية على أخيه الشهاب بن يهوذا تزيل
طرابلس والمتوفى بها والاصول على ابن القنري والتصوف على جماعة أجلمهم وأعلام
السيد محمد بن علي البخاري ببسند يورما من طريق الاثنى عشر وألبسه الخرقة
ولقنه الذكر ، وسمع الصحيح غير مرة بفوات على الحيوى الرحي وغالب الموطأ

على بعض أصحاب الوادياشي وقرأ على الكمال الشمني ، وأجاز له الشرف بن الكويك . ودخل القاهرة مرتين اجتمع في الثانية بالجلال البلقيني والولي العراقي وشيخنا وحضر دروس البساطي وغيره وحج مرارا . وجاور وكان انسانا حسنا فاضلا ذا سمعة حسن ووضاعة متواضعا بمنزلة عن الناس مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد كبير ، لقيته بدمشق فأجاز لي ومات بها في يوم الاربعاء سادس عشر المحرم سنة ائتين وستين بعد قدومه من المجاورة رحمه الله وإيانا .

٥٨٧ (محمد) بن علي بن يحيى جمال الدين بن نور الدين بن جميع العدني الماضي أخوه الوجيه عبد الرحمن وأبوهما . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعائة أو التي قبلها بعدن ونشأ بها ، وقدم مكة للحج والمجاورة في سنة ثمان وثمانائة فدام الى أوائل سنة أربع عشرة ثم رجع إلى عدن راجيا حصول رزق يتجمل به حاله من أخيه لأبيه الوجيه لتولييه ما كان يليه أبوهما بعدن فأدركه بها أجهل في أثناء السنة وكان قد ظفر من مال أبيه بجانب يسير ثم ذهب من يده في غير لهو . ذكره القاسي .

٥٨٨ (محمد) بن علي بن أبي يحيى الشمس أبو عبدالله الملياني المغربي ثم البرلسي ثم الازهرى المالكي . ممن سمع مني .

٥٨٩ (محمد) بن علي بن يعقوب الشمس أبو عبدالله النابلسي الاصل الحلبي الشافعي . ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة بنابلس وقدم دمشق فتفقه بها مدة ثم حلب ومن شيوخه بها الشهاب الاذري ، وبرع وتصدر فيها لاقراء الفقه وأصله والنحو ، وكان إماما فقيها مشاركا في العريضة والاصول والميقات ذكيا دينا حفظ كتباً كثيرة منها أكثر المنهاج وأكثر الحاروي وجميع التمييز للبارزي والعمدة والشاطبية ومختصر ابن الحاجب والمنهاج الاصل والتسهيل لابن ملك وكان يكرر عليها . قال البرهان الحلبي : وكان سريع الادراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا أعلم بحلب أحدا من الفقهاء على طريقته ، زاد غيره أنه ناب في القضاء عن الشرف أبي البركات الانصاري ودرس بالنورية البقرية . مات في ربيع الثاني سنة إحدى ودفن بقرية بني الخابوري خارج باب المقام تجاه قرية بني النصيب ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه ، وشيخنا في انبائه .

٥٩٠ (محمد) بن علي بن يعقوب الجمال الدمنهوري . ممن سمع مني .

٥٩١ (محمد) بن علي بن يوسف بن زيان الوطاسي المغربي ابن عم يحيى الآتي ويعرف بابن أبي حسون وهي كنية أبيه . ذبح هو وابن عمه في يوم الابعاء مستهل المحرم سنة ست وستين على يد صاحب فاس عبد الحق المريني وكان كل

(١٥ - ثامن الضوء)

منهما استقر في الوزارة فهذا بعد والده فأقام يسيراً ، ثم استقر يحيى فدام سبعين ليلة واستقر في أيامه بيعقوب التسولي المعروف بابن المعلم قاضي الجماعة بمحصرة فاس فلما انقضت أيامه زال وأعيد القاضي قبله وهو مجد بن محمد بن عيسى المصمودي المعروف بابن علال ، وبعد قتل المشار اليهما قرر عبد الحق في وزارته يهوديا وأخرج بني وطاس كافة فأنحازوا إلى بعض جهات ملك فاس .

٥٩٢ (مجد) بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجمال الجهنى المكي ويعرف بابن أبي الاصبح . قال القاضي : سمع من بعض شيوخنا بمكة وكان أحد الطلبة يدرس بلبغا ويتردد الى اليمن للتجارة . مات في صفر سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة .

٥٩٣ (مجد) بن علي بن يوسف بن البرهان المقدسي الخليلي . ولد سنة ست وثلثين وسبعمائة وسمع على الميديمي السلسل وجزء البطاقة ونسخة إبراهيم بن سعد وجملة . وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الابن . قال شيخنا في معجمه : أجازني في استدعاء ابني محمد . ومات سنة سبع وعشرين أو بعدها ، وتبعه المقرري في عقوده وأرخه سنة سبع عشرة جزماً .

٥٩٤ (مجد) بن علي بن يوسف الشمس بن النور القاهري والد سعيد الدين محمد الاتي ويعرف بابن الجندي لكونه هو الذي رباه فان والده وكان تاجراً توفي وهو حمل فتزوج بأمه فعرف به وكذا يعرف بالدهي . ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على شيخنا والبساطي ونحوهما واشتغل قليلاً ، ومن شيوخه أبو الجود ولكنه لم ينجب ، وهو ممن سمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة على الاربعين وبواسطة زوج أمه أقرأ الفخري عثمان ابن الظاهر بل صار يؤم به فتميز واستمر في خدمته حتى عمل السلطنة وبعده سكن بل توجه اليه لدمياط وأم به هناك مدة ورجع فمات فجأة في شعبان سنة سبع وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من السكال الدميري . وقد تزوج بأمه بعد ابن الجندي السراج العبادي واستولدها كمال الدين محمد واستمرت تحته حتى مات .

٥٩٥ (مجد) بن علي بن يوسف البراز سبط عبد السلام الزمعي أمه أم الامان . كان من مريدي عبد الكبير الحضرمي مات بمكة في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين أرخه ابن فهد .

٥٩٦ (مجد) بن علي بن كبا قال الحسائي - نسبة لقبيلة بين بجاية والجزيرة تعرف ببني حسن - الفقيه المكي . مات بالجزيرة وهو على قضائهما سنة خمس وعشرين .

٥٩٧ (محمد) بن علي البدر بن القاضي نور الدين الرهوني - نسبة لقبيلة بالمغرب

القاهري الهالكى أحد النواب . ممن حفظ القرآن وابن الحاجب وغيره وأخذ عن أبيه والبساطي وغيرهما ، وناب عن البساطي فن بعده ، وكان فهماً فاضلاً في الفقه والفرائض والعربية لكنه كان زائداً التهور في أحكامه شديد الاقدام على ما يحجب غيره عنه خصوصاً التعاذير حتى كان يندب لذلك ممن يروم بعض الرؤساء الانتقام منه فعل ذلك بالشمس الديسطل الهالكى مع خفة روح ومزاح وهيئة مزوية ولم يشتهر بدين ولا تقوى . مات في سنة سبعين وأظنه جازا الستين عفا الله عنه . ٥٩٨ (محمد) بن علي البدر الحجازي القبايى عند سعيد السعداء . غرق ببجر النيل في شعبان سنة إحدى وتسعين .

(محمد) بن علي البدر الحكري الحنبلي . مضى فيمن جده خليل بن علي بن أحمد . ٥٩٩ (محمد) بن علي الشيخ جمال الدين الحداد ويعرف بصاحب الدراع . مات في أثناء شوال سنة إحدى وتسعين وكانت له وجاهة عند الملوك من بني طاهر وله عندهم تمكن زائد بحيث تقضى بواسطته أشياء كثيرة وينفع ويضر تجاوز الله عنه . كتب إلى بذلك من الخمر الجمال موسى الدوالي . (محمد) بن علي الجمال الرمزي . فيمن جده محمد بن داود بن شمس .

٦٠٠ (محمد) بن علي الجمال السوهاي المصري أحد عدوها . ذكره شيخنا في انبائه وقال كتب المنسوب على شيخنا أبي علي الرافعاوى وانتفع به الناس في ذلك . مات في رجب سنة ثلاث وعشرين وقد جاز الخمسين .

٦٠١ (محمد) بن علي الجمال بن الطيب الهيماني الزبيدي الحنفي عالم زبير ومفتيه . تصدر بها للأقراء والافتاء عدة سنين وانتهت اليه رئاسة العلم بها حتى مات في عاشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وهو في عشر السبعين ولم يخلف بعده مثله . وذكره المقرئ وقال : الفقيه الفاضل المعروف بالمطيب .

٦٠٢ (محمد) بن علي بن يوسف الجمال التوريزي القاهري التاجر أخو النور علي الماضي والفخر أبي بكر الآتي . تنقلت به الأحوال وتولى ببلاد اليمن التحدث في المتجر السلطاني بعد ن ثم صرف وكان قد تسحب من القاهرة من ديون ركبته في سنة أربع وعشرين فلم يعد إليها . ومات في سنة ثمان وثلاثين بمكة . قاله شيخنا في انبائه قال وهو أخو علي المقتول في سنة أربع وثلاثين ، مع كونه لم يذكره في الانباء إلا في سنة اثنتين وثلاثين .

٦٠٣ (محمد) بن علي الشرف الحبري الشرايى أبوه . باشر في أعوان الحكم المالكية ثم وقعت له واقعة سجن بسببها ثم حكم بحقه دمه وأطلق ثم عمل في

دكان سكرياً ثم توصل حتى عمل حمبة مصر ثم القاهرة ، وكان عامياً جلفاً قليل
الخير كثير الشر . مات في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين . ذكره شيخنا في
إنبائه . وقال غيره أنه كان يرى بمعظائم .

٦٠٤ (محمد) بن علي الشمس أبو شامة الانصارى - فيما كان يزعم - الشامي . ولى
أمانة الحكم بدمشق ثم ناب في الحكم بالقاهرة وكان كثير السكون مع إقدام
وجرأة ، وقد حمل في أواخر دولة الأشرف برسباى وتغيب مدة ثم ظهر في دولة
الظاهر وولى وكالة بيت المال بدمشق وقبل ذلك ولى قضاء طرابلس وكتابة مرها ،
ومات بدمشق في ثمانى عشر جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ودفن بمقبرة باب
المراديس . ذكره شيخنا في إنبائه وسيأتى محمد بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن أيوب أبو
شامة الدمشقي الشافعى وأجوز أنه هو حصل السهو في تسمية أبيه علياً ويحتمل التعدد .
(محمد) بن علي السيد شمس الدين الجرجاني . مضى فيمن جده محمد بن علي .

(محمد) بن علي الشمس الشارنقاشى . فيمن جده محمد بن احمد بن محمد .
٦٠٥ (محمد) بن علي الشمس الأزرقى القاهرى أحد الكتاب . ممن أخذ الكتابة
عن الزين بن الصائغ وابن حجاج وربع فيها وفي التذهيب وكتب بخطه الكثير
ومما كتبه تصنيفى فى الرمى بالشاب ، بل جلس للتعليم وقتاً وانتفع به جماعة
وكان مع ذلك له المام بالضرب بالعود والشعبذة ونحوهما مع مزيد التحول والفاقة .
ومات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وأظنه قارب السبعين سأل الله ورحمه وإيانا .
(محمد) بن علي الشمس الذهبي . مضى فيمن جده يوسف .

٦٠٦ (محمد) بن علي الشمس أبو عبد الله بن العلاء أبى الحسن الجلالى بالتخفيف
نسبة لجلال الدين التبانى والد حافظ الدين أحمد الماضى الحنفى ويعرف بالجلالى .
اشتغل فى فنون وتميز وولى تدريس الحنفية بالألجيهية وخزن الكتب بالحمودية
وتسكب بالشهادة ، وكان عاقلاً خيراً لطيف العشرة ، ومن شيوخه مصطفى بن
تقطر النظامى الحنفى والشمس أبو عبد محمد بن أحمد بن عبد الله الدفرى
المالكي أخذ عنهما البخارى قراءة على أولهما وسماعاً على الآخر وحدث به قراه
عليه التقي عبد الغنى بن الشهاب بن تقي المالكي . مات بعد الستين وقد قارب
الستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٧ (محمد) بن علي الشمس المكندرى المدنى أخو أحمد الماضى . ممن سمع منى بالمدينة .
٦٠٨ (محمد) بن علي الشمس المنهورى ويعرف بابن الاصغر . قرأ على شيخنا
الرشيدى البخارى . (محمد) بن علي الشمس الصابونى . فيمن جده عمر .

(محمد) بن علي الشمس الصالحى المكي . فيمن جده محمد بن عثمان بن اسمعيل .
(محمد) بن علي الشمس الطيبي ثم القاهري الشافعي ووجدت بخطي في موضع
آخر أنه محمد بن أحمد بن محمد وقد ترجمته هناك .

٦٠٩ (محمد) بن علي الشمس الفرنوي الاصل القاهري زيل الحسنية وأحد الكتاب .
كتب عنه عمه البرهان ابراهيم الفرنوي الماضي وصحب يشبك الفقيه وانتمى لولده
يحيى لكونه ممن كتب على عمه ثم ليشبك من مهدي الدوادار وترقى وصار
هو المقدم عنده للاستكتاب فلم يحمد كثير من ضعفاء الكتاب أمره وكاد أن
يتخرج عنده بل أهانه ؛ ثم لزم خدمة الدوادار بعده أيضا ونسب اليه أن شخصاً
اسمه زرمك أودع عند عمه ذهباً فاحتال هذا حتى أبدله بفلوس واتهم بذلك في
آخر دولة الظاهر خشقده فساعدته يشبك الفقيه لولده ، ومع ذلك فأمر عمر الظاهري
بالنظر في القضية ، وأقام في الترسيم حتى عملت مصلحة عمر ثم أطلق وقهر رب
الوديعة حتى مات ؛ وكذا أهين من الظاهر تبرعاً بسببها أيضاً ، وقد تزوج العز
ابن هشام سبط المزاخني ابنته ولم يحصل لهم منه راحة ، واستقر بعد الجمالي صبط
شيخنا في مشرفة حاصل البيارستان وحاله معلوم .

٦١٠ (محمد) بن علي الشمس القاهري الموقع والد الشهاب أحمد الماضي ويعرف
بالماقل . كان ممن يذكر بالمعرفة في صناعته وجلس عند خير الدين الشنشي الحنفي
فأثرى . ومات في شوال سنة اثنتين وثمانين وخلف تركه جمة عفا الله عنه .

٦١١ (محمد) بن علي الشمس الكفرسومي الخطيب . قال شيخنا في معجمه حفظ
القرآن وتعالى النسخ وكان مأموناً خياراً أضر بأخرة ومات في رمضان سنة سبع .
(محمد) بن علي الشمس المحلى الشاعر . فيمن جده خلد بن أحمد .

٦١٢ (محمد) بن علي الشمس المقسى الخطيب ويدعى والده سنداً ولهذا يقال
له ابن سند . اشتغل عند الفخر المقسى والزين الاناسي وغيرهما وتميز يسيراً وقرأ
على في لطائف المعارف لابن رجب وفي غيره وخطب بجامع المقسى ظاهر باب
البحر وقرأ فيه على العامة في البخاري وغيره ؛ وكان خيراً . مات في ثاني عشر
الحرم سنة اثنتين وثمانين ومابلق الثمانين رحمه الله .

٦١٣ (محمد) بن علي الشمس المقسمى أحد النواب الشافعية . ممن تميز في الشهادات
وصار المعول عليه فيها في خطبه بنواحي جامع الراصد من المقسم وقام وقعد
ولم يكن محموداً لكنه كان درباً ؛ وآل أمره الى أن صار بهيمة منحلة حتى مات وهو
على النيابة في شعبان سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين فلناً أو بلغ السبعين ساعده الله وإيانا .

٦١٤ (محمد) بن علي الشمس الهروى . لقيه الظاوي وسى وقال انه ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأنه أجاز له في الحرم سنة ست وثلاثين ، وكان صالحاً عابداً أماراً بالمعروف نها عن المنكر بريثاً من التكلف .

٦١٥ (محمد) بن علي الشمس الوفاي القاهري رفيق المحب بن القطان في الشهادة . كان خيراً من صوفية البيهرسية والبرقوقية . قرأ في البخاري على السيد النسابة وقرأه وغيره على العامة ببعض الزوايا وخطب نيابة أيضاً وكتب بخطه أشياء ولم يكن بالمتقن . مات في سنة احدى وسبعين قبل رفيقه يحيى وقد قارب السبعين ظناً .

٦١٦ (محمد) بن علي الشمس الميموني ثم القاهري الشافعي نزيل سويقة صفية جوار النور بن الطباخ . كان فاضلاً في الفقه والعربية من أخذ العربية عن الشمس ابن الجندی الحنفى وأخذ عنه أبو الفتح السوهاي وهو المعروف به .

(محمد) بن علي فتح الدين أبو الفتح الاشبهى . مضى فيمن جده احمد بن موسى .

٦١٧ (محمد) بن علي المحب الفارقي ممن سمع من شيخنا ، وأظنه ابن فكيك فيحرر .

(محمد) بن علي كمال الدين الطويل . فيمن جده محمد .

٦١٨ (محمد) بن علي أبو سعيد الشيرازي الشافعي . ممن تفقه وتميز فيه وفي العربية وغيرهما . ومات بديار بكر عن نحو الخمسين سنة خمس وقد استوطنها . ذكره المقرئ في عقوده عن الشهاب الكوراني .

(محمد) بن علي بن الركن المعري . هو ابن أحمد بن علي بن سليمان . مضى .

٦١٩ (محمد) بن علي بن المطار أحد رؤساء قراء الجوق كايه . حظى عند الظاهر خشقدم بقراءته وشكالاته إلى أن أمره بتغيير زيه بحيث لبس التخفيف كالأتراك ثم نسب اليه عشرة الجلبان فأمر برجوعه الى زيه . ولم يلبث أن مات في سنة احدى وسبعين في حياة أبيه بعد أن أنجب ولداً يقرأ أيضاً . ويذكر بحذق في فنه .

٦٢٠ (محمد) بن علي ويدعى حافظ بن نور الدين البعقوبي ثم القاهري الشافعي المقرئ وهو بحافظ أشهر . ولد ببغداد من شرق بغداد وتحول منها مع أمه إلى روضبارهمذان فقرأ على حافظ سليمان القرآن وجوده عليه ثم تحول لتبريز فلقى غير واحد من القراء كحسن الخليلي وزين العابدين وشكر الله فأخذ عنهم القراءات السبع بل والمشر فأزيد وفيهم من أخذ عن ابن الجزري واشتغل بالفقه في الحرر وبغيره قليلاً وتميز في القراءات وقدم القاهرة في أيام الظاهر حتمق واختص بعلى الخراساني المحتسب ونزله بالزاوية البسطامية المعروفة بتقى الدين في جملة القراء وكذا في صوفية الشيخونية وقرأ قليلاً على الجلال عبد الله الكوراني

ثم لما مات المحتسب المذكور استقر عوضه في مشيخة الزاوية المذكورة وصاد
يتردد الى الامراء ونحوهم وقرر في صوفية الخانقاه الناصرية بسرياقوس بل في
تدريس الدوادارية وكذا في مشيخة القبة التي للسلطان بالقرب من المرج عقب
امراة كانت بها ويقال أن معلومها نحو دينار في كل يوم ؛ وحج غير مرة وجاوز
وأقرأ في القراآت وكان يبالغ في تعظيم نفسه فيها ؛ مات في المحرم سنة ست
وتسعين وصلى عليه بالسبيل المؤمني ودفن بمقبرة التي المعجمي تجاه جامع محمود
بالقرافة عن بضع وستين سنة . (محمد) بن علي الحضرمي ابا حنان .

(محمد) بن علي أبو الخير بن التاجر . فيمن جده محمد .

٦٢١ (محمد) بن علي البجائي البوسعيدى ، مات سنة احدى وستين .

٦٢٢ (محمد) بن علي البغدادي وزير هرمز ، مات في عشاء ليلة الجمعة ثامن عشر
صفر سنة خمس وستين بمكة . أخوه ابن فهد . (محمد) بن علي البلال ، فيمن جده جعفر .

٦٢٣ (محمد) بن علي التكروري إن الله ؛ مات سنة ثلاث وستين .

٦٢٤ (محمد) بن علي الجدي المسكي معلم القبانين بمكة ويعرف بابن خضراء ،
مات في جمادى الاولى سنة ثمانين بين جدة ومكة وحمل فدفن بالمعلاة . أخوه ابن فهد .

٦٢٥ (محمد) بن علي الحلبي الواعظ يعرف بابن الحارث ليكون أبيه كان حارساً
في بعض أسواق حلب وربما كان يتعاطى خدمة البرهان الحلبي . طاف البلاد في
عمل المواليد المشتملة على الاكاذيب بحيث ظهرت بذلك صحة فراسة شيخنا فانه
أقامه من بين يديه كما سقت حكايته في الجواهر ومع ذلك فكانت له وجهة بين
العوام ولما اشتد الخطب بسواد ورام نائب حلب يرد بك البشمقدار إلزام أهل
حلب بما لا يستخدم به جيشاً أو رجلاً قام في منع ذلك بالغواض ونحوهم بحيث
كبروا علو المنارات وغلقت أبواب الجوامع وتوارى كل من أبى ذر وابن أمير
حاج خشية من نسبة ذلك لهما ، وما وسع النائب الا السكوت ، ثم أعمل
حيلته في مسك المشار اليه والناس محرمون به صلاة الصبح وحج به اليه فأمر
بضربه بين يديه بالمقارع وظهر حنقاً زائداً ثم حمل لى بيته وأزعج الظاهر خشقدم
حين بلغه ذلك لسكراهته في النائب لالحبة المضروب وعاش حتى مات بحلب في
أواخر صفر سنة اثنتين وثمانين ودفن بالسنييلة ظاهر باب الفرج وقد قارب الستين
وكان ذكياً جريئاً مقداماً وربما أفق العوام ببعض المعضلات عفا الله عنه .

٦٢٦ (محمد) بن علي بن العفريت . مات في المحرم سنة خمس وتسعين .

(محمد) بن علي الذهبي ، فيمن جده يوسف . (محمد) بن علي الشيرجى ، مضى .

فيمن جده خليل . (محمد) بن علي الفراش الكتبي ، فيمن جده عبد الكريم .

٦٢٧ (محمد) بن علي القدسي ثم القاهري الشافعي . اشتغل وأخذ القراآت عن

الشهابين السكندري وابن أسد وأكملها على الزين الهيثمي وجعفر .

٦٢٨ (محمد) بن البهاء على المزار الكازروني ، لقيه الطاووسي في سنة ثلاث

وثلاثين وهو يومئذ ابن مائة وأربع عشرة سنة فاستجازه وقال أنه ممن لازم

الامين محمد الكازروني كثيراً . (محمد) بن علي المزرق ، فيمن جده موسى .

(محمد) بن علي المصري نزيل مكة ، هو الفراش الكتبي قريباً وإن جده عبد الكريم .

(محمد) بن العماد . هو محمد بن عبد الرحمن بن خضر . (١)

٦٢٩ (محمد) بن عمار بن محمد بن أحمد الشمس أبو ياسر ولقبه بعض شيوخه

ناصر الدين أبو عبد الله بن الزين أبي ياسر أو أبي شاكر القاهري المصري المالكي

والد أبي سهل ويعرف بابن عمار . ولد كما بخطه أذان عصر يوم السبت العشرين

من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبعمائة . وقال شيخنا أنه أثبت محضراً يقتضي

أن يكون سنة ثمان وخمسين ، ونحوه قول المقرئ أنه مات عن نيف وثمانين سنة

والاول أثبت . بقناطر السباع ونشأ في كنف والده وكان صالحاً أوردت شيئاً من

ترجمته في معجمي فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والنحو والرسالة

الفرعية ومختصر ابن الحاجب الاصل وغير ذلك ، وعرض على جماعة كالتقي عبد

الرحمن بن البغدادى وأبي عبد الله بن مرزوق الكبير والصدر المناوى والضياء

العفيفي ونصر الله الكنافي الحنبلي والبلقيني وابنه البدر والابناسي وامام مصر غتمشية

والغماري والنورين الدميري أخى بهرام وعلى بن قطر الحكري المقرئ وعلى كل

من الثلاثة الاخيرين قرأ الشاطبية تامة وكذا قرأ القرآن والعمدة بتامهما على

الولى عبد الله الجبرتي صاحب الراوية الشهيرة بالقرافة وأجازوه كلهم في آخرين

ممن لم يكتب بخطه أنه أجاز ، وتلا (٢) على الحكري لأبي عمرو في ختمتين الاولى

للسوسي والثانية للدوري انتهى فيها الى الحزب من يس وأخذ علوم الحديث

عن العراقي قرأ عليه نكته على ابن الصلاح دراية بحضرة الهيثمي رفيقه وابن الملقن

قرأ عليه تقريب النووى وقطعة من شرحه للعمدة والبلقيني قرأ عليه قطعة من

محاسن الاصطلاح له ولازمه في دروس التفسير بالبروقية والعربية والصرف

عن المحب بن هشام ولازمه مدة وكذا لازم الغماري حتى أخذ عنه أيضاً النحو

(١) في هامش الاصل : آخر المجلد الرابع من الاصل .

(٢) في الاصل « وتلى » بالياء في جميع المواضع التي تذكر فيها .

واللغة وغيرها من العلوم اللسانية والعروض مع قطعة من الكشف ومن شرح له على ابن الحاجب الظاهر أنه الاصلى والعز بن جماعة في كثير من فنون التي كان يقرأها هو عليه كل مختصر ابن الحاجب الاصلى مع قطعة من كل من التلخيص ومن شرحه المطول والمختصر وأخذ أصول الفقه أيضاً عن ابن خلدون مع سماع قطعة من مقدمة تاريخه وتفقه في الابتداء بأبي عبد الله محمد الزواوي ثم لقي أبا عبد الله بن عرفة باسكندرية في قفوله من الحج فقرأ عليه قطعة صالحة من مؤلفه الشهير وكذا أخذ الفقه أيضاً عن بهرام وعبيد البشكالى وابن خلدون وناصر الدين أحمد بن التتسي وآخرين ؛ وصحب غير واحد من الصوفية كمحمد المغيرة خادم الياقعي واتمم به في السلوك وغيره بأبي عبد الله مجد الدكالي المغربي وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع أشياء بالقاهرة واسكندرية فكان من شيوخه بالقاهرة الصلاح الزفتاوي وابن أبي المجد والتتويخي وابن الشيخة والمطرز والتاج الصردى والابناسى والبلقيني والعراقي والهيتمي والغماري والمرافي وعبيد البشكالى والسويداوي والحلاوي والنجم البالى وامام الصرغتمشية والتاج بن الفصيح والجوهري والشفس محمد بن ابراهيم العاملي ومنهم باسكندرية البهاء عبد الله الدماميني والزين محمد بن أحمد الفيشي المرحاني وابن الموفق وابن قرطاس في آخرين كالنخعي بن أبي شافع ومحمد بن التقي التتويخي والتتاجيني ابن موسى وابن الخراط وناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحراني وابن الهزبر، ورافق شيخنا في كثير من سيماسكندرية ، وأجازله أبو الخير بن العلاء وأبو حفص البالى وابن قوام ومحمد بن مجد بن يفتح الله وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنا ابن عبد الهادي وطائفة ، وأذن له معظم شيوخه في الاقراء والافتاء كابن عرفة وابن الملقن والعز بن جماعة ، واستقر معيداً بجامع طولون بل مدرساً للفقه بالمسامية بمصر عوضاً عن ابن مكي وبقيّة الصالح اسمعيل داخل البيمارستان عوضاً عن ابن خلدون وعمل لكل منهما اجلاساً حافلاً شهداه الاكابر وبالبروقية بعد البساطي وشيخاً للصوفية بزاوية الجبرتي ثم تركها ، وناب في القضاء مسؤولاً بل استخلفه الشمس بن معبد المديني برسم حين سفره ، وحج في سنة خمس وثمانمائة حجة الاسلام وكانت الوقفة الجمعة وزار بيت المقدس . وصنف قديماً بحيث قرض الغماري بعض تصانيفه ووقف عدة من شيوخه على بعضها ومنها غاية الالهام في شرح عمدة الاحكام في ثلاث مجلدات والاحكام في شرح غريب عمدة الاحكام وزوال المانع في شرح جميع الجوامع وجلاب الموائد في شرح تسهيل القوائد في ثمان مجلدات والسكافي في

شرح المغنى لابن هشام في أربع مجلدات واختصر توضيح ابن هشام وشرحه بل
 شرح مختصر ابن الحاجب القرعى كتب منه الى أثناء النكاح وقطعة من أواخره
 واختصر شرح ألفية العراقي للمؤلف ، ودرس وأعاد وأفتى وحدث وأفاد وانتفع
 به الافاضل خصوصاً في إقامته بمصر وهو المفتتح لقراءة تلخيص ابن أبي جرة
 من البخارى عند ضريحه أول كل سنة . وكان اماماً عالماً علامة في الفقه وأصوله
 والعربية والصرف متقدماً فيهما مشاركاً في كثير من الفنون ممتع المحاضرة والفوائد
 حسن الاعتقاد في الصالحين أماراً بالمعروف كثير الابتغال محظوظاً في استجلاب
 الاكابر بعزة نفس وشهامة قل أن يوجد في آخر عمره في مذهبه بمجموعه ولولا
 مزيد حديثه التي أدت الى أن خرج عليه جذام قبل موته بسنين واستمر يتزايد
 الى موته لأخذ عنه الجهم الغفير ، ووصفه شيخنا في بعض ما أثبت له بالشيخ
 الامام العلامة الفقيه الفاضل الفهامة المفيد المحدث . وذكره في انبائه باختصار
 فقال : الشيخ الامام العالم العلامة اشتغل قديماً ولقى المشايخ وسمع من كثير
 من شيوخنا وقرأ بنفسه ولم يكثر وسمع معى بالقاهرة واسكندرية وكان صاحب
 فنون حسن المحاضرة محباً في الصالحين حسن المعتقد جمع مجاميع كثيرة وشرح
 العمدة وكتب على التسهيل واختصر كثيراً من الكتب المطولة وسكن مصر بحوار
 جامع عمرو مدة وانتفع به المصريون وكذا سكن بقرية الشيخ عبدالله الجبترى
 بالقرافة مدة . وقال البدر العيني كان من أهل العلم لكن كانت عنده طرف تعمة
 وحرارة المجازين يركب الحمار وتحت نغذه عصا مخبئة ، وقال المقرئى كتب
 على الفتوى ودرس وصار ممن يعتقد فيه الخير وقال جاره يحيى العجيسى انه كان
 مع كثرة طلبه من الناس وأخذ من صالحهم وطالحهم اذا ناب في القضاء لا يقبل
 من أحد شيئاً لاهدية ولا غيرها وينفذ الاحكام في الاكابر والاصاغر . مات في
 محل سكنه بالناصرة من بين القصرين يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة
 أربع وأربعين وصلى عليه بباب النصر تقدم الناس شيخنا ودفن بحوش الجنبلة
 أصهاره تجاه قرية كوكاي رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

رويت عن ابن عماد حديثاً فذكره بذلك على لسانى
 فان لم يفهم العربى يوماً فحدثه إذا بالتركانى
 وقال : يارب يا غفار يا بارى تدارك برحماك ابن عماد
 وقد طولت ترجمته في معجمى وفيها فوائد .

٦٣٠ (ج) بن عمر بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله الشمس بن السكال الحلبي

ابن العجمي الشافعي . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وحفظ الحاوي وسمع على التقي السبكي ومحمد بن يحيى بن سعد المسلسل وحدث به عنهما ؛ وأجاز له المزي وجهاة ولم يحدث بشيء منها وجلس مع الشهود بباب الجامع وتنزل في المدارس بل درس بالظاهرية شريكاً للفوي وكان سليم الفطرة نظيف اللسان خيراً لا يعتاب أحداً . مات في رمضان سنة اثنتين . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في أنبأه .

٦٣١ (مجد) بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن هبة الله بن أبي جرادة ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله بن السكال أبي القسم وأبي حفص بن الجمال أبي إسحق العقيلي - بالضم - الحلبي ثم القاهري الحنفي ويعرف كسلفه بابن النديم وبابن أبي جرادة ، ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب وحفظ بها في صغره كتباً واشتغل على مشايخها كابيه وأسمع على مسندها عمر بن أبيدغمش وغيره ، وقدم القاهرة مع أبيه وهو شاب فشغله في فنون على غير واحد من الشيوخ كقاري الهداية ؛ وقرأ بنفسه على الزين العراقي قليلاً من ألقيته ، ومات أبوه بعد رغبته له عن تدريس المنصورية ثم الشيخونية تصوفاً وتدريساً ومباشرة لذلك في حياته ؛ وأوصاه أن لا يترك بعده المنصب ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية وبذل حتى استقر فيه قبل استكمال عشرين سنة في ثالث الحرم سنة اثنتي عشرة بعد الامين الطرابلسي واستمر الى أن سافر مع الناصر سنة مقتل فاقبل بالمؤيد حين حضره للناصر في دمشق فغضب منه الناصر فعزله وقرر أبا الوليد بن الشحنة الحلبي ولم يلبث أن قتل الناصر بحكم هذا قبل مباشرة المستقر بل ولا إرساله لمصر نائباً فأعيد الحاكم ثم صرف في جمادى الاولى سنة خمس عشرة بالصدر الادمي قبل دخول المؤيد القاهرة وقبل تملكه وبذل حينئذ مالا حتى أعيدت اليه في رجبها مشيخة الشيخونية بعد صرف الامين الطرابلسي ، ثم سافر للحج مستظلاً في التدريس شيخه قاري الهداية وفي التصوف الشهاب بن سفرى فوثب عليها اشرف التبانى وانتزعها منهما ثم أعيد الى القضاء في رمضان التي تليها بعد موت ابن الادمي واستمر حتى مات ، وكان خفيف اللحية يتوقد ذكاء سمحاً بأوقاف الحنفية متساهلاً في شأنها إجارة وبيعا حتى كادت تحرب بل لودام قليلاً خربت كلها ، كثير الوقعة في العلماء قائل المبالاة بأمر الدين يكثر التظاهر بالمعاصي سيما الربا بل كان سيىء المعاملة جداً أحق أهوج متهوراً محباً في المزاح والفكاهة مثيراً ذا حشم ومباليك فصيحاً باللغة التركية وقد امتحن في الدولة الناصرية

على يد الوزير سعد الدين البشيري وصودر مع كونه قاضيا . وبالحلة فكان من سيئات الدهر . مات قبل استكمال ثمان وعشرين سنة في ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد أن كان ذعر من الطاعون الذي وقع فيها ذعرا شديدا وصار دأبه أن يستوصف ما يدقعه ويستكثر من ذلك أدعية ورق وأدوية بل تخارص حتى لا يشهد ميتا ولا يدعى الجنازة لشدة خوفه من الموت فقدر الله سلامته من الطاعون وابتلاءه بالقولنج الصغراوي بحيث اشتد به الخطب وكان سبب موته ، ودفن بالصحراء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر عفا الله عنه وإيانا . وذكره ابن تزي بردى وقال انه كان زوج أخته وأن المقرزي رماه بعظاسم ثم برى منها وأنه أعلم بحاله منه ومن غيره كذا قال .

٦٣٢ (محمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم ولي الدين بن السراج القمعي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه . حفظ المنهاج وغيره وعرض وسمع معظم مسلم على ابن السكويك وكذا سمع من لفظ العراقي في أماليه وأجاز له غير واحد وحج وجاور وزار النبي ﷺ وقرأ القرآن هناك وهو قائم على قدميه وكان جيد الصوت بالتلاوة . مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٦٣٣ (محمد) بن عمر بن ابراهيم بن الشرف هبة الله ناصر الدين بن الزين الجبهي الحموي الشافعي أخو هبة الله الآتي ويعرف كسلفه بابن البارزي . من بيت أصل وعلم وقضاء وكان مع ذلك انسانا حسنا عاقلا دينيا عفيفا ولى قضاء بلدة زمننا وشكرت سيرته . مات سنة اثنتي عشرة بها . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا في إنبائه كان موصوفا بالخبر والمعرفة فاضلا عفيفا مشكورا في الحكم بأشر القضاء مدة رحمه الله . (محمد) بن عمر بن ابراهيم الشمس بن السكال الحلبي الشافعي ابن العجمي . مضى قريبا فيمن جده ابراهيم بن عبد الله .

٦٣٤ (محمد) بن عمر بن ابراهيم ناصر الدين بن الامير زين الدين الحلبي في دمشق الصالحى سبط محمد بن عبد الهادي ، أمه فاطمة . أحضر في سنة ست وأربعين فضل عشر ذى الحجة لابن أبي الدنيا على جده لأمه وسمع من عمر بن عثمان بن سالم وغيره ، وحدث سمع منه ابن موسى ومعه الموفق الابن في سنة خمس عشرة وولى حبة الصالحية . ومات بعد ذلك بيسير فيما أظن .

٦٣٥ (محمد) بن عمر بن أحمد بن سيف بن أحمد الطرابلسي الشافعي ويعرف بابن النيني - بنونين الاولى مفتوحة بينهما تحتانية - ولد في سنة تسع وستين وسبعمائة أو التي بعدها وسمع في سنة تسع وثمانين بطرابلس على محمد بن ابراهيم

ابن أبي المواهب الشافعي وفي التي بعدها ببعثك على الشريف أحمد بن محمد بن المطهر الحسيني ومحمد بن علي بن أحمد بن اليونانية ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى القطان ثم علي ابن صديق الصحيح قالوا أنا الحجار ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وخطب بجامع التوبة ببلده وعرض عليه الإصلاح الطرابلسي الحنفى فى سنة ثمان وأربعين وكتب له إجازة وصف فيها العراقى بشيخنا ولكنه غلط فى اسمه وسماه أبا حفص عمر . ومات قريبا من ذلك .

٦٣٦ (محمد) بن عمر بن أحمد بن علوى الشمس الصلخدى الشافى . مات بمكة فى شعبان سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٣٧ (محمد) بن عمر بن أحمد بن عمر العزبن النجم بن الشهاب الحلبي نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده ويعرف بابن نجم الدين الموقع . سمع مع أبيه ختم البخارى بالظاهرية القديمة على الأربعين وهو فى الخامسة فى الحرم سنة أربع وخمسين وحفظ القرآن ؛ وتردد إليه عبد الحق السنباطى وغيره لاشغاله قليلا وكتب التوقيع كآبيه وباشر أوقاف الجمالية وخالف بيت ابن الشحنة كسلفه ثم زوج قبيل موته ابنته لابن عبد البر ولم ير راحة . ولم يلبث أن مات فى ليلة الخميس حادى عشرى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش صوفية البيبرسية . وكان كآبيه ساكناً عاقلاً خلف أولاد آرحه الله وعوضه الجنة .

٦٣٨ (محمد) بن عمر بن أحمد بن المبارك السكالك بن الزين الحموى الشافعى الماضى أبوه وانه عمر ويعرف كهو بابن الحرزى - بمعجمتين بينهما مهمة (١) قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها فى سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا فى الدارقطنى ثم على أربعين ختم البخارى بالظاهرية القديمة وولى قضاء بلده عوضاً عن البدر بن معلى فدام دون سنة ثم صرف بالزين فرج بن السابق واستمر مصروفا حتى مات فى أحد الربيعين سنة ثلاث وتسعين عن نحو الثمانين ، وكان كآبيه خيراً بارعاً فى الطب وكذا فى كبر العمامة والاصفرار ونحوها . ومات ابنه الزين عمر الذى ليسرله غيره بعده بثلاث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كها رحيم الله . (محمد) بن عمر بن أحمد بن محمد أثير الدين الخصوصى . كذا رأيت بخط العراقى فى أماليه . وسيأتى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن محمد .

٦٣٩ (محمد) بن عمر بن الشهاب أحمد البدر البرماوى ثم القاهري الشافعى نزيل الظاهرية القديمة ووالد أثنى محمد الآلى . ولد تقريباً قبيل سنة عشر ومائة ونشأ

(١) تقدم أنه بفتح الخاء والراء وكسر الزاى .

فحفظ القرآن والمنهاجين وألفية ابن ملك والشاطبية والكافية والشافية ، وعرض على جماعة وسمع على شيخنا وغيره وأخذ عن الشمس الحجازي والشرف السبكي وطائفة وصحب الناس وأكثر من خلطة جاره الشرف بن الخشاب من صغره وكان بديعاً في الجمال والى أن مات وأتقن الكتابة والتوقيع وتكسب به وجلس وقتاً بباب المناوي بل ناب عنه في القضاء واستقر به الزين الاستادارامام جامعته بيولاقي وحج وجاور مع الرجبية وغيرها ، وهو ممن كان يحضر عندي في دروس الظاهرية القديمة ، مات في شوال سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٦٤٠ (مجد) بن عمر بن أحمد البدر القاهري القلعي . عمل نقيباً للوثائق في الشام وسمع على شيخنا وغيره وتعالى الطب وخدم به في مكة حين مجاورته بها بعد الحسين وسافر للهند وروى به عن شيخنا فراح أمره به وتقدم مع نقص بضاعته . ومات هناك قريباً من سنة سبع وسبعين وسافر ولده مجد في سنة تسع وسبعين صحبة حافظ عبيد لتركة أبيه عنا الله عنه .

٦٤١ (مجد) بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبد الله الواسطي الاصل الغمري ثم المحلي الشافعي والد أبي العباس أحمد الماضي ويعرف بالغمري . ولد في سنة ست وثمانين وسبع مائة تقريباً بمعية غمر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه أحمد الدمشقي المذكور بالصالح الوافر والتنبيه وغيره ، وقدم القاهرة فأقام بالأزهر منها مدة للاشتغال في التنبيه وغيره ولكن لم يحضرني تعيين أحد من شيوخه في العلم الآن نعم انتفع بالجمال المارداني في الميقات وتدرّب بغيره في الشهادة وتكسب بها يسيراً لكونه كان في غاية التقلل حتى انه كان ربعا يطوى الاسبوع الكامل فيما بلغني ويتقوت بقشر الفول والبطيخ ونحو ذلك ، وتكسب قبل ذلك ببلده بل وببليس حين إقامته بها مدة متجرداً بالخطاطة وكذا في بعض الحوانيت بالعطر حرفة أبيه ويقال انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل ثم يجيء والده فيسأله ما ذابعت فيقول كذا بكذا وكذا بدون شيء فيقول له هل طلبت ثمنه فيقول لا فيدعوله بسبب ذلك وهذا أدل شيء على خيرية الأب أيضاً ، وأعرض عن اشغال فكره بكل ما نثرت إليه ، ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من السادات كالشيخ عمر الوفاي الحائك ولكن إنما كان جل انتفاعه بأحمد الزاهد فانه فتح له على يديه وأقبل الشيخ بكليته عليه حتى أذن له في الارشاد ، وتصدى لذلك بكثير من النواحي والبلاد وقطن في حياته وبشارته المحمّلة ووعدته بالزيارة له فيها اهتماماً بشأنه فما قدر وأخذ بها مدرسة يقال لها الشمسية فوسمها وعمل فيها

خطبة وانتفع به أهل تلك النواحي وكذا ابنتي بالقاهرة بطرف سوق أمير
الجيش بالقرب من خوخة المغازلي جامعاً كانت الخطبة مفتقرة إليه ويقال أن
شيخه الزاهد كان خطب لعمارتها فقال المأذون له فيه غيرى أو كما قال ولذلك لما
راسله شيخنا بسبب التوقف عن الخطبة فيه قال إنما فعلت ذلك باذن ، وعم النفع
به الى أن اشتهر صيته وكثر أتباعه وذكرت له أحوال وكرامات وصار في مريديه
جماعة لهم جلاله وشهره ، وجدد عدة جوامع بكثير من الأماكن كانت قد تدرت
أو أشرفت على الدثور وكذا أنشأ عدة زوايا كثر الاجتماع فيها للتلاوة والذكر ،
كل ذلك مع إقباله على ما يقربه الى الله وصحة عقيدته ومشيه على قانون السلف
والتحذير من البدع والحوادث واعراضه عن بنى الدنيا جملة بحيث لا يرفع لأحد
منهم ولو عظم رأساً ولا يتناول مما يصدونه به غالباً إلا في العمارة والمصالح
العامة ، ومزيد تواضعه مع الفقراء وإجلاله للعلماء بالقيام والترحيب وورعه
وتعففه وكرمه ووقاره ومحاسنه الجمّة ، وقد حج غير مرة وجاور وزار بيت
المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستمداً منه ومن غيره وكثيراً ما كان
يسأل شيخنا عن الأحاديث ومعناها بل ربما ينقل عنه في تصانيفه ، وصرح بالانكار
على القاياني مع كثرة محبته لزيارته في كونه أخذ السيرسية من شيخنا وكذا كان
يسأل غيره عن الفروع الفقهية ونحوها . ومن تصانيفه النصرة في أحكام الفطرة
ومحاسن الخصال في بيان وجود الحلال والعنوان في تحريم معاشرتة الشبان والنسوان
والحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الأخيار والرياض
المرهرة في أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط
ومنح المنّة في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة وأخرى في المناسك .
ومن أخذ عنه الكمال امام السكاملية وأبو السعادات البلقيني والزين زكريا والعز
السنياطي وكنت ممن اجتمع به وسمع كلامه بل رأيته يقرأ عليه بعض تصانيفه ،
وصليت بجانبه ولحظني . ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع شعبان
سنة تسع وأربعين وصلى عليه من الغد ودفن في جامعته بالمحلة وكان له مشهد عظيم
وتأسف الناس على فقده ، والثناء عليه كثير ، وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال :
وكان مذكوراً بالصلاح والخير وللناس فيه اعتقاد ، وعمر في وسط سوق أمير
الجيش جامعاً فعاب عليه أهل العلم ذلك وأنا ممن كنت راسله بترك إقامة الجمعة
فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك وعجل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة
القبلية ، واتفق أن شخصاً من أهل السوق المذكور يقال له بليل تبرع من ماله

بعمارة المأذنة . ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكمل عمارته رحمه الله وتقعنا به .
 ٦٤٢ (محمد) بن عمر بن أحمد الخواجي الشمس العامري المصري ثم المسكي . مات
 بها في رجب سنة اثنتين وخمسين . ذكره ابن فهد وقد سكن مكة ، وكان مباركا
 اشترى بها دوراً ثلاثة وحوشاً وعمرها ووقف بعضها على جبرت يقرءون له في
 ربعة كل يوم وبعضها على ملء الازيار التي بالعمرة ثم في احدى الجمادين من
 سنة ست وتسعين استبدل ذلك حنفي مكة لشافعيها بتسعمائة دينار .

(محمد) بن عمر بن أحمد النجم بن الزاهد . يأتي فيمن لم يسم جده .

(محمد) بن عمر بن أحمد النيني الطرابلسي . فيمن جده أحمد بن سيف .

٦٤٣ (محمد) بن عمر بن بدر الدمشقي التاجر أخو الشهاب أحمد الماضي
 ويعرف بالجمجاع . سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة .

٦٤٤ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن أحمد الشمس الكناي - نسبة لبني كنانة -
 الطوخي ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة تقريباً بطوخ
 من العربية وحفظ القرآن وسحول للقاهرة عند ناظر الساقية مولى واقفها فقطنها
 وحفظ التنبيه وتفقه بآب الملقن وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي وجود القرآن
 على الفخر الضرير امام الازهر وسمع على محمد بن المعين قيم الكاملية وابن الملقن
 وغيرهما ؛ وحج في سنة ثمانمائة ودخل اسكندرية واجتمع فيها بالشهاب النوفوي
 وسمع عليه شيئاً وتكسب بالشهادة بحانوت الحنابلة امام البيسرية ثم كف بصره
 في حدود سنة أربعين ، وحدث باليسير ، وكان خيراً كيساً ذا فضيلة ونظم
 حسن فنه يرثي أخاً له اسمه علي :

مذغاب شخصك عنا يا أبا الحسن غاب السرور ولم تنظر الى حسن

وأقمرت بعدك الاوطان واندرست وحال حالي مذ درجت في الكفن

ومنه : رب خود جاءت لنا بمساء في خفاء تمشي على استحياء

فتوهمت أن ليلى نهاراً عند ما أسفرت لدى الظلماء

مات في أواخر رمضان سنة تسع وأربعين رحمه الله .

٦٤٥ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن علي بن عمر الخب أبو عبد الله القاهري
 الشافعي السعودي خليفة أبي السعود بن أبي الغنائم وشيخ السعودية الماضي ولده أحمد
 أجازله في سنة ست عشرة وثمانمائة جماعة . ومات في ربيع الثاني سنة أربعين رحمه الله .

٦٤٦ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن

هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن محمد

الضياء بن الزين بن الشرف بن التاج أبي المكارم بن الكمال أبي العباس بن الزين أبي عبد الله القرشي الاموي الحلبي الشافعي والد عمر وأبي بكر ويعرف كسلفه بأبي النصيب نسبة لبلد نصيبين جزيرة ابن عمر . من بيت كبير معروف بالرياسة والجلالة يقال انهم من ذرية عمر بن عبد العزيز . ولد كما قرأته بخطه في أواخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن وصلى به في جامعها الاموي والمنهاج وألفية النحو وعرضها على ابن خطيب المنصورية قبل الفتنة ؛ واشتغل قليلا ولازم البرهان الحافظ ؛ وحج معه في سنة ثلاث وثمانمائة وكانت الوقفة الجمعة وسمع على ابن المرحل وابن صديق والسيد العز الاسحاقى ومحمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ وغيرهم وولى ببلده توقيم الدست وقضاء العسكر بل وتدريس السيفية والاعادة بالظاهرية وناب في كتابة سرها بل عرضت عليه مرة استقالاتا فامتنع كل ذلك مع دماثة الاخلاق والثروة والعقل والحشمة والرياسة ، وقد حدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فقرأت عليه بعض الاجزاء ، ورجع في محفة لكونه كان متوعدا فأقام ببلده حتى مات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين ودفن بحوش بالقرب من الدقاكية ، وكتب لشيخنا حين كان بحلب من قوله :

العبد طولب بالجواب عن الذي لم يخف عنكم من سؤال السائل
فانعم به لازلت تدمم مفضلا بفوائد وفواضل وفضائل

٦٤٧ (محمد) بن عمر بن الرضى أبي بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم الجمال أبو الفتح المكي سبط التقي بن فهد ، أمه أم ريم الماضى أبوه ويعرف بأبي الرضى . ممن سمع من جده وخاليه وغيرهم ثم سمع مني بمكة وكتب عدة من تصانيفي وغيرها وصاهر ابن خالته أبا الليث بن الضياء على ابنته فاستولدها عدة مع ولده كبير من أمة له . وهو عاقل ساجد . ولد في شهر رجب سنة تسع وخمسين وزار المدينة .

٦٤٨ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي التاج أبو الفتح بن البدر بن السيف القاهري الشرايشي . ولد تقريباً سنة خمس وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها ولازم السراج بن الملقن في الفقه والحديث وغيرها بل واستعمل منه وقرأ عليه جملة من تصانيفه وكذا أكثر عن الزين العراقي فنون الحديث وغيرها وكتب الخط الحسن المتقن وطلب قديماً بحيث وجدت قراءته في الصحيح سنة سبعين ودار على الشيوخ ورافق الاكابر وقتاً وحرر وضبط ؛ لكنه كما قال شيخنا لم يمهر مع أنه كان في الطلبة المتزلين عنده بالجمالية المستجدة وكذا كان في غيرها من الجهات ، نعم كان يستحضر كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية خصوصاً من (١٦ - ثامن الضوء)

الألفاظ المشككة في المتن والاستناد لكونه كان يعلق الفوائد التي يسمعها في مجالس الشيوخ والأئمة حتى اجتمع عنده من ذلك جملة ثم تفرق أكثرها فانه ضعف وصار أهله يسرقونها شيئاً فشيئاً بالبيع وغيره ولا يهتدون لأخذ مجلدات الكتاب بتأمرها بل ولا الكتاب الذي يكون في مجلد واحد بدون حبك فتمزقت تمزيقاً فحشاً . وبالجملة فكان فاضلاً بارعاً جيد الحافظة التي يتذكر بها غالب مسموعاته مع كونه تاركاً للفن ، وقد سمع منه إلا كباروما لقيه أصحابنا حتى أملق جداً وتزايد به الحال الى أن صار يأخذ الاجرة على التحديث ولم يكثروا عنه كما دأبوا في التفريط مع كونه من كبار المكثرين مسموعاً وشيوخاً ، ومن شيوخه الحافظ البهاء بن خليل وقد أكثر عنه جداً وأبو الفرج بن القاري والباجي والعز أبو الحسن بن الديك والجمال عبد الله بن مغلطاي والشمس بن الحشاش . مات وقد تغير بالنسبة لما كان قليلاً في يوم الاحد تاسع عشر جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى قريباً من توبة السكيزاني بعد الصلاة عليه بالازهر رحمه الله وإيانا . ٦٤٩ (مجد) بن عمر بن أبي بكر المعروف بالمولى أبي بكر الهمداني الاصل البغدادي الطبيب الحاسب . قدم القاهرة في أخريات الدولة المؤيدية واشتهر بمعرفة الطب وطالج المؤيد في مرض موته وبعده دخل الشام ثم الروم . ومات بها في سنة عشرين وكانت لديه فضائل مشهوراً بالطب والنجوم ودعواه أكثر من علمه . ذكره المقرئ في عقوده . (مجد) بن عمر بن أبي بكر الحب السعودي . مضى فيمن حده أبو بكر بن علي بن عمر قريباً .

٦٥٠ (مجد) بن عمر بن تيمور لذك ويقال له نير محمد بن أميرز عمر شيخ بن تيمور لذك وكان أخو إسكندر شاه الماضي صاحب شيراز من بلاد فارس ملكها بعد موت أبيه وحسنت أيامه وجمدت سيرته وأحبته الرعية ثم قتله وزيره أمير حسين المعروف بشراب دار في المحرم سنة اثنتي عشرة واستقر بعده أخوه وقتل قاتله . ٦٥١ (محمد) بن عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعيد البهاء أبو البقاء ابن النجم أبي الفرج بن العلاء أبي البركات السعدي الحسباني ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد ووالد النجمي بحجي ويعرف كتابه بابن حجي . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن والمنهاج وكتباً ، وأخذ عن الشمس البرماوي وغيره ، وسمع على أبيه بعض الاجزاء ووصفه كاتب الطبقة والقاري الحافظ ابن ناصر الدين بالمشتغل البارح الاجم ، وولى قضاء الشافعية بدمشق بعد موت أبيه ثم انفضل عنها وولى نظر جيشها مدة قدم

القاهرة في أثنائها وأضيف اليه نظر جيشها قليلا ثم رجع الى بلده وقد أضيفه اليه مع نظر جيشها نظر قلعتها ، ثم قدم القاهرة وسعى في العود لنظر جيشها فما أمكن واستمر بها عند صهره الكمالى بن البارزى وفي إقامته صلى ولده بالناس ، ووصف شيخنا في عرضه والده بالمقر الاشرف العلماى المفيدى الفريدى البهائى . وبعد ذلك تمرض صاحب الترجمة مدة طويلة ثم مات في ثالث عشرى صفر سنة خمسين بقاعة البرابجية من ساحل بولاق فتمسك بها وحمل لمصلى المؤمنين فصلى عليه هناك وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة ناصر الدين بن البارزى تجاه شباك قبة امامنا الشافعى . وكان شكلا جميلا طوالا جسيما طويل اللحية أصهبها أبيض اللون ذا حشمة ورياسة وأصالة وكرم زائد بحيث مات وعليه ما ينيف على عشرين ألف دينار ديناً ولكنه لم يصل لمرتبة سلفه في العلم وبالاتمام اليه ذكر القطب الخيضرى . وقد قال العيني أنه كان ناظر الجيش بدمشق وقدم لمصر ليقولى نظر جيشها وقدم تقدمة هائلة للسلطان وغيره من الاعيان فلم يبلغ أمه ، ومات وعليه آلاف كثيرة من الديون قال وكان عاريا من العلم ولم يكن مشكور السيرة وينسب الى أمور من المنكرات وبلغنى أن أهل دمشق لما سمعوا بموته فراحوا فراعظيما .

٦٥٢ (محمد) بن عمر بن حسن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر البدر أبو الفضل بن السراج النووى الاصل القاهرى الشافعى نزيل النابلسية وسبطاً فى البركات العراقى والماضى أبوه . وله ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو ونظم النخبة الكمال الشمنى وعرض على جماعة كالمعلى والبلقيني والمناوى وابن الديرى واشتغل فى ابتدائه على ابن بردبك الحنفى ثم لازم ابن قاسم وتزوج ابنته وفارقها وبواسطته انتهى للبدر بن مزهر فى إقرائه وغير ذلك بل خالطه أتم مخالطة وباشرة عنه فى ابتداء تكلمه فى الحسبة أشياء فمابذل لك قليلا وحج معه ثم بعده بعد أن ضربه بل تكرر منه ما تألم بسببه وتردد حينئذ للخيضرى والتجمع مع اشتغاله قبل ثم بعد على الجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى تقسيم شرحه للروض على الابناسى فى الاصول وغيره وعلى ابن حجي فى الفقه وأصوله وعلى أعجمى نزل البيبرسية فى المنطق وحضر تقسيم البكرى بل أخذ عن الشمنى وتردد الى وتكسب بالشهادة وقتاً وتكلم فى النابلسية واستبد بها بعد موت المنهلى بل كان رام الاستقرار فى تدريسها بعده فسوعد ولده وتزل فى بعض الجهات مع عقل وسكون ودربة وفهم وفضيلة .

٦٥٣ (محمد) بن عمر بن حسن الشمس القاهرى الشافعى مؤدب الانباء ويعرف بابن عمر الطبايح . كان أبوه فائقاى الطبخ من مؤذنى جامع الحاكم ويعرف بالقطان

فنشأ ابنه حفظ القرآن عند الشمس النخري السعدي وجوده عنده وأظنه حفظ المسند وسمع على رقية ابنة ابن القاري وتلا على البرهان المارداني بل جمع للسمع على الملا القلقشندي وكان فقيه ولديه وقتا وقرأ عليه في بعض التفسير واشتغل بالمليقات ومتعلقاته على البدر القباني أحد صوفية الليبرسية وبرع فيه وفي القراءة وكان صيتا حسن الاداء تصدى لتعليم الابناء فانتفع به وكنت ممن قرأ عنده يسيراً، وسجن في وقت لرؤيته هلال رمضان حتى يأتي من يشهد به معه فعاهد الله أن لا يشهد برؤية الهلال، وكذا لما استقر دولات باي المؤيدي في نظر جامع الحاكم مسه منه بعض المذكور فبادر الى السفر لمكة في البحر ففرقت المركب فتوصل الجزيرة هناك رجاء أن يمر به من يحمله فالتق ودام بها عن نخلي عن نفسه . ومات وذلك بعد سنة ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٥٤ (محمد) بن عمر بن حسين بن حسن الجلال بن السراج العبادي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ولد في ثانی عشر رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بسوق أمير الجيوش ونشأ حفظ القرآن عند عمه المحب والمنهاج وأخذ عنه مجموع الكلاني ولازم والده في الفقه وقراءة الحديث وقرأ أيضاً على صهره الجلال بن أيوب الخادم الشافعي وكذا سمع الكثير على شيخنا وصار ابنة ابن جماعة في آخرين ومما سمعه مجالس من البخاري في الظاهرية وأجاز له البرهان الحلبي والكمال الكازروني وآخرون منهم البدر حسين البوصيري وولي توقيع الدرج ثم تلقى عن البرهان العربي توقيع الدست وتنزل في الجهات واستقر بعد صهره في خدمة سعيد السعداء وبعد والده في تدريس الفقه بالبرقوقية وفي غير ذلك وسافر مع أبيه لمكة صغيراً ثم حج معه في سنة احدى وأربعين وبانقراده بعد ذلك ودخل اسكندرية ودمياط وغيرها . ونظم كثيراً من ذلك قصيدة نبوية حاكي بها قصيدة شيخنا التي أولها * ما دمت في سفن الهوى تجرى بي * أولها :

سوابق العشق للاحباب تجرى بي لما شربت الهوى صرفاً لتجربى بي
وعندي من نظمه بخطه في التاريخ الكبير غير هذا وهو كثير التودد والتأدب .
مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين بعد أن رغب في تدريس البرقوقية لابن النقيب رحمه الله وإيانا .

٦٥٥ (محمد) كمال الدين أخو الذي قبله وأمه والدة شمس الدين محمد بن الذهبي والد سعد الدين محمد أحد الفضلاء . ولد في رمضان سنة أربع وأربعين ونشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن وشهد بعض دروس أبيه بل سمع في البخاري بالظاهرية

ومن ذلك المجلس الاخير على الاربعين ؛ وحج بامه مع الرجبية واستقر في مشيخة الباطنية بعد أبيه وتخلّف عن أخيه في المشاركة في الجملة لكنه ارتقى منه بالتحصيل وعدم التبذير وخلقه في خدمة سعيد السعداء مع سكوت وأدب ، وفي لسانه حبسة بل ابتلى بالجذام عافاه الله . (١)

٦٥٦ (محمد) البدر أبو البقاء أخو اللذين قبله وأمه ابنة البدر بن الشربدار الواعظ . ولد تقريباً سنة سبع وخمسين وثمانائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبيه في رفاهة فحفظ القرآن وصلى به في جامع الاقصر والبهجة وألفية الحديث والنحو وغيرها وقرأ على أبيه وغيره وفهم وبدا صلاحه وخطب بعد موت جده البدر بجامع الزاهد وحضر عنده بعض مجالس الاملاء وكان جميلاً . مات في يوم الجمعة بعد الصلاة سابع المحرم سنة خمس وسبعين عن دون ثمانية عشر عاماً وصلى عليه من القند بـرحبة مصلّى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وكانت جنازته حافلة وفجع به كل من أبويه عوضهما الله وإياه الجنة ورحم شهابه .

٦٥٧ (محمد) بن عمر بن خطاب الشمس بن السراج البهوتي (٢) ثم القاهري الحسيني الشافعي . مات وقد قارب الثمانين في صفر سنة تسع وثمانين ودفن بالقرب من الحناوي بمقبرة البوابة من نواحي الحسينية ، وكان من شهود تلك الحظّة غير متقن في شهادته مع كثرة مخصصاته ويقال أنه كان بارعاً في الروحاني والحرف والكيمياء وربما قرأ فيها وأنه سمع على شيخنا والعلم البلقيني وقرأ على العامة بجامع ابن شرف الدين وخطب بجامع الاميرية وقيدان عفا الله عنه وإيانا .

٦٥٨ (مجلد) بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشمس بن الزين الحلبي أخو ابراهيم وأحمد ويعرف بالبن رضوان . ولد في حدود سنة ثمانين وسبعائة بحلب ونشأ به فحفظ القرآن واشتغل يسيراً في التنبيه وغيره وسمع على ابن صديق صحيح البخاري خلا من أوله الى الفصل ، وتكسب بالشهادة وحدث سيرته ثم تركها . وانجم عن الناس وقدم بأخرة القاهرة فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ومات بعد الحسين ٦٥٩ (محمد) بن عمر بن سويد أبو عبد الله النابلسي الحنبلي سبط محمد بن يوسف ابن سلطان ، سمع عليه وعلى البرزالي المنتقى من العلم لأبي خيثمة باجازه البرزالي من ابن عبد الدائم وحضور الجد على خطيب مرزا وعلى الميديمي جزء ابن عرفة وأجاز له ابن الحجاز وحدث سمع منه التقي أبو بكر القلقشندي جزء ابن عرفة وغيره . مات في أوائل القرن بنابلس رحمه الله .

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لبهوت بضم أوله في الغريبة .

٦٦٠ (محمد) بن عمر بن شوعان أبو عبد الله أحد فقهاء الحنفية المتضلعين من العقليات والنقلات . انتقم به جماعة مع غلبة التقشف عليه والعفاف والديانة قرأ عليه العفيف الناشري . ومات سنة سبع عشرة .

٦٦١ (محمد) بن عمر بن صلح البدر بن السراج البحري الأزهرى المالكي الماضى أبوه . ممن سمع مني .

٦٦٢ (محمد) بن عمر بن عبد الرحمن الشمس بن العجمي الحلبي ويعرف بابن الناظر ، ولد تقريباً سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها وسمع من ابن صديق بعض الصحيح وحدث باليسير سمع منه بعض أصحابنا ، وكان يجيد عمل الشباب . مات قبل سنة أربعين .

٦٦٣ (محمد) بن عمر بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير الرقفاوى القاهري الشافعي . حفظ القرآن واشتغل ولازم الشرف السبكي فى الفقه وكذا ابن المجدى فيه وفى الفرائض والحساب وغيرها ، وحضر دروس القايأتى وغيره بل اخذ عن شيخنا وتميز بذكائه فى الفضيلة ودرس فى مسجد خان الخليلي برغبة أبى يزيد الرومى له عنه وتكسب بالشهادة وارتقى فى الشطرنج وذكر به مع عقل وسكون . مات قريب الستين تقريباً وأظنه جازاً الحسین وخلفه فى التدريس الولوى الاسيوطى رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن العباد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد أبو عبد الله حفيد العز الماضى القيوى الاصل المسكى نزيل القاهرة الشافعي ممن نشأ بمكة واشتغل قليلاً وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وتسعين فحضر عند الزين زكريا وغيره قليلاً بل وحضر عندي بمكة قبل ذلك دروساً بالمدينة النبوية دراية ورواية وكتب بخطه القاموس وأشياء ، ثم لما قدمت القاهرة فى سنة خمس وتسعين قرأ على من الجواهر جملة وسمع منى وعلى وسافر لبیت المقدس وغيره وهو ذكى غير متصون ممن تولع بالنظم وكثر محفوظه فيه وزاد ذكاؤه وهجا الامائل وأهين من جهة خدم أبى المكارم بن ظهيرة وأبيه بسبب هجاءه أبا المكارم بحيث كان ذلك سبب خروجه من مكة ثم عاد اليها مع الشافى فى موسم سنة ثمان وتسعين ورجع فى أثناء التى بعدها بحراً وذكرته عنه قبائح والولد سراييه .

٦٦٥ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الشيخ على البدر بن الخواجا الكبير السراج التاجر البكاري بن العز أبى عمر بن الصلاح الخرونى المصرى الماضى أبوه وأخوه سليمان ، وأمه تيجار ابنة كبير التجار المصريين ناصر الدين بن مسلم . حصل من تركه عمته آمنة بغير علم أبيه قدراً جيداً وكذا أخذ من أمه

شيئاً كثيراً فأثرى وعمر بيتهم ولم يلبث أن مات بالطاعون العام سنة ثلاث وثلاثين .

٦٦٦ (محمد) عز الدين أخو الذي قبله ، مات سنة اثنين وأربعين .

٦٦٧ (محمد) شرف الدين أخو الذين قبله وأمه تجار . ولد في سنة إحدى وسبعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن وحج كثيراً وجاور غير مرة ؛ ودخل اسكندرية ، وأجاز له جماعة باستدعاء شيخنا وكان غاية في الفقر كشقيقه سليمان الماضي ، مات بمصر في حدود سنة خمسين .

٦٦٨ (محمد) الشمس أخو الثلاثة قبله . كان ضيق اليد جداً ، مات بيمليك .

٦٦٩ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن بدر الشمس بن السراج السابق المدني الشافعي الماضي أبوه ؛ سمع مني بالمدينة ثم قدم القاهرة فقرأ على مسند الشافعي ولازمي في غيره واشتغل قليلاً وعرض على بعض محفوظاته ثم عاد وسمعت أنه مديم الاشتغال ودخل بعد موت أبيه القاهرة أيضاً .

٦٧٠ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الشمس أبو اليسر بن الفخر الاسواني المصري الشافعي ويعرف بابن المفضل . نشأ بمصر فاشتغل قليلاً ولازم البرهان العجلوني والنعماني ؛ وسمع الحديث على غير واحد ثم لازم في الاملاء وقرأ على أشياء ، وتكسب بالشهادة بل ناب عن العلاء بن الصابوني في البيمارستان وغيرها وكذا ناب في القضاء . وحج غير مرة وجاور وسمع بها في رجب سنة سبعين على التقي بن فهد ، وكان فيه تودد ولم يظفر بطائل . مات في سنة ست وثمانين أو بعدها وأظنه جاز الأربعين عفا الله عنه ورحمه .

(محمد) بن عمر بن عبد العزيز الشمس بن أمين الدولة الحلبي الحنفي . فِيمَنْ جَدُّ عَبْدِ الْوَهَّابِ .

٦٧١ (محمد) بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازي الشمس الدنجاوي ثم القاهري الأزهرى الشافعي ويعرف بالدنجاوي^(١) . ولد سنة اثنين وثمانمائة تقريباً بدمياط وقرأ بها القرآن لأبي عمرو على صالح بن موسى الطينباوي ثم اشتغل بالنقح على الشمس بن الفقيه حسن البدواني ؛ وبالفرائض والنحو والحساب عن ناصر الدين البارباري عرف بالسكندري وكذا أخذ النحو والحساب عن ناصر الدين البارباري حين كان يقيم في دمياط ثم لازمه كثيراً بالقاهرة وروى عنه لغزاً في دمياط أجابه عنه البدر الدماميني وكذا حضر دروس الشمس البرماوي والشهاب الطنبداني والولي العراقي والطبقة ثم لازم القاياني في دروسه وكان يقرئ أولاده فعظم انتفاعه به ، ثم تكسب بالشهادة والنسخ وكتب المتنقي للنسائي للقاياني في مجلد

(١) يكسر أوله ، على ماسياتي

وعاشر التقي بن حجة الشاعر فتخرج به في الادب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم
أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه الا مكان حفظه ، وجاور بالجامع الازهر
وحج في سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس
ابن المصري وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزكشي وختمه في يوم عرفة
سنة أربعين وسمع على غيره كشيخنا ، وصاحب الشرف بن العطار وبواب طلبة
ناب في خزن الكتب بالمويديّة وتنزل في صوفية الاشرفية برسباي مع شيخه
القاياتي ، وكان كثير التلاوة منجماً عن الناس ذات اليد على طريق السلف في ملبسه وعن قرأ
ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف في ملبسه وعن قرأ
عليه نصف البخاري الفخر عثمان الديلمي . مات في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي
القعدة وأرخه شيخنا في شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير
بمرض صعب وصلى عليه القاياتي بجامع الازهر ودفن بالصحرء جوار الشيخ
سليم خلف جامع حص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤم
بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل الى قوله تعالى (إن أجل الله إذا جاء
لا يؤخر) فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أني
أموت في هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم في مرضه بأمور
قبل وقوعها فتعجب كما قال رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

وصالك معتز وحسنك حاكم ولحظك منصور وصدق قاهر

وصبري مأمون وقلبي واثق ودمعي سفاح ومالي ناصر

٦٧٢ (محمد) بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله المديري ثم الخلي المالكى
ثم الشافعى ويعرف بابن كتيلة - بضم السين ثم منناة مفتوحة وآخره لام . نشأ
وتفقه بالولى العراق والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرها ، وأخذ القرائن
والحساب وغيرها عن ناصر الدين الباربارى وصاحب محمد الحنفى وصاهاه على
ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمداً وانتفع بصاحبه أبى العباس السرسى وابتنى
لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعاً وأقام به يدرس ويفقى ويربى المريدين بل
ويعظ يوماً في الاسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والاراد والذكر واشتاله
على مزيد التواضع وحسن السمات وبهاء المنظر واكرام الوافدين وتقلله من الدنيا
وقد لقينته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلاً وضعفت حركته
إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين
وفاحت إذذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك

بل أعظم بكثير رحمه الله وإيانا .

٦٧٣ (محمد) بن عمر بن عبد الله الجمال العوادي - بفتح العين والواو الخفيفة نسبة لقرية تحت جبل بعدان - العواجي - بالفتح أيضا - التعمري الحناني الشافعي الفقيه القاضى . ولد في قرينته سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقرأ القرآن على أهلها ثم في إرب ثم قدم جبلة فقرأ على عالمها ابن الخياط وبه استفاد ثم نزل تعمز إلى الفقيه محمد بن عبد الله الرمي فقرأ عليه التنبية والمهذب والوجيز والوسيط وحصلها بيده وعلق عليها وحققها ودرس في زمنه وأفتى باختياره وأذنه وأضاف إليه المنصورية وأخذ كتب الحديث جميعها وشروحها عن محمد بن منفر وحصل كتب كثيرة، وولاه الناصر قضاء تعمز فلم يقتصر عليه بل كان يقضى أحيانا ويدرس أحيانا ويشغل على الشيوخ أحيانا ، ثم استعفى واقتصر على التدريس ونشر العلم إلى أن أضيفت له المدرسة الظاهرية الكبرى وكذا درس بمدرسة سلامة ابنة المجاهد ، ولم يلبث أن مات بتعمز في ربيع الأول سنة ست عشرة . وكان متواضعا كثير الطلب . أفاده النقيس العلوي . وذكره شيخنا في انبائه فقال اشتغل ببلده تعمز وشغل الناس كثيرا واشتهر وأفتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولى القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة أهل الدولة فتمعصبوا عليه حتى عزل وأقبل على الاشغال والنفع للناس حتى مات وقد أراق في مباشرته الخور وأزال المنكرات وألزم اليهود بتغيير عما همهم رحمه الله .

٦٧٤ (محمد) بن عمر بن عبد الله الكمشيشي ^(١) ثم القاهري العمري نسبة للشيخ محمد العمري لكونه من جماعته ، حفظ القرآن وكان كثير التلاوة له وسمع على شيخنا فن بعده بل سمع مني كثيرا في الاملاء وغيره . وكان متوددا راغبا في الخير ، مات في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ودفن خارج باب النصر وأظنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن عمر بن عبد الحميد . هكذا رأيت بخطي وفي موضع آخر اسم جده محمد وهو الصواب وسيأتي .

٦٧٥ (محمد) بن عمر بن عبد الوهاب الشمس الرعاني الحلبي الحنفي القاضى ويعرف بابن امين الدولة ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وقال أنه اشتغل في الفقه على الجمال يوسف الملقب وناب عن السكّال بن العديم فن بعده ثم استقل بالقضاء فدام سنين وحمدت سيرته في ذلك كله وكان جيدا عاقلا متدينا مزجى البضاعة في العلم . مات بالطاعون في يوم الخميس تاني عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين ودفن .

(١) بفتح أوله ثم ميم ومعجمتين بينهما محتانية ؛ على ماسياتي .

خارج باب المقام بالقرب من العز الحاضري . وذكره شيخنا في إنباهه باختصار
وسمى جده عبد العزيز .

٦٧٦ (محمد) بن عمر بن عثمان بن حسن الحسني الموصلي ويعرف بالمازوني؛ ذكره
التقي بن فهد في معجمه وبيض .

٦٧٧ (محمد) بن عمر بن عثمان الشمس المصري الحنفي نزيل حلب ويعرف بابن
الشحور . ولد بعد الستين تقريباً . ومات بدمشق سنة ثمان وخمسين . وفي استدما آت
ابن شيخنا محمد بن عمر بن عثمان المصري له نظم استجيز له والقاهر أنه هذا .

٦٧٨ (محمد) بن عمر بن عثمان الصفدي . ممن سمع من شيخنا .

٦٧٩ (محمد) بن عمر بن علي بن ابراهيم الجبال المعابدی الوكيل . قال شيخنا في إنباهه
كان من كبار التجار كثير المال جداً كثير القرى والمعروف مات في ربيع الآخر سنة اثنتين

٦٨٠ (محمد) بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن النبيه
الجبال أبو عبد الله بن أبي حفص بن نفيس الدين أبي الحسن القرشي الطنبدي
القاهري الشافعي والد السراج عمر ويعرف بابن عرب . ولد في ثاني عشر ربيع
الاول سنة أربع وخمسين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتنبيه
وغيره واشتغل يسيراً وكان يذكر أنه سمع من ابراهيم بن أحمد الخشاب صحيح
البخاري ومن ابن حاتم صحيح مسلم ومن أبي البقاء السبكي الشافعي كل ذلك تمكن
وتعاني التوقيع قديماً وهو في العشرين . وناب في القضاء بل ولى الحسبة ووكالة
بيت المال غير مرة ثم بعد الثمان مائة اقتصر على نيابة القضاء ، وجرت له خطوط
الى أن انقطع بأخرة بمنزله مع صحة عقله وقوة جسده ثم توالى عليه الامراض
وتنصل ثم أنه سقط من مكان فانكسرت ساقه وأقام نحو أربعة أشهر ، ثم مات
في ليلة الخميس ثامن رمضان سنة ست وأربعين عن اثنتين وتسعين سنة وزيادة .
ذكره شيخنا في إنباهه قال وهو أقدم من بقي من طلبة العلم ونواب الشافعية رحمه
الله . قلت وقد أشار للثناء عليه وعلى سلفه ابن الملحق وابنه والصدر المناوي
والدميري والابشيطي وغيرهم في عرض ولده حسبا ذكرته في ترجمته من المعجم .
وهو خال نجم الدين محمد بن علي الطنبدي الذي شاركه في كونه ناب في القضاء
وولى الحسبة والوكالة . ومات في آخر ذلك القرن سنة ثمان مائة .

٦٨٢ (محمد) بن عمر بن علي بن حجي الشمس بن الشيخ سراج الدين البساطي ثم القاهري
الحنفي الماضي أبوه . مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن عند أبيه بزوايته رحمه الله .
٦٨٣ (محمد) بن عمر بن علي بن شعبان المحب بن السراج التتائي الازهري

المالكى الماضى أبوه وأخوه على . أسمعته أبوه الكثير على بقايا الشيوخ وكذا سمع منى ومات .

٦٨٣ (محمد) بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الديلمى الزملى كاتى القباني . مات بدمشق فى شعبان سنة اثنتين وخمسين .

٦٨٤ (محمد) بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن أسعد أبو الطيب السحولى - بفتح المهملة وقيل بضمها نسبة لسحول من اليمن - البنى ثم المسكى المؤذن . ولد فى ليلة السبت مستهل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة بمكة كما ذكر ، وقول شيخنا فى إنشائه سنة إحدى سهو ، وأحضر فى آخر الخامسة بالمدينة على الزبير الاسوائى الشفا وسمع من علي بن عمر بن حمزة الحجار والفخر التوزرى والعز الحجى والشهاب الحنفى والزين أحمد بن محمد الطبرى وغيرهم ، وحدث سمع منه الائمة سيما الشفا فحدث به غير مرة لتفرده به فى الدنيا . ومن سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه والتقى بن فهد ، وقدم القاهرة والشام غير مرة وكتب الخط الحسن ونظم الشعر الجيد وأذن بالمسجد الحرام المسكى على زمزم دهرأ ، وكان من فقهاء مدارسهم وعلى أذانه هيبة . مات بعد أن أضر قبل بسنين وتعلل أياماً سيرة فى يوم السبت ثامن ذى الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة ، وهو فى عقود المقرئى مكرر وأنه قدم القاهرة غير مرة .

٦٨٥ (محمد) بن عمر بن علي بن غنيم بن علي الشمس أبو عبد الله بن السراج أبى حفص التبتى الماضى أبوه وأخوه على وكذا أخوه لأمه اسمعيل بن علي بن الجمال وولده عبد القادر . نشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره ومن أخذ عنه الجوجرى وإمام الكاملية والزين زكريا فى آخرين ، وأكثر التردد إلى والى الزين عبد الرحيم الابناسى ، وكان خيراً فاضلاً حسن المحاضرة ذا كراً لنبهة من حكايات الصالحين وأحوالهم أنساً كثير التودد والبشر عفيفاً قانعاً سنياً . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين فى منزل زوجته الجاور لزواية الشيخ تركى من الكداسين وحمل الى زاويتهم بالقرب من خانقاه سرياقوس فدفن بها .

٦٨٦ (محمد) بن عمر بن الفقيه نور الدين على الشمس البرلسى المالكى تلميذ ابن الاقطم ويعرف بابن فريج - بفاء مضمومة ثم راء بعدها تحتانية وجيم . من سمع منى .

٦٨٧ (محمد) بن عمر بن علي المحب بن السراج الحلبي الاصل القاهري الحنفى خادم ناصر الدين بن عشاير وتزىل قناطر السباع ويعرف بابن البابا ؛ ذكره شيخنا فى

معجمه وقال أنه اشتغل بالعلم وذكر لي أنه حضر دروس البهاء بن عقيل ومهر في الفقه ، وضعف بصره بأخرة ووجدت له سماجا على أبي الحرم القلانسي وناصر الدين القارقي في المعجم الصغير للطبراني وعلى ثانيهما فقط جزء من حديث ابن أبي العنقور وحنبل بن اسحق وسماعه له بقراءة شيخنا العراقي ، وأجاز له العز أبو عمر بن جماعة ، كتب لنا في إجازة ابني محمد . ومات سنة تسع عشرة ، وقبعه المقرئ في عقوده . ومن سمع منه ابن موسى ورفيقه الابن الموفق .

٦٨٨ (محمد) بن عمر بن علي المغربي الاصل ثم السكندري الاسيوطي المولد الشافعي نزيل جامع كزلبغا من القاهرة . أخذ عن أبي العباس السريسي ^(١) الحنفي ولازمه وتسلط به . وترقى في التصوف مع البراعة في غيره بحيث انتفع به البرهان ابراهيم تلميذ أبي المواهب بن زغدان وذكر باتقان شرح التائية . ومن نظمه :
 القفر خير من الغنى لأنه رتبة الولا ولا عجب إذا سلكتنا سبيل سادات أنبيا واستقر في مشيخة التصوف بمدرسة قراقجا الحسني وانجمع عن الناس ، ومن تردد اليه جلال الدين الاسيوطي بل وقرأ عليه ويذكر زهدا وأنه يأكل من نساخته .
 (محمد) بن عمر بن علي الحزري البجلي .

٦٨٩ (محمد) بن عمر بن عمر بن حصن الشمس بن السراج القاهري الصوفي الوفائي الشافعي النقاش شيخ الذاكرين بالجامع الحاسكي ويعرف بالملتوتي . ولد سنة ثمانين وسبعمائة - وقيل بعدها بست او سبع - بظاهر باب النصر من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن عند ابن يزوان والعمدة وعرضها على الزين العراقي وغيره وربيع المنهاج عند الجمال الصنفي ، وكان والده يخدم الفقراء ويحب شهود مجالس الحديث ويستصحب معه إذا شهدها كما كانوا يحضرونه فلقب بالملتوتي وربما لقبه شيخنا في الطباق باللتات . واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن الشيخة والتنوخي والحلاوي والسويداوي وغيرهم ؛ وتماني التلقيت والنقش بحيث كان هو الذي نقش قبر السراج البلقيني ثم تنزل في صوفية البيبرسية وحضر بعض الدروس وأخذ عن البلالي وأكثر من شهود المواعيد وزيارة الصالحين ولازم حلقة الذكر بجامع الحاكم عقب صلاة الصبح الى الضحى حتى كان كبير الجماعة ، وتطيلس ومشى بالعكاز وجلس ببعض الخوانيت يبيع السمس والابر والورق والخطيط ويحوها وهو مع ذلك يتردد لمجالس الخير ، فلما كان قريبا من سنة سبعين أعلنها بنفسه وأحضر أنبياءا ظاهرا يشهد له وحاقفته حتى غلب على الظن

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لمرس من المنوفية ، كما تقدم وسيأتي .

أنه هو المسمى بها وأنه لم يكن له أخ يسمى باسمه وأخذت حينئذ في تتبع الطباق وأفردت ماوقفت عليه من المسموع له في كراسة انتفع بها الطلبة وأكثروا عنه وعن قرأ عليه البهاء المشهدي والتقى القلقشندي وحصل له ارتفاق بذلك ؛ وكان يكثر من زيارتي والدعاء لي وإنشاء على مما أسرى بجميعة لتوسم الخير فيه ومع ذلك فما طابت نفسي للقراءة عليه . مات في جهادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بالبيمارستان المنصورى رحمه الله وتنعنا به .

٦٩٠ (محمد) بن عمر بن عيسى بن أبى بكر البدر بن السراج الورورى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد القادر الماضى وأبوهما . ولد تقريباً سنة خمسين وثمانائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين القرعى والاصلى وألفية ابن ملك وقرأ على أبيه قليلاً ثم لازم أخاه فى الفقه والعربية وغيرها والشروانى فى شرح العقائد والمنطق وتميز فيهما بحيث كتب على أولها حاشية وأقرأ بعض الطلبة ونزل فى تربة الاشرف قايتباى وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية مع سكوفته وفضله وادمانه على الاشتغال .

٦٩١ (محمد) بن محمد بن عيسى بن موسى بن حسن الشمس أبو عبد الله البصرى ثم المقدسى ويعرف بابن القرع بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها مهملة . سمع على الميديمى المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة وجزء الأنصارى ونسخة ابراهيم بن سعيد وغيرها ؛ وحدث وذكره شيخنا فى معجمه وقال لقبته ببیت المقدس فسمعت منه المسلسل بشرطه وجزء البطاقة وكذا سمع منه التقي أبو بكر القلقشندي المسلسل وجزء ابن عرفة ؛ وكان خيراً صالحاً محباً فى الرواية بحيث يقصد من يسمع منه . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشرى المحرم سنة احدى عشرة ببیت المقدس رحمه الله .

٦٩٢ (محمد) بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن على الحميرى الحضرى النجاشى الشافعى الشهير ببحرق . ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين بمحضر موت ونشأ بها حفظ القرآن ومعظم الحاوى ومنظومة البرماوى فى الاصول وألفية النحو بكمالها وغير ذلك ؛ واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية على عبد الله أبى مخزومة حتى كان جل انتفاعه به وأخذ عن غيره ، وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى على ابنته وأولدها ، وتولع بالنظم أيضاً ومدح عامر بن عبد الوهاب حين شرع فى بناء مدارس زبيد والنظر فيها فكان من أولها فياً أنشدنيہ حين لقيه لى بمكة وأخذته عنى وكان قدومه لها ليلة الصعود فحجج حجة الاسلام وأقام قليلاً ثم رجع كان الله له :

أبى الله الا أن محوز المفاخرا فسمالك من بين البرية عامرا

عمرت رسوم الدرس بعد دروسها وأحييت آثار الآلة الدوارة
فأنت صلاح الدين لاشك هذه شواهد تبدو عليك ظواهرها
وهي نحو عشرين بيتاً وكذا أنشدني مما امتدح به المشار إليه بيتاً هو عشر كلمات وهو :
يارب كن أبداً معيناً ناصرًا شمس الملوك صلاح دينك عامراً
ضمنه في أربعة أبيات يستخرج منها الضمير من العشر فقال :

أيدت دينك يارب العلا أبداً بناصر الملوك الأرض قد ضهدا
أعنى به عامراً شمس الملوك فكان ظهيره ^(١) أبداً في كل ما قصدا
وناصراً ومعيناً فهو شمس ضحى أخفى نجوم ملوك الأرض منذ بدا
سميته عامراً لما أردت به صلاح دينك إرغاماً لمن جحد.

(محمد) بن عمر بن محب الشمس الزندي المدني. يأتى فيمن جده محمد بن علي بن يوسف .
٦٩٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن إبراهيم الشامي الأصل القاهري الكتي الماضى
أبوه . تميز في صناعته بل والتذهيب ونحوه ، وتخرج به غير واحد مع خموله
وتقلله . مات قريباً من سنة تسعين ظناً عفا الله عنه .

٦٩٤ (محمد) بن عمر بن محمد بن إبراهيم الجمال ورأيت من قال البدر أبو
عبد الله بن الفخر بن الجمال البارنبارى المصرى الشافعى والد احمد وأخو على .
الماضيين وأبى بكر الآتى . ولد في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً بمصر
وقرأها القرآن والتبريزى بل والمنهاج والملحة بل وألفية ابن ملك والورقات ،
وعرض على البلقينى وابن الملقن والأبناسى والعراقى ، وتفقّه بالنور الأدمى
والشمس بن القطان وابن الملقن والبلقيني فبحث على الأول المنهاج والتنبية
وغيرهما ولازمه وعلى الثالث بعض شرحه على الحاوى وعن الأولين أخذ ألفية
ابن ملك بجنأ بل أخذ عن بعض المذكورين بجنأ غيرها وكذا قرأ على الولي
العراقى غالب نكته وتخرىج أحاديث البيضاوى لآبيه وكتب من أماليه كثيراً مع
المجلس الذى أملاه فى مكة هناك ، وكان حج قبل ذلك فى سنة تسع وتسعين وسمع
أيضاً على الصلاح الرفقاوى والتنوخى والنجم البالسى والفخر القياى بل سمع
على شيخنا قديماً ترجمة البخارى من جمعه بالمدرسة البرهانية المحلىة من مصر
ولازم أملاءه أيضاً فكان بجىء من مصر العتيقة ، وخطب بجامع عمرو نيابة ؛
وكان صالحاً ساكناً ذا فضيلة وخير . مات بمصر يوم السبت ثانى عشر أو
ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين رحمه الله .

(١) فى حاشية الأصل « نصيره » إشارة لنسخة أخرى فيها كذلك .

٦٩٥ (جلد) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم الشمس أبو عبد الله التميمي التونسي ثم المسكي المالكي والد محي الدين محمد الآتي ويعرف بابن عزم - بمهمة ثم معجزة مفتوحتين ثم ميم . ولد في شوال سنة ست عشرة وثمانائة بتونس ونشأ بها فقال أنه حفظ القرآن والرائية والجرومية وأرجوزة الولدان المعروفة بالقرطبية وقطعة صالحة من الرسالة ومعظم الشاطبية وعرض بعضها ببلده وتلا لورش على مؤدبه مقرئ تونس أبي القسم بن الماحد وبعضه لنافع على غيره بل سماع بالعشر بقراءة أخيه على بعض القراء ، وارتحل في مستهل رجب سنة سبع وثلاثين فقدم اسكندرية أول التي تليها وحضر بها مجلس عمر البسلقوني^(١) وغيره ، ثم قدم القاهرة في أثناءها فأقام بها إلى أواخر سنة تسع وثلاثين وتوجه إلى مكة في البحر فوصلها في أول سنة أربعين فدام بها حتى حج ثم توجه في أوائل التي تليها إلى المدينة النبوية فجاور بها بعض سنة وسمع بها على الجمال الكازروني ثم انفصل عنها في أثناء السنة فوصل القاهرة ، ثم رجع لمكة في أثناء سنة اثنتين وأربعين فأقام بها مدة وسمع بها اتفاقا بساحل جدة على الموفق الآتي واستمر إلى أثناء سنة سبع وأربعين فوصل القاهرة فسمع بها من شيخنا المسلسل ومجلسا من صحيح مسلم وكتب عنه مجالس من أماليه ، وتوجه منها في سنة تسع وأربعين إلى البلاد الشامية وزار بيت المقدس ثم رجع إلى القاهرة ثم إلى مكة فيها فقطعها وسمع بها على مشايخها والقاسمين إليها ، وأكثر عن أبي الفتح المراغي ، وسافر منها غير مرة إلى القاهرة ، وتكسب في كل منها بالتجديد وكذا بالتجارة في الكتب ولازم بمكة المحيوي عبد القادر المالكي في العربية وغيره وانتفع به في الظواهر يسيرا وتخرج بصاحبنا النجم بن فهد في كتابة الطباق ، وتبع شيوخ الرواية وصار له في ذلك نوع المام مع اعتناء بتقيد بعض الوفيات وتبع لترتيب من يراه في الاستدعاءات ونحوها وربما سمع يسيرا ، ثم لما كنت بمكة رافقني في سماع أشياء بل سمعت بقراءته الرسالة القشيرية وغيرها وكذا طاف بالقاهرة على الشيوخ وسمع فيها أيضا بقراءتي واستمد مني كثيرا ووصفني بشيخنا العلامة حافظ العصر وبالغ في غير ذلك ثم أنه خلط فانه اشتد حرصه على تحصيل تصانيف ابن عربي والتتويه بها وبمصنفها حتى صار داعية لمقاتلته وركن إليه أهل هذا المذهب فكان يجلب إليهم من تصانيفه ما ينسقه ويحسنه فيرغبونه في ثمنه ووربما قصد كثيرا من عوام المستندين في الخفية لقراءتها لتكون متصلة الاسناد زعم وعذلته

(١) نسبة لبسلقون بفتح أوله ثم مهمة ساكنة بالقرب من اسكندرية على ما سبق وما سيأتي .

كثيرا عن ذلك فما كفى بل افاد حقا ومقاطعة، وسمعتة ينشد مما زعم انه كتب به لشيخنا:

ديني وفقري وهم عائلتي دعت بذلك لعل ترجمهم

حاشا يخيبون إن دعوك وهم ثلاثة لاترد دعوتهم

وكذا سمعتة يقول: يا ابن فهد يا عمر جادك القتح ودر

انما الناس نجوم بينهم أنت قمر

وقد رأيته في سنة ست وثمانين والتي بعدها وقد هس وكبر واستعان بالعكاز ولازم الشكوى والعتب على الزمن وأهله، واستمر كذلك حتى مات في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة احدى وتسعين عفا الله عنه وإيانا وخلف أولادا ولم يوجد في تركته من جمعه وتعبه ما ينتفع به.

٦٩٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد أنير الدين بن الحب بن الخطيب الشمس الخصوصي ثم القاهري الشافعي ويعرف بأثير الدين الخصوصي الماضي أخوه أحمد. ولد سنة نيف وستين وسبعائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وذكر أنه اشتغل بالفقه على أبيه وابن الملقن والبلقيني والابناسي وعليه بحث نكت النسائي على التنبيه وبالأصول على البدر بن أبي البقاء والشهاب النحريري المالكي وقنبر والعز بن جماعة وكذا البلقيني وحضر دروسه ودروس السيف الصيرامي وشيرين العجمي تزيل مدرسة حسن وقاضي دمشق الشهاب القرشي في التفسير والعربية عن الحب بن هشام والغباري وعبد اللطيف الاقفاصي والشمس السيوطي وأنه سمع على البهاء أبي البقاء السبكي والضياء القرمي وابن الصائغ الحنفي والتلوخي وابن الملقن والبلقيني والعراقي والهيثمي وابن خلدون ووقفت على سماعه هو وأخوه أحمد من الزين العراقي لكثير من أماليه بحضرة الهيثمي، وحججه والده صغيرا ثم سافر هو بعد إلى البلاد وطوف فاكثروا ودخل دمشق غير مرة وولى باسكندرية تدريس مدرسة الوشاق، وكان فاضلا فكها حلوا النادرة قادرا على اختراع الخراع أمة في ذلك وعلى الطنور في أشكال مختلفة بحيث يحسن كلام المغاربة حتى لا يشك سامعه انه منهم، كل ذلك مع المشاركة الجيدة في الفنون بحيث درس وصنف ونظم ونثر وناب في الحكم عن الجلال البلقيني فن بعده، وعمل أرجوزة في ألف بيت سماها الارتضاء في شروط القضاء وأخرى في الاصول وتمايلق في الفقه وغيره ولكنه غلب عليه البسط والمجون مع ملازمة الاشتغال والمطالعة، سافر إلى دمشق صحبة البهاء بن حجي فقدمها وهو متوجع بالبطن ثم تزايد به الحال حتى مات بالبيمارستان النوري في يوم الخميس طاهر صفر سنة ثلاث وأربعين

وودفن من يومه بباب الصغير عفا الله عنه . ومن نظمه :

ولما ادعيت الصبو قالت عواذلى أتصبو مع الهجران والرحى بالبين

وقد ألومونى أن أقسم شهوده فقلت على رأسى أقيم ومن عيى

ومضى فى على بن أقبرس ما تلاعب به كل منهما بالآخر بسبب المجلس وهجاء ابن
أقبرس بغير ذلك ونظمه سائر عفا الله عنه . (محمد) بن عمر بن محمد بن أبي
الطيب . يأتى قريباً فيمن جده محمد بن محمد بن هبة الله .

٦٩٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن الزين بن
الحاجب خاتمة الذكور من ذرية جده بكتمر الحاجب . مات فى ليلة الاربعاء حادى عشر
صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بمدرستهم بالقرب من مصلى
باب النصر . وكان مسرفاً على نفسه ، وهو زوج أم الحسن ابنة التقي البلقينى .

٦٩٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام أبو
عبد الله القلجاني - بفتح القاف وسكون اللام وجيم أو شين معجمة - التونسى
المغربى المالكى قاضى الجماعة بتونس والمضى أبوه وعمه أحمد وأخواه حسن
وحسين . ولد سنة سبع عشرة ومائمائة بتونس ونشأ بها حفظ القرآن وجوده
وأخذ عن أبيه وعمه وأبى القسم البرزلى بل زعم أنه أخذ عن جده فقد رأيت
البدرى كتب عنه فى مجموعته أن جده أنشده وحفيده لابس برنساً :

لبس البرنس الفقيه فتاها ودرى أنه الظريف فتاها

لوزليخا رأته حين تبدي لمتته أن يكون فتاها

وولى قضاء الجماعة بتونس فى شعبان سنة تسع وخمسين بعد صرف عمه فدام
سبع عشرة^(١) سنة وأثرى وكثرت عقاراته ومتاجره مع إساءة تصرفه فى الأحكام
وفيما تحت نظره من الاوقاف خصوصاً بعد موت أخيه حسن فإنه كان لعلفه
وسياسته مستوراً به ثم قدر أنه توقعك فانتهر السلطان الفرصة وصرفه فى سنة
خمس أو ست وسبعين فلم يحتمل ، وبادر المجبىء الى القاهرة ليحج فقدمها فى
سنة سبع وسبعين فخرج ثم رجع وسلمت عليه حينئذ وأنكرت عليه شيئاً من كلماته
فراهم إلفاقى معه بتعظيمى واظهار ما هو متصنع فى أكثره كدأبه وكان ذلك بحضرة
صاحبنا قاضى الحنفية الشمس الامشاطى ، واستمر مقبلاً بالقاهرة وراج أمره
فيها وأقرأ فى الفقه وأصوله والنحو والتفسير وأظهر ناموساً مع الطلبة ونحوهم
ومزيد انخفاض مع السلطان ونحوه وحسن اعتقاد الامير تراز فيه ووالى عليه

(١) فى الاصل « سبعة عشر » .

العطاء والاكرام ، ولم يلبث أن استقر به السلطان في مشيخة تربيته فتزايدت
وجاهته ؛ وحضر ختم البخارى مع الجماعة بالقلمة مجلس بجانب المالكي وفوق
العبادى واستمر في الترفع الى أن كان أعظم قائم مع الدولة في إعادة الكنيسة ببيت
المقدس حسبما شرحته في غير هذا المحل . وكتب على استفتاء اليهود لذلك مالا
يسوى سماعه ولم ينهض لاقامة حجة مع آحاد الطلبة ولكنه لعلمه بتقصيره أسلف
مع عظيم الدولة ما يقتضى له المنع من التكلم معه حين المجلس المعقود لذلك ومع
هذا فقد برزت للرد عليه ولكن لكونه خلاف الغرض لم يفد وكان يرجى
بهذا وسحوه التقدم لخطبة القضاء فما أمكن ، وبالجملة فهو متساهل علما
وعملا وقد تكلمت معه مرة بعد أخرى واتضح لى شأنه وأنه لم يرج أمره الاعنى
أمره لا يعرف القمرا . ولما علم انحطاطه عند خيار المسلمين استخلف تلميذه
ابن عاشر في التربة وبادر الى الرجوع لبلاده ورام التوصل لعود قضاء
الجماعة اليه بالسعى بصاحبنا ابى عبد الله البرتشي فيا ورثه من المال الذى أرسل
به ابن عم والده الى حاجب تونس فكان ذلك سبباً لافلات المال من يد الوارث
بعد محنته والمبالغة في أذيته وأمره فوق هذا ومع ذلك فلم يتهبأ له الا الاستقرار
في منصب القضاء بجامع الزيتونة وفي الخطابة بجامع الموحدين من القنعة ثم صرف .
وبلغنا انه مات ببلده مقهوراً بسبب صرفه في يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الثانية
سنة تسعين وشهد السلطان فن دونه جنازته عفا الله عنه .

٦٩٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج الجمال بن السراج
أبى حفص بن الجمال أبى راجح العبدري الشيبى الحجبى المكي الشافعى شيخ الحجة
كسلفه والماضى أبوه وأخواه عبد الله وعبد الرحمن . ولد في ثالث عشرى ذى
القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظاً فيما زعم بعد القرآن الشاطبية
وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النخو وعرض على الكمال بن الهمام
وأبى السعادات بن ظهيرة وأبى البركات بن الزين والقاضى عبد القادر المالكي
وأخذ في الفقه عن النور الفا كهى وأخذ المنهاج عن الكمال امام الكاملية تقسيماً
هو القارىء في بعضه ولازم الجوجرى وابن يونس المغربي ، وتميز في حفظ أشعار
وكلمات وسمع على أبى الفتح بن المراغى والبلاطسى وخطاب في مجاورتهم وأجاز
له جماعة واستقر في المشيخة بعد ابن عمه بركات بن يوسف .

٧٠٠ (محمد) ابو الخير الملقب بالطيب وبه اشتهر اخو الذى قبله وهو التالى له .
ولد في أثناء رجب سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وأربعى

النووى ومنهجه والمنهاج الاصلى واللفية ابن ملك والشاطبية والبردة وعرض بمكة ثم بالقاهرة على جماعة وكنت ممن عرض على فيها وكتبت له إجازة حافلة افتتحها بقولى : الحمد لله جاعل الطيب للخلاصة منهاجاً ومأنح خادم بيته من الكسوة ردة تحرزه له رتاجاً . وسمع على أبى الفتح المراغى والكمال امام الكاملية بل قرأ عليه وعلى الزين خطاب واشتغل قليلا ثم ترك .

٧٠٩ (محمد) بن عمر بن المحب محمد بن على بن يوسف الشمس الزرندى المدينى الشافعى . حفظ المنهاج وغيره وأخذ القراءات عن ابن عياش والطباطبى وسمع من أبى الفتح المراغى ثم منى حين كنت هناك وهو إنسان خير صاهره السيد السهمودى على اخته رقية بعد عبد القادر بن النجم بن يعقوب القاضى وباشرفى حاصل الحرم مع دشيشة الظاهر جقمق بعد مسدد . مات فى شوال سنة تسع وثمانين عن دون السبعين .

٧٠٢ (محمد) بن عمر بن محمد بن بكر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر ابن هبة الله الجلال أبو بكر بن الزين أبى حفص بن الضياء بن النصيبى الشافعى سبط المحب بن الشحنة الحنفى والماضى جده قريباً . ولد فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمحلب وقدم القاهرة وهو صغير مع أبيه ثم قدمها بعد على جده لأمه فى سنة إحدى ثم فى سنة ست وسبعين وكذا بعد ذلك ، وكان قد حفظ القرآن وصلى به بالجامع الكبير سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان والمنهاجين والألفيتين ثم جمع الجوامع وعرض على الجمال الباعونى وأخيه البرهانى والبدرين قاضى شعبة والنجم بن قاضى عجلون وأخذ فى الفقه عن أبى ذر وفيه وفى أصوله والنحو عن السلامى ووالده الزين عمر وبالقاهرة عن الفخر المقتضى فى تقسيمين والجوهرى وقرأ على العبادى فى الفقه وعلى الشمنى فى شرح نظم أبيه للنخبة والقليل من شرح الالفية لابن أم قاسم وكذا أخذ فى النحو عن البقاعى وحضر عند جده المحب فى دروسه وغيرها كثيراً وأخذ عنى بقراءته فى الجواهر وفى غيرها وامتدحنى بأبيات وجمع أشياء منها تعليق على المنهاج سماه الابهاج فى أربع مجلدات قرضه له الكمال بن أبى شريف وهو ممن قرأ عليه الفقه وحاشيته على المحلى والبيضاوى وبالع فى تعظيمه وغير ذلك ، وبرع وتميز ونظم وثر مع ظرف ولطف ومحاسن حجة ولكنه بواسطة خلطته غلّاله عبد البر غير أسلوب أسلافه من قبل الآباء وباع لذلك كتيبه وموجوده وركبه الدين مرة بعد أخرى وأتلف ما تروجته ابنة الشمس بن الشماخ بل كان لأجلهم لا يجتمع بالأمين الاقصرائى والعز الحنبلى وكتبه حسبا صرح لى به ويتأسف على ذلك ، وحج مع والده فى سنة

ست وستين وسمع معه على التقي بن فهد بمكة ثم باقراده على الزين أبي الفرج
المراغى بالمدينة ، وكتب عن قاضى المالكية بها الشمس بن القصبي تخميس البردة
وغيره سنة ثمان وسبعين ثم قطن بلده وكتب بها التوقيع نيابة عن التادفى بل ناب
فى القضاء فى القاهرة ودمشق وبلده ، وحسن حاله وتراجع قليلا وكان بالقاهرة
فى سنة خمس وتسعين وزارنى حينئذ ، وما كتب عنه العز بن فهد من
نظمه مما يقرأ على قافيتين :

ولى قمر مازلت أهوى مديحه عسى أن يبيح الوصل منه فإباح
وكم قلت ان الصبح يحكى جبينه ليصبو فما حكاه بدر ولا صباح
وقوله: حسين إن هجرت فلست أقوى على الهجران مذ فرح الحسود
ودمعى قد جرى نهراً ولكن عدولى فى محبته يزيد

٧٠٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر الزين بن محمد بن صديق بن أبى بكر بن
يوسف بن على بن عادى بن ثابت بن ثابت بن ركاب بن ربيع بن نزار الخواجا
الشمس بن السراج القرشى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى عم ابراهيم بن عبد
الكريم الماضى ووالد الجلال محمد الآلى ويعرف بابن الزين . ولد فى سنة أربع
وعشرين وثلاثمائة بدمشق ونشأ بها فى كفالة أبيه فقرأ القرآن والزبد لابن رسلان
وهدية الناصح للزاهد وبعض المنهاج الفرعى ثم اشتغل كأبيه بالتجارة وأقبل على
السفر فيها فدخل الروم وغيرها مما يليها ومن بلاد الفرنج سمندرة . وشهد غير
ماغزوة برأ وبجراً وكذا دخل مصر غير مرة أولها حين كان السعدى بن كاتب حكيم
ناظر الخاص وقطنها مدداً ودوره بها بيت التوريزى تجاه البرد بكنية من رحبة لا يدمرى
ولقى الظاهر جقمق ، واجتمع فى سفره مع والده وبمفرده بالتقى الحصنى والعلاء
البخارى وغيرها كالشروانى وابن قندس والزين خطاب بدمشق وبالشهاب بن
رسلان بالرملة وابن زهرة والسويينى^(١) بطرابلس وبحمزة أحد العلماء بانطاكية
وبحمزة القرماني بلارندة من أعمالها وبالفخر المعجمى والقاضى خضرويه بأذنة
وبشيخنا والعلاء القلقشندي والقائى والمحلّى والمنأوى وامام الكاملية وغيرهم من
الشافعية وبابن الهمام من الحنفية وبأبى القسم النورى من المالكية وبالتقى بن
فهد وأبى الفتح المراغى وبمحمى العلمى المالكى بمكة وبأبى الفرج المراغى بالمدينة
فى آخرين من العلماء بهذه البلاد وغيرها وحضر مجالسهم وكذا لقي غير واحد
(١) يضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة
لسويين من قرى حماة ، على ما سبق وما سيأتى .

من الصالحين ووقع له مع بعضهم غرائب وكرامات انتفع بها وأعطاه شخص منهم
يسمى بير جمال الشيرازي شعرة تنسب للنبي ﷺ وقال انها عنده وكذا أحضر
له من خير بعض الاحجار المذموب لأن بها أثر القدم الشريف وكتاب قيل أنه
يخط أحد كتاب الوحي شرحبيل والكل محفوظ بالمدرسة التي شرع في انشائها بشاطيء
بولاق . وأول اختصاصه بالأشرف قايتباي وهو أمير فلما تسلطن عينه لمشاهدة
العماير المسكية وكان حج هو قبل ذلك في سنة أربع وأربعين وجاور بها غير مرة
وله مأثر به كالرباط والدشيشة ، ومما شارفه بمكة العمارة بداخل البيت الشريف بين
الركنين النيانين بعد أن قلع من الجدار قاربتين أكتتهما الأرضة فدفنهما بالمسجد
الحرام وجعل محلهما من الجدار أحجاراً بالجبس وسترها بالرخام مع اصلاح أماكن
غير ذلك من داخل البيت ورخم غالب الحجر وأصلح محل القدمين من المقام
وأجرى عين بازان غير مرة ومدرسة السلطان ومنازتها وغير ذلك ورسم له أيضاً
بمشاهدة العماير بالمدينة النبوية وكان أول ذلك في سنة تسع وسبعين وتكرر ذلك
له بمحضته أو بمحضرة جماعته ومما بناه حينئذ القبة البيضاء التي بعلاو القبر الشريف
ومما حوله وغير ذلك ثم لما وقع الحريق كان هو المتولى لاصلاحه ومما أصلحه
هناك مسجد قبا مع منارته وأجرى العين الزرقاء بل أنشأ هناك الرباط ومدرسة
السلطان ومنازتها والمنارة الرئيسية وأنشأ مدرسة بيت المقدس وعمرقبة الامام
الشافعي وجدد رخامها وزخرفتها وتربة الشيخ عبد الله المنوفي الى غير ذلك من
القربات ومكاناً هائلًا ببولاق مع مدرسة هناك ما أظنها كملت ؛ وكان زائد التوجه
لما يصكون من هذا القبيل مع اكرام الغرباء والوافدين عليه وإتحافهم بحسب
مراتبهم وتأديبه مع العلماء والصالحين واعترافه بالنقص والعامية والتلفت لارشاده
فيما لعله يصدر عنه مما يخطيء فيه وله معنى من هذا النوع شيء كثير وقد امتحن
غير مرة وكثر التعصب عليه بما الكثير منه باطل فصبر وخدم ولم يزل في المكابدة
والمناهدة مع طول يده بالاحسان وتكميل محاسنه بحلاوة اللسان الى أن كان في
موسم سنة ست وتسعين فاستأذن في الحج فأذن له وسافر على هيئة جميلة ومعه
الشريف شمس الدين القادري شيخ طائفته وغيره فخرج واستمر فتعمل بعد ذلك
أشهرًا ، وتوجه في أواخرها لجدة فترأيد ضعفه ورجع في محفة مغلوباً عليه فما
مضى يوم قدومه حتى مات عند غروب شمس يوم الاحد ثامن عشر شوال سنة
سبع وتسعين وصلى عليه بعد صبح يوم الاثنين ثم دفن بتربة وكذا كثرثناء
عليه ولم يخلف بعده في أبناء جنسه مثله ولم أكن مع الجماعة في الانكار عليه بما

نسب اليه من التجري لبطلانه ، نعم قام مع حفظ نفسه من عدم الانقياد لقاضى مكة البرهاني وليس عليه فيه أضرار من وسائل السوء والكمال لله وعند الله تلتقى الحصوم رحمه الله وغفا عنه .

٧٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد النقطي المغربي نزيل مكة ومؤدب الاطفال بها ويلقب تنه . مات بها في ذى القعدة سنة تسع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٠٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن سليمان النجم أبو الفضل بن الزين البكري الدمشقي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه وابن عم أبيه العلاء على بن أحمد ويعرف كل منهم بابن الصابوني . عرض على وهو قبا قال ابن ثلاث عشرة سنة في رمضان سنة ست وتسعين الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وإيساغوجي ومقدمة في المنطق وسمع مني المسلسل وكان معه فقيه الشيخ عمر التتائي وجماعة وكتبت له وهذا هو الذي عمل له العلاء الولية في المحرم سنة خمس وتسعين وعرض فيها على مشايخ الوقت وقضائه واستدعيت فلم أحضر فخجى به إلى بارك الله فيه ولم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٧٠٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد موفق الدين أبو المحاسن ابن صاحبنا النجم بن فهد . مات قبال إكمال سنتين في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين . (محمد) أبو زرة أخو الذي قبله . يأتى في عبد الله .

٧٠٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي الكتائب ناصر الدين بن التقى بن النجم بن الزين بن أبي القسم ابن أبي الطيب العجلي النهاوندي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بابن أبي الطيب . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان يكتب بخطه العمري العثماني لأن أمه من بني فضل الله يقال انها ابنة الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم أنه من نسل عثمان بن عفان ولم يصب فيه وإنما هو من بني عجل ؛ وكان يلبس بزى الجند وهو شاب وأول ما ولى بعد موت والده تدريس بعض المدارس ثم نظر الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السرب بحلب سنة ثمان وسبعين عوضاً عن الشمس بن مهاجر ثم بطرابلس ثم رجع اليها بحلب عوضاً عن ناصر الدين بن السفاح في سنة سبع وتسعين ثم عزل في آخر القرن فسافر الى دمشق فأقام بها حتى ولى كتابة مرها في المحرم سنة إحدى بعد موت أمين الدين محمد ابن محمد بن علي الحمصي ثم عزل في شعبان من التي تليها في فتنة تمر وأهين وأخذ لمصر موكلًا به ثم أطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار فلما فر السلطان عن الشام

توصل الى أن ولي كتابة السر عن النكية ثم عوقب حتى مات في العقوبة فيمن مات
 في رجب سنة ثلاث عن بضع وخمسين سنة. ذكره شيخنا في انبائه والمقرئ في عقوده.
 ٧٠٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن ميعود بن ابراهيم الجلال أبو احمد بن الولي
 السراج أبي حفص النعماني الاصل المسكي العراقي - بفتح العين والراء المهملتين
 وكسر الموحدة . ولد في المحرم سنة خمس بأبيات حسين وقدم مع والده لمكة
 في سنة إحدى عشرة فأكمل بها حفظ القرآن وسمع بها من الزين المراغي الصحيحين
 ومن أبي داود وقطعة من آخر ابن حبان وأسلمك بوالده ، ودخل القاهرة في
 سنة خمس وعشرين ولقي بها جماعة من الصالحاء فلهظوه وبلاد اليمن غير مرة
 واجتمع عليه خلق من قبائلها واعتقدوه وأباده وتزايد شأنه جداً عندهم وصار له في
 العرب أعظم قبول بحيث يقفون عند أوامره بل له عند أمير مكة وجاهة لا يتخلف
 لأجلها عن قبول شفاعاته ، هذا كله مع معرفة بطريق القوم ونظم رائق ويقع له
 في حال السماع والوجد منه ما لا يسمح بذكره في الصحو وقد يكتب عنه وهو
 لا يشعر ، الى غير ذلك من محبة في الجاه والمال الذي لم يقع منه على طائل . مات
 بمكة في يوم الجمعة خامس المحرم سنة ست وخمسين ودفن بجانب قبر أبيه من
 المعلاة . وله أولاد أحمد ومولده في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وعمر ومولده في
 سنة خمس وثلاثين وأبو بكر ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين .

٧٠٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن الزين الغزي
 الحنفي ويعرف بابن المغربي . ولد سنة عشرين وثمانائة بغزة ونشأ بها فحفظ
 القرآن وجوده على الشمس بن عمران بل تلاه عليه السبع أفراداً وجمعاً وعلى
 الشمس القباقي لابن محيصن وكذا قرأ السبع على الشهاب السكندري وابن كزلبغا
 بالقاهرة والسير بالسبع أيضاً على ابن عياش بمكة وحفظ الشاطبيتين والمجمع واللفية
 ابن ملك وعرض على الشمس بن الجندی واشتغل على ناصر الدين الاياشي في الفقه
 وعلى أبي القسم النويري في الفرائض والحساب وتلقن الذكر من ابن رسلان ،
 ودخل القاهرة غير مرة أولها في سنة أربعين وأخذ عن شيخنا ، وحج كثير أو جاور
 غير مرة ودخل اليمن فاعتبط به جماعة بها وأقرأ هناك وكذا دخل أما كن كالشام
 وحلب وأقرأ بها أيضاً بل أخذ فيها عن المرعشي نظامه للكثر وهو ممن أخذ عن
 قبل ولاية أخيه ثم بعدها وله نباهة في القراءات وجوده في الاداء بالنسبة لحديثه فانه
 كما يبه وكذا أخره في لسان كل منهم مسكة تضيق الانفاس من أجلها لسماع
 حديثهم مع ثروة وعدم إظهار نعمة ولتوهم أن بعض ما يبيده لأخيه ضيق عليه في

محنته سنة تسع وثمانين ثم خلاص ؛ وعلى كل حال فهو أشبه منه .

٢١٠ (مجد) الشمس ابو عبد الله وقديماً أبو الجود الغزي ثم القاهري بن المغربي اخو الذي قبله والماضى أبوها . ولد في شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة بغزة وكان ابوه مالكيًا فنشأ ابنه هذا متحنقاً وحفظ القدوري ومنظومة ابن وهبان وغيرها وأخذ الفقه والفرائض والحساب والعربية عن زوج أخته الشمس بن دمرdash الخطيب الحصري بل زعم أنه قرأ في بيت المقدس قطعة من شرح الفزعة في الحساب لابن الهائم في سنة ثلاث واربعين على العماد بن شرف وكذا أخذ الفقه والعربية أيضاً مع الاصول عن شيخ المذهب ببلده ناصر الدين الايبسى ولازمه في قراءة الصحيحين والموطأ والشفا وغيرها ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ، ورويت من كتب عنه أبحاثاً زعم أنها من نظم شيخه الايبسى ؛ والفقه وأصله أيضاً عن قاضى بلده الشمس بن عمر وكتب له التوقيع وتخرج به فيه وتكسب به والعروض في حلب عن الزين قاسم الرملى ثم الحلبي أحد أصحاب ابن رسلان وبرع في العربية والفقه وكثر استحضاره لقرعوه وكذا برع في الشروط وكتب بخطه جملة ، وحج بعد الحسين وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وحلب وغيرها أظنه في التجارة ومع ذلك فلا أستبعد أخذه فيها عن بعض فضلائها ثم بلغنى عنه أنه اجتمع بدمشق في سنة أربع وخمسين بالجمال الباعونى وأخيه البرهان الشافعيين ويوسف الرومى وعيسى البغدادى الحنفيين وأخذ عنهم ؛ وزدد في حلب الى الشمس بن الشماع والعلاء الحاضرى والشمس الغزولى واستفاد منهم وأنه لقي في بيت المقدس العز عبد السلام القدسى ومهراً والجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وعبد المؤمن الواعظ وغيرهم واستقر في مشيخة البردبكية ببلده ، وارتحل الى القاهرة مراراً وحضر دروس العز عبد السلام البغدادى وابن الهمام والشمى والكافياحى والعضد الصيرامى وسيف الدين الحنفيين ولازم فيها الزين قاسماً في الفقه وأصوله وغيرها وحضر موته وكذا لازم الامين الاقصرائى وأذن له والصيرامى ومن قبلهم الايبسى في الافتاء والاقراء ، وقطن القاهرة من سنة ثمان وسبعين وقصدنى غير مرة وكذا لازم الشمس الامشاطى في دروسه وغيرها وكساه حين أنعمه اخوه المظفر بمزيد فقره لظنه صدقه مما بان خلافه جوخة فلما ولى القضاء نوه به ونزله في صوفية البرقوقية ورتب له لتوهم فقره معلوماً وصار يجيل في الفتاوى عليه . ودرس بالازهر لسكناء بجواره ولذا كان يحضر به درس الزين عبد الرحمن السنطاوى في العربية وكذا درس في غيره ثم استقر بعد

موته في تدريس السودونية ثم القجماسية المستجدة أول ما فتحت ثم قضاء الحنفية بالديار المصرية ، وسكن الصالحية وانفصل عن القجماسية ولمحمد سيرة بل الصق به ما يستهجن ذكره وطلب لرأس نوبة غير مرة فأهين وشوفه بمكره كبير بل أهين بمجلس السلطان وصار الفقهاء به عند الاتراك مثلة وقيل فيه :

يا حمره وافت ويا ذلة مصر بعد العز والمرتقى

قد قهرت لما ولي قاضياً الألكن الغزى إذا الشقا

وكذا قيل: أبكيت يا مصر جميع البلاد وضاعت الأرض بها والفضا

وقام نعيماً لك في كلها لما ولي ابن المغربي القضا

وبالجملة فلم يجد خصماً يكافئه ولذا توقف الامر وتزايد الابتلاء به خصوصاً وحمل نقيبته بعض الاحداث ممن لعله اتفق معه في المقاسمة وتزايدت بذلك أمواله ، كل هذا مع عقد لسانه الموازي للخرس وفقد البهاء الذي لا يخفى ولا على أكمه في مزيد الغلس ومزيد شحه حتى على عياله وتبديد أمانيه له لزيادة أمواله ، وقد تزوج في أثناء ولايته بكرة فحكمت هي وأهلها من ذلك ما يفوق الوصف ولا أرى له ذكراً ولسان حال أخصامه يقول « أشبعناك سباً وفزت بالابل » على انه تام الخبرة بالاحكام كثير الاستحضار لقروع المذهب جيد الكتابة على الفتاوى من بيت معروف بالخير في غزة وما قيل مما شوفه به أنه اتفق له فيها فباطل ، ولا زال يجاهد ويكابد ويجمع ويدفع الى أن كان عزله على أسوأ حال بعد استقصاء مازعم أنه آخر ما معه بحيث نزل عن السودونية لبعض نوابه وسكن الابوبكرية وتردد اليه بعض الطلبة والمستفتين ، ولم يتفق في عصرنا لقاض ما اتفق له الا أن كان السفطى ، وقد بسطت شأنه في القضاة .

٧١١ (مجد) بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد خير الدين أبو الجود بن ناصر الدين ابن الشمس أبي عبد الله بن أبي عمران بن الشمس أبي عبد الله الشنشى الاصل القاهري الحنفى الماضى أبوه وأحد النواب ويعرف جده بابن الجلال وهو بالشنشى . ولد في منتصف رجب سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه وأصله والفرائض والنحو والصرف والمنطق والعروض والمعاني وغير ما حتى تميز وأذن له في التدريس والافتاء وولى الاعادة بالصرغتمشية بعد شيخه الاردبيلي وتصدى لفصل الاحكام وتوسع جداً فحطت مرتبته بذلك عن كثيرين ممن هو أرفع منهم وأقدم ومن شيوخه الذين التفهني وابنه وكان سبط عمته وابو العباس السمرسى والجال عبد الله الاردبيلي ومحمد الرومى وسعد الدين بن

الديري والامين الاقصراني وسيف الدين وغيرهم من أئمة مذهبه ومن غيرهم
كأبي الفضل ومجد المغربيين المالكيين . مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين
ولم يخلف بعده في النواب مثله عفا الله عنه .

٧١٢ (مجد) بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صالح بن جبريل بن عبد
الله القطب ابوالبركات بن السراج بن الجلال بن الوجيه الشيشيني القاهري الشافعي
ابن أخت النور علي بن عبد الرحمن الهوريني ووالده أحمد الماضيين بل لولده ذكر
في تاريخي الكبير . ولد في العشر الاخير من المحرم سنة ثلاث وستين
وسبع مائة بشيشين الكوم - بمجمعتين مسكورتين بعد كل منهما تحتانية من اعمال
المحلة بينهما قدر نصف يوم - ونشأ بها فحفظ بعض القرآن ثم انتقل صعبة
آبيه الى المحلة فأكملته وتحول بعد موته الى القاهرة وذلك في سنة إحدى وتسعين
فأقام عند عمه الفخر عثمان وتدرّب به في الشروط وأخذ عنه الفرائض
والحساب وحفظ عنده التنبية وعرضه على البلقيني وابن الملقن وأجازا له واشتغل
في الفقه على النور بن قبيلة وغيره وسمع من الزين العراقي من أماليه ومن الهينمي
وخاله الهوريني ومما سمعه عليه جل الشفا والشرف بن الكويك بل كان له به مزيد
اختصاص بحيث أنه كتب معه حين سافر لدهشق الى التاج بن الشريطي بالوصية عليه
فبالغ في اكرامه في آخرين ؛ وتكسب بالشهادة وتنزل في صوفية الخائفاء القوصونية
بالقرافة حين كان خاله شيخها وأسكن عياله هناك فلما مات خاله حولهم ؛ وحج
مراراً منها مرة رافق فيها شيخنا واجتمع معه في اليمن بالمجد الفيروز ابادي وجاوز
بضع سنين ومنها مرة من بلاد الصعيد ركب البحر من بركة القصير بعد قوص
ولقي بمكة التاج عبد الوهاب بن العفيف الياضي وحمل عنه أشياء من تصانيف آبيه
كروض الرياحين وغيرها مما كان هو الاصل في انتشارها بالقاهرة وعقد مجلس
الوعظ باليمن ومكة وغيرهما وزار أيضاً بيت المقدس والخليل ؛ وكان يحكي انه ولي
في بيت المقدس الحسبة بعناية الشهاب بن الهائم ؛ وكذا سافر لدمشق كما أشير
اليه وللنعمرين وغيرها في التجارة ؛ وانتقم بأخرة مقتصراً على الشهادة بمرکز ميدان
القمح ثم ضعفت حركته عن المشي وغيره حتى كان كثيراً يقول :

من يشتري مني عظيم الشوم مكسر العظم صحيح البعوم
اجتمعت به كثيراً وسحبت كثيراً من فوائده وما جرياته ؛ وكان يحكي أن شخصاً
في قريتهم مات فيما يظهر للناس فجهازوه وأحضروه يوم الجمعة فلما تقدم
الخطيب بعد صلاة الجمعة ليصلي عليه قام فجلس على النعش فخاف الخطيب منه

وسقط واستمر مريضاً حتى مات وعوفي ذلك الميت ، بل قرأت عليه منتقى من الشفا وتناولته منه ، وكان محباً في العلم لديه فضيلة ذات نظم متوسط بارعاً في الفرائض والحساب جيد المحاضرة عظيم الاهتمام بالمواظاة لأصحابه والتودد إليهم محباً في لقاء الصالحين راغباً في التبرك بآثارهم بحيث كانت عنده طاقة يذكر أنها لأبي بكر الشاذلي الصعدي وسجادة للشهاب أحمد الزاهد مع كثرة العبادة والاحتياط في الطهارة ولكنه كان مقتراً على نفسه مع مزيد ثروته وكونه يقصد للاقتراض منه فلا يمتنع من جلب ما يحجره إليه القرض من أكل ونحوه ، وقد فتحت خلوته بالمكنة تورية مرة واختلس له منها شيء فصبر . ومن نظمه :

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي وانظر بفضلك في أمري وفي ألمي

إلى أن قال : جرائني عظمت أجرامها ولقد أربت على الراسيات الصم في العظم

مات في أواخر رمضان سنة خمس وخمسين ودفن بترية البيروسية عند ولده وعمره عثمان . وهو من بيت كبير بالمحلة كان والده خليفة الحاكم بها كتب له التقي السبكي في عرضه للتنبيه عليه سنة سبع وعشرين سراج الدين بن القاضي الصدر الرئيس العدل الأمين ابن الحاج المرحوم وجيه الدين . وكذا وصف أبو حيان جده بالشيخ الفقيه العالم العدل الرضى رحمهم الله وإيانا .

٧١٣ (مجد) بن عمر بن محمد الجمال بن الفاضل الجبالي - من أبيات الفقيه بن عجيل - الشافعي ويعرف كسلفه بأبن جهمان . ممن تميز في العربية وغيرها ، وحج ورجع ثمان بحلي في الحرم في حياة أبيه عن بضع وثلاثين عوضه الله الجنة .

٧١٤ (مجد) بن عمر بن محمد التاج الكردي الأصل القاهري الحنفى والد الكمال محمد ويعرف بالكردي . كان بديع الجمال فاختص بالبدر حسن القدسي شيخ الشيخونية وأخذ عنه الفقه والعربية وتمهر فيها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيراً مع الصحة وعمل إماماً للجرباش بل يقال أن الأشرف قايتباي رام تقريره أحد أئمة عقب الكركي فاتفق نعم كان فقيه طبقة الحوش وتزل في الشيخونية والصرغتمشية وغيرهما ورأيته فيمن سمع على اتقى الشمني سنة تسع وستين . مات في رجب أوقيله سنة ثمان وثمانين .

٧١٥ (مجد) بن عمر بن محمد الشمس البلالى الدماطى الازهرى الشافعي ويعرف بالجويني . ممن حفظ القرآن وغيره ولازم الاشتغال والحضور عند الشرف عبد الحق والجوهرى وزكريا وغيرهم كالتقى بن قاضى عجلون وكذا لازمني . وهو جيد الفهم خير ساكن قانع زائد الفاقة .

٧١٦ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس الطريفي المحلى المالكي الماضى أبوه ووالد محمد وعمر وأخوه أبي بكر . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وستين ودفن بجانب أبيه وأخيه بصندقا ، وكان وجيهاً معتقداً لقيته وأضافني .

٧١٧ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس النشيلي ثم الازهرى الشافعى الدلال . قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على شيخنا وغيره وسمس في الوظائف ثم في الكتب ولم يحمد فيهما ولا حصل هو على طائل ، وسافر إلى الشام وغيرها ليحصل ما يوفى به دينه ونحو ذلك . مات وقد جاز الحسين ظناً في ربيع الاول سنة ست وثمانين وصلى عليه بالازهر عفا الله عنه . وهو والد محمد الآتي .

٧١٨ (محمد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الشيعي نزيل السكاملية وصهر ناظرها وأخوه أحمد الماضى . مات شجاة داخل المغطس بالحمام المجاور للسكاملية في رجب سنة أربع وسبعين وكان أبوه من أصحاب ابن أبي الفرج ويقال له الحجازي جلس ابنه بمحانوت بالوراقين ثم تركه هذا ولزم التلاوة والخير والانزال مع التحري في الطهارة حتى مات شهيداً ، وقد سمع أكثر المقروء بأخرة بالسكاملية بل لازم قبل ذلك مجلس الاملاء عند شيخنا وسمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة رحمه الله وإيانا .

٧١٩ (محمد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الطبناوى - بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون نسبة لطنابا ومن عمل سخا . ذكره شيخنا في انبائه فقال ذكر لى أنه ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين فنشأ ابنه في محبة الفقراء وخدمتهم حتى تقدم فيهم بل صار مطاعا عند الامراء والاكابر وقام في سنة أربعين بهدم الدير المعروف بالمغطس فاتفق تخذيل السلطان عن الامر بذلك بعد أن كان أذعن له واقتصر على الامر بغلقه ثم قدر الله أنه أمر بهدمه في التي بعدها فبادر الشيخ وأعوانه لذلك . ومات في آخر السنة ، قال وكان على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والرغبة في الخير وله أتباع ، وقد قدم القاهرة مرارا وآخر اجتماعي به في أول ذى الحجة من سنة وفاته وذكروا لى أن والدته كانت من الصالحات ويؤثر عنها كرامات ولها شهرة في تلك البلاد . قلت قد أفرد مناقبها تلميذه وبلديه النور الطبناوى الماضى واسمها ست البنين ، وبلغنا أن صاحب الترجمة كان يقدم القاهرة للاشتغال وأنه في بعض قدماته تخيل في أثناء سفره من تعبث بعضهم في غيبته بزوجه ولم ينفك هذا الوارد عنه وانه بمجرد اجتماعه بشيخه البدر الزركشى قال له ابتداء طرب نفسا وقرعينا فانه لا يسقى زرعك غير

مائك فان بسط حينئذ وزال الوارد رحمهم الله وإيانا .

٧٢٠ (محمد) بن عمر بن محمود الشمس القاهري الحنفي والد المحب محمد أبي سعد الدين ابراهيم ويعرف بالسكاخي - بفتح الكاف ثم ميم ومعجمة . درس بعدة أماكن وأفتى وتصدى للأحكام واستخلفه البدر العيني حين توجه الى آمد وكان جيد القضاء . مات سنة سبع وثلاثين وقد ذكره العيني فسمى أباه قطلوبك وقال أنه كان مستعداً متواضعاً مشغولاً بالعلم ، ناب في القضاء واختص بالتفهي جداً ثم انجم عنه لقلّة معرفة التفهي بل صار هذا يسبه ويتمنى موته فبلغ أمنيته . ومات بعده في ليلة السبت خامس جمادى الآخرة ، وكذا أخوه شيخنا وسمى أباه أيضاً قطلبك وزاد أنه كان مذكوم السيرة .

٧٢١ (محمد) بن عمر بن مسلم - كمحمد - بن سعيد الشمس بن الزين القرشي الدمشقي أخو الشهاب أحمد ونزيل القبيبات من دمشق . سمع مع أخيه كثيراً وكان يذكر بأشياء من الشعر وفنون الأدب كثير المزاح . مات في سنة خمس عشرة عن نحو الستين . ذكره شيخنا في إنباهه .

٧٢٢ (محمد) بن عمر بن ناصر الطنبدى . ممن شهد على الزين طاهر في إجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وما عرفته .

٧٢٣ (محمد) بن عمر بن وجيه بن مخلوف فتح الدين الشيشني المحلي الشافعي جد محمد بن محمد الآتي وقريب محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الماضي قريباً . حفظ التنبيه وتفقه بجماعة وناب عن الجلال البلقيني في القضاء ، وكان وجيهها ذا مشكلة حسنة ممن يركب البغلة بالديار المصرية . مات في سنة سبع وثلاثين بعد أن أنكل ابناً له اسمه جلال الدين محمد رحمه الله .

(محمد) بن عمر تاج الدين الكردي الحنفي . مضى فيمن جده محمد قريباً .

(محمد) بن عمر جمال الدين العوادي بالتخفيف الجبالي . فيمن جده عبد الله .

٧٢٤ (محمد) بن عمر جمال الدين الفارقي الزبيدي مولداً وتفقهها ثم الوصابي - بفتح الواو والمهملة الخفيفة نسبة لأصاب بالهمزة والواو من جبال اليمن فهو قاضيها أزيد من أربعين سنة - اليماي الشافعي النهاري - نسبة لشيخ معتقد قديم - وبها اشتهر . ممن أخذ عن الشرف بن المقرئ الإرشاد والروض وغيرها من تصانيفه وغيرها رفيقاً للفتى وغيره فكان خاتمة أصحابه وكذا أخذ عن الطيب الناصري الحاوي بل أخذ الروض أيضاً عن محمد بن ناصر أحد أصحاب شيخه ابن المقرئ وتلا بالسبع على عثمان الناصري أحد أصحاب ابن الجزري وكذا أخذ القرآت

عن غيره وتميز فيها بل تقدم في الفقه وكثر استحضاره له وصار فقيه ناحيته .
وصنف شرحاً للمنهاج في أربع مجلدات سماه مفتاح الارتاج واختصر الجواهر
للقمولى في أربع مجلدات وغير ذلك وتصدى للأقراء والافتاء والقضاء فالتفتع به
في ذلك ، ومن أخذ عنه الشهاب الخولاني وأقام عنده ست سنين ولم يحج .
مات في ثالث عشر أو ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين كما أخبرني به أخوه
أحمد بيلادوصاب وكان قد فارق زبيد لعمس أمر المعيشة بهامة وطلع الى الجبل
فأكرم وعظم وتولى القضاء المدة التسعين وقد قارب التسعين وكذب الى بعضهم انه
ولد سنة خمس عشرة فان كان قارب التسعين فعليه في سنة خمس رحمه الله وإيانا .
ولم يكن أبوه من الفقهاء بل كان حريراً وكذا كان ابنه الآخر أحمد عامياً
بحيث لما اجتمع بي بمكة وسألته عن اسم جده لم يعرفه . (محمد) بن عمر الشمس
السمدي سمى ثم القاهري الحنفى زيل باب الوزير صوابه محمد بن ابراهيم بن احمد بن مخلوف مضى .
٧٢٥ (محمد) بن عمر الشمس بن السراج الميموني ثم القاهري الشافعي . ولد في
حدود السبعين وسبعائة وكان أبوه من أعيان الطلبة الشافعية عند البلقيين وغيره
وتقيب الزاوية المعروفة بالخشابية في جامع عمرو فمات وابنه صغير فاشتغل بالفقه
وتنزل في الوظائف ثم ترك وسلمك طريق الفقر وجلس في زاوية ونصب له خادماً
ثم ترك رواظ الحج كل سنة مع مداومة جداً على التلاوة ووقعت له مع الزين
التفهني قاضي الحنفية كائنة ذكرت في حوادث سنة ثمان وعشرين ونجماها بعد أن حكم
باراقة دمه وعاش حتى مات في البيمارستان بالقولنج في سنة إحدى وأربعين قاله شيخنا في
النبأه وكان الكف عن قتله بمساعدته وتأثر التفهني مع تعصب أكثر الجنود المباشرين معه .
(محمد) بن عمر الشمس الغزي قاضيها الحنفى . في ابن محمد بن عمر بن اسرائيل .
٧٢٦ (محمد) بن عمر الشمس القاهري الصوفي ويعرف بابن عمر . مات في
منتصف ربيع الأول سنة ست وثمانين وتفرق الناس وظائفه التي زادت على الأربعين
ما بين تصوف وقراءة وطلب وغير ذلك ومنها نصف خزن الكتب بالباسطية
وصارت لابن أبي الطيب السيوطي بعد أن عرض عليه الرغبة عن وظائفه لترتقى
بنائه بمنها فامتنع مع كونه لم يخلف لهم شيئاً ، والله أعلم بمقصده فقد كان خيراً
كثير التلاوة أقرأ في مكتب السابقة وقتاً مع عقل وتؤدة وتودد رحمه الله .
٧٢٧ (محمد) بن عمر الشمس الصموني الاصل السركي ثم القاهري الحنفى
ويعرف بالكركي وفي بلده كسلفه بابن العريض . ولد بكر الشوبك ونشأ بها
ثم قدم القاهرة وابن المغلى قاضي الحنابلة حينئذ فحضر درسه واشتغل شافعيًا

ورافق القاياتي والمحلى والطبقة في الطلب ثم تحول حنفياً ولازم الشمس بن
الجندی فی الفقه والعربية وبه انتفع وحدث عنه بجزء فيه رواية أبي حنيفة عن
الصحابه وناب عنه في خزانه السكتب بالاشرفية بسباى بل وأقرأ الايتام بكتبتها
وكذا أقرأ أولاد بعض الاعيان ولازم أيضاً البدر العيني والاقصرائى والشمسى
وابن الهمام وابن عبيد الله فى الفقه والاصليين والعربية والصرف والمنطق والعروض
وأخذ عن ابن الديرى وتميز وشارك فى الفضائل وأنشأ الخطب الهزلية وغيرها
بل صنف بكل ذلك على خير واستقامة وعبادة وتنزل فى بعض الجهات وباشرفى
الابوبكرية وولى العقود ثم بأخرة القضاء عن ابن الديرى وجلس بمحاثات الجلود
بعد جلوسه بخان الخليل طناً وحج . ومات بعد الستين تقريباً عن نحو السبعين .
أفادنيه النور الصوفى وهو ممن أخذ عنه بل كان عريقاً عنده وكذا أخبرنى
بكثير من أحواله الشمس الامشاطى رحمه الله وإيانا .

٧٢٨ (محمد) بن عمر النجم بن الراهد والد البدر محمد الآتى وأحد العدول بقنطرة
علقردمر وأظنه حفيد أحمد بن أبى بكر بن أحمد الماضى . ممن سمع التقي الدجوى
وغیره من طبقته بل وأقدم . وأثبت اسمه الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه . مات . (١)
٧٢٩ (محمد) بن عمر نظام الدين الجوى التفتازانى الحنفى ويعرف بنظام . ذكره
شيخنا فى انبائه فقال : كان أبوه خضرياً فنشأ ابنه بين الطلبة واشتغل شافعيّاً ثم
حنفياً وتعمى الادب مع الاشتغال ببعض العلوم الآلية وئسكهم بكلام المعجم وتزيا
بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه الهزل والمجون وجاد خطه ونظم
الشعر الوسط وقرر دوقعاً فى الدرج وكان عريض الدعوى . مات فى رابع عشرى
ذى القعدة سنة ائنتين وعشرين عن نحو الستين ؛ ثم نقل عن خط شيخنا المحب
ابن نصر الله الخليلى أنه كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة لم يتزوج قط ولذا انهم
بالولدان كان يأخذ الصغير فيريه أحسن تربية فاذا كبر وبلغ حد التزويج زوجته،
وقال غيره كان فقيها عارفا بالنحو وأصوله بارعا فى الأدب والقراءت تولى
دروسا فقهية . ومن شعره فى خاتم :

انا للخنصر زين مثل نجم فى صباح صائى كفى مليح قد حوى حسن الملاح
ومنه أيضاً : عاشرتكم وازداد فخرى منكم ونظمت فى سلك الحجة والوفا
لاغرو ان يرقى القرين محله من عاشرا لاشراف عاش مشرفا
وهو فى عقود المقرزى وساق عنه من نظمته أشياء .

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

٧٣٠ (محمد) بن عمر بن الهندي تربية على بن ناصر الحجازي . ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .

٧٣١ (محمد) بن عمر الشمس الغزولي الحلبي الشافعي ويعرف بابن العطار ولكنه بالغزولي أشهر . ممن أخذ عن عبيد الباقى وكتب غالب تصانيفه وقرأها عليه وخلفه في حلقة بالجامع احتساباً بحيث افتتح به غالب الحلبيين كالسلامي وابني ابن النسيب ، كل ذلك مع اشتغاله بالتكسب بسوق العبي وتزيله في بعض الجهات . مات فيما بين السنتين والخمسين رحمه الله . (محمد) بن عمر الصلاح الكلافي - نسبة لسكة ركلا بالقرية - الموسكي الشافعي . يأتى فيمن لم يسم أبوه .

(محمد) بن عمر قاضي الجماعة . فيمن جده محمد بن عبد الله بن محمد .
٧٣٢ (محمد) بن عمر الشيخ الهواري نزيل وهران . مات سنة ثلاث وأربعين .
٧٣٣ (محمد) بن عمر الاخضرى المغربى المالكي . ممن سمع مني بالمدينة النبوية .
٧٣٤ (محمد) بن عمر التهامي الحلاج ويعرف بالنبلا . مات بمكة في رمضان سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن عمر الزبيدي شوعان . مات سنة اثنتين وعشرين وقد مضى فيمن جده شوعان لكن الوفاة مختلفة فاما أن يكون الغلط في احد الموضعين أو هو آخر له .
(محمد) بن عمر المصراتى . مات سنة تسع وأربعين وقد مضى فيمن جده .
٧٣٥ (محمد) بن عنان بن مقامس بن رميثة كان نجيباً . مات بينبع قافلاً لمكة باستدعاء السيد حسن بن عجلان في ذى القعدة سنة ست . أرخه ابن فهد .

٧٣٦ (محمد) بن عواد بن غيث الشمس أبو عبد الله القرينائى الاصل الدمشقي الشافعي الخطيب ممن أخذ عن التاج بن بهادر وحصل وكتب بخطه أشياء وخطب . وقدم القاهرة فأقام بها مدة وخطب بزاوية عثمان الخطاط وغيرها ولازمى حتى قرأ القول البديع وترجمة النووى وغيرها ثم سافر قبيل الثمانين إلى دمشق وأظنه مات بعيد قليل .

٧٣٧ (محمد) بن عوض بن خضر بن حسن الكرماني . مات سنة سبع وعشرين .
٧٣٨ (محمد) بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله السكندري المالكي القرضى والد شعبان الماضى ويعرف بمجنيبات - بحجم مضمومة ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة وآخره مثناة . ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعائة بالسكندرية وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ الرسالة وغالب مختصر الشيخ خليل وكتاب عبد العافر المغربى في الفرائض مع الحوفى والاشبيلي .

و غالب مجموع الكلائي والجعدية والرحبية وعمدة الرائض في القرائض وغير ذلك كالعنقود في النحول لشعلة المقرئ والحصار في الحساب وبحته على الشمس الحريري وبعض ألقية ابن ملك وأخذ عنه القرائض أيضاً وكذا أخذها عن الشمس محمد بن علي بن محمد المعاز والسراج البعلقوني وبحث بعض الرسالة على الشمس محمد بن يوسف المسلاقي ومحمد السكيلافي وبحث شفاء المتداوي في شرح فرائض الحاوي لابن البارغلي على عمر اللقاني وبعض المختصر على الشمس محمد بن علي القلاحي وعلى المعاز بحث أيضاً في علم الوقت وأوائل أقليدس والتواريخ الثمانية لابن يونس وفي الجبر الياشمينية وفي الحساب تلخيص ابن البناء وشرحه وغيرهما وعلى الشمس الدمياطي بن الخطيب الزهرة لابن الهائم ، وصمم على الكمال بن خير أماكن من الموطن ، ثم دخل القاهرة فأخذ عن الشمس العراقي في مجموع شيخه السكلائي وأكثر من التردد إليها وتقدم في علم الوقت وبرع في الحساب والقرائض حتى صار المشار إليه ببلده فيها وكتب فيه قواعد شتى يجتمع منها مجلد كبير ، وتصدي للأقراء فانتفع به الناس ، وحدث باليسير وممن أخذ عنه البقاعي وكان وقاد الذهن لطيف المحاضرة حلو النادرة عنده دعاية كثير الفائدة محباً لنشر العلم كريماً بافادة الملح كريم النفس يجلس في حانوت الشهود المجاور لجامع صفوان من الثغر . مات في شوال ودفن سنة ست وخمسين بالثغر بجوار أبي بكر المجر دخارج باب رشيد رحمه الله .

٧٣٩ (محمد) بن عيسى بن ابراهيم بن حامد بن خليفة الشمس بن الشرف الصفدي الشافعي ابن عم العللاء على بن محمد بن ابراهيم ويعرف كهو بابن حامد . ولد في سنة ثمان وثمانمائة بصغد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاجين القرعي والأصلي وألقية ابن ملك والتقريب للنووي في علوم الحديث وغيرها وتفقه في بلده بالعللاء النيني^(١) وبدمشق بالعلامة ناصر الدين بن بهادر ولازمه في فنون وكذا أخذ العربية عن العللاء القابوني والفقه والحديث والتصوف وغيرها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على شيخنا الصحيح في مدة قليلة ولازمه في علم الحديث وقرأ على أبي الفضل المغربي حين قدم عليهم صفد الموجز في الطب وقطعة من العضد . وتميز في العلم سيما العربية والطب والميقات علماً ووضعاً مع فصاحة وصحت وبلاغة ، وتصدي للأفتاء والتدريس ببلده وقرأ البخاري بجامع بلده الطاهري الأحمر على العامة وانتفع به جماعة بل كتب على المنهاج والبهجة وجامع المختصرات أشياء لم تكل

(١) بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لئين من أعمال صرج بني طامر من نواحي دمشق ، على ما تقدم وسيأتي .

(١٨ - ثامن الضوء)

ولكنه كان داعية لابن عربى مناقضا عنه قائماً بتقرير كلامه وتوجيه طاماته حتى في مواعظه على الكراسى بدمشق وغيرها ، وقد حج غير مرة آخرها في سنة ثمانين وجاور وزار بيت المقدس . ولم يزل على طريقته حتى مات بمدرسة أرقطاي محل سكنه من صنف في شوال سنة سبع وثمانين ودفن بالمدرسة المذكورة عفا الله عنه . ومن انتفع به صهره الزين عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن يعقوب واستفدت منه حين قراءته على أكثر ترجمته .

٢٤٠ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم الشمس النواحي الطنطدائي ثم الازهرى الشافعى الضرير . مات في ليلة الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين بعد تعلمه أشهراً بذات الجنب وغيره وصلى عليه من الغد قبل صلاة الجمعة في مشهد حافل وشيعه خلق وأظنه جاز الاربعين بيسير وحصل التأسف على فقده . وكان مولده ببزوك ونشأ بنواحي ثم تحول منها قريب البلوغ الى طنطدا فقرأ بها القرآن بالمقام ثم تحول الى القاهرة فمظن الازهر وحفظ كتب الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والتلخيص والجل وغيرها وجد في الاشتغال فأخذ النحو عن السراج الورورى وأحمد بن يونس المغربي ونظام الحنفى وداود المالكي في آخرين والفقهاء والمنطق وأصول الدين عن الشرف موسى البرمكى وكذا من شيوخه المناوى والعبادى والتقى الحصى والشروانى والكافياحي وبعضهم في الاخذ عنه أكثر من بعض وأخذ القراآت عن الزين عبد الغنى الهيمى واليسير عن جعفر السهورى واشتدت عنايته بملزمة زكريا حتى عرف به ؛ ومهر في فنون وفاق كثيراً من شيوخه وطار صيته بالفضيلة الثامة وألقمهم الجيد وتصدى للأقراء وكثر الاخذ عنه بحيث انتفع به جماعة من رفقاته فن فوقهم ، كل ذلك مع السكون والتواضع ومزيد العقل والصلاح والديانة ، وقد حج وجاور وأقرأ هناك وسألتى عن بعض الاشياء وكنت ممن أحبه رحمه الله وعوضه الجنة .

٢٤١ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم الشمس أبو عبد الله بن الشرف القارى (١) الاصل الدمشقى ويعرف بابن القارى شقيق على الماضى وهذا أكبرهما . ولد في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق وأمه خديجة ابنة الشمس محمد بن الدقاق السكرى ، ونشأ فحفظ القرآن عند جماعة وجوده عند الشمس بن الخدر وغيره بل تلاه عليه لنافع وغيره وقرأ بعض المنهاج ، وتعالى كآييه التجارة ودخل فيها لحلب وللحجاز غير مرة ؛ وجاور غير مرة أولها سنة ست وسبعين ؛ بل جاور

(١) نسبة لقارة من أعمال دمشق .

سنة اثنتين وثمانين والتي بعدها ؛ وقدم القاهرة بعد موت أبيه لمشاركته في ميراثه بل أخبرني أنه أخذ منه ومن أبيه قبل موته نحو ستين ألف دينار ولقيني بمكثهم بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين فسمع مني المسلسل وحديث زهير وغيرها وقرأ على من أول الصحيح إلى باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال وتناوله مني وأجزت له ولبنيه المحيوى عبد القادر والزين عمر والبرهان إبراهيم والتقى إلى بكر والشهاب أحمد ومريم وفاطمة وجميع وابنتين فالاول والاخير من الذكور شقيقان من حرة وإبراهيم وفاطمة شقيقان من أم ولد وعمر من حرة والباقيون من أمة.

٧٤٢ (محمد) بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشمس الدواخلي ثم القاهري المديني الشافعي ويعرف بالدواخلي . ولد سنة ستين تقريباً ونشأ قافماً بالحلة بجامع النعمري وحفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة فلأزم الاشتغال عند ابن حجي وأقرأ في بيت ابن البارزي وكذا أخذ عن الجرجري وابن قاسم وغيرها حتى تميز ثم تنازل حتى صار يقرأ عند البدر بن كاتب حكيم ناظر الجيش وكذا قرأ على الكمال الطويل وربما أقرأ صغار الطلبة . وقد سمع مني وعلى ، وهو أشبه من كثيرين عقلاً وفضلاً وتودداً وأدباً ، وقد حج من البحر في أثناء سنة ست وتسعين بعد موت رفيقه وبلديه وسميه باع تصوفه بالبيرسية وغيره ورجع في موسمها .

٧٤٣ (محمد) بن عيسى بن عثمان بن محمد الفخر بن الشرف القاهري الشافعي ابن أخت الولوى القهشي الضرير أحد عدول جامع الصالح وأخو أحمد وعلى الماضين وأبوهم ويعرف كسلفه بإبن جوشن ، ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل يسيراً على شيخنا ابن خضر وعلى عبادة في العربية بل أخذ عن البيجوري والمجد البرماوى والطبقة قليلاً ولأزم شيخنا في الامالي وغيرها وقابل معه في الترغيب نسخة بخطه وفي فتح الباري وغيره بل كان ممن سمع البخاري من لفظه قديماً ثم ولأه النقاية بأخرة بواسطة ولده ، وأنشأ داراً بالقرب من قاعة الأحمدى وكان ساكناً ، حج غير مرة منها في الرجبية ، وضعف بصره وقلت حركته وتوالى الخراب على جهاته . ومات في ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بمصلى باب النصر في مشهد لا بأس به ثم دفن بترتهم المعروفة عند أسلافه رحمه الله .

(محمد) بن عيسى بن علي بن عيسى أبو الفضل الاقحسي ثم القاهري وهو بكنيته أشهر . يأتي في الكنى .

٧٤٤ (محمد) بن عيسى بن عمر بن عطيف الجمال أبو عبد الله العدني النجاشي والد علي الماضي . ولد بعدد ونشأ بها وأخذ الفرائض عن علي الجلاد الزبيدي

وتعريفها وأخذها عنه بعدن جماعة منهم ولده وهو المترجم له وقال أنه كان مبارك
التدريس لم يقرأ عليه أحد إلا ودرس مع مزيد التواضع وسلامة الخاطر وعدم
الادخار . قدم مكة في أواخر سنة إحدى وستين فحج ؛ ومات قبل أن يتم أفعال
الحج في ليلة مستهل المحرم سنة أربع^(١) وستين بمكة وقد زاحم الثمانين وبشر في
المنام بأنه ممن يدخل الجنة بغير حساب رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن القاضي عيسى بن عمر الياقعي النجاشي العدني . مات بمكة في
جمادى الأولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٧٤٦ (محمد) بن عيسى بن عوض بن أحمد النجاشي الماضي أبوه قرأ القرآن وهو ممن سمع مني بمكة .

٧٤٧ (محمد) بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن سعيد الجمال النجاشي الأصل السلامي
الطائفي قاضيا المالكي عم محمد بن أحمد بن عيسى ووالد عبد الرحمن ويعرف بابن
مكنية . سمع على شيخنا بنى المتباينات في سنة أربع وعشرين وعلى الولي العراقي
المجلسين الذين أملاها بمكة سنة اثنتين وعشرين . وولى قضاء الطائف بعد أبيه .
مات في العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤٨ (محمد) بن عيسى بن محمد بن محمد بن عبدالله السيد مرشد الدين بن قطب
الدين بن عفيف الدين الحسيني الايمحي الشافعي الماضي أبوه . ولد في سنة سبع
وأربعين وثمانائة بايج واشتغل وتميز وربما أقرأ ومن أخذ عنه علي عيان بن محمد
ابن محمد بن محمد الماضي .

٧٤٩ (محمد) بن عيسى بن محمد الشمس القرشي الاقفهسي القاهري الشافعي أحد
الصوفية بالفخرية ويعرف بابن سمعة . ولد بعد العشرين وثمانائة بسنة أو ستين
تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعي والأصلي واللفية
النحو وغيرها ، وعرض على البساطي وآخرين وأخذ الفقه عن الونائي والشرف
المبكي وابن المجدى ولزم المناوي فأكثر وكذا أخذ في العربية عن ابن حسان
وتميز في الفقه وغيره بكثرة دبكة وحرصه على المطالعة مع توقف فاهمته ومزيد
حياته وورعه وفاقه وتقنعه وانجماعه سيما بعد موت المناوي . وأقرأ بعض الطلبة
وكتب بخطه أشياء وكان يتردد للمحمودية حتى قابل نسخته بالمنهاج والروضة على
خط المؤلف فيهما . وهو ممن سمع على شيخنا وغيره وحج وجاور سنة ستين
وفرره الشمس محمد بن شكير في مشيخة الصوفية الاحد عشر بجامع أمير حسين
أول النهار وكان يعتكف بسطح الازهر في رمضان وربما يتردد لزيارة أحبائه العلماء

(١) في الأصل « اثنتين وستين » والتصحيح من حاشية الأصل .

والصلحاء كالزین الابناسی والشمس النشیل وقصدنی غیر مرة . واختصر نکت ابن التقیب علی المنہاج مع زیادات میزها وكان یکتب فی التفسیر ونعم الرجل کان . مات فی يوم الثلاثاء رابع رمضان سنة ست وتسعين فی سلیخ الذی قبله توجه الازهر للاعتکاف علی عادته فجیء به أثناء يوم السبت وهو محموم فمکث یومین ومات وصلى علیه بالازهر فی مشهد صالح تقدمهم الیدی وقرر ابن تقی المالکی فاطر جامع امیر حسین ولد نفسه بعد موته فی المشیخة المشار الیهام دفن بمیدی حبیب بالقرب من بیت ابن العلم وکثر الثناء علیه رحمه الله وإیانا .

٧٥٠ (محمد) بن عیسی بن موسی بن علی بن قریش بن داود القرشی الهاشمی سبط النجم المرحانی أم کمالیة . مات فی ذی الحجة سنة سبع وسبعین . أرخه ابن فهد . وكان یقرأ القرآن وله أموال بالوادى یعالجها .

٧٥١ (محمد) بن عیسی بن هانیء الہریطی ثم القاهری ابن أخی موسی الآنی . سمع علی الشرف بن سکویک والجمال الحنبلی والشمسین الشامی وابن البیطار وذكره الزین رضوان فیمن یؤخذ عنه . مات قبل الخمسین ظنا .

٧٥٢ (محمد) بن عیسی بن بدر الدین الشمس الطنبیدی . ممن سمع منی . ٧٥٣ (محمد) بن عیسی الشمس أبو عبد الله التبسی الاندلسی المغر فی المالکی النحوی . ذكره شیخنا فی انبائه فقال ولی قضاء حماة وأقام بهامدة ثم توجه الی الروم فأقام بها ایضاً وأقبل علیه الناس وكان حسن الفهم شعله نار فی الذکاء کثیر الاستحضار طارفا بعدة علوم خصوصاً العربیة وقد قرأ علی فی علوم الحدیث . مات ببرصامن بلاد الروم فی شعبان سنة أربعین . قلت وممن قرأ علیه بالقاهرة البدر بن القطان وقال أنه کان جامعاً بین المعقول والمنقول . (محمد) بن عیسی الحلبي .

٧٥٤ (محمد) بن عزیز الحنبلی الواعظ . قال شیخنا فی انبائه کان فاضلاً ذکياً ولی مشیخه التونسیة ودرس بغير مکان وکتب بخطه کثیر مع حسن الخط والعشرة وکرم النفس . مات فی جمادی الآخرة سنة سبع عشرة . قلت وماعلمت ضبط أبیه . (محمد) بن غزی أبو بکر .

٧٥٥ (محمد) بن غیاث بن طاهر بن العلامة الجلال احمد الخجندی المدنی الحنفی . اشتغل عند السید علی المکتب شیخ الباسطیة المدنیة وجود علیه الخط وتردد الی القاهرة ثم توجه الی الحبشة فقتل بها شهیداً فی سنة تسع وسبعین رحمه الله .

٧٥٦ (محمد) أبو الفتح الخجندی المدنی الحنفی أخو الذی قبله وذاك الاکبر . اشتغل ایضاً عند السید وجود علیه الخط وتردد الی القاهرة . ومات بها فی

الطاعون سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن غيث الحمصي نزيل دمشق . ذكره ابن فهد والبقاعي مجردا . ومن نظمه :

الاليت شعري هل أبيت ليلة بمحصر ومن أهوى لدى نزيل

وهل أردن يوماً مياها بنهرها وهل يطردن نذل بها وردليل

٧٥٨ (محمد) بن أبي الغيث بن أبي الغيث بن علي بن حسن بن علي الجاهلي القرشي

الحزومي الكرخي - بفتحات نسبة لجزيرة كرخ - اليماني الشافعي . ولد بأبيات

حسين من اليمن وثقفه فيها بعمر بن أحمد بن محمد بن زكريا وعلي الأزرق وتقدم

في الطب والنحو وصنف فيهما في النحو مقدمتين وفي الطب مصنفاً كبيراً وكان

من المتبحرين في الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدريس ببلده

أبيات حسين وتقرئ بذلك مدة في حياة البدر حسين الأهدل ؛ وكان للناس فيه

اعتقاد ولهم عليه إقبال واعتماد بخلاف غيره لتواضعه وحسن أخلاقه ؛ وفي

آخر حياته اشتغل بالنظر في كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه . ولم

يزل على ذلك حتى مات في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين ورأيت من أرخه

في آخر ليلة الاثنين سابع شعبان سنة ست بأبيات حسين ودفن هناك والشاعري

أشبهه ووصفه العفيف بالفقيه الصالح الورع وقال أخبرني من اتق به أنه فقيه محقق

وعالم مدقق عمدة في الفتوى له مشاركة جيدة في سائر الفنون وقد وقفت له على

مؤلف صغير في مسئلة جرى فيها بين الفقهاء كلام في النذر وهي ما إذا قل نذرت

كذا فقال صاحب الترجمة ان ذلك صيغة صحيحة ملزمة صريحة وقرر ذلك تقريراً

حسناً وخالفه الشريف اسمعيل بن المقرئ .

(محمد) بن أبي فارس . في ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر .

٧٥٩ (محمد) بن أبي الفتح بن اسمعيل بن علي بن محمد بن داود الجاهلي البضاوي

الأصل المسكي الرمزى الشافعي الآتي أبوه والماضى أخوه أحمد . ولد سنة أربع

واربعين وثمانمائة بمكة وحفظ المنهاج والملحة وألفية النحو ؛ وعرض على أبي

السعادات بن ظهيرة وغيره وقرأ الصحيح على عم والده إبراهيم وأخذ عنه في

العربية والقراءات والفلك ولازمه في غيرها وكذا أخذ الفلك عن ابن عمه نور

الدين بل لازم الجوجري وإمام الكاملية في مجاورتهما في الفقه وغيره وسمع قبلها

من أبي الفتح المرائي وغيره ؛ وسافر الطائف وباشر الأذان بمكة وتوجه للزيارة

غير مرة آخرها في أثناء سنة ثمان وتسعين فتأمل هناك وكان يحضر مع الجماعة

عندي وهو متوكل ؛ ثم فاد فلم يلبث أن مات في شوال منها رحمه الله وإيانا .

٧٦٠ (محمد) بن أبي الفتح بن حسين الحلبي القراش بالمدينة النبوية ويعرف بالاقباصي . ممن سمع مني بالمدينة . (محمد) بن أبي الفتح القيوي . في ابن احمد ابن عبد النور . (محمد) بن أبي الفتح الكتبي . في ابن محمد بن عيسى بن احمد . (محمد) بن الفخر المصري . مضى في ابن عثمان بن عبد الله بن النيدى .

٧٦١ (محمد) بن فرامرز بن علي محيي الدين خسروى قاضى بروسا .

٧٦٢ (محمد) بن فرج بن برقوق بن أنس الناصرى بن الناصر بن الظاهر . مات بسجن اسكندرية في يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً عن احدى وعشرين سنة ودفن بها ثم نقل الى مصر فدفن بتربة أبيه وجده . ٧٦٣ (محمد) أخو الذى قبله . مات سنة أربع وثلاثين . أرخه شيخنا في انبائه .

٧٦٤ (محمد) بن فرج بن علي الفاضل نور الدين الحصى الناسخ . ممن سمع مني . (محمد) بن أبي الفرج . في ابن عبد الرزاق بن أبي الفرج .

٧٦٥ (محمد) بن فرمون الشمس الزرعى . قال شيخنا في انبائه تفقه قليلاً وفضل ومهر ونظم الشعر الحسن وولى قضاء القدس وغيره ثم توجه لقضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فأتى بها في رجب سنة سبع وقد بلغ السبعين انتهى . وأظنه شافعيًا .

٧٦٦ (محمد) بن فضل الله بن محمد أحمد الشمس الكريمي - بفتح أوله وكسر ثانيه - نسبة لبعض مشايخ خوارزم وقيل بل لأبيه كريم الدين - الخوارزمي المولد البخارى المنشأ السمرقندى المسكن الحنفى ويعرف في بلاده بالخطيبى وبين المصريين بالكريمي . ولد في حدود سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بخوارزم ثم انتقل به أبوه الى بخارى فقراها القرآن وأخذ النحو عن المولى عبد الرحمن التشلانق تلميذ العضد وخال الدلاء البخارى ؛ ثم انتقل الى سمرقند فأخذ المعانى والبيان عن النور الخوارزمي ثم لازم السيد الجرجاني حتى أخذها مع شرح المواقف في أصول الدين وشرح المطالع في المنطق وحواشيه عنه بل أخذ عنه جميع مصنفاته ما بين قراءة وسماع وسمع كثيرًا من الكشاف على شيخ الاسلام عضد الدين السمرقندى من بنى صاحب الهداية وأصول الفقه على نصر الله أخى منصور القباغانى نسبة لمحلة بخوارزم وسمع على ابن الجزرى وقدم القاهرة للعج في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين فلأزم الأقرأه وانتفع به جماعة في كتب سعد الدين فى المعانى والبيان وكان زائد البراعة فيه وفى التفسير كالكشف وفى أصول الدين وغيرها وممن لازم التاج بن شرف بل قرأ عليه الزين بن مزهر فى المتوسط وغيره وحضر دروسه وكذا حضرت بعض دروسه ، ودام الى أن حج فى ركب الزينى عبد الباسط ثم عاد فأقام بميراً

وكذا دخل دمشق وأقرأ بها وعمن قرأ عليه المنطق الشرف بن عيد وكان نازلاً عنده ، وطلبه ابن عثمان متملك الروم عقب وفاة بعض علمائهم ليقيم عندهم بها . وعرضه فسافر . وبلغنا أنه مات بأذنة من بلاد الروم في أوائل سنة احدى وستين وكان اماماً علامة صالحاً منوراً متواضعاً جهم العلم كثير الحفظ ولكن في لسانه عقلة رحمه الله وإيانا .

٧٦٧ (محمد) بن أبي الفضل بن أحمد المغربي الاصل المدني الشافعي ويعرفه بالنفطي . اشتغل على أحمد الجزيري في العربية وشارك فيها وفي الرمل والنحو وغير ذلك وأكثر الجولان ، وكان فاضلاً . وهو أخو أبي الفضل .

٧٦٨ (محمد) بن أبي الفضل بن موسى بن أبي الهون البدر بن المجد أخو عبيد القادر الماضي . استقر شريكاً لأخيه بعد أبيهما في عمالة الاشراف واختص هو بالكتابة في استيفاء الدولة بالوزر .

٧٦٩ (محمد) بن أبو الفضل الجلال السمسار أبوه . ممن سمع مني .
٧٧٠ (محمد) بن فندو الجلال أبو المظفر ملك بنجالة من الهندو والمظفر أحمد الماضي ويعرف بكاس . كان أبوه كافراً فثار عليه الشهاب مملوك سيف الدين حمزة ابن غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين فغلبه على بنجالة وأسره فبادر ابنه هذا الى الاسلام وتسمى مجداً وثار على الشهاب فانزع منه البلاد وحسن اسلامه أقام شعار الاسلام وجدد ماخر به أبوه من المساجد ونحوها وتقلد لأبي حنيفة وبني مسأثر بل عمر بمكة مدرسة هائلة وراسل الاشراف برساي صاحب مصر بهدية واستدعى العهد من الخليفة فجهز له مع تشريف على يد شريف فلبس التشريف ثم أرسل للخليفة هدية وكانت هداياه متواصلة بالعلاء البخاري بمصر وبدمشق . مات في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين واستقر بعده في المملكة ابنه وهو ابن أربع عشرة سنة رحمه الله . ذكره شيخنا في انباهه وغيره .

(محمد) بن فهد . مضى في ابن أحمد بن محمد المغربي .

٧٧١ (محمد) بن فلاح الخارجي الشعشاع . مات سنة ست وستين .

٧٧٢ (محمد) بن القسم بن أحمد أبو عبد الله اللخمي المكناسي المغربي ويعرف بالقوري نسبة للقور مفتي المغرب الاقصى ، كان متقدماً في حفظ المتن وفتيها وعلق على مختصر الشيخ خليل شيئاً لم ينتشر وانتفع به الطلبة ومن أخذ عنه الفاضل أحمد بن أحمد زروق وقال لي أنه مات في أواخر ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وأنه مثل عن ابن عزبي فقال الناس فيه مختلفون ما بين مكفر ومقطب فالأولى الوقف .

٧٧٣ (محمد) بن قاسم بن أحمد الشمس الدمشقي التاجر ويعرف بابن السكري .
 ممن سمع مني المسلسل في سنة ثلاث وتسعين .

٧٧٤ (محمد) بن قاسم بن أبي بكر بن مؤمن الخانكي أحد صوفيتهم الحنفي ويعرف
 بالجوهري . جى في سنة إحدى وتسعين وقال انه عرض السكز على شيخنا وابن
 الديري وغيرهما ؛ وهو ممن أخذ عن الامين الاقصر أئ . وتميز في الفضيلة وتردد
 للبقاعى ورياًقرأ . (محمد) بن قاسم بن حسين . يأتى فيمن جده محمد بن حسين .

٧٧٥ (محمد) بن قاسم بن رستم العجمي ويعرف بالرافعى . ممن سمع مني بمكة .

٧٧٦ (محمد) بن قاسم بن سعيد العقباني المغربي المالكي اخو ابراهيم
 الماضي وأبوهم . له ذكر في ابراهيم .

٧٧٧ (محمد) بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر - هذا
 هو المعتمد في نسبه - الولوى أبو التين بن التقي بن الجلال الشيشينى الاصل المحلى
 الشافعى ويعرف بابن قاسم . كان جده الجلال من أعيان شهود المحلة وأما والده فتاب
 بها وبغيرها عن قضائها وولد له صاحب الترجمة في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة
 بالمحلة ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج وعرضه هناك على جماعة واشتغل على السكال
 جعفر البلقينى والولى بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم يسيراً وأتاب في القضاء
 بالدمار وديسط وبساط من أعمال المحلة عن قاضيهما وكان ذلك سبب رياسته فان
 الأشرف برسباى حين كان أحد المتقدمين في الايام المؤيدية نزل لما استقر في كشف
 الجسور بالقرية المحلة على عادة الكشف انجفل منه أهل ديسط وعدوا الى شارمساح
 فانزعج من ذلك خوفاً من المؤيد سيما وهو كان يكرهه فقام الولوى في استرجاع
 أهل البلد بسياسته وبالغ مع ذلك في اكرامه والوقوف في خدمته فرعى له ذلك ،
 فلما استقر في السلطنة كان حينئذ مجاوراً بمكة فأمر أمير الحاج باستصحابه معه
 فقدم بمفرده وأرسل بعياله الى المحلة فأكرمهم غاية الاكرام بل وجيز سراً من
 أحضر عياله بغير علمه واشترى له مستزلاً في السبع قاعات وزاد في رفعة وناداه
 فرغب في حسن محاضرتة وخفة روحه ولطف مداعبته هذا مع افراط محبته ،
 وعز ترقية على الزين عبد الباسط قبل اختباره فلما خبره حسن موقعه عنده فزاد
 أيضاً في تقريبه فتكاملت حينئذ سعادته وأثرى جداً وصار أحد الأعيان وازدحم
 الناس على بابه ، وأضيف اليه قضاء ممنود وأعمالها ووطوخ ومنية غزال والنحرارية
 استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون ودمياط ثم استقر
 فيها عوضه السكال بن البارزى ونظر دار الضرب عن الشرف بن نصر الله وغير

ذلك من الحمايات والمستأجرات ، وعرضت عليه الحسبة بل وكتابة السرفيما بلغنى فأبى ورام بعد سنين التئصل مما هو فيه فسعى بعد موت بشير التتعى فى مشيخة الخدام ونظر الحرم فاجابه الاشرف لذلك مراعاة لخاطره والا فهو لم يكن يسمح بفرافقه مع كونه عز على الخدام وقالوا ان العادة لم تجر فى ولاية المشيخة لفحل ، وسافر فى سنة تسع وثلاثين ثم أضيف اليه نظر حرم مكة عوضاً عن سودون الحممدى واستمر يتردد بين الحرمين الى ان استقر الظاهر جقمق فأمر باحضاره فحضر وتكلف له ولحاشيته أموالاً جمة فله خمسة عشر ألف دينار وأزيد من نصفها لمن عداه وآل أمره الى أن رضى عنه وناداه وأعطاه اقطاعاً باعه بستة آلاف دينار وتقدم عنده أيضاً الى ان مات بالطاعون فى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين ودفن بترية ابن عبود من القرافة ؛ وكان خيراً فكاه المحاضرة لطيف العشرة مع هزید سمته حتى لم يكن يحمله إلا جناد الخيل تام العقل يرجم الى دين وعفة عن المنكرات وامساك لا يلبق بحاله فى اليسار . وله ذكر فى ترجمة جوهى القنقبای من انباء شيخنا رحمه الله .

٧٧٨ (مجد) كريم الدين أبو المسكارم المحلى ثم القاهرى والد الشرف مجد الآتى وأخو الذى قبله ووارثه وذاك الاكبر . ولد فى سنة ست وثمانين ومسيعة بالهجرة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ؛ وعرض على جماعة وناب فى القضاء عن أخيه وغيره . مات بالطاعون فى سنة أربع وستين ودفن بترية أعدها لنفسه فى سوق الدريس رحمه الله .

٧٧٩ (محمد) بن قاسم بن على الشمس المقسى - نسبة للمقسم - القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قاسم . ولد فيما قال تقريباً سنة سبع عشرة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبلغ المرام وألقى الحديث والنحو والمنهاج القرعى والاصلى والتلخيص وغيرها ، وعرض على جماعة منهم الشهاب الطنبدانى والزين القمنى والتمهنى والصيرامى والبساطى وابن نصر الله فى آخرين ولازم الشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله ثم ترقى فأخذ عن البرهان بن حجاج الانباسى تصحيحاً وغيره ثم عن اقاياى والنوائى والعلاء انقلقشندى فى التقسيم وغيره ومما أخذه عنه فصول ابن الهائم ثم المناوى والبلقيني وأكثروا ملازمتها بآخرة والجلال المحلى وعنه حمل شروحه على المنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وكذا لازم الشمى فى العضد والبيضاوى وحاشيته على المعنى وغيرها ومن قبل هؤلاء أخذ عن السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى والحناوى وأبى القسم النويرى ثم عن أبى الفضل المغربى وكذا الكافياحى والابدى والشروانى فى آخرين .

كقاسم البلقيني فلازمه في التقاسيم والسفطى في المشاف ، بل سافر مع الزين عبد الرحيم الابناسى حتى مر معه على القطب وقرأ شرح ألفية الحديث وغيره على شيخنا وسمع عليه بقرأتى وقراءة غيرى أشياء وكذا سمع اتفاقاً على جماعة وكتب المنسوب على البسراطى المقسى وغيره وأخذ في القراآت عن فقيهه ابن أسد وفي التصوف بركة عن عبد المعطى وتردد للشيخ مدين وقتاً بل واختل عنده وأول ما ترعرع جلس في حانات للتجارة بقيمارية طيلان من سوق أمير الجيوش تحت نظر أبيه وتدريبه ، وسافر في التجارة للشام وهو في خلال ذلك مديماً للاشتغال حتى تميز وشارك في فنون وذكر بالذكاء بحيث أذن له غير واحد من شيوخه كشيخنا والمحلى والبلقيني واستقر به في مشيخة البشتكية حين إخراجها له عن التاج عبد الوهاب بن محمد بن شرف بعد عرضه لها على من أبها ، ولم يلبث أن رجعت لصاحبها وصار ينا كده حتى في نظم له في حل الحاوى كما أسلفته في ترجمته وكذا ناب في الامامة بالاز كوجية بحوار سوقه عن ابن الطرابلسى واستقر في التصوف بسعيد السعداء والبرقوقية وغير ذلك بل في تدريس الحديث بالجمالية عوضاً عن ابن النواحي بعناية الزينى بن مزهر فانه كان قد اختص به وقتاً وقرأ عنده الحديث في رمضان وغيره بل أم به وعلم ولده وقرره في امامة مدرسته التى أنشأها ومشيخة صوفيتها وكذا أقرأ عند العلم البلقينى الحديث في رمضان ثم من بعده عند ولده بل هو أحد الشاهدين بأهليته لوظائف أبيه وعند ريبه أيام تلبسه بالقضاء ، وزار بيت المقدس وحج غير مرة آخرها في الرجبية مع الزينى ، واستقر في مشيخة الشافعية بالبرقوقية بعد العبادى في حياته ولكنه بطل وانزعج منها الا تالك لولده وكذا رغب عن الجمالية لداود المالكى ثم استرجعها منه ثم رغب عنها لابن النقيب كل ذلك يرجع ، وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة فنوناً وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى وأفاد بل كتب على المنهاج شرحاً على غيره وربما قصد بالفتاوى ، وليس بمندفوع عن مزيد عمل وفضيلة وتميز عن كثيرين ممن هم أرواح منه لسكونه عديم الدربة والمداواة مع مزيد الخفة والطيش والتهافت والكلمات الساقطة وسرعة البادرة التى لا يحتملها منه أحاد طلبته فضلاً عن أقرانه فن فوقه واستعمالها في العلم بحيث يكون خطأ من أجلبها أكثر من إصابته هذا وكتابته غير متينة ولكل هذا لم يزل في الخطاط بحيث يتجرأ عليه من هو في عداد طلبة تلامذته فضلاً عنهم . مات في يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعد أن أوصى بثلاثة لمعينين وغيرهم

ووقف أما كن حصلها في حياته على محل دفنه بقرية بسوق الدريس خارج باب النصر جعل بها صوفية وشيخاً رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٨٠ (محمد) بن قاسم بن علي الشمس المصري ثم المسكي الشاذلي الواعظ الغزولي . مات بمكة في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وقد قارب الستين ظناً وكان قد قرأ القرآن واشتغل قليلاً وفهم وقرأ على العامة بمكة بل كان قارئ المراسيم الواردة لها من مصر ؛ واستقر به الأمير خير بك من حديد في مشيخة سبعة هناك وكثر توجهه للزيارة النبوية في كل سنة غالباً وتزوج كثيراً . وله نظم فنه مما ذيل به الابيات المضافة للزخشرى فقال :

طوبى لعين عاينت أم القرى وأنت لها حول الطواف مبادره
ورجالها طافوا بها من حولها وقلوبهم بالله أضحت عامره
٧٨١ (محمد) بن قاسم بن علي الاسلمى المسكى الشهير بالابيني . مات في شعبان سنة تسع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٨٢ (محمد) بن قاسم بن عيسى البدر الحسينى سكنا الحريرى ويعرف بابن قاسم . ممن اشتغل عند الزين عبد الرحيم الاناسى والشمس بن قاسم وغيرها وحضر عند البقاعى والزينى زكريا وخالطه في ابتدائه ابن قريبه والخلبي وتزوج ابنه ابنه عبد الله التاجر وحج بها بعد موته في موسم سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها وكان يحضر دروس قاضيها بل حضر عندي في شرح التقريب وقرأ على في البخارى وجلس ببعض الحواثيت ولا يخلو من مشاركة وفهم مع أدب وعقل وسياسة .
٧٨٣ (محمد) بن قاسم بن قطوبغا البدر أبو الوفاء القاهري الحنفى الماضى أبوه ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والنقاية وغيرها وعرض في سنة خمسين على شيخنا بعض محافيطه وسمع عليه وعلى غيره كأم هانئ الهورينية والشهاب الحجازى وغيرها بل سمع ختم البخارى على الأربعين بالظاهرية ولازم دروس والده ثم انفصل عنها وأقبل على التشبه بالظرفاء والاعتناء بالتصحيح والضرب وإخراج الخفائف ونحو ذلك وخالط المتسمين بأبناء البلد وقد حج بحراً مع ابن رمضان حين كان صير في جدة ولم تحصل له راحة وكذا سافر لدمياط المنصور غير مرة بل للشام في بعض ضرورات الخصاص وساعده المهيوى ابن عبد الوارث قاضى المالكية بها وله روة بسبب تعانيه للسفر باحضار الحب ونحوه .
٧٨٤ (محمد) أفضل الدين أبو الفضل أخو الذي قبله وهو أصغر وأشبه طريقة . نشأ فحفظ القرآن والقدرى ولازم أباه وأحضره على شيخنا وغيره ، وحج مع أبيه .

صحبة المنصور وجلس بعده مع الشهود وكان متقللاً . مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين رحمه الله .

٧٨٥ (محمد) كمال الدين أخو اللذين قبله . أحضر على أم هانئ وغيرها ، ومات وهو طفل في حياة أبيه .

٧٨٦ (محمد) بن قاسم واختلف فيمن بعده فقيـل حسين وقيل محمد بن حسين الشمس أبو عبد الله المناوى الاصل الدميـاطى ثم الازهرى الشافعى المقرئ ويعرف بالطبناوى ليكون ناصر الدين الطبناوى كان زوج أخته . نشأ فحفظ القرآن وكتباً كالشاطبيتين ومقدمة فى التجويد لابن الجزرى وعمدة المجيد فى علم التجويد لاسخاوى وقرأ الاوليتين على عبد الدائم الازهرى وبحث عليه شرحه للثالث وتلا بالسبع على الزين رضوان وجعفر وغيرهما كالشهاب الزراوى والشمس البكرى بن العطار وعنه أخذ النحو والفقه وغيرهما ، وبرع فى الحساب والقرآت وغيرها وشارك فى الفقه والعربية وانتفع به جماعة فى القرآت واختص بصحبة محمد الكويس ثم كان بعد موته يتعاهد قبره ماشياً فى الغالب ويديم التلاوة ذهاباً وإياباً وعند قبره وبلغنى أن الشيخ كان يقول من أراد النظر الى من قرع الايمان قلبه فليـنظر الى هذا . وكان كثير التـهجد والتلاوة والصيام واتباع السنة واتباع السلف . مات كهـلاً بالخانقاه بعد الستين ودفن تحت شباك قبر شيخه رحمه الله واياها .

٧٨٧ (محمد) بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله القرشى الخزرجى القفصى - نسبة لمدينة عظيمة من بلاد الجريد من أعمال إفريقية وأضيفت للجريد لكثرة تحيلها - ويعرف بالقفصى ورعا قليل له البسكرى وكان يقول لا أعرف لذلك مستنداً إنما نحن من قفصة أصولاً وفروعاً . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بقفصة ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة كابى عبد الله الدكالى ، وارتحل الى الحجاز فى أواخر القرن الذى قبله فجاور بمكة نحو ثلاث سنين متجرداً ثم توجه منها ماشياً الى المدينة الشريفة فأقام بها ازيد من سنة ثم عاد الى مكة ثم الى القاهرة فأقام مدة ثم رجع الى بلاده فقام بها الى نحو سنة خمس عشرة ثم تحول الى الحجاز بأهله فجاور بمكة سبع سنين ، ثم رجع الى القاهرة فانقطع بها بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحرى قرب قلعة الجبل ولم يقصد الإقامة بالقاهرة إنما كانت نيته بالحج من بلاده للمجاورة بأحد المساجد الثلاثة ولكن اعتقده الظاهر جعق وأحبه واغبط به ولم يسمح برفاقه بحيث أنه لما رام التوجه لمكة كاد أن يكفه عنه فابـلغ وصافـر فى موسم سنة اثنتين وأربعين فلم يلبث أن مرض بعد إتمامه الحج . ومات بمكة فى

يوم الاحد مشتهل محرم التي تليها رحمه الله وإيانا . وكان اماماً زاهداً ورعاً مديناً
 للانقطاع الى الله من صغره وهلم جراً لا يتردد الى أحد سيما الخير عليه لأمنحة
 كريم أيضاً متضلعا من علم السنة كثير الاطلاع على الخلاف العالي والنازل يكثر
 مطالعة التمهيد لابن عبد البر وله عليه حواش مفيدة غير أنه لا يعرف العربية .
 ترجمه ابن فهد النجم وهو ممن أخذ عنه وكذا قال البقاعي له أبيات في السواك
 كتبها عنه وساقها وأشار الى أن فيها عدة أبيات من نظمه ولم يغيرها خذفت كتابتها لذلك .
 ٧٨٨ (محمد) بن قاسم بن محمد بن علي الشمس السيوطي المصري المالكي الشاذلي .
 كان مذكوراً بعلم الحرف مقصوداً فيه ، الواعظ نزيل مكة ويعرف بابن قاسم .
 ولد في سنة خمس وتسعين وسبعمائة بسيوط وذكر أنه أخذ طريق الشاذلية عن
 أبي بكر بن محمد السيوطي الشاذلي بأخذه لها عن خاله الشهاب بن القطب عبد
 الملك الالواحي القاموني بأخذه لها عن أبيه وأخذه أيضاً طالباً عن رضية والدة
 شيخه أبي بكر عن أبيه عبد الملك عن أبي العباس المرسى عن أبي الحسن الشاذلي قال النجم
 ابن فهد وله نظم ومدحني ببعضه وأجازني . مات بمكة في جمادى الآخرة سنة ست وستين
 سابعه الله . وهو ممن شارك الماضي قريباً في اسمه واسم أبيه وكونه شاذلياً واعظاً .
 ٨٨٩ (محمد) بن قاسم بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الغزي ثم القاهري
 الشافعي ويعرف بابن الغرابيلي . ولد في رجب تحقيقاً سنة تسع وخمسين وثمانمائة
 تقريباً بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والمزاج والفتية الحديث والنحو
 ومعظم جمع الجوامع وغير ذلك وأخذ عن الشمس بن الحمصي الفقه والعربية
 وغيرهما وعن الكمال بن أبي شريف بالقاهرة وغيرها الفقه والاصليين وغيرها ومما
 أخذه عنه شرح المحلى لجمع الجوامع ووصفه بالعالم المفضل النحرير وقد قدم القاهرة
 في رجب سنة احدى وثمانين فأخذ عن العبادي في الفقه قراءة وسماعاً ولازم
 التقاسيم عند الجوجري وقرأ عليه جانباً في أصول الفقه والعروض بكماله وقرأ
 على العلاء الحصني شرح العقائد والحاشية عليه وشرح التصريف والقطب في
 المنطق ومعظم المطول والحاشية وغير ذلك وعلى البدر المارداني في الفرائض
 والحساب والجبر والمقابلة وغالب توابيع ذلك ومما قرأه عليه من تصانيفه شرح
 الفصول وعلى الزين ذكرى القياس من شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى الجمال
 السكوداني من شرح أشكال التأسيس وأخذ القراءات جمعاً وافراداً عن الشمس
 محمد بن القاهري ثم عن الزين جعفر جمعاً للسمع من طريق النشر والاربعة عشر
 منه ومن المصطلح الى أثناء النساء وعلى الشمس بن الحمصاني جمعاً للعشر الى سورة الحجر

وعلى الزين زكريا جمعاً للسمع وكذا على السهوري لكن الى العنكبوت وقرأ على
ألفية الحديث بتمامها بحثاً والقول البديع وغيره من تصانيف بعد أن كتبها والاذكار
لتنويع واعتبط بذلك كله ، وتميز في الثمنون وأشير اليه بالفضيلة والسكون والديانة
والعقل والانجباع والتقنع باليسير ونزله الزيني بن مزهر في مدرسته ، وخاطب
الشهاب الابشيهي فكان هو يرتفق بما يكون عنده من الاشغال وذلك بما يستعين
به في الفهم وجلس لذلك بباب زكريا وزوجه نقيبته العلاء الحنفى ابنته وما حدثته
في شيء من هذا ، وآل أمره إلى أن صار حين ضيق على جماعة القاضى هو النقيب
وظهرت كفاءته في ذلك وقسم بجامع الازهر وعمل الختوم الحافلة ورعا خطب
بجامع القلعة حين يتعلم قاضيه وشكرت خطابته وفي غضون نقابته تردد الى مكتب
بعض تصانيفى وقرأه وأوقفنى على حاشية كتبها على شرح العقائد فى كراريس
فقرضت له عليها وكذا عمل حاشية على شرح التصريف أقرأها وغيرها بل وكتب
على الفتيا وهو جدير بذلك فى وقتنا .

٧٩٠ (محمد) بن قاسم بن محمد الشمس السيوطى ثم القاهري . سمع على الحب الخلاطى
والفخر السنباطى والشهاب العطار سنن الدارقطنى وعلى العز بن جماعة تساعياته
التي خرجها لنفسه وحدث سمع منه جماعة ممن لقيناهم كالزوين رضوان بل فى الاحياء
الآن من يروى عنه . وتكسب بالشهادة وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز فى
استدعاء ابنى محمد ، ومات سنة أربع وعشرين .

٧٩١ (محمد) بن قاسم بن محمد القاسمى البليدى ويعرف بابن وشق . ممن سمع منى بمكة .
(محمد) بن قاسم الشمس واعظ مكة . فيمن جده على .

٧٩٢ (محمد) بن قاسم صلاح الدين بن الماطى الماوردى . أمين المراكبات
كالدرىاق بالبيمارستان وأحد صوفية المؤيدية بل لها خلوة . مات بمكة فجأة فى صفر
سنة خمس وتسعين وكان ذا ثروة ولذا ختم الشافعى بمصر على موجوده وخرجت
المؤيدية والخلوة عن ولده . (محمد) بن قاسم الشمس الطيناوى المقرئ . مضى قريباً .

٧٩٣ (محمد) بن قاسم ابو عبد الله الانصارى التلمسانى ثم التونسى المغربى
المالكي ويعرف بابن الرصاع بمهملتين والتشديد صنعة لأحد آبائه . ممن أخذ عن
أحمد وعمر القلتانيين وابن عقاب وآخرين كأبى القمم البرزلى ، وولى المحلة ثم
الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه فى كائنة صاحبناً لى عبد الله البرنيتشى واقتصر
على امامة جامع الزيتونة وخطابته متصدياً للافتاء والاقراء الفقه وأصول الدين
والعربية والمنطق وغيرها وجمع شرحاً فى شرح الاسماء النبوية وآخر فى الصلاة

على النبي ﷺ وأورد الشواهد القرآنية من المعنى لابن هشام ورتبها على السور وتكلم عليهما وشرح حدود ابن عرفة بل بلغني أنه شرع في تفسير وأنه اختصر شرح البصاري لشيخنا وعندى أنه انتقاء لا اختصار وبلغنا أنه في سنة أربع وتسعين على خطه . ٧٩٤ (محمد) بن قاسم الاجدل ناظر زبيد ثم عدن بل ولى إمرة الحج وغيرها . مات سنة اثنتين وعشرين . ذكره شيخنا في انبائه .

٧٩٥ (محمد) بن قاسم البجائي المغربي المالكي تزيل طيبة . ممن سمع منى بها . (محمد) بن قاسم القفصى . فيمن جده محمد بن عبد العزيز .

٧٩٦ (محمد) بن أبي القسم بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن عمر بن الشيخ على الاهدل بن عمر الجال أبو عبد الله الحسيني السهمي اليماني الشافعي الخطيب المراوعة قرية جده الاعلى على . سمع منى في سنة ست أو سبع وثمانين بمكة أشياء وكتبت له إجازة . (محمد) بن أبي القسم بن أحمد النويري . مضى في ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد .

٧٩٧ (محمد) بن أبي القسم بن سالم الوشتاني القسطنطيني الاصل التونسي المالكي . أخذ عن يعقوب الزعبي تلميذ ابن عرفة وولى قضاء الجماعة بعد محمد الرصاع الماضي قريباً سنة ثلاث وثمانين .

٧٩٨ (محمد) بن أبي القسم بن الصديق بن عمر أبو الطيب بن المقرئ الشرف اليماني المطري الشافعي من أبيات الفقيه ابن عجيل ويعرف بلقب جد أبيه زبر فيقال له كسلفه بنو زبر . لقيني بمكة في محرم سنة أربع وتسعين فقرأ على قطعة من عدة ابن الجزري ، وحدثته بالسلسل بشرطه وذكر لي أن أباه كان قارئ السبع وأنه مات تقريباً سنة سبع وثمانين وأن سنة هو نحو ثلاثين سنة وله اشتغال متفرق ، وحكي لي عن ناصر الدين بن الفقيه حسن الدمياطي المقيم بزيلع وعن سيرته هناك وكذا أخذ عن الجلال بن سويد بل قرأ عليه شرحي للهداية الجزرية وكتبت له من نسخته نسخة وقرأ عليه العدة وأخبره بها عن العبادي وابن عبيد الله وبالشرح غنى وحدثني بشيء من سيرته وأنه تباين مع ناصر الدين مع تقاربهما . (محمد) بن أبي القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشيشيني . صوابه محمد بن قاسم ابن عبد الله بن عبد الرحمن . مضى .

٧٩٩ (محمد) بن أبي القسم بن عبد الله بن أبي القسم أحمد بن عبد المعطى الانصاري المكي . ممن سمع منى بمكة .

٨٠٠ (محمد) بن أبي القسم المكنى بأبي الفضل بن أبي عبد الله محمد بن ابراهيم

الشمس أبو عبد الله ابن الفقيه الامام المرتضى الجذائى البرتيشى - بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحسن من عرب الاندلس من أعمال اشبونة - المغربى المالكي الماضى ابن عم والده ابراهيم بن عبد الملك بن ابراهيم ، ويعرف بالبرتيشى . ولد فى أوائل سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونشأ يتيماً فقرأ القرآن والشاطبية الصغرى وأحضر مجالس العلماء كأبى عبد الله الزلديوى وابراهيم الاخضرى ومحمد الواصلى والقاضى العافى ، وتلا فى الأندلس للسبع على قاضى الجماعة بمالقة أبى عبد الله القرعة ولبعض القراء على غيره ، وبحث التيسير وشرحه للرغنى ومنظومة ابن برى والشاطبية مع شرحها للفاسى وأبى شامة والكشف والبيان لمكى والافراد لابن شريح وغيرها ولازم أبى عبد الله بن الازرق فى الاصلين والعربية والمنطق والعروض والموجز وغيرها وفى غرضونها قرأ الرسالة لابن أبى زيد وقواعد عياض فى الفقه وأوائل ابن الحاجب الفقهى وجملة من باب الحجر منه وكتباً من أوائل المدونة وغيرها على غير واحد ، ودخل القاهرة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ليحوز ميراث ابراهيم المذكور فحج وسمع بمكة على النجم بن فهد وغيره وأخذ فى القاهرة عن العلماء الحصنى فى الاصلين والمنطق والحكمة وعن حمزة البجائى نزيل الشيخونية فى المنطق والمعانى والبيان ولم ينفك عنه محتملاً لجفائه وييسه حتى أنه ربما كان يحتفى منه اليومين والثلاثة فأكثر مع مزيد إحسانه الخفى اليه وكان جل انتفاعه به وعن احمد بن عاشر فى المنطق أيضاً فى آخرين ؛ ولازمى حتى قرأ الموطأ بتمامه مع أئمة العراق وأصلها بحثنا وسمع على الكثير من تصانيف وغيرها وسمع على أبى السعود العراقى ^(١) وحدث وفورأدبه وعقله ومجاسنه وسرعة أدراكه وحسن قلمه وعبارته . وحصل له إجحاف فى إدرته هنا وهناك وقرر له السلطان راتباً فى الجوالى وصار يكرمه ثم لم يزل يتطلف به حتى استقر به فى متجربه باسكندرية كسب ابن عم والده فدام فيه سنين ثم صرفه بالخجوى عبد القادر بن عليبة ولزم هذا الاشتغال ، وصاهر الشريف العوائى على إبنته فلما مات ابن عليبة عين لضبط تركته ونحوها وتوجه ثم عاد فأعيد الى الوظيفة بزيادة أرغم عليها وألزم صهره بالسفر معه فخرج مكرها وودعائى حين سفرها فإكان بأسرع من وفاة الشريف هناك واستمر الآخر حتى أنهى ما كلف به بمكابدة وديون ثم حضر فراقه فيه مغربى

(١) بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف نسبة لعراقه من الشرقية ،

وتلتبس على بعضهم بالعراقى وهو خطأ .

آخر يقال له ابن غازى واسترسل حتى زينت الجهة قدراً لا يحتمل وكمد هذا قهراً وغلبة ولم يجد معيناً ولا دافعاً كما هو دأب الجماعة مع السلطان الآن فلزم الوساد أشهراً بأمراض باطنية متنوعة حتى مات بمثل سكنه ببركة الرطلى في ليلة الاثنين ثالث عشرى شعبان سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وختم على موجوده ليحوزه الملك ، وتأسفنا عليه لما كان مشتملاً عليه من المحاسن رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٨٠١ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن العلامة الورع الزاهد أبو عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدلى - بفتح الميم والمعجمة وتشديد الدال نسبة لقبيلة من زواوة - الزواوى البجائى المغربى المالكى والد أبى الفضل محمد وأخيه أبى عبد الله - أخذ عن أبيه بل ترافق معه في بعض شيوخه ، وكان اماماً كبيراً مقدماً على أهل عصره في الفقه وغيره ذا وجهة عند صاحب تونس فمن دونه كمل تعليقه الوانوغى على البراذعى واستدرك ما صرح فيه ابن عرفة في مختصره بعدم وجوده وتتبع ما في البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله لها وحاذى به ابن الحاجب ، أم وخطب بالجامع الاعظم ببجاية وتصدى فيه وفي غيره للتدريس والافتاء وتخرج به ابنائه وأئمة ، وكان يضرب به المثل حيث يقال أتريد أن تكون مثل أبى عبد الله المشدلى ، كل ذلك ديانة وقوة نفس ، رأيت من أرخه سنة بضع وستين (١) .

٨٠٢ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الناشئ النجاشى . سمع من جده أبى عبد الله البداية وغيرها وكان يخدم والده بحيث كان يوصى به إخوته ويقول اقدروا له قدره . مات أول سنة إحدى وأربعين .

٨٠٣ (محمد) بن أبى القسم بن محمد الاكبر بن على الفاراكهى المسكى . ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ، وأمه ست القضاة سعادة ابنة أبى البقاء محمد ابن عبد الله بن الزين . وأحضر في الثانية على الزين عبد الرحيم الاميوطى ختم البخارى وجزء ابن فارس والدراح ، ودخل القاهرة مع زوج أمه عبد القادر النويرى . مات بمكة في الحرم سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

٨٠٤ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن على بن حسين أو محمد المصرى الاصل المسكى الماضى جده وعم أبيه أحمد واللاتى أبوه ويعرف بابن جوشن . كان يقرأ

(١) في حاشية الأصل « يحرر أهوله أو لابنه » .

البارع وأورد من نظمه :

يا غزالا ليس لي عنه اضطبار لا ولم يسئل فؤادي عنه غاده
بحر صبرى مذ تنافرت ووجدى ذا وهذا في احتراق وزياه
مات في يوم الاثنين سادس عشرى شوال سنة احدى وأربعين مطعونا ودفن من الغد .
٨١١ (مجد) شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد متولى بغداد . مات مقتولا في
ذى الحجة سنة سبع وثلاثين على حصن يقال له شنكان من بلاد شاهرخ . وكان شر
ملوك زمانه فسقا وابطالا للشرائع ، واستقر بعده في المملكة أمير زاه على ابن
أخى قرا يوسف ، طول المقريزى في عقوده ترجمته بالنسبة لما هنا .
٨١٢ (مجد) بن قرقاس بن عبدالله ناصر الدين الاقمرى القاهرى الحنفى ويعرف
بابن قرقاس . ولد في سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرا القرآن
على الجلال محمود بن القوال المقرئ وتعالى في أول أمره الحلبك وفاق فيه ثم أعرض
عنه وأخذ القرآن السبع أفرادا عن مؤدبه المذكور والفقه عن العز عبد السلام
البغدادى وعنه أخذ طرفا من العربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغيرها
وكذا أخذ عن غيره ممن هو في طبقته وقبلها ييسر بل ذكر أنه حضر دروس
العز بن جماعة وهو ممكن ، وتعالى الادب وعلم الحرف فصار له ذكر فيهما
ونظم كثيرا وخاض في محور الشعر وربما قصد بالاسئلة في الحرف واقرائه بل وصنف
فيه وكان اذا سئل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة ما يخرج من
الزايحة وربما زعم أنه منها ثم يوجد في بعض الدواوين ، وتقدم عند الظاهر
خشقدم لذلك وغيره وقرره شيخا للقبه بتربته في الصحراء وجعل له خزن كتبها
وغير ذلك . وصنف زهر الربيع في البديع زيادة على عشر كرايس وقف عليه
كل من شيخنا والعينى وقرضاه وقدمه تقسيما حسنا . وصل فيه الى نحو مائتى نوع
ذكر في كل نوع منها شيئا من نظمه في ذلك النوع وهو حسن في بابه لكن قيل
انه اشتمل على لحن كثير في النظم والنثر وخطا في أبنية الكلمات من حيث
التصريف وتراكيب غير سائغة فيجرر وشرحه شرحا كبيرا أسماء الغيث المريع
وكتب تفسيرا في عشرين مجلدة نسخه من مواضع وفيه ما ينتقد وكذا له الجمان
على القرآن سجع ، وغير ذلك ، ونسخ بخطه الفائق كتبا كثيرة صيرها وقفا
بمدرسة أنشأها بلصق درب الحجر بمجاه سكنه قديما ، وقد حج رفقا للدقومي
وكانت معه حينئذ ودائع لأناس شتى فضاعت منه فيينا هو في حساب ذلك
إذا بقائل يقول من فقد له هذا السكيس فأخذه منه وفيه شيء كثير فلم يجد فقد

منه شيء ورام الاحسان لو اجدته بشيء من عنده فالتفت فلم يجدته فوقع في خاطره أنه من الرجال ، وزار بيت المقدس وطوف ؛ اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه بسمنود وغيرها . وكان خيراً متواضعاً كريماً ذا خط فائق وشكل نضر بهج رائق وشيبة نيرة وسكينة وصمت ومحبة في الفقراء واعتقاد حسن حتى كان هو ممن يقصد بالزيارة للتبرك به ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه ؛ منقطعاً عن الناس ملازماً للكتابة بحيث أن أكثر رزقه منها ويقال أن أكثر كتابته في الليل وإن ما فقهه من سمعه ممتع به في بصره حتى أنه يكتب في ضوء القمر وأنه يتعهد في الليل ويتلو كثيراً متودداً للطلبة مقبلاً عليهم بأدب نفسه مع قاصده متزيهاً بزي أبناء الجند تعلل مدة ثم مات في أواخر شوال سنة اثنتين وثمانين ودفن بغير رسته المشار إليها رحمه الله وإيانا . ومما كتبه عنه من نظمه :

يا خيلى أصاب قلبي المعنى يوم سار الظامون والركبان

طاعن طاعن برمح قوام قد علاه من مقلتيه سنان

وأثبت في معجى من نظمه غير هذا . (محمد) بن قزمان . هو ابن علي بن قزمان . ٧١٣ (محمد) بن قريش بن أبي يزيد أبو يزيد الدلجى الأصل القاهرى . ولد في جمادى الثانية سنة تسعين ، أحضره الى أبوه الماضى في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وهو في أثناء السادسة فسمع من مسلسل العيد وقبله المسلسل بالاولية ولم يلبث أن مات في طاعون سنة سبع وتسعين عوض الله أبويه الجنة .

٨١٤ (محمد) بن قريع الشمس الحموى التاجر السفار للاماكن النائية كالهندوا الحبشة مات بجدة في ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحمل إلى المعلاة فدفن بها . (محمد) بن قطاوبك الشمس السكاخى . مضى فيمن اسم أبيه عمر بن محمود . (محمد) بن قلبه الشمس الشامى . في ابن محمد بن محمد بن قلبه . (محمد) بن قواقم . هو محمد ابن أحمد بن محمد بن محمد بن قواقم . (محمد) بن قر . هو ابن علي بن جعفر بن مختار . مضى . (محمد) بن قندو ملك بنجالة . رأيت من كتبه هنا . ومضى في الفاء من الآباء . ٨١٥ (محمد) بن قوام الحنفى . عرض عليه الصلاح الطرابلسى وقال أنه قاضى الحنفية بدمشق وكان عرضه عليه في ذى الحجة سنة ست وأربعين ولم يجزه . ويحمر فأظنه قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام .

٨١٦ (محمد) بن قياس بن هندو الشمس بن الفخر الشيرازى الأصل القاهرى عم محمد بن أحمد الماضى . سمع على ابن الجزرى وكان خيراً مسناً من صوفية سعيد السعداء . مات في ذى القعدة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

٨١٧ (محمد) بن قيسر بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن العلم أبي الجود المصري ويعرف بالقطان . رأيت له مصنفاً سماه التقاط الجواهر والدرر من معادن التواريخ والسير في مجلدين معظمه وفيات كتب بخطه أنه وقفه في رمضان سنة اثنتين وتسعين . وكتبته هنا على الاحتمال .

٨١٨ (محمد) بن كجك الجبال العزى نسبة للسيد عز الدين حمضة بن أبي نعي صاحب مكة . نشأ ملائماً لجماعة من اعيان الاشراف وغيرهم وظهرت منه خصال جميلة واشتهر ذكره وصار مقبول الشهادة عند الحكام وغيرهم مع كونه زيدا ينصب اليه الغلو فيه ورزق جانباً من الدنيا وعدة أولاد وقوة في رمي النشاب ، وكان طويل الشكل غليظ الجسم شديد السمرة على ذهنه فوائده من اخبار بني حسن ولادة مكة . مات في المحرم سنة عشرين وقد جاز الثمانين سنة أو ستين . ذكره القاسي في مكة .

٨١٩ (محمد) بن كراهة . جرده ابن عزم .

٨٢٠ (محمد) بن كزلبغا ناصر الدين أبو عبد الله الجوباني القاهري الحنفى ويعرف بابن الجندى وبابن كزلبغا ، كان أبوه من ممالك الطنبغا الجوباني نائب دمشق فولد له هذا في أوائل القرن تقريباً ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين وغيرها ؛ وعرض واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها على غير واحد ، واعتنى بالقراآت فتلا بالسمع على حبيب والتاج بن تمرية مفترقين وكذا على ابن الجزرى ولكنه لم يكمل مع عرض الشاطبيتين عليه بتمامها حفظاً بل سمع عليه الكثير بالباسطية ، وكذا عرض جميع الشاطبية على الزرقاتي المقرئ وسمع التيسير للداني بكامله على أبي الحسن على بن محمد بن عبد الكريم القوي في سنة سبع وعشرين بسنده في عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركي ؛ وسمع على شيخنا المسلسل ويسيراً من الكتب الستة ونحوها وأسمع ولد آله معه ذلك وكان النور الصوفي الحنفى معهما ، وغاب في امامة الاشرفية برسباي عن شيخه حبيب ثم استقل بها ورام أخذ شيخه القراآت بالشيخونية بعده أيضاً فقدّموا عليه شيخه التاج بن تمرية وتصدى لاقراء الطلبة وقتاً فانتفعوا به في القراآت ، اجتمعت به مراراً وسمعت قراءته بل وبعض من يقرأ عليه وصليت خلفه ، وبلغني أن شخصاً حلف بالطلاق الثلاث أنه رأى النبي ﷺ وهو يأمره بالقراءة عليه وكان الرائي له مدة يسأله في القراءة عليه وهو يمتنع فأقرأه حينئذ . وكان متواضعاً خيراً ما كنا منجماً عن الناس متقدماً في القراآت سيما في الازاء والايراد في الحراب لجودة صوته حتى كان من الافراد في ذلك مع مزيد حدة وسطوة على الطلبة

على عادة أبناء الترك بحيث يحصل له في حديثه غتمة زائدة ولذلك كانت له حرمة
تامة على أرباب الوظائف بالاشرفية كالمؤذنين والقراشين ونحوهم ، ولم يزل على حاله
حتى مات في صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٨٢١ (محمد) بن كمال الخانكي الحنفي . ممن أخذ عن الامين الاقصرائي . ومات
في جمادى الثانية سنة احدى وتسعين .

٨٢٢ (محمد) بن مالك التروحي المالكي . شهد في إجازة الجمال الزيتوني على
بعض القراء سنة احدى وتسعين وسبع مائة بل عرض عليه ابن الحفار بعده في
سنة ست وتسعين . وكتبته على الاحتمال .

٨٢٣ (محمد) بن مبارك بن أحمد بن قاسم بن علي بن حسين بن قاسم الذويد
ويعرف بالبدرى . مات بمكة في ليلة الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وستين .

٨٢٤ (محمد) بن مبارك بن حسن بن شكوان العلاف . مات في المحرم سنة اثنتين
وستين ، أرخهما ابن فهد . (محمد) بن مبارك بن عثمان الحلبي الحنفي .

٢٢٥ (محمد) بن مبارك بن علي بن أبي سويد الشريف الحسني المكي ، مات
بها في ربيع الآخر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (محمد) بن مبارك بن محمد بن علي بن الدين بن معين الدين بن عيسى الدين بن
نصير الدين الفاروقي الملك بنواحي كايه وجده ويلقب عادخان طلب منى قريب

للسيد الجرجاني الاجازة له ، فكتبته في سنة ست وثمانين وأنا بمكة إجازة حافلة .

٨٢٧ (محمد) بن مبارك بن منصور القرشي المطلي الشافعي ويعرف بنعيمش ؛
كان متسبباً صاحب ملاعة ، مات في ربيع الاول سنة ستين بمكة وخلف بها

أملاً . أرخه ابن فهد .

٨٢٨ (محمد) بن مبارك الشمس الآثاري شيخ الآثار ، مات في المحرم سنة ست عن
ثمانين سنة . ذكره شيخنا في إنبائه وقال كان مغرباً بالمطالب والكيمياء كثير النواذر

والحكايات المعجبة أعجوبة في وضعها والله يفقر له .

٨٢٩ (محمد) بن مبارك التكروري الشهير بابن هوا ، كان شاهداً بمجدة ، ومات
بمكة بعد اختبائه وعقد لسانه في ذي الحجة سنة اثنتين وستين ؛ أرخه ابن فهد .

٨٣٠ (محمد) بن مبارك القسنطيني المغربي المالكي نزيل المدينة النبوية ؛ استوطنها
مدة وحمد أهلها بحيث رأيتهم كالمثقفين على ولايته وبلغني عنه أحوال صالحة مع

تقدمه في العلوم حتى أنه أقرأ الطلبة في الفقه والعربية وغيرها وانتفعوا به مع
أنه لم يشتمل إلا بعد كبره ، ومن شيوخه محمد بن عيسى ، مات سنة ثمان وستين

أوالتي تليها بالمدينة رحمه الله وإيانا .

٨٣١ (محمد) بن مبارك شاه ناصر الدين الطازي أخو المستعين بالله العباس لأمه ويعرف بابن الطازي . ولد بالقاهرة ونشأ في السعادة ومهر في لعب الرمح حتى صار فيه فريداً وبه تخرج جماعة ، ولما تسلطن أخوه المشار اليه في سنة خمس عشرة صار دواداراً من جملة أمراء الطبلخاناه فلما انفصل أخوه أخرج المؤيد أقطاعه وأبعدده . واستمر خاملاً حتى مات في سنة ثلاث وعشرين .

٨٣٢ (محمد) بن مبارك شاه ناصر الدين الدمشقي حاجب الحجاب بها ويعرف بابن مبارك . ولد في حدود عشروثا عمائة وأول ما عرف من أمره عمل دواداراً عند زوج أخته سودون النوروزي حاجب الحجاب بدمشق ثم تأمر بعده بها وتنقل في وظائف فيها كشد الاغنام بالبلاد الشامية الى أن استقر في حجوبيتهائم نقل لنيابة حماة سنة تسع وستين ثم في التي تليها لنيابة طرابلس بعد موت جانبك الناصري كل ذلك وشد الاغنام معه ثم أخرج عنه للعلاء الازبكي ، ولم يلبث أن عزل في ذي القعدة منها بقانباي الحسني المؤيدي عن نيابة طرابلس وجيز له من ينقله لدمشق وصودر بها حتى صالح على خمسة وثلاثين ألف دينار واستمر على الحجوبية وكان مذكوراً بخير في الجملة مع نوع فضيلة ومذاكرة ، وأنشأ مدرسة للجمعة والجناعات بصالحية دمشق ورباطها فيما أظن ورام من صاحبنا البرهان القادري أن يكون شيخ صوفيتهما فأبى فقرر ولده ، ثم لم يلبث أن مات على حجوبيتهما في رجب سنة تسع وسبعين وحضر ولده فبذل الاموال وسلم من القتل عفا الله عنه .

٨٣٣ (محمد) بن محرز الجزيري . مات سنة خمس .

٨٣٤ (محمد) بن محمد بن أفوش^(١) بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدمشقي الصالحى العطار أبوه ويعرف بابن جوارش بجيم ثم واو مفتوحتين وراء مكسورة ثم شين معجمة وربما جعل اسم جده بل أكثر أصحابنا قالوا محمد بن محمد بن عبد الله . ولد تقريباً سنة ثمان وسبع مائة بصالحية دمشق ونشأ بها وسمع من الحب الصامت وكذا فيما قيل من رسلان الذهبي ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثر عنه ؛ وكان خيراً نيراً على الهمة صبوراً على الاسماع مديماً للجماعة بحاجم الحنابلة وربما اتجر بسبب عياله . مات في خامس عشرى رمضان سنة ستين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة ودفن بمفتح قاسيون رحمه الله وإيانا .

(١) هذه الترجمة يجب أن تكون متأخرة عن هذا الموضع ؛ على شرط المؤلف في الترتيب ، ولكن لم تصرف في نقلها .

٨٣٥ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الكمال أبو القضايل بن الجمال أبي المحاسن المرشدي ثم المكي الحنفي سبط الكمال الدميري ، أمه أم حبيبة ، والمأضي أبوه وأخوه عبد الأول وعمه عبد الواحد وهو بكنيته أشهر ، ولد في نصف ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على أبي بكر السكندري زريق والجمع وعرضه على أبيه وعمه عبد الواحد والقاضي على الزنبدى واشتغل في الفقه على أبيه وعمه وبالقاهرة على العز عبد السلام البغدادي وآخرين وفي النحو على أبيه ، وتردد إلى القاهرة وإلى الشام حلب فمادونها وكذا دخل اليمن وكان أبوه قد إعتنى به في صغره وأحضره في أول شهر من عمره فمادها فكان ممن حضر عليه الشمس بن سكر وأحمد بن حسن بن الزين ، وهو ممن سمع عليه ابن صديق وأبو الطيب السحولي والشهاب بن مثبت والزين المرافعي وآخرون ، وأجاز له جده الكمال والعراق واليهشمي وغيرهم ، وخرج له صاحبنا ابن فهد فهرستاً تلخصته ، وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بمكة في المجاورة الأولى فقرأت عليه أشياء ، مات في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وستين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أسلافه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله .

٨٣٦ (محمد) أبو النجاة المرشدي المكي أخو الذي قبله . ولد في ربيع الآخر سنة عشرين بمكة وحفظ الكثير وعرضه سنة ست وثلاثين على الكمال بن الزين وإبراهيم بن خليل بن محمد الكردي الشامي وأحضر على الجمال محمد بن علي النويري نور الميرون لابن سيد الناس ونسخة بكار وغير ذلك ثم سمع على أبيه الشما وعلي عمه أحمد والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي السيرة الصغرى لابن جماعة وعلي ابن الجزري غالب سنن أبي داود ، مات في شوال سنة إحدى وأربعين بسطح عقبة ليلة وحمل لأسفل العقبة فدفن به . أرخه ابن فهد .

٨٣٧ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن غانم أبو البركات بن النجم المقدسي الشافعي الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن غانم . ولى بيلده مشيخة الخانقاه الصلاحية ونظرها كسلفه . ومات في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين عن أربعين سنة وهو آخر الذكور من بيتهم .

٨٣٨ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الشمس أبو الخير الحنفي المدني الحنفي ، ولد في صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الكثير وعرضه بالمدينة والقاهرة وأحضره أبوه في الأولى على الجمال الكازروني ثم سمع عليه وعلي أبي

الفتح المرائى والمحبة المطرى وبالقاهرة على المحبة الاقصرانى وكان يشتغل عليه وعلى ابن الهمام وعنده مات فى أواخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٨٣٩ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل الشمس القليوبى بالقاهرة الازهري الشافعى ويعرف بالنائى ^(١) وأكثر الاشتغال وفضل وتنزل فى البيبرسية والسعيدية وغيرهما ، وتعلل دهرأ وهو صابر متجرع فاقة والمأ ولازم أخى فى الفقه والعربية وكذا لازمنى فى شرح الألفية وغيره رواية ودراية ونعم الرجل . (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن أيوب بن العصياتى . يأتى بعد قليل بزيادة محمد فى نسبه قبل أيوب . ٨٤٠ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى ويعرف بابن الشجاع . سكن مع أبيه الأمين بن الشجاع بمكة مدة سنين ثم بعده سكن العين بزييد كذلك وكان يتردد منها لمكة الى أن أدركه أجله بها فى أحد الريعين سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة . ذكره القاسمى .

٨٤١ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن الشرف السكندري ثم القاهري المالكي المقرئ زيل المؤيدية ، ممن اعتنى بالقرآت وجمع على النبوى والزين الهيشمى فى آخرين كالسنهورى وزكريا ممن لم يكمل عليهم ولازم الدينى فى قراءة أشياء ثم تردد الى فى سنة احدى وتسعين فسمع منى المسلسل بشرطه وقرأ على جملة من الترغيب للاصبهانى وبعض الترغيب للهندى وسمع على دروسا فى شرحى للتقريب والألفية وغيرهما وحدث قراءته وتميزه وفهمه ولكنه يشكو فاقة ووقف للسلطان فى سنة خمس وتسعين فقرأ بحضوره رجاء أن يرتب له على البساط فوقعه . ٨٤٢ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن عبد المهيمن الفخر بن الشرف القليوبى الاصل القاهري الماضى أبوه وعمه أحمد ويعرف بابن الخازن . كان مثابراً على التحصيل بحيث أنه ضم لما انتقل اليه عن أبيه أشياء ولكنه لم يتمتع به لقرب وفاتيها ، وقد حج وسمع بمكة على التقي بن فهد وأبى الفتح المرائى ، مات فى أوائل سنة خمس وخمسين قبل أن يتكهل ظناً فيهما وكان عارياً عما الله عنه .

٨٤٣ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب البدر بن التاج الاخميمى الاصل القاهري الشافعى سبط ناصر الدين الرقناوى ، أمه زينب والماضى أبوه . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به واحتفل أبوه له وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والأصلى والألفية ابن مالك وعرض ثم لازم المناوى والفخر المفسى وزكريا وكان أحد قراء شرحه للبهجة فى آخرين

(١) نسبة لثناى من أعمال القليوبية ، على ما سياتى .

وسم على جماعة منهم سارة ابنة ابن جماعة بل قرأ على العلم البلقيني وابن الديري والعز الحنبلي والشريف النمابة والمحب بن الاشقر ختم البخاري في ثاني ربيع الاول سنة ستين بمدرسة الزين الاستادار وأخذ عن يسيراً، وحج غير مرة وجاور وقرأ هناك على التقي بن فهد وغيره، وأجاز له مع أمه وهو مريض ابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان لما قدموا القاهرة، وكذلك ذكر في خاله الصدر أحمد، وداخل الناس كأبيه وناب في القضاء واختص بتمراز وتحدث عنه في أماكن كالشيخونية وكذا تكلم في الظاهرية القديمة وكان معه خزن كتبها وفي غير ذلك، وذكر بحسن المباشرة وبالتودد والاحتشام في الجملة. مات في حياة أبويه يوم الجمعة سادس ربيع الاول سنة أربع وثمانين عن أربعين سنة إلا أياماً وصلى عليه من الغد في مشهد حافل جداً ودفن بقرية تجم تجم تربة الناصر بن برقوق وكثر البكاء عليه والتوجه لأبويه عوضهم الله الجنة.

٨٤٤ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي البركات محمد صلاح الدين أبو المحاسن بن الجمال أبي السعود بن البرهان بن ظاهرة القرشي المكي الشافعي الماضي أبوه وجده وأبوه وأخوه أحمد، وأمهم ابنة الجمال أبي المكارم بن النجم محمد بن ظاهرة. ولد في يوم الاثنين حادي عشر صفر سنة ثمانين بمكة وحفظ القرآن وحل محافظ أبيه المنهاج وجمع الجوامع والالفتين والتلخيص واشتغل على أبيه وفهمه وتيقظ وسمع مني في سنة ست وثمانين وبعدها أشياء ثم قرأ على في سنة سبع وتسعين الشافعي مؤلفي في ختمه ولازمي وتوجه مع أبيه قبل ذلك لزيارة المدينة النبوية وسمع على أبي عبد الله محمد بن أبي الفرج المراكشي في الشافعية وغيره وعلى أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي ماسلف في أخيه البهاء أحمدوا أكثر عن أبيه في الرواية والدراية وزوجه بسيطة عمته ابنة الزيني عبد الباسط وكان المهتم في أوائل سنة سبع وتسعين حافظاً وتمرن في النحو بالشمس الزعفراني ولازم اسمعيل بن أبي يزيد العريبي والفقهاء وغيرهم وقرأ على الوزير وحضر عن أبيه في مشيخة الجمالية وكذا خطب بحجة، وهو شديد الحياء زائد الوفا أرجو فيه الخير.

٨٤٥ (محمد) البدر أبو السعادات أخو الذي قبله. ولد في ليلة رابع عشر شعبان سنة ثمان وثمانين وأمهم أم ولد حبشية.

٨٤٦ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب بن محمد الشمس بن البدر الحمصي ثم الدمشقي الشافعي بسيط خطيب حمص ومدرسها الشمس السبكي وربما يقال له محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن أسقط محمد الثالث من نصبه ويعرف كسلفه

بابن العصباني^(١) . ولد في سنة سبع وثمانائة بمحصر ونشأ بها حفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو والمغنى لابن هشام ، وعرض على جده لأمه المشار اليه واشتغل على أبيه وغيره ببلده وغيرها وتميز عن أبيه في العربية بحيث كان يقول لولده محمود الآنني انه يحفظ لسيبويه خاصة خمسمائة شاهد . ولقي شيخنا في سنة آمد فقرأ عليه وأذن له وسأله عن ملك غسان وصاحب رومية فكتب له الجواب ، وتكلم على العامة في التفسير من القرطبي وغيره . وحج في سنة سبع وأربعين ، وزار بيت المقدس وناب في القضاء بدمشق عن التقي ابن قاضي شعبة بل ولي قضاء بلده في أيام الظاهر جتمع وقرر له على الجوالي راتبا فلم يتناوله بل استعفى عن القضاء بعد يسير ودرس بدمشق وغيرها ، وممن قرأ عليه التقي الاذرعى والبدر بن قاضي شعبة والنجم بن قاضي عجلاون . مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بعد أن أجاز لي رحمه الله .

٨٤٧ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير العز بن الطيب الحكمي اليماني الشافعي أخو أحمد الماضي . تفقه بآب عمه أبي القسم غالباً وسمع الحديث وبحث وحصل ودرس وأفتى وهو فقيه خير محقق . ذكره الاهدل .

٨٤٨ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن محمد الصارم زين العابدين المصري الاصل ثم العدني الشافعي الضرير أبوه ويعرف بابن القناني . كتب الى من زييد يطلب الاجازة فينظر كتابه وكتاب حفيد الاهدل بسببه فيها عندي .

٨٤٩ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن المظفر الشريف الشمس الحسيني البعل الشافعي ؛ ولد سنة سبع وسبعمائة وأسمع على الحجار الصحيح بفوت والاربعين التي خرجها له ابن الفخر ، وأجاز له التقي سليمان وأبو بكر الدشتي وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم والقسم بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد ووزيرة وآخرون وثنا عنه جماعة . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي غير مرة من بعلبك . ومات على رأس القرن رحمه الله .

٨٥٠ (محمد) بن محمد بن إبراهيم الشمس أبو البركات التروحي الخانكي أحد صوفيتها والتاجر أبوه . ولد سنة أربع وخمسين تقريبا بالخانكا . ممن سمع مني وكذا سمع على الشاوي وغيره ، وحج وقرأ في المنهاج ولا بأس به .

٨٥١ (محمد) بن محمد بن إبراهيم الشمس أبو عبد الله القاهري الشافعي ويعرف بابن البهلوان وأبوه بابن الجندي وكان صالحاً دائماً الذي ذكر فنشأ ابنه هذا ومولده

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة والتحتانية وآخره فوقانية ، كما سيأتي .

قبل القرن يسير. حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وجود الخط وأتقن التذهيب وبرع في الميقات ونحوه وقرأ على شيخنا بعض أجوبته وسمع عليه غير ذلك ؛ وأدب بنى الجمال ناظر الخصاص بل ووالدهم قبل واستقر به خازن كتب مدرسته وخطيبها وإمامها وكذا كانت معه مدرسة الامين بن التاج موسى المقابلة للصاحبية والخطابة بجامع التاج موسى بساحل بولاق بالقرانيس وكانت تجرى على يديه للجمالى مبرات وله به زيادة وثوق لحسن عشرته وأدبه وتواضعه وسمته وميله للفقراء وانجماه. مات فى رابع رجب سنة خمس وستين وقد قارب السبعين رحمه الله وإيانا .

٨٥٢ (محمد) بن محمد بن ابراهيم الشمس الياسوفى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه . حفظ القرآن وكتب واشتغل عند النجم بن قاضى عجalon وأخيه التقي ، وقدم القاهرة فحضر عند الجوجرى ولم يعجبه شأنه وقرأ على ألفية الحديث بحثنا وغير ذلك ثم رجع .

٨٥٣ (محمد) بن محمد بن ابراهيم الخزر جى البخارى الزمورى نزيل الحرمين . مات فى سنة تسع وثلاثين بالمدينة النبوية . أرخه ابن فهد ؛ قال ومن مؤلفاته مساطم الانوار فى استخراج ما فى حديث الاسراء من الاسرار .



تم الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع ، أوله محمد بن محمد بن أحمد

﴿ فهرس الجزء الثامن من الضوء اللامع ﴾

الصفحة	
١	محمد بن عبد الرحمن السخاوى المؤلف
٣٣	محمد بن عبد الرحمن المصرى
٣٣	محمد بن عبد الرحمن الهرسائى
٣٣	محمد بن عبد الرحمن الصيبي
٣٣	محمد بن عبد الرحمن السنتاوى
٣٣	محمد بن عبد الرحمن الفاقوسى
٣٤	محمد بن عبد الرحمن النشيلى
٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن رجب
٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن صالح
٣٦	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدم
٣٦	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدمين
٣٦	محمد بن عبد الرحمن الكنائى
٣٦	محمد بن عبد الرحمن القمنطينى
٣٦	محمد بن عبد الرحمن بن الديرى
٣٦	محمد بن عبد الرحمن الناشرى
٣٧	محمد بن عبد الرحمن الشبامى
٣٧	محمد بن عبد الرحمن الأيبحى
٣٨	محمد بن عبد الرحمن الحضرمى
٣٨	محمد بن عبد الرحمن المحلى
٣٨	محمد بن عبد الرحمن بن الكويك
٣٨	محمد بن عبد الرحمن بن النقاش
٣٩	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدم
٣٩	محمد بن عبد الرحمن بن العريانى
٣٩	محمد بن عبد الرحمن الحمصى
٣٩	محمد بن عبد الرحمن المليجى
٤٠	محمد بن عبد الرحمن الحسنى
٤٠	محمد بن عبد الرحمن شقيق المتقدم
٤١	محمد بن عبد الرحمن شقيق المتقدمين
٤١	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدمين
٤٢	محمد بن عبد الرحمن الأرسوفى
٤٢	محمد بن عبد الرحمن السندييسى
٤٢	محمد بن عبد الرحمن القمنى
٤٣	محمد بن عبد الرحمن بن المرحم
٤٣	محمد بن عبد الرحمن الصيرفى
٤٤	محمد بن عبد الرحمن بن خليفة
٤٤	محمد بن عبد الرحمن العسلوفى
٤٥	محمد بن عبد الرحمن القوصى
٤٥	محمد بن عبد الرحمن الصدقاوى
٤٥	محمد بن عبد الرحمن السمنودى
٤٥	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدم
٤٥	محمد بن عبد الرحمن بن سحلول
٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن بطالة
٤٦	محمد بن عبد الرحمن المكناسى
٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن مزاحم
٤٧	محمد بن عبد الرحمن القاهرى
٤٧	محمد بن عبد الرحمن اليمانى
٤٧	محمد بن عبد الرحمن العلوى
٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن بكور
٤٨	محمد بن عبد الرحمن الحسنى
٤٨	محمد بن عبد الرحمن القدسى
٤٨	محمد بن عبد الرحمن المراكشى
٤٨	محمد بن عبد الرحمن الماردىنى
٤٨	محمد بن عبد الرحمن أمين الدولة
٤٩	محمد بن عبد الرحمن الرحيم بن البادزى
٤٩	محمد بن عبد الرحمن سبط اللبان

- ٥٨ محمد بن عبد العزيز بن قاسم
 ٥٨ محمد بن عبد العزيز النويري
 ٥٨ محمد بن عبد العزيز بن صاحب المغرب
 ٥٩ محمد بن عبد العزيز أخو المعتمد
 ٥٩ محمد بن عبد العزيز القيومي
 ٥٩ محمد بن عبد العزيز الخواص
 ٥٩ محمد بن عبد العزيز الرزقي
 ٦٠ محمد بن عبد العزيز الغزي
 ٦٠ محمد بن عبد العزيز الكازروني
 ٦١ محمد بن عبد العزيز الرزمي
 ٦٢ محمد بن عبد العزيز الانصاري
 ٦٢ محمد بن عبد العزيز النويري
 ٦٢ محمد بن عبد العزيز المريفي
 ٦٢ محمد بن عبد العزيز شفترا
 ٦٣ محمد بن عبد العزيز الحرائي
 ٦٣ محمد بن عبد العزيز الممتمتاني
 ٦٤ محمد بن عبد العزيز الابهرى
 ٦٤ محمد بن عبد العزيز الجوجري
 ٦٤ محمد بن عبد العظيم الخانكي
 ٦٤ محمد بن عبد الغفار السمديسي
 ٦٤ محمد بن عبد الغفار أخو المتقدم
 ٦٤ محمد بن عبد الغني أخو المتقدم
 ٦٤ محمد بن عبد الغني البساطي
 ٦٥ محمد بن عبد الغني بن كرسون
 ٦٥ محمد بن عبد الغني ابن أخى شفترا
 ٦٥ محمد بن عبد القادر بن عليبة
 ٦٥ محمد بن عبد القادر المكراني
 ٦٥ محمد بن عبد القادر كاتب العليق
 ٦٦ محمد بن عبد القادر القابسي
- ٥٠ محمد بن عبد الرحيم العراقي
 ٥٠ محمد بن عبد الرحيم الجرهى
 ٥١ محمد بن عبد الرحيم بن القرات
 ٥١ محمد بن عبد الرحيم العقبي
 ٥٢ محمد بن عبد الرحيم بن الطرابلسي
 ٥٢ محمد بن عبد الرحيم الهيشي
 ٥٣ محمد بن عبد الرحيم الاوجاقى
 ٥٣ محمد بن عبد الرحيم الموصلى
 ٥٣ محمد بن عبد الرحيم الكتي
 ٥٤ محمد بن عبد الرزاق المنوفي
 ٥٤ محمد بن عبد الرزاق بن نقيس
 ٥٤ محمد بن عبد الرزاق بن فخرية
 ٥٤ محمد بن عبد الرزاق بن أبى كم
 ٥٥ محمد بن عبد الرزاق المرجوشي
 ٥٥ محمد بن عبد الرزاق بن أبى الفرج
 ٥٦ محمد بن عبد الرزاق أخو المتقدم
 ٥٦ محمد بن عبد الرزاق بن مسلم
 ٥٦ محمد بن عبد السلام الاموى
 ٥٦ محمد بن عبد السلام الناشري
 ٥٦ محمد بن عبد السلام الجرجاني
 ٥٦ محمد بن عبد السلام القندهارى
 ٥٧ محمد بن عبد السلام العزيزي
 ٥٧ محمد بن عبد السلام بن تقي
 ٥٧ محمد بن عبد السلام الكازروني
 ٥٧ محمد بن عبد السلام المدني
 ٥٧ محمد بن عبد السلام البهوتي
 ٥٧ محمد بن عبد السلام السعودي
 ٥٧ محمد بن عبد الصمد البريهي
 ٥٨ محمد بن عبد الصمد التازي

- ٦٦ محمد بن عبد القادر الطاوسي
 ٦٦ محمد بن عبد القادر بن عبد الوارث
 ٦٧ محمد بن عبد القادر السخاوي
 ٦٧ محمد بن عبد القادر شقيق المتقدم
 ٦٧ محمد بن عبد القادر بن زهرق
 ٦٧ محمد بن عبد القادر الجزيري
 ٦٧ محمد بن عبد القادر الزفناوي
 ٦٧ محمد بن عبد القادر السكاكيني
 ٦٩ محمد بن عبد القادر بن جبريل
 ٦٩ محمد بن عبد القادر الجعفري
 ٧٠ محمد بن عبد القادر الدميري
 ٧٠ محمد بن عبد القادر النويري
 ٧٠ محمد بن عبد القادر الطوخي
 ٧٠ محمد بن عبد القادر الاشعوني
 ٧٠ محمد بن عبد القادر بن فهد
 ٧٠ محمد بن عبد القادر شيخ نابلس
 ٧١ محمد بن عبد القوى البجائي
 ٧٣ محمد بن عبد الكافي البنساوي
 ٧٣ محمد بن عبد الكافي المناوي
 ٧٣ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم البدري
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم الهيثمي
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم أخو المتقدم
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة
 ٧٥ محمد بن عبد الكريم الاردبيلي
 ٧٥ محمد بن عبد اللطيف الاقصري
 ٧٦ محمد بن عبد اللطيف بن العجمي
 ٧٦ محمد بن عبد اللطيف القاسمي
 ٧٧ محمد بن عبد اللطيف شقيق المتقدم
 ٧٧ محمد بن عبد اللطيف شقيق المتقدمين
 ٧٧ محمد بن عبد اللطيف بن النقيب
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف الحجازي
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف الزرندی
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف جد المتقدم
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف اليبناوي
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف البرلسي
 ٧٨ محمد بن عبد الله الشامي
 ٧٩ محمد بن عبد الله الازهري
 ٧٩ محمد بن عبد الله أخو المتقدم
 ٧٩ محمد بن عبد الله المصري
 ٧٩ محمد بن عبد الله المدني
 ٨٠ محمد بن عبد الله القسطلاني
 ٨٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدم
 ٨٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدمين
 ٨٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدمين
 ٨٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدمين
 ٨٠ محمد بن عبد الله الرياني
 ٨٠ محمد بن عبد الله الحجازي
 ٨١ محمد بن عبد الله بن عشار
 ٨١ محمد بن عبد الله فتفت
 ٨٢ محمد بن عبد الله بن المرجاني
 ٨٢ محمد بن عبد الله الحضرمي
 ٨٢ محمد بن عبد الله بن التاجر
 ٨٢ محمد بن عبد الله المستحل
 ٨٣ محمد بن عبد الله بن الحاجب
 ٨٣ محمد بن عبد الله بن ظهيرة
 ٨٣ محمد بن عبد الله الأيمدي

- ٨٣ محمد بن عبد الله بن أبي موسى
 ٨٤ محمد بن عبد الله الفرائش
 ٨٤ محمد بن عبد الله السنبسى
 ٨٤ محمد بن عبد الله البرماوى
 ٨٥ محمد بن عبد الله الخبائى
 ٨٥ محمد بن عبد الله الاذرى
 ٨٥ محمد بن عبد الله البهنسى
 ٨٦ محمد بن عبد الله بن المواز
 ٨٦ محمد بن عبد الله الحسى
 ٨٦ محمد بن عبد الله النورى
 ٨٦ محمد بن عبد الله الطندى
 ٨٦ محمد بن عبد الله البلاطى
 ٨٧ محمد بن عبد الله البعدانى
 ٨٧ محمد بن عبد الله بن الديرى
 ٩٠ محمد بن عبد الله الكيشاوى
 ٩٠ محمد بن عبد الله الدمشقى
 ٩١ محمد بن عبد الله الحلى
 ٩١ محمد بن عبد الله العدول
 ٩١ محمد بن عبد الله الزيدى
 ٩١ محمد بن عبد الله القزى
 ٩٢ محمد بن عبد الله أبو سعدة
 ٩٢ محمد بن عبد الله الكمالى
 ٩٢ محمد بن عبد الله بن ظهيرة
 ٩٥ محمد بن عبد الله بن ظهيرة
 ٩٥ محمد بن عبد الله الكنانى
 ٩٦ محمد بن عبد الله بن قاضى عجalon
 ٩٧ محمد بن عبد الله بن الملح
 ٩٧ محمد بن عبد الله القادري
 ٩٨ محمد بن عبد الله العيبرى
 ٩٨ محمد بن عبد الله البناء
 ٩٨ محمد بن عبد الله الدمشقى
 ٩٨ محمد بن عبد الله السنباطى
 ٩٩ محمد بن عبد الله المقسى
 ٩٩ محمد بن عبد الله الحفار
 ١٠٠ محمد بن عبد الله البزورى
 ١٠٠ محمد بن عبد الله النطوبسى
 ١٠٠ محمد بن عبد الله الناشرى
 ١٠٠ محمد بن عبد الله العمرى
 ١٠١ محمد بن عبد الله بن المكى
 ١٠١ محمد بن عبد الله الرشيدى
 ١٠٢ محمد بن عبد الله العدوى
 ١٠٣ محمد بن عبد الله أخو المتقدم
 ١٠٣ محمد بن عبد الله بن ناصر الدين
 ١٠٦ محمد بن عبد الله بن شهاب
 ١٠٧ محمد بن عبد الله بن الحسينى
 ١٠٧ محمد بن عبد الله الكورانى
 ١٠٧ محمد بن عبد الله القلشاني
 ١٠٧ محمد بن عبد الله بن بيرم
 ١٠٨ محمد بن عبد الله الناشرى
 ١٠٨ محمد بن عبد الله التبريزى
 ١٠٨ محمد بن عبد الله القرشى
 ١٠٨ محمد بن عبد الله الانصارى
 ١٠٨ محمد بن عبد الله شقيق المتقدم
 ١٠٨ محمد بن عبد الله اللارى
 ١٠٩ محمد بن عبد الله التوريزى
 ١٠٩ محمد بن عبد الله الزردى
 ١١٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدم
 ١١٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدمين

- ١١٠ محمد بن عبد الله المعجمي
 ١١٠ محمد بن عبد الله البلقيني
 ١١١ محمد بن عبد الله بن الزيتوني
 ١١١ محمد بن عبد الله القرشي
 ١١١ محمد بن عبد الله بن خير
 ١١١ محمد بن عبد الله بن المحجوب
 ١١١ محمد بن عبد الله بن الضياء
 ١١٢ محمد بن عبد الله بن الرزاز
 ١١٢ محمد بن عبد الله الغانمي
 ١١٢ محمد بن عبد الله شقيق المتقدم
 ١١٢ محمد بن عبد الله بن مفلح
 ١١٢ محمد بن عبد الله العبادي
 ١١٣ محمد بن عبد الله الحرصي
 ١١٣ محمد بن عبد الله الممنودي
 ١١٣ محمد بن عبد الله بن العمري
 ١١٤ محمد بن عبد الله المنصوري
 ١١٤ محمد بن عبد الله الهوشاني
 ١١٤ محمد بن عبد الله المالكي
 ١١٤ محمد بن عبد الله الكازروني
 ١١٥ محمد بن عبد الله الفعري
 ١١٥ محمد بن عبد الله السامي
 ١١٥ محمد بن عبد الله بن الصفي
 ١١٥ محمد بن عبد الله الأشعري
 ١١٦ محمد بن عبد الله الاربسي
 ١١٦ محمد بن عبد الله الطيبي
 ١١٦ محمد بن عبد الله بن قريش
 ١١٧ محمد بن عبد الله التونسي
 ١١٧ محمد بن عبد الله الجاوي
 ١١٧ محمد بن عبد الله الهرموزي
- ١١٧ محمد بن عبد الله بن الرافعي
 ١١٧ محمد بن عبد الله الصفدي
 ١١٨ محمد بن عبد الله القليوبي
 ١١٨ محمد بن عبد الله العوفي
 ١١٨ محمد بن عبد الله بن سمينة
 ١١٨ محمد بن عبد الله المدني
 ١١٨ محمد بن عبد الله التروحي
 ١١٨ محمد بن عبد الله العقبي
 ١١٩ محمد بن عبد الله المحلي
 ١١٩ محمد بن عبد الله السنباطي
 ١١٩ محمد بن عبد الله الارموني
 ١١٩ محمد بن عبد الله البرموني
 ١٢٠ محمد بن عبد الله القواس
 ١٢٠ محمد بن عبد الله التنسي
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الجعيني
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الصنعائي
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الحامي
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الخردقوشي
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الخواص
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الزهري
 ١٢١ محمد بن عبد الله المعجمي
 ١٢١ محمد بن عبد الله الكاهلي
 ١٢١ محمد بن عبد الله المازوني
 ١٢١ محمد بن عبد الله الخضري
 ١٢١ محمد بن عبد الله فولاد
 ١٢١ محمد بن عبد الله المقرئ
 ١٢١ محمد بن عبد الله النقيائي
 ١٢٢ محمد بن عبد الماجد^(١) المعجمي
- (١) وقع هناك «عبد الاحد» وهو غلط.

١٣٨	محمد بن عبد الوهاب السبكي	١٢٢	محمد بن عبد المجيد الناصري
١٣٨	محمد بن عبد الوهاب البارباري	١٢٢	محمد بن عبد المحسن الاهدل
١٣٨	محمد بن عبد الوهاب القوي	١٢٢	محمد بن عبد المغيث بن الطواب
١٣٩	محمد بن عبيد ان الدمشقي	١٢٢	محمد بن عبد الملك المحيوي
١٣٩	محمد بن عبيد الله الارديلي	١٢٣	محمد بن عبد الملك المرجاني
١٣٩	محمد بن عبيد الله الالنجي	١٢٣	محمد بن عبد المنعم البغدادي
١٣٩	محمد بن عبيد الله الحسيني	١٢٣	محمد بن عبد المنعم الجوجري
١٣٩	محمد بن عبيد الله البفكاسي	١٢٦	محمد بن عبد المهدي المكي
١٤٠	محمد بن عبيد الحسيني	١٢٦	محمد بن عبد الهادي الطبري
١٤٠	محمد بن عبيد البشبيشي	١٢٦	محمد بن عبد الهادي أخو الذي قبله
١٤١	محمد بن عبيد المحلي	١٢٦	محمد بن عبد الواحد المرشدي
١٤١	محمد بن عثمان المري	١٢٦	محمد بن عبد الواحد السنقاري
١٤١	محمد بن عثمان الجوي	١٢٧	محمد بن عبد الواحد بن الهام
١٤١	محمد بن عثمان الخرباوي	١٣٢	محمد بن عبد الواحد الاختاني
١٤١	محمد بن عثمان السكتي	١٣٢	محمد بن عبد الواحد الطبري
١٤٢	محمد بن عثمان بن ظهيرة	١٣٢	محمد بن عبد الواحد القاضي
١٤٢	محمد بن عثمان الجزيري	١٣٣	محمد بن عبد الوهاب الزهري
١٤٣	محمد بن عثمان بن الاشقر	١٣٣	محمد بن عبد الوهاب بن زبالة
١٤٤	محمد بن عثمان الدمياطي	١٣٣	محمد بن عبد الوهاب بن الديري
١٤٦	محمد بن عثمان البجائي	١٣٣	محمد بن عبد الوهاب البليسي
١٤٦	محمد بن عثمان الايوبي	١٣٤	محمد بن عبد الوهاب القوصوني
١٤٦	محمد بن عثمان البعلبي	١٣٤	محمد بن عبد الوهاب الياقبي
١٤٦	محمد بن عثمان الاشليمي	١٣٤	محمد بن عبد الوهاب البنهاوي
١٤٧	محمد بن عثمان بن النيدى	١٣٥	محمد بن عبد الوهاب النطوبسي
١٤٨	محمد بن عثمان المزي	١٣٥	محمد بن عبد الوهاب الزرندي
١٤٨	محمد بن عثمان الحريري	١٣٥	محمد بن عبد الوهاب بن الطرابلسي
١٤٨	محمد بن عثمان المارديني	١٣٦	محمد بن عبد الوهاب أخو المتقدم
١٤٩	محمد بن عثمان السيلاني	١٣٧	محمد بن عبد الوهاب الانصاري
١٤٩	محمد بن عثمان بن الغريري	١٣٧	محمد بن عبد الوهاب بن يعقوب

١٥٨ محمد بن علي الرحمانى	١٤٩ محمد بن عثمان العجلونى
محمد بن علي المصرى	١٤٩ محمد بن عثمان المناوى
محمد بن علي الغزى	١٤٩ محمد بن عثمان الديبى
١٥٩ محمد بن علي الادبى	١٤٩ محمد بن عثمان بن صاحب تونس
محمد بن علي أخو المتقدم	١٥٠ محمد بن عثمان السامى
محمد بن علي السعودى	١٥٠ محمد بن عثمان الاسحاقى
١٦٠ محمد بن علي البندقدارى	١٥٠ محمد بن عثمان العاصفى
محمد بن علي بن حميد	١٥٠ محمد بن عثمان بن خلد
١٦١ محمد بن علي الجناجى	١٥٠ محمد بن عجلان الحسنى
محمد بن علي النويرى	١٥١ محمد بن عجلان شيخ العرب
١٦٢ محمد بن علي أخو المتقدم	محمد بن عرام الميمونى
محمد بن علي أخو المتقدمين	محمد بن عرفة الحلبي
١٦٣ محمد بن علي الحلبي	محمد بن عطاء الله الهروى
محمد بن علي بن عبد المجيب	١٥٥ محمد بن عطية السنيسى
محمد بن علي بن أبي الحسن	محمد بن عطية الهاشمى
١٦٤ محمد بن علي بن المغيرة	محمد بن عطية أخو المتقدم
١٦٥ محمد بن علي البليسى	محمد بن عطية خادم البرددار
محمد بن علي الدجوى	محمد بن عقاب المعزى
محمد بن علي البهائى	محمد بن عقيل الشريف
١٦٦ محمد بن علي اللواتى	محمد بن عقيل البجائى
١٦٧ محمد بن علي بن الصوفى	محمد بن علوان الموزعى
محمد بن علي الدواخلى	محمد بن عليان الغزى
محمد بن علي الابشيهى	محمد بن علي البزاعى
محمد بن علي بن البورى	١٥٦ محمد بن علي الشويهد
محمد بن علي بن القصيف	محمد بن علي الحسينى
محمد بن علي الجعفرى	محمد بن علي القليوبى
١٦٨ محمد بن علي ابن أخى المحيريق	محمد بن علي بن الهليس
محمد بن علي بن مسعود	محمد بن علي الدلجى
محمد بن علي البتنونى	١٥٧ محمد بن علي بن الرئيس

١٧٥	محمد بن علي البويطي	١٦٩	محمد بن علي الزيايدي
»	أخو المتقدم	»	الشغري
»	الحضري	»	القارقي
١٧٦	» السنبسي	»	الغزي
»	بن قمر	»	الخطيري
»	البلالي	»	البرلسي
١٧٨	»	»	الزواوي
١٧٩	» الحجازي	»	بن مشيمش
»	السمرقندي	»	الشرنوبلي
»	البنهاوي	»	العتال
»	الغمرى	»	العذري
»	الازهرى	»	النجاري
»	القادري	»	التمزي
١٨٠	» بن شكر	»	المحلي
»	بن جوشن	»	المقدسى
»	المحلي	»	النشائي
»	القنبشي	»	اليوسفي
»	بن البيطار	»	بن الشيخة
»	الترسي	»	البكري
١٨١	» الحكري	»	بن عطاء الله
»	بن الشيرجي	»	بن علوش
١٨٢	» بن خاتم	»	الجوخي
»	الشيبي	»	الناشري
»	الوصابي	»	بن النقيب
»	بن رحال	»	بن المزلق
»	السيبي	»	بن دبوس
١٨٣	» الغمرى	»	الابحاصي
»	بن سالم	»	الناوي
»	الريني	»	المصري
١٨٤	» الجلعولي		

١٨٩	محمد بن علي التيزي	١٨٤	محمد بن علي الغزي
١٩٠	الدقوقي	»	الطار
»	بن الوقاد	»	اليافعي
»	بن صغير	»	البقساطي
١٩١	القرشي	»	المنوفي
»	شقيق المتقدم	»	العمري
»	ابن عبد الظاهر	»	الابراهيمى
»	السكرتي	»	بن الاسياد
١٩٢	الجوجري	»	القاهري
١٩٣	الشارمداحي	»	الاسناني
»	الحرفي	»	بن السفاح
»	الوفائي	»	الكناني
١٩٥	المجاور	»	المدني
»	ابن الزيات	»	الحريري
»	السفطي	»	امام الزيدية
»	القيبياتي	»	القليبي
»	بن المصري	»	بن البريدي
»	الحبزي	»	بن عباس
١٩٦	الصنهاجي	»	بن الملاعلي
»	القومني	»	بن المشرقي
»	ابن التركماني	»	بن أمين الدولة
»	الزبيدي	»	بن الجوف
»	الدمشقي	»	التفهي
»	قاضي غرناطة	»	الفخاري
»	الهزبر	»	المقديسي
١٩٧	بن الفلاني	»	المعري
١٩٩	الحجازي	»	المغربي
»	بن الصفدي	»	بن الجنثاني
٢٠٠	بن الاريلي	»	بن مرزوق

٢١٠ محمد بن علي البليسي	٢٠٠ محمد بن علي المالكي
» صهر العنبري	» العيني
» الالواحي	» البغدادي ٢٠١
» بن خطيب زرع	» الصابوني
» بن القلاتي ٢١١	» الكيلاني
» التسولي ٢١٢	» البسيوني
» القاياتي	» اتروجي
» بن الكبير ٢١٤	» بن جوشن ٢٠٢
» بن القزازي	» البغدادي
» الشنشي	» الخاذهي
» بن التاجر ٢١٥	» بن قرمان
» أخو المتقدم	» الصغير ٢٠٣
» الجددي	» الجعبري
» خادم سيدي جعفر	» القسطلاني
» الارميوني	» الشارنقاشي
» الحلبي ٢١٦	» بن الضيا ٢٠٤
» بن القطان ٢١٧	» القطبي ٢٠٥
» بن دويم	» اليافعي
» الصوفي	» بن المرخم
» الاصهباني ٢١٨	» السبكي ٢٠٧
» الكيلاني	» الدميسي
» المجنون	» بن ظهيرة ٢٠٨
» التلاوي ٢١٩	» شقيق المتقدم ٢٠٩
» الجزيري	» بن البرقي
» اللامي	» المنوفي
» المدني ٢٢٠	» النويري
» خادم البجائي	» شقيق المتقدم
» بن الحمصي	» البدرشي
» المزرق ٢٢١	» بن مسلم

٢٢٨	مجدبن على بن الاصيفر	٢٢٢	مجدبن على المكي
٢٢٩	» القرنوي	»	القراقي
»	العاقل	»	ابن موسى
»	الكفرسوسي	»	الكيلاي
»	المقسي	»	٢٢٣ بن نور الدين
»	المقسي	»	الهاشمي
٢٣٠	» الهروي	»	٢٢٤ المقدسي
»	الوطاني	»	الجرادقي
»	الميعوني	»	٢٢٥ العدني
»	الفارقي	»	الملياني
»	الشيرازي	»	التابلسي
»	بن العطار	»	الدمنهوي
»	حافظ اليعقوبي	»	بن أبي حمون
»	البوسعيدي	»	٢٢٦ بن أبي الاصبع
٢٣١	» وزير هرمز	»	الحليمي
»	التكروري	»	بن الجندي
»	بن خضراء	»	البراز
»	بن الحارث	»	الحسناوي
»	بن العفريث	»	الرهوني
»	القدمي	»	٢٢٧ القبانى
»	الكازروني	»	صاحب الدراع
»	مجدبن عمار المصري	»	الموهاني
٢٣٤	مجدبن عمر بن العجمي	»	الويسدي
»	بن العديم	»	التوريزي
»	القمني	»	الشرابي
»	بن البارزي	»	٢٢٨ الانصاري
»	الحلبوني	»	الازرق
»	بن النيني	»	الجلال
»	الصلحدي	»	السكندري
٢٣٧			

٢٤٧	محمد بن عمر أخو المتقدم	٢٣٧	محمد بن عمر الموقع
“	أخو المتقدمين	“	بن الحرزي
“	أخو المتقدمين	“	البرماوي
“	السابقى	٢٣٨	القلعى
“	بن المفضل	“	الغمرى
“	الدنجاوى	٢٤٠	العامرى
٢٤٨	بن كتيلة	“	الجمعجاء
٢٤٩	العوادى	“	السكناني
“	الكشيشى	“	السعودى
“	بن أمين الدولة	“	بن النصيبى
٢٥٠	المازوى	٢٤١	بن الرضى
“	بن الشعروى	“	الشرايشى
“	الصفدى	٢٤٢	المولى الطيب
“	المعابدى	“	بن تيمور لك
“	بن عرب	“	بن حجي
“	البسطامى	٢٤٣	النووى
“	التتائى	“	الطباخ
٢٥١	الديامسى	٢٤٤	العبادى
“	السحولى	“	أخو المتقدم
“	النبتيقى	٢٤٥	أخو المتقدمين
“	بن فريج	“	البهوتى
“	بن البابا	“	بن رضوان
٢٥٢	الاسيوطى	“	النايلسى
“	الملتوتى	٢٤٦	بن شوعان
٢٥٣	الوردوى	“	البحيرى
“	بن القرع	“	بن الناظر
“	بحرق	“	الرفتاوى
“	الكتي	“	القيومى
“	البارنبارى	“	الخرونى

٢٦٩ محمد بن عمر النهاري	٢٥٥ محمد بن عمر بن عزم
٢٧٠ الميموني ..	٢٥٦ الخصوصي ..
.. الصوفي ..	٢٥٧ بن بكتمر ..
.. السكركي ..	.. القلجاني ..
٢٧١ بن الزاهد ..	٢٥٨ العبدري ..
.. نظام ..	.. أخو المتقدم ..
٢٧٢ بن الهندي ..	٢٥٩ الزرندی ..
.. بن العطار ..	.. بن النصيري ..
.. الهواري ..	٢٦٠ بن الزمن ..
.. الاخضري ..	٢٦٢ المغربي ..
.. التهامي ..	.. بن الصابوني ..
٢٧٣ محمد بن غنان بن رميثة	.. بن قهد ..
٢٧٤ محمد بن عواد القرينائي	.. بن أبي الطيب ..
٢٧٥ محمد بن عوض الكرماني	٢٦٣ العراقي ..
محمد بن عوض جنينيات	.. بن المغربي ..
٢٧٦ محمد بن عيسى بن حامد	.. أخو المتقدم ..
٢٧٧ النواجي ..	٢٦٤ الشنشي ..
.. بن القاري ..	٢٦٥ الشيشيني ..
٢٧٨ الدواخلي ..	٢٦٦ بن جهمان ..
.. بن جوشن ..	٢٦٧ السكردي ..
.. العدني ..	.. الجويني ..
٢٧٩ اليافعي ..	٢٦٨ المحلي ..
.. السباني ..	.. النشيلي ..
.. بن مكينة ..	.. الشيعي ..
.. الايجي ..	.. الطيناوي ..
.. بن صمئة ..	٢٦٩ الكماخي ..
٢٨٠ القرشي ..	.. القرشي ..
.. الهريطى ..	.. الطنبدي ..
.. الطنبدي ..	.. المحلي ..

٢٨٤	محمد بن قاسم الحريري	٢٧٧	محمد بن عيسى الاندلسي
..	القاهري	..	محمد بن غريز الحنفي
..	أخو المتقدم	..	محمد بن غياث الحنجندي
٢٨٥	أخو المتقدمين	..	محمد بن غياث أخو المتقدم
..	الطبناوي	٢٧٨	محمد بن غيث الحمصي
..	القفصي	..	محمد بن أبي الغيث السكمراني
٢٨٦	المصري	..	محمد بن أبي الفتح البيضاوي
..	بن الغرابيلي	٢٧٩	محمد بن أبي الفتح الاقباعي
٢٨٧	السيوطي	..	محمد بن فرامرز قاضي بروصا
..	بن وشق	..	محمد بن فرج الناصري
..	الماوردي	..	محمد بن فرج أخو المتقدم
..	بن الرصاع	..	محمد بن فرج الحمصي
٢٨٨	الاجدل	..	محمد بن فرمون الزرعي
..	البجائي	..	محمد بن فضل الله الكريمي
..	محمد بن أبي القاسم الحسيني	٢٨٠	محمد بن أبي الفضل النقطي
..	الوشتاني	..	محمد بن أبي الفضل بن أبي الهون
..	بن زبر	..	محمد أبو الفضل السمسار
..	الانصاري	..	محمد بن فندوكاس
..	البرقيشي	..	محمد بن فلاح الخارجي
٢٩٠	المشدالي	..	محمد بن القاسم القوري
..	الناصري	٢٨١	محمد بن قاسم بن السكري
..	القماهي	..	الجوهري
..	بن جوشن	..	الرفاعي
٢٩١	المقدشي	..	العقباني
..	الرقيمي	..	الشيشيني
..	بن الاجل	٢٨٢	أخو المتقدم
..	محمد بن قانباي الجركسي	..	المقسي
..	محمد بن قانباي اليوسفي	٢٨٤	الغزولي
..	محمد بن قرابغا العلائي	..	الآيبي

محمد بن محرز الجزيري	٢٩٦
محمد بن محمد بن جوارش	
المرشدي	٢٩٧
أخو المتقدم	-
بن غانم	-
الخجندی	-
الثاني	٢٩٨
محمد بن محمد بن الشماع	٢٩٨
السكندري	-
بن الخازن	-
الاخميمي	-
بن ظهيرة	٢٩٩
أخو المتقدم	-
بن العصباني	-
الحكمي	٣٠٠
بن النقاشي	-
البعلبي	-
الخاانكي	-
بن البهلوان	-
الياسوفي	٣٠١
الخزرجي	-

﴿ تم ﴾

محمد شاه بن قرايوسف	٢٩٢
محمد بن قرقاس الاقتمري	
محمد بن قريش الدلجي	٢٩٣
محمد بن قريع الجوى	
محمد بن قوام الحنفي	
محمد بن قياس الشيرازي	
محمد بن قيسر القطان	٢٩٤
محمد بن كجك العزي	
محمد بن كراهة	
محمد بن كزلبغا بن الجندی	
محمد بن كمال الخاانكي	٢٩٥
محمد بن مالك التروجي	
محمد بن مبارك البدری	
العلاف	..
الحسني	..
الفاروقي	..
نفيمش	..
الآثاري	..
التكروري	..
القسنطيني	..
محمد بن مبارك شاه الطازي	٢٩٦
الدمشقي	